نيل الأمل في ذيل الدول

تأليف

المؤرخ زين الدين عبد الباسط بن خليل

ابن شاهين الظاهري الحنفي

(٨٤٤ - ٩٢٠هـ)

مخطوطة مكتبة بودليان بأكسفورد

رقم ٦١٠ ، ٢٨٥ Hunt.

تحقيق

الأستاذ الدكتور عمر عبد السلام تدمري

القسم الثالث

من

الجزء الأول

(٨٠١ - ٨٢٠هـ)

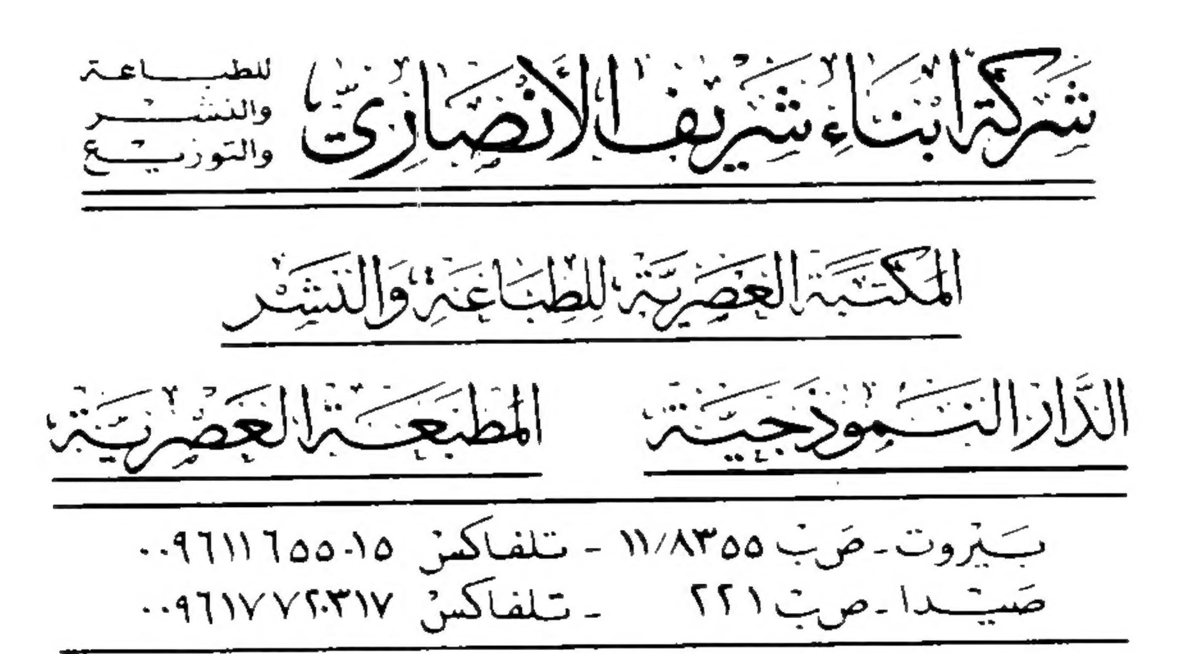


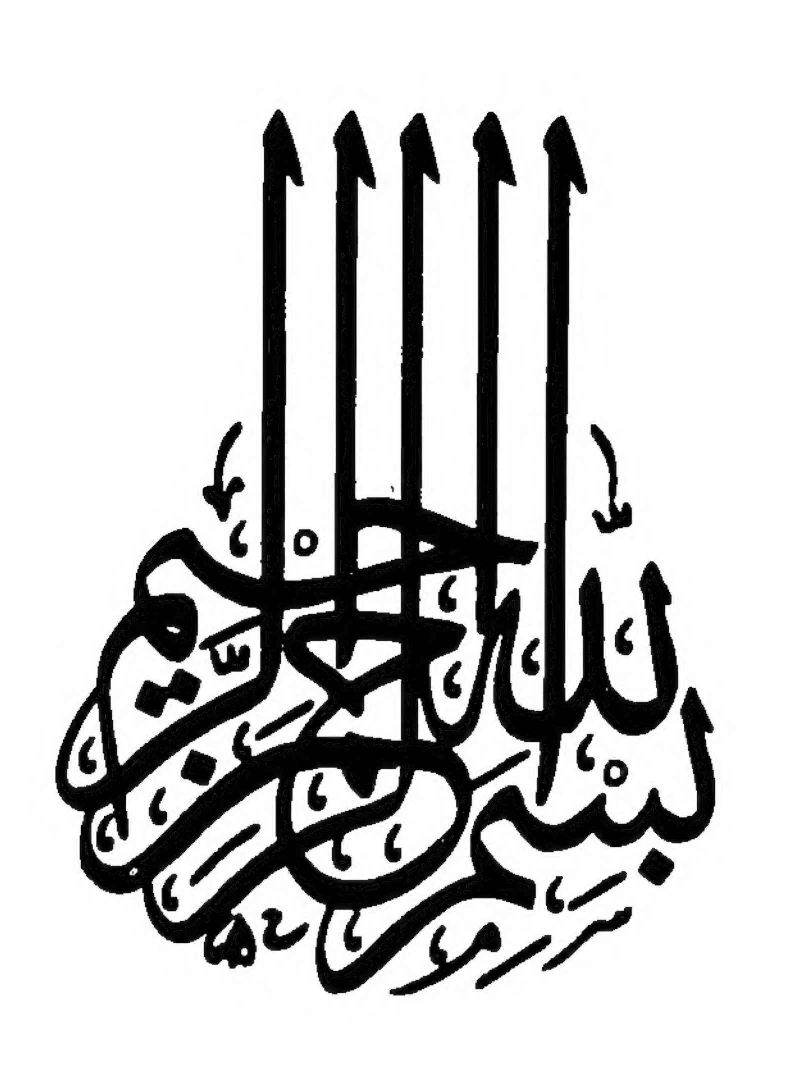
الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - 2002 م



IBSN 9953 - 400 - 91- 1




بسم الله الرحمن الرحيم



سمحا محبا لاهل العلم والعلماء اتسعت مملكته وكان الامن
فاشيا ببلاده والعدل ظاهرا يورث ذوي الارحام
ومن مات ولا وارث لا يتعرض لماله بل يجعله تحت
القاضي وديعة حتى ينقطع منه الاياس فيصرف
القاضي [illegible] ذي حجة تارا المال الى السلطان [illegible]
واغلقوا ابواب القصر على من به من الامراء لاجل اخذ
نفقاتهم [illegible] السلطان [illegible] النفقات [illegible]
ونزل الامراء من باب السر [illegible]
وفي [illegible] السنة [illegible] الغوري
[illegible] قام على [illegible] صاحب [illegible] وولده
[illegible] وحاربه وملكها سنة [illegible]
فقرا [illegible] السلطان [illegible] فاصله واستنجد
[illegible] يوسف فقصر وصول [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] وعاد وهو [illegible] يوسف فحارب مع ظاهر
[illegible] وقتل [illegible]
[illegible] سعد الدين صاحب الحبشة
[illegible] وهو محمد بن احمد بن علي بن محمد بن [illegible]
ابن منصور [illegible] ولجمع [illegible]
من الحبشة [illegible] الكافر

صاحب الحبشة وكانت هائلة قتل فيها من المسلمين ما شاء الله
وكذا من الحبشة الكفار [illegible] المسلمين ثم [illegible]
ولد خير الدين [illegible] واحد [illegible]
سنة ست [illegible] وثمانمائة
فيها كان الفقد [illegible]
باسم السلطان [illegible] جميع [illegible]
القاهرة [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكبرى [illegible]
ابن علي ابن احمد بن عبد [illegible] وكان عالما فاضلا
[illegible] القضاء [illegible] الشيخ [illegible]
عبد الرحمن بن [illegible] وكان [illegible]
[illegible] قضاء مصر [illegible]
الشافعي [illegible]
[illegible]
[illegible]

سنة [illegible] عشر وثمانمائة

في المحرم وصل مبشر الحاج وقد تأخر واخر العادة بايام لقضية ما جرى عليهم
[illegible] وصل حاجب [illegible] ومعه [illegible] حكم [illegible] شيخي حطب بهما على رمحين
وعلقا بباب زويله وضربت الدبادب بالبشارات وزينت القاهرة واستحث
السلطان العسكر على الخروج الى البلاد الشامية [illegible] ناصر الدين [illegible]
القضاة [illegible] عمر [illegible] بالمدرسة المنصورية وهو شاب [illegible]
قريبا [illegible] وكان [illegible] مع [illegible] اهل حلب [illegible] وقام [illegible]
المنطوب [illegible] الترسيمات [illegible] المحل [illegible] فكرهم [illegible]
وتوجه المحجة [illegible] وصل الحاج الى القاهرة وكان امير الحاج احمد بن [illegible]
وهو شاب [illegible] سبعة عشر سنة [illegible] خرج [illegible] الحاج
وحملهم [illegible] ومنهم [illegible] على [illegible] فداموا [illegible]
اول [illegible] حدث ذلك [illegible] امير الحاج [illegible] صار [illegible] التعقيب [illegible]
الامر [illegible] مع الحاج [illegible] المغاربة في [illegible] السنة وقد [illegible]
[illegible] حاج [illegible] خرج السلطان [illegible] الى جهة الشام [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الامان [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] نوروز من دمشق الى جهة [illegible] ودخل
شيخ دمشق [illegible] السعير [illegible] العساكر
السلطان [illegible] دخل السلطان الى دمشق [illegible] على شيخ
ونشبك [illegible] وجركس المصارع [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الشام والصعد [illegible]
[illegible] نوروز على السلطان [illegible]

[illegible] علان وجام [illegible] المنقار [illegible] واحو جركس [illegible]
الى القاهرة بالقبض على [illegible] فقيد [illegible] والبحر [illegible]
بالحكم بين الناس وزينت القاهرة [illegible] شيخ ونشبك [illegible] بناحية [illegible]
بمواطاة نائبها وقبض على الناس في قرارات [illegible] على [illegible] دمشق
ثم قدم الخبر باجتماع شيخ ونشبك وجركس على حمص [illegible] الاجتهاد
في طلب [illegible] من الناس وقد [illegible] من جماعة كتب
السلطان الى نوروز بنيابة الشام وندب [illegible] شيخ ومن معه
وكان نوروز [illegible] وصل [illegible] واكرمه [illegible] وقام له [illegible]
ثم قتل [illegible] نوروز [illegible] السلطان [illegible] وبعث [illegible]
من جماعة [illegible] السلطان [illegible] جاها و[illegible] الاعدا
[illegible] خرج السلطان [illegible] قاصدا مصر مات بن خطيب داريا
الاديب البارع جلال الدين عبد الله بن احمد بن سليمان بن يعقوب بن علي
سلامه بن عساكر [illegible] بن قاسم بن محمد بن جعفر الانصاري [illegible]
الدمشقي [illegible] وكان عارفا باللغة ماهرا في فنون الادب حسن النظم جدا
ومولده سنة خمس وابعين وسبعمائة ومات العلامة السيرامي [illegible]
ابن محمد بن عيسى واسمه العلم يوسف الحنفي شيخ البرقوقية وكان عالما متقنا
استقدمه [illegible] العلا السيرامي ودرس في الشيخونية بالبرقوقية ثم تولى
[illegible] الشيخونية ثم [illegible] وكان خيرا دينا كبيرا [illegible] الفضائل
وقد عوضه في مشيخته ولده يحيى والمشيخة الاحد عبد الرحمن رحمه الله تعالى
[illegible] شيخ دمشق [illegible] من جهة السلطان
[illegible] نوروز [illegible] شيخ [illegible] قتل نشبك وجركس المصارع في حرب

[illegible] السلطان

واعتنا بمقالة ابن عربي وميل الى مذهبه وله نظم ومولده سنه سبع واربعين وسبعمايه   فى
وقاسيل النصراني كانت الحسن فى نظر كنايس النصارى اليعاقبه عوضا عن متى بعد موته   مات
المسند شرف الدين ابن الكويك محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح الربعي التكريتي
السكندري الشافعي كان مسند عصره اجازله فى سنة مولده المزي والبرزالي والذهبي وتفرد بالكمال
عمره باكثر مشايخه وكاثر عليه الطلبه ومولده سنه سبع وثلثين وسبعمايه   عز وجود الخبز
مع نقاسه وعلى ما كان   فلم يوجد الخبز في الاسواق وازدحمت الناس عليه ثم كثر وارتفعت
الاسعار   مات قطلوبغا الحلبي نايب الاسكندريه   صلى السلطان بعبد العزيز بورداش وخطب
ابن البارزي كانت السود كان الحال في الاضاحي بالقاهره غلا ما كان معهود المال باع منه السلطان
ركب السلطان الى جامعه بباب زويله واجتمع عنده القضاه فتناظر كل من القاضيين الشمس الهروي الشافعي
والشمس الديري الحنفي وخرجا في ذلك عن الحد حتى تسابا سبا قبيحا زاد المحتسب الدمياطي وقد اجتمع من طوائف الناس
خلق كثير وانفضوا وكان عاده السلطان الحضور واعتنى ما وقع على القاضيين وسببه ما الامنوا القضاه وتسمع اقاله

في محرم كانت النفقه على الجند لاجل السفر الى بلاد الشام الجميع ولد السلطان الصالح ...
جماعة من الامرا منهم الاتابك الطنبغا القرشي وططر امير مجلس فحمل لكل منهما
الاف دينار ولبقية المقدمين لكل الفين واظن انه حمل في خمار الفودي
امير سلاح ... الاف ايضا وبعد ايام سافر ولد السلطان هو والامرا معه
وكانوا جماعة يزيدون على الخمسه وعشرين امير امارين مقدمي الوف وطبلخاناه وعشرات وتبعهم ومن
المماليك السلطانيه ماتي نفر   مات بالخوخة الشيخ الصالح المعتقد ابو الحسن علي بن محمد الاسنجي
كمال الدين عبد الوهاب وكان من عباد الله الصالحين وله شهرة وذكر   وصل الحاج ومنهم سعد
احمد بن شلان بن عمر ... الاصيل خير الملاقيه وكان قد قرر في امرة المدينه ... عليه مانا ووصل نكمر
السعدي الذي توجه الى اليمن رسولا من السلطان الى الناصر احمد بن الاشرف   فرر محمد بك بن ... في

القيسارية وحجز اليه المعتقد بذلك مضافا لما نال الاملسين   مات كزل الارغون شاوي بباب الملك
ثم احد الحلبي اتابك دمشق وسئل ان يتوجه اليها   ركب السلطان ونزل الى جامعه بباب زويلة وبعث
بطلب القضاه وسايل العلم فلما اجتمعوا سالهم من ابن جبر البلد الحرام دار وقف المسجد الحرام والحجر المسود
وكان الحاج لما قدم وصل اليها الخبر بان الكعبه قد تشقق جدرانها وارونقه المسجد آيله الى السقوط
والحجرة النبويه محتاجه الى بناء فوقع منهم كلام كثير في ذلك واخذ القاضي الحنفي العلا بن علي يسال
القاضي الشافعي الشمس الهروي عن اربع مسايل في ... وكلما اجاب اجابه الحنفي بقوله اخطات
ثم اخذ الشمس الديري القاضي الحنفي في الكلام مع الهروي حتى خرجا عن الحد وتسابا وتفاحشا في القول
حتى قال للديري اسهدك وهو كاتب السلطان اني حر شهد هذا من ان يفتي وحكمت بذلك
فنقد الحنبلي والمالكي حكمه وكان مجلسا شنيعا لا يرضاه احد هذا ... الهروي ... المجلس وانصرفوا
على غير طايل   ما زال المماليك السلطانية طباق القلعه ... الوزير والاستادار
لسببهم نا خر علوفتهم وكانت ... حال الشيخ   مات التزرش ... بن ...
ابن بكر ... الدمشقي ... المرخ ... منيا ... وكان ... من الاعيان ...
... وثقيل ... ومال ... ونادن   اخوه البدر حسن ... الدين ... الحنبلي ...
على كرهها   عدى السلطان النيل الى ناحيه وسيم ... ولام ... بالجيزه ...
كالتي تقدمت في ماضيه وحرق ... ما لا يعبر عنه ثم اصبح
وركب البحر وعدى وركب في ... السلطان سكان الطباق وقد
اتوا فوقه واحدة واستنوا من جوامكهم وطلبوا الزياده على عاده ما كانت
في الايام الظاهريه من قوف من جامكيه وكسوه وعليق ولحم وسكروا سبابا خرجوا اذناب
حدرت منهم احد السلاطنه في طلب القضيه ... حتى سكنوا   كانت ...
القضيه ... النحريه ... المرتي احد مقدمي الالوف ... بن ... والنحريه
ثم ... زيادة على ... الاف ... العسكر السلطاني ... لم ...

صورة من المخطوط

ودفنه الجامع الذي فاتفق ان مات بعد ثمانية وعشرين يوما فقام بعده رجل دعا الى الله

صلاح بن علي بن محمد بن ابي القاسم وهو من بني عم الامام ولقب نفسه بالمهدي وجرت امور

يطول الشرح في ذكرها وفيها كان الوبا زائدا وعامة ديار بكر ومات فيه خلق كثير

وفيها مات الشيخ الصالح المعتقد الشيخ سليم بن عبد الرحمن الحنبلي العسقلاني الاصل

الازهري وقد جاوز الستين وكان شيخا صالحا حاله ذكره شيخنا وفيها مات الشهاب

البهائي احمد بن محمد بن محمد نجم الدين الزاهري المخزومي الشاذلي وكان عالما فاضلا درس بالمدرسة

وهي سدولون الشيخ شمس الدين الرازي وفيها مات عيسى بن قرمان قتيلا في حرب بينه وبين احمد

ابن رحيم وفيها مات امير الملا قرماس بن عمرو بن اغير بن جابر بن مهنا ومحمد شادي بن الملامه

ابن السهل العمري وكان فاضلا عالما وهو والد الملامه حسن بن المصري الحنفي

كانت الحروب والفتن ببلاد الروم وديار بكر وما يلي تلك النواحي وكان ببلاد صنعا

وصعدة الحروب والفتن والشرور من بعد موت بن صلاح وامر الله الامام المهدي بعد

امور تلك صعدة واخرجوا اليه القاسم ملك صنعا على كره من اهلها واستتب الامر

تم الجزء الاول

بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه

في [illegible] سنة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وثمانماية

وهي أول القرن التاسع الذي ظهرت فيه الغرائب والعجائب، وكثُرت أنكاد الناس فيه والفِتَن، وتغيّرت الأحوال، وبالله المستعان.

[المحرّم]

[ضرب عنق مرتدّ]

في محرّم منها ضُربت عُنُق إنسان من المسالمة يقال له إبراهيم بن بُرَيْنيّة[(١)] كان أسلم ثم ارتدّ عن الإسلام، وعُرض العَود عليه فامتنع.

[وفاة الملك المنصور ابن حاجي]

[٩٦٢] ـ وفيه مات السلطان الملك المنصور محمد بن المظفّر حاجي[(٢)] بن الناصر محمد بن قلاوون.

وكان مسجوناً بقلعة الجبل.

[وفاة الشهاب بن شعيب]

[٩٦٣] ـ والشهاب بن[(٣)] خطيب بيت لهيا أحمد بن شعيب[(٤)].

وكان عابداً، كثير التهجّد والذكر.

[القبض على أقبُغا الفيل]

وفيه قُبض على أقبُغا الفيل من جملة المماليك السلطانية ومعه سبعة من المماليك على باي[(٥)]، فسُمّروا ووُسّطوا.

---

(١) في الأصل: «سه» والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/٩١٧.

(٢) انظر عن (ابن المظفّر حاجي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١١ و٥٥١، والدليل الشافي ٢/ ٦١١ رقم ٢٠٩٩، والضوء اللامع ٧/ ٢١٦.

(٣) الصواب: «بن».

(٤) انظر عن (ابن شعيب) في: إنباء الغمر ٢/ ٥٩ رقم ٧ والضبط منه.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٩١٧.

[ضرب سودون الحمزاوي]

وفيه ضرب السلطان سودون الحمزاوي من خاصكيته، ونفاه إلى الشام بعد أن سُجن بالخزانة أياماً(١).

[صفر]

[الحريق بالمدرسة الصالحية]

وفي صفر وقع حريق عظيم بباب سرّ الصالحية، تلف [فيه](٢) عدّة دُور، ونزل جماعة من الأمراء لطفْيه(٣).

[وفاة بكلمش العلائي]

[٩٦٤] ـ وفيه مات بكلمش العلائِيّ(٤) بالقدس.

[توزيع المال للفقراء]

وفيه أخرج السلطان مالاً كثيراً للتفرقة في الفقراء، فمات منهم في الزحمة نحو خمسة أوسبعة وخمسون(٥) نفساً(٦).

[إظهار السلطان التجلّد]

وفيه كان السلطان موعوكاً وهو يتعلّل بأشياء ويُظهر الجلادة(٧).

[القبض على نوروز الحافظي]

وفيه قُبض على نوروز الحافظي لاتّهامه بأنه كان ينتمي ويمالي مع علي باي. وارتجّت القاهرة حين السماع بقبض نوروز هذا، وأغلق باب زويلة بغير إذْن الوالي، فنادى السلطان بالأمان، وضرب بوّاب باب زويلة بالمقارع(٨).

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٩١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١١.

(٢) إضافة على الأصل للضرورة. (٣) السلوك ج٣ ق٢/٩١٨.

(٤) انظر عن (بكلمش العلائي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٧٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٢ رقم ٧٠٠، والضوء اللامع ٣/ ١٧، وذيل الدرر الكامنة ٦٩، ٧٠ رقم ١٢، وإنباء الغمر ٢/ ٦٩ رقم ٢٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٧ أ، والدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب، رقم ٣٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١١، و٥٥٠، والدليل الشافي ١/ ١٩٦ رقم ٦٨٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٤ رقم ٦٩١.

(٥) الصواب: «وخمسين».

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٩١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٢.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٩١٩.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٢، والنفحة المسكية ورقة ١٥٠، وإنباء الغمر ٢/ =

[وفاة شمس الدين بن نجم]

[٩٦٥] ـ وفيه مات الشيخ العارف، الصوفي، المسلّك، شمس الدين بن نجم[١]، محمد بن أحمد بن علي.

وكان على طريقة الغزالي.

[وفاة الزهوري العجمي]

[٩٦٦] ـ والزهوري، الشيخ المعتقد بالصلاح أحمد بن محمد بن عبد الله العجمي[٢]، نزيل دمشق، ثم القاهرة.

وكان يُذكر عنه مكاشفات، وكان مجذوماً.

[سجن نوروز بالإسكندرية]

وفيه أُخرج/ ٣٥٠/ نوروز إلى سجن الإسكندرية، وقُرّر في الأميراخورية سودون قريب السلطان[٣].

[الخطبة والسكة بماردين]

وفيه وصل الخبر بإقامة الخطبة وضرْب السكة بماردين باسم السلطان[٤].

[وفاة أرغون شاه الإبراهيمي]

[٩٦٧] ـ وفيه مات أرغون شاه الإبراهيميّ[٥]، نائب حلب.

وكان غاية في العدل والإحسان إلى الرعيّة، ديّناً خيّراً، نادرة في أبناء جنسه.

= ٣٨، ٣٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٩٢، ونزهة النفوس ١/ ٤٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٢.

(١) انظر عن (ابن نجم) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٧٥.

(٢) انظر عن (العجمي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٧٥، وفيه «أحمد بن عبد الله»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥١.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٠ و٩٢١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٣.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٤.

(٥) انظر (أرغون شاه الإبراهيمي) في: تاريخ ابن الفرات ج٩ ق٢/ ٣٨٨، والنفحة المسكية، رقم ١٢٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٩٧٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٥ب، وإنباء الغمر ٢/ ٦٥ رقم ١٨، وذيل الدرر الكامنة ٦٨ رقم ٩، والدر المنتخب، رقم ٢٧٨، والضوء اللامع ٢/ ٢٦٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٢ رقم ٧١١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٤، والدليل الشافي ١/ ١٠٨ رقم ٣٧٤، والمنهل الصافي ٢/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٣٧٦، ونزهة النفوس ٢/ ٢٥ رقم ٢٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٠، وتاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك ٢١٨، وتاريخ طرابلس ٢/ ٤٤ رقم ٧٥.

[ربيع الأول]

[قضاء العسكر]

وفي ربيع الأول استقرّ الأمين الطرابُلسيّ، عبد الوهّاب بن[1] قاضي القضاة شمس الدين الحنفيّ في قضاء العسكر[2].

[نيابة حلب]

وفيه قُرّر في نيابة حلب أقبُغا الجمالي نائب طرابلس[3].

[نيابة طرابلس]

وقُرّر في نيابة طرابلس يونس بَلَطا نائب حماه[4].

[نيابة حماه]

وقُرّر في نيابة حماه دمرداش المحمدي أتابك دمشق[5].

[وفاة الأديب ابن أيبك]

[٩٦٨] ـ وفيه مات الأديب علاء الدين علي بن أيبك[6] الدمشقيّ.

[وفاة ابن الشيّب]

[٩٦٩] ـ وابن الشيّب[7]، الشيخ الصالح، المقرىء، خليل بن عثمان[8] بن عبد الرحمن بن عبد الجليل.

---

(١) الصواب: «ابن».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢١.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٤.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٤.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٤.

(٦) انظر عن (ابن أيبك) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٧٩، وإنباء الغمر ٢/ ٧٥ رقم ٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ، ٥١٥ و٥٥٠، والمنهل الصافي ٨/ ٥٦ رقم ١٥٧٢.

(٧) في الأصل: «ابن الخسب»، والمثبت عن السلوك.

(٨) انظر عن (خليل بن عثمان) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٧٥، وإنباء الغمر ٢/ ٧١ رقم ٣٣ وفيه: «المشبّب»، ومثله في الذيل على الدرر الكامنة ٧١ رقم ١٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٧أ، والضوء اللامع ٣/ ٢٠٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٠ رقم ٧٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٠، والدليل الشافي ١/ ٢٩١ رقم ١٠٠٢، وغاية النهاية ١/ ٢٧٦ رقم ١٢٤٥، والمنهل الصافي ٤/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٠٠٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦.

[وفاة قاضي القضاة الكركي]

[٩٧٠] ـ وقاضي القضاة العماد الكَركَي[١]، أحمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن جميل الأزرقيّ، العامريّ.

وكان من أهل العلم والفضل والديانة، انجمع عن الناس بأَخَرَة، وقُرّر في خطابة البيت المقدس، وبه بَغَتَه الأجل.

ومولده سنة إحدى أو اثنتين وأربعين.

[وفاة ابن كثير]

[٩٧١] ـ والمُسنِد ابن[٢] كثير[٣]، أحمد بن إسماعيل بن عمر بن كثير.

ومولده سنة ثلاث وستين وسبعماية.

[وفاة الشهاب العبادي]

[٩٧٢] ـ والشيخ العلّامة الشهاب العبادي[٤]، أحمد بن أبي بكر بن مجد الدين الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلاً، قائماً في الحق، عارفاً بالفنون، له جُرأة وإقدام على أهل الدولة. ودرّس وأفتى، وناب في الحكم، وجرت عليه مِحَن في قيامه في الدين، والتكلّم بالحق.

وذكر بعضهم وفاته في ربيع الآخر.

[وفاة الشهاب الحلبي]

[٩٧٣] ـ والشهاب الحلبيّ[٥]، أحمد بن موسى.

وكان عارفاً بالمذهب، فاضلاً، مشاركاً في الفنون.

---

(١) انظر عن (الكركي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٧٤، وذيل الدرر الكامنة ٦٥، ٦٦ رقم ٥، وإنباء الغمر ٢/ ٦٠ ـ ٦٢ رقم ١٠، أو تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٥أ، والدر المنتخب، رقم ١٨٦، والضوء اللامع ٢/ ٦٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١١٧، ورفع الإصر ١/ ٩٢، ووجيز الكلام ١/ ٣١٧ رقم ٧٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٥ و٥٥٠، ودرر العقود الفريدة، رقم ٩٦، وشذرات الذهب ٣/ ٤، والدليل الشافي ١/ ٦٨ رقم ٢٣٤.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن كثير) في: إنباء الغمر ٢/ ٥٨ رقم ٤.

(٤) انظر عن (العبادي) في: إنباء الغمر ٢/ ٥٨ رقم ٥، وذيل الدرر الكامنة ٦٣ رقم ١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٥أ، والدر المنتخب رقم ١٠٥، والضوء اللامع ١/ ٢٦٢، ودرر العقود الفريدة، رقم ٢٧٦، وشذرات الذهب ٧/ ٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٣٩ رقم ٧٦١، والدليل الشافي ١/ ٣٦ رقم ١١١، والطبقات السنية ١/ ٣٣١ رقم ١٥٠.

(٥) انظر عن (الشهاب الحلبي) في: إنباء الغمر ٢/ ٦٤ رقم ١٦، وذيل الدرر الكامنة ٦٨ رقم ٨، ودرر العقود، رقم ١٨ والضوء اللامع ٢/ ٢٣١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٥ب.

[وفاة همام الدين]

[٩٧٤] ـ والشيخ همام الدين عبد الواحد السيراميّ[١]، الحنفيّ، **والد شيخنا العلّامة الكمال بن الهُمام.**

[ربيع الآخر]

[جلوس السلطان للمظالم]

وفي ربيع الآخر جلس السلطان للمظالم على العادة في يومي الثلاثاء والسبت[٢].

[وفاة الطوخي]

[٩٧٥] ـ وفيه مات الشيخ الصالح المعتقد خَلَف بن حسن الطوخيّ[٣].

وذكر بعضهم وفاته في ربيع الأول.

[وفاة المقرىء جمال الدين المالكي]

[٩٧٦] ـ ومات السكسونيّ[٤]، المقرىء، الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد المالكيّ.

وكان من العلماء الأخيار.

[وفاة ابن بيبرس الحاجب]

[٩٧٧] ـ والمقرىء علي بن أحمد بن بيبرس[٥] الحاجب.

وكان الأمير علي، وكان قوياً.

[وفاة قَدِيد القَلَمْطاوي]

[٩٧٨] ـ وقديد القَلَمْطاوي[٦]، وهو والد العلّامة سيدي عمر بن قديد المشهور.

---

(١) انظر عن (السيرامي) في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٥.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٣.

(٣) انظر عن (الطوخي) في: إنباء الغمر ٢/ ٧٠ رقم ٣٠، وذيل الدرر الكامنة ٧ رقم ١٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٧أ، والضوء اللامع ٣/ ١٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٥ وفيه: «حسين» و٥٥٠ «حسن».

(٤) انظر عن (السكسوني) في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٧ب، وذيل الدرر الكامنة ٧٣ رقم ٢٤، وفيه: «السكسيوي» وإنباء الغمر ٢/ ٧٣ رقم ٤٤ وفيه: «السَّكُوني» والضوء اللامع ٥/ ٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٥، وشذرات الذهب ٧/ ٨ وفيه «السكوني».

(٥) انظر عن (ابن بيبرس) في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٧أ، ب، وإنباء الغمر ٢/ ٧٥ رقم ٥١، والضوء اللامع ٥/ ١٦٥، وشذرات الذهب ٧/ ٨.

(٦) انظر عن (قديد القلمطاوي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٨أ، وإنباء الغمر ٢/ ٨٠ رقم ٦٩، =

[وفاة الشمس النابلسي]

[٩٧٩] ـ ومات الشمس النابلسيّ[١]، محمد بن علي بن يعقوب الشافعيّ، نزيل حلب.

ومولده بعد الخمسين وسبعماية.

[اعتداء أعجميّ على السلطان]

/ ٣٥١/ وفيه صعد إنسان أعجميّ القلعة وجلس إلى جانب السلطان وهو جالس للحكم بين الناس، وأخذ لحيته بيده فقبض عليها، وسبّه سبّاً قبيحاً، فبادر إليه روس النُوَب وأقاموه ومضوا به وهو مستمرّ على السبّ، فتسلّمه الوالي وضربه عدّة أيام حتى مات[٢].

[وزارة الأرمني]

وفيه استقرّ في الوزارة التاج عبد الرزّاق بن أبي الفَرَج بن نقولا الأرمنيّ والي قطيا، عوضاً عن الطوخي، وقُرّر ولده فخر الدين عبد الغني في ولاية قطيا.

وعبد الغني هو الذي ولي الأستادارية بعد ذلك وشُهر[٣].

[جمادى الأول]

[وفاة بدر الدين الكُلُستانيّ]

[٩٨٠] ـ وفي جماد الأول مات كاتب وشيخ الشيخونية، العلّامة بدر الدين الكُلُسْتَانيّ[٤]، الحنفيّ، محمود بن عبد الله السَّرَائيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، مفوّهاً، حسن الخط والعبارة. تنقّلت به الأحوال، حتى ولي كتابة السرّ ومشيخة الشيخونية وغير ذلك. وكان فصيحاً باللغات الثلاث: العربية والفارسية، والتركية، عارفاً بالفنون، وله نظم.

= والضوء اللامع ٦/ ٢١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢، ٥١٥، وتوفي ابنه عمر في سنة ٨٥٦هـ.

(١) في الأصل: «البالسي»، والتصحيح من: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٩ب، وإنباء الغمر ٢/ ٨٥، ٨٦ رقم ٨٣، وذيل الدرر الكامنة ٧٨ رقم ٣٩، والدر المنتخب، رقم ١٣٦٢، والضوء اللامع ٨/ ٢٢٥، وشذرات الذهب ٧/ ١١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٧٤٧.

(٢) خبر الأرمني في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٦.

(٣) خبر وزارة الأرمني في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٦.

(٤) انظر عن (الكلستاني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٧٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٩ب، وذيل الدرر الكامنة ٧٩، ٨٠ رقم ٤٤، وإنباء الغمر ٢/ ٨٨ ـ ٩٠ رقم ٩٢، والدر المنتخب، رقم ١٥١٢، والضوء اللامع ١٠/ ١٣٦، ووجيز الكلام ١/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٧٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٧ و٥٥١، وشذرات الذهب ٧/ ١٢، والدليل الشافي ٢/ ٧٢٦ رقم ٢٤٧٩، ونزهة النفوس ٢/ ٢١ رقم ٢٩٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١١.

ولما وُلّي كتابة السرّ أراد أن يغيّر مصطلحها الذي هي عليه فما قَرَّ له ذلك، وولي بعده كتابة السرّ فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الإسرائيلي الداوودي، وكان رئيس الأطبّاء(١).

وقُرِّر في مشيخة الصرغَتْمُشية الجمال المَلَطيّ(٢).

[فتنة الصعيد]

وفيه كانت الفتنة بين هوارة بالصعيد(٣).

[وفاة نائب الإسكندرية]

[٩٨١] ـ وفيه مات صرغَتْمُش القزوينيّ(٤)، نائب الإسكندرية، وقُرِّر عِوضه فَرَج الحلبيّ الأُسْتادار.

[وفاة الخليفة المستعصم]

[٩٨٢] ـ وفيه الخليفة المخلوع المستعصم(٥)، زكريا بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الحاكم، العبّاسيّ، المصريّ. وهو مخلوع بداره.

[وفاة ناظر الصاحبية]

[٩٨٣] ـ والمسند ناظر الصاحبيّة(٦)، زين الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن الموفق بن إسماعيل بن أحمد الصالحيّ، الذهبيّ، الحنبليّ.

وجاوز السبعين.

وسيأتي ولده بعد الأربعين.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٦.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٦.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٨.

(٤) انظر عن (صرغتمش القزويني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٧، و٩٧٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٧ب، وذيل الدرر الكامنة ٧٢ رقم ٢٢، وإنباء الغمر ٢/ ٧٢ رقم ٣٩، والضوء اللامع ٣/ ٣٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٩ و٥٥١، والدليل الشافي ١/ ٣٥٤ رقم ١٢١٥، والمنهل الصافي ٦/ ٣٤٤ رقم ١٢١٨.

(٥) انظر عن (المستعصم) في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٧أ، وذيل الدرر الكامنة ٧١، ٧٢ رقم ١٨، وإنباء الغمر ٢/ ٧١ رقم ٣٤، والضوء اللامع ٣/ ٢٣٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٧٦٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٠، ٥٥١، والسلوك ج٣ ق٢/ ٩٧٥.

(٦) انظر (ناظر الصاحبية) في: إنباء الغمر ٢/ ٧٣، ٧٤ رقم ٤٦، والضوء اللامع ٤/ ٤٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٠ رقم ٧٦٣.

[جمادى الآخر]

[رياسة الطب]

وفي جماد الآخر قُرّر الكمال عبد الرحمن بن صغير في رياسة الطب عوضاً عن فتح الله كاتب السرّ[١].

[مصادرة الطوخي]

وفيه صودر الصاحب بدر الدين الطوخي[٢].

[رجب]

[نيابة ملطية]

وفي رجب قُرّر جقمق الصفوي في نيابة ملطية عوضاً عن دقماق[٣].

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه استقرّ الشيخ بدر الدين حسن المقدسي في قضاء الحنفية بدمشق[٤].

[دوران المحمل]

وفيه أدير المحمل وسافر الحاج الرجبية ومعهم أمراء عليهم بيسق الشيخي.

وسافر الشهاب أحمد بن الطولوني المهندس لعمارة ما تهدّم من المسجد الحرام[٥].

وكانت الرجبية قد أبطلوا من هذه [السنة][٦].

[تقرير الحسبة]

وفيه استقرّ التقيّ المقريزي في الحسبة[٧].

[قضاء الشافعية]

وفيه أعيد الصدر المناوي إلى القضاء الشافعية/ ٣٥٢/ وصُرِف بالتقيّ الزُبَيري، وأعيد يلبُغا المجنون إلى الأستادارية[٨].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٩.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٨.
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٩، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥١٩.
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٩.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٢٩، ٩٣٠، والنفحة المسكية، ورقة ١٥٠.
(٦) الإضافة يقتضيها السياق.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٣٠.
(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٣٠، والنفحة المسكية ٢٩٧.

[شعبان]

[قضاء الحنفية بحلب]

وفي شعبان استقرّ الكمال عمر بن العديم في قضاء الحنفية بحلب[١].

[نظارة الشيخونية]

وفيه قُرّر في نظر الشيخونية يلبُغا السالميّ وهو من الأمراء العشرات[٢].

[وفاة وزير اليمن]

[٩٨٤] ـ وفيه مات الفارقي وزير اليمن[٣] حسين بن علي الزَبيديّ، شرف الدين.

[وفاة السَّبْزُوانيّ الأزَهري]

[٩٨٥] ـ والشيخ العلّامة في المعقولات، قَنْبَر بن عبد الله[٤] السَّبْزُوانيّ، الأزهريّ، الشافعيّ.

وكان مُعرضاً عن الدنيا، قانعاً باليسير، درّس بالجامع الأزهر، وكان سمحاً جواداً، ينفق ما حصل عنده، ولا يتردد إلى أحد[٥]. وكان مشهوراً بالتشيّع، ورؤي غير ما مرّة وهو يمسح على رِجله مكشوفة.

[خسوف القمر]

وفيه خُسِف جميع جُرم القمر، وتفاءل الناس بزوال السلطان، وكان كذلك[٦].

[كتاب الأمان لقرايلك عثمان]

وفيه كُتب أمان لقرايلك عثمان بن طرغلي، وبعث إليه عمر القادر تنم من حلب[٧].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٣١. (٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٣٢.

(٣) انظر عن (وزير اليمن) في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٧أ، وذيل الدرر الكامنة ٧٠ رقم ١٤، وإنباء الغمر ٢/ ٧٠ رقم ٢٧، والضوء اللامع ٣/ ١٤٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٢١.

(٤) في الأصل: «قنبر بن محمد الشرواني» والتصحيح من: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٨أ، وإنباء الغمر ٢/ ٨٠، ٨١ رقم ٧٠، وذيل الدرر الكامنة ٧٥ رقم ٣٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٣٨ رقم ٧٥٧، والضوء اللامع ٦/ ٢٢٥، وشذرات الذهب ٧/ ٩، والدليل الشافي ٢/ ٥٤٩، ٥٥٠ رقم ١٨٨٨ وفيه «الشيرازي» والنجوم الزاهرة ١٣/ ٤ وفيه: السيرامي».

(٥) في الأصل: «ولايته ووالى أحمد». والمثبت عن إنباء الغمر ٢/ ٨١.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٢١.

(٧) السلوك، البدائع.

[قضاء الشافعية بحلب]

وفيه استقرّ في قضاء دمشق الشافعية أصيل الدين محمد بن عثمان الأسلميّ[(١)] عِوَضاً عن الشمس الأخنائي.

[رمضان]

[وفاة القاضي ابن التنسي]

[٩٨٦] ـ وفي رمضان مات القاضي المالكيّ، ناصر [الدين][(٢)] أحمد بن التَنسيّ[(٣)]، أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض بن نجا بن حمود بن نهار بن يونس[(٤)] بن حاتم بن علي بن عامر بن هشام بن عُروة بن الزُبير بن العوّام السكندريّ، الزُهْريّ، المالكيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، ماهراً، قيّماً في العربية، وله تصانيف. وهو والد البدر التنِسيّ قاضي القضاة أيضاً الآتي في محلّه.

[قضاء المالكية]

وفيه قُرّر في القضاء المالكية بعد ابن[(٥)] التنسيّ عبد الرحمن بن خلدون، وطلب للولاية من الفيّوم، وهي ثانية بعد خمسة عشر[(٦)] سنة[(٧)].

[وفاة الأتابك كمشبُغا الحمَوي]

[٩٨٧] ـ وفيه مات الأتابك كمشبُغا الحموي[(٨)].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٣٢، وفيه: «الأشليمي». (٢) إضافة على الأصل.

(٣) انظر عن (ابن التنسي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٥ب، والسلوك ج٣ ق٣/ ٩٧٦، وإنباء الغمر ٢/ ٦٣، ٦٤ رقم ١٤ وفيه: «حمزة» بدل «حمود» وذيل الدرر الكامنة ٦٧ رقم ٧، والضوء اللامع ٢/ ١٩٢، ودرر العقود الفريدة، رقم ٢٦٤، والدر المنتخب، رقم ٢٢٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٣٩ رقم ٧٦٢، وشذرات الذهب ٧/ ٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٢٢ و٥٥١، والدليل الشافي ١/ ٨٢ رقم ٢٨٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠، وحسن المحاضرة ٢/ ١٢٣.

(٤) في الأصل: «عواض بن عامر بن حمود بن زياد بن مونس».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) الصواب: «خمس عشرة».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٣٣، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٢٢.

(٨) انظر ن (كمشبغا الحموي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٣٥ وق٣/ ٩٧٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٨أ، وذيل الدرر الكامنة ٧٥، ٧٦ رقم ٣٣، وإنباء الغمر ٢/ ٨١، ٨٢، رقم ٧١، والدر المنتخب، رقم ١١٢٢. ووجيز الكلام ١/ ٣٤١ رقم ٧٦٩، والضوء اللامع ٦/ ٢٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٢٣ و٥٥١، والدليل الشافي ٥٦٠ رقم ١٩٢٠ ونزهة النفوس والأبدان ٢/ ٢٦ رقم ٣٠١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٩.

وتنقّلت به الأحوال في الولايات الجليلة، منها: نيابة صفد، وحماة، وطرابلس، وحلب، ودمشق، وأتابكية مصر.

ويقال إنه دُسّ عليه بالسجن بالإسكندرية مَن خَنَقَه، ولم يعش برقوق بعده إلّا يسيراً.

[وفاة ابن ميمون المغربي]

[٩٨٨] ـ وفيه مات الشيخ أبو عبد الله بن الفخار، محمد بن محمد بن ميمون المغربيّ، الجزائريّ[١]، المالكيّ.

وكان عالماً، صالحاً، خيّراً، ديّناً، عارفاً بالفقه، يؤثر عنه كرامات.

[شوال]

[كثرة الفسوق في مصر]

وفي شوال كثُر فسق أهل مصر في مفترجاتهم، وتنافسوا في أنواع الملاذّ الجثمانية والملاهي وكأنهم كانوا يودّعون الأمن والراحات لما دهم بعد ذلك من الأتراح[٢].

[نفي ابن الطبلاوي]

وفيه أُخرج ابن[٣] الطبلاويّ مَنفياً إلى الكرَك فما تَمّ له من وصوله إليها حتى مات السلطان، على ما سنذكره، وأقام بالقدس بشفاعة بعض الأمراء فيه[٤].

[عزل نائب ملطية]

وفيه وصل دُقماق نائب مَلَطْية/ ٣٥٣/ معزولاً[٥].

[مرض الموت للسلطان]

وفيه، في خامسه، ابتدأ بالسلطان مرضه الذي مات فيه، وكان قد ركب وضرب الكُرَة، ولما فرغ قُدّم إليه عسل نحل كَخْتَاوي[٦] فأكل منه ومن لحم بَلْشون[٧]، وشرب

---

(١) في الأصل: «الخبائري» والتصحيح من: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٩ب، وذيل الدرر الكامنة ٧٩ رقم ٤١، وإنباء الغمر ٢/ ٨٧ رقم ٨٧، والضوء اللامع ١٠/ ٢٣.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٣٥.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٢٣.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٢٤.

(٦) كختاوي: نسبة إلى كختا بفتح الكاف وسكون الخاء. قلعة عالية البناء تقع شرقيّ ملطية. (تقويم البلدان ٢٦٢، ٢٦٣).

(٧) بلشون: بفتح أوله وسكون ثانيه. كلمة قبطية تعني طائر. (Dozy: Supp. Dict. Ar).

عقيب ذلك خمراً، فاستحال خلْطاً رديّاً لزِم منه الفراش، وتنوّع مرضه، وضعُفت قوّته، وهو كل يوم إلى وراء حتى أُرجف بموته، وغُلّقت الأسواق حتى نادى الوالي بالأمان. ثم استدعى السلطان بالخليفة والقضاة، وعهد بالسلطنة لولده فَرج من بعده، ثم لعبد العزيز، ثم لإبراهيم، وكتب وصيّة أوصى فيها بثلاث ماية ألف دينار، منها ثمانين ألف[١] لعمارة تُربته، وأن يُدفن في لحْدٍ تحت أرجُل سبعة من المشايخ، وهم مشهورون، وجعل الأتابك أيتمش هو المدبّر لمملكة ولده ووصيّاً على تركته هو وتغري بردي اليشبُغاوي، وكاتب السرّ، ويلبُغا السالمي وآخرين، وجعل الخليفة الناظر على الجميع، وأخذ السلطان يكثر من الصدقات[٢].

(موت الملك الظاهر برقوق)[٣]

[٩٨٩] ـ ثم مات في ليلة الجمعة نصف هذا الشهر، وقد جاوز الستين سنة.

وكانت مدّة ملكه من يوم تسلطن إلى أن مات ست عشرة سنة وأربعة أشهر وسبعة وعشرون[٤] يوماً.

ومدّة حكمه أتابكاً وسلطاناً نحواً[٥] من اثني وعشرون[٦] سنة.

وترك ثلاثة أولاد، وثلاثة[٧] بنات، ومن الذهب النقد ألف ألف دينار وأربعماية ألف دينار، ومن أنواع شتّى ما قيمته مثلها، ومن الخيل نحواً من سبعة آلاف فَرَس، ومن الجمال نحواً من خمسة آلاف. وكان عدّة مماليكه خمسة آلاف. وكان يقدّم الجراكسة على التُرك شَرَهاً في جمع الأموال، كثير التروّي والتُؤَدَة، يُجلّ العلماء وأهلَ الخير. وهو أول سلطانٍ قام للفقهاء حين دخولهم عليه. وكان كثير الصدقات. وله آثار عِظام. وخُطب له على منابر تبريز، والموصل، وماردين، وسنجار. وله مساوىء أضربنا عنها[٨].

(١) الصواب: «منها ثمانون ألفاً».

(٢) خبر المرض في: النفحة المسكية، ورقة ١٥٠ و١٥١، والسلوك ج٣ ق٢/٩٣٦، وإنباء الغمر ٢/٤٩، والنجوم الزاهرة ١٢/١٠١، ونزهة النفوس ١/٤٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٥٢٤.

(٣) العنوان عن هامش المخطوط.

(٤) الصواب: «وعشرين».

(٥) الصواب: «نحوٌ».

(٦) الصواب: «من اثنتين وعشرين».

(٧) الصواب: «ثلاث».

(٨) انظر عن (الظاهر برقوق) في: الدرّة المضيّة، ودرّة الأسلاك ٢/حوادث سنة ٨٠١هـ، وعجائب المقدور ١٦٩، والعقد الثمين ٣/٣٥٧، والنفحة المسكية، رقم ١٢٣، وتاريخ بيروت ٢٣٤، والسلوك ج٣ ق٢/٩٣٦، وإنباء الغمر ٢/٤٩، و٦٦ رقم ٢٢، والنجوم الزاهرة ١١/٢٢١ ـ ٣١٨ و١٢/٣ ـ ٢٣، والدليل الشافي ١/١٨٧، والمنهل الصافي ٣/٢٨٥ ـ ٣٤٢ رقم ٦٥٧، ومورد اللطافة، ورقة ٩١ ـ ٩٤ب، والضوء اللامع ٣/١٠ ـ ١٢ رقم ٤٨، والسيف المهنّد ٢٤٠، ومآثر الإنافة ٢/١٩٠، وحُسن المحاضرة ٢/٧٩، وتاريخ الخلفاء ٥٠٤، ونزهة النفوس ١/٤٩٣، والبدر الطالع ١/١٦٣، =

(تولية الملك الظاهر فرج)[١]

وفي يوم الجمعة، نصفه، تسلطن ولده الملك الناصر فَرَج أبو السعادات بعد أن نزل إلى الإسطبل، وحضر الخليفة ومشايخ الإسلام والقضاة والأمراء وأرباب الدولة وبايعوه/ ٣٥٤/ وأُلبس شعار السلطنة، وقام إلى القصر وجلس مرفوعاً على كرسي المُلْك، ونودي بسلطنته وعُمُره خمسة عشر[٢] سنة[٣].

[دفن السلطان برقوق]

وفيه جهّزوا أمر الظاهر، وأُخرجت جنازته نهاراً، وما عُهد قبل ذلك أن يخرج السلطان نهاراً. واستمرّ ذلك إلى الآن، وكانت جنازته حافلة.

ولما تمّ أمر دفْنه نودي بالترحّم عليه والدعاء لولده، وخُطب باسم الناصر في هذا اليوم. وكان الناس يظنّون قيام فتنة، فما تحرّك فيه ساكن[٤].

[وفاة الشجاع ابن العسكري]

[٩٩٠] ـ وفيه مات الشجاع، الفارس، البطل، ابن[٥] العسكري حيدر[٦] بن يونس، بطّالاً بدمشق.

وكان من الفرسان المعدودين.

[خروج المحمل والحاج]

وفيه خرج المحمل والحاج، وأميرهم شيخ المحمودي الذي ولي السلطنة فيما بعد[٧].

[القبض على سودون الأميراخور]

وفيه قُبض على سودون أميراخور، وصعد أيتمش إلى الإصطبل فسكن فيه[٨].

= ١٦٤ رقم ١٠٦، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٢٤ ـ ٥٣٥، والتاريخ الغيائي ٣٥٢، وتاريخ الأزمنة ٣٣١، ٣٣٢، وشذرات الذهب ٧/ ٦، ٧، وأخبار الدول ٢٠٥ ـ ٢١٠، وتاريخ الأمير حيدر ٥٠٦.

(١) العنوان عن هامش المخطوط.

(٢) الصواب: «خمس عشرة».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٣٦.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٥٩، ٩٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٣٦، ٥٣٧، والنفحة المسكية ٣٠٠.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «الشكر»، والتصويب من: إنباء الغمر ٢/ ٧٠ رقم ٢٨.

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٣٨.

(٨) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦٢، والنفحة المسكية ٣٠٢.

[الفتنة بقصر السلطان]

وفيه ثارت فتنة بالقصر وقبض الخاصكية على جماعة من الأمراء منهم أرقطاي رأس نوبة، ويلبُغا المجنون الأستادار. وقُرّر في الأستادرية مبارك شاه[١].

[نفقة البيعة]

وفيه فُرّقت نفقة البيعة على المماليك، وكان أعلاها ستون[٢] ديناراً[٣].

[تقرير الأستادارية]

وفيه قُرّر في الأستادارية الوزير عبد الرزاق بن أبي الفرج من استعفاء مباركشاه[٤].

[تحرّك ابن عثمان]

وفيه ورد الخبر بأنّ ابن[٥] عثمان تحرّك على ممالك الشام[٦].

[تملُّك تمرلنك البلاد]

وأنّ تمُرلنك مَلَك بلاد التتر بأسرها[٧].

[استيلاء نائب دمشق على قلتها]

وفيه ورد الخبر بأخْذ نائب الشام قلعة دمشق، وتوقّع الناس بدمشق وقوع فتنة، وأخذ تنم نائب الشام يؤذن بخروجه عن الطاعة[٨].

[ذو القعدة]

[رخص الذهب]

وفي ذي قعدة رخص سعر الذهب فكان الدّينار الهرجة بخمسة وعشرين درهماً بُعد الثلاثين، والإفرنجي بعشرين، وذلك لكثرة الذهب بالنفقة السلطانية[٩].

---

(١) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٣٩.

(٢) الصواب: «ستين».

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٤٠.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦٥.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٤٢.

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦٥.

(٨) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦٨، ٩٦٩.

(٩) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦٧.

[رفع الحجّاب إلى ستة في مصر]

وفيه صُيِّرت الحُجّاب بمصر ستة، ولم يُعهَد ذلك قبل ذلك(١).

[مشيخة الخانقاه السرياقوسية]

وفيه أعيد الشيخ أصلم أحمد بن النظام الأصفهاني الحنفي إلى مشيخة الشيوخ بالخانقاه السرياقوسية، بعد موت الشريف فخر الدين(٢).

[تداول العلماء بشأن تركة الظاهر برقوق]

وفيه عُقد مجلس بالحرّاقة من الإصطبل حضره السراج البلقيني وقضاة القضاة ونوابهم والمشايخ والأعيان من الفقهاء عند الأتابك أيتمش بسبب الأموال التي تركها برقوق، هل تُقسّم بين ورثته أو تكون لبيت المال؟ وطال الكلام في ذلك، [و] آل إلى أن يُفرّق لورثته السُدس منه، والباقي لبيت المال(٣).

[نظر الشيخونية]

/ ٣٥٥/ وفيه قُرّر أرغون شاه البيد مُري أمير مجلس في نظر الشيخونية عِوضاً عن السالمي بقيام بعض أهل الخانقاه عليه(٤).

[وزارة ابن قطينة]

وفيه قُرّر في الوزارة الشهاب ابن(٥) الحاج عمر بن قُطينة، وقُبض على ابن(٦) أبي الفَرَج(٧).

[تقرير الأستادارية]

وفيه قُرّر يلبُغا السالمي في الأستادارية(٨).

[استدعاء ابن الطبلاوي]

وفيه توجّه العلاء بن الطبلاوي من القدس لنائب الشام باستدعائه له، وكان قد بعث إليه من القاهرة للحضور، فما وُجد بالقدس(٩).

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦٨.
(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٤٤.
(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦٩.
(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٦٩.
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) في الأصل: «بن».
(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٧٠.
(٨) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٧٠.
(٩) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٤٩.

[ذو الحجّة]

[حسبة القاهرة]

وفي ذي حجّة استقرّ الشيخ بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني الحنفي في حسبة القاهرة، عِوَضاً عن التقيّ المقريزي. وهذه أول ولايات البدر العيني لهذه الوظيفة[١].

[الاستعفاء من الوزارة]

وفيه استعفى بن[٢] قُطينة من الوزارة فأُعفي، وقُرّر فيها الفخر بن غراب، وصار هو وأخوه السعد في الأوج، وإليهما أمر الدولة[٣].

[وفاة ابن القاضي]

[٩٩١] ـ وفيه مات ابن[٤] القاضي المقريء الشيخ بدر الدين علي بن محمد[٥].

وكان عالماً بالقراءات، وصنّف فيها. وأقرأ بالجامع المارداني.

[وفاة الكاتب الطواويسي]

[٩٩٢] ـ والكاتب المُسنِد، بدر الدين الطواويسيّ[٦] محمد بن محمد بن أحمد بن طَوْق.

[وفاة الكاتب الموصلي]

[٩٩٣] ـ والكاتب المجوّد[٧] ناصر الدين الرمليّ[٨] محمد بن محمد بن محمد، صاحب الخطّ الحَسَن المنسوب.

وكان أستاذاً في فنّه، وكتب بخطّه كثيراً.

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٧٠.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٧١.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) انظر عن (علي بن محمد) في: إنباء الغمر ٢/ ٧٧ رقم ٦٠ وفيه «نور الدين»، ومثله في: ذيل الدرر الكامنة ٧٤ رقم ٢٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٨أ.

(٦) انظر عن (الطواويسي) في: إنباء الغمر، ٢/ ٨٦ رقم ٨٤.

(٧) في الأصل: «والكاتب مجود».

(٨) في الأصل: «الموصلي»، والمثبت عن: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٩ب، وإنباء الغمر ٢/ ٨٦ رقم ٨٦، وذيل الدرر الكامنة ٧٨ رقم ٤٠، والضوء اللامع ١٠/ ١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥١.

[استيلاء ابن عثمان على ملطية وغيرها]

وفيه وصل الخبر باستيلاء ابن[١] عثمان على مَلَطية والأَبُلُسْتَيْن، فتحرّك العسكر بالقاهرة للتجريد إليه، هذا والمماليك السلطانية تنكر ذلك وتقول إنما هو حيلة على مصر[٢].

[إبطال التعريفات في أماكن بمصر]

وفيه أبطل السالمي تعرفة منية بني خصيب، وضمان العَرَصة والأخصاص، ووفّر الشُوَن، ورسم البرددار، وما يأخذه السماسرة إلّا اليسير من معلوم السماسرة[٣].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٧١.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٧١.

سنة اثنين[1] وثمانماية

[المحرّم]

[مخامرة نائب الشام]

في محرّم أظهر تَنُم نائب الشام المخامرة، وكاتَبَ نواب البلاد فأجابوه بالطاعة إلّا نائب حلب، ثم أطلق جماعة من الذين بالسجن من الأمراء وجمع جموعاً[2].

[وفاة البرهان الإبناسي]

[٩٩٤] ـ وفيه مات العلّامة الأبناسيّ[3]، إبراهيم بن حسن بن موسى بن أيوب الشافعيّ.

وكان من العلماء العاملين، وأهل الدين المتين.

ومولده سنة ثلاث وستين وسبعماية.

[وفاة ابن حمزة القرشي]

[٩٩٥] ـ والمُسنِد شهاب الدين بن حمزة[4]/ ٣٥٦/ أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة القُرشيّ، الحنبليّ.

[وفاة الشهاب الطولوني]

[٩٩٦]ـ وكبير المهندسين، ومعلّم المعلّمين، الشهاب الطولوني[5]، أحمد بن محمد.

---

(١) في الصواب: «سنة اثنتين».

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٧٨.

(٣) في الأصل: «الأنبابي»، والمثبت عن: إنباء الغمر ٢/ ١١٢، رقم ٥ وفيه: «إبراهيم بن موسى بن أيوب»، ومثله في: ذيل الدرر الكامنة ٨٤ ـ ٨٦ رقم ٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٩١ب، ودرر العقود الفريدة، رقم ٢٣، والضوء اللامع ١/ ١٧٢، وشذرات الذهب ٧/ ١٣، والمثبت أعلاه يتفق مع: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٥ رقم ٧٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٣، والدليل الشافي ١/ ٢٩ رقم ٨٤.

(٤) انظر عن (ابن حمزة) في: إنباء الغمر ٢/ ١١٥ رقم ١٨.

(٥) انظر عن (الطولوني) في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٩٣أ، ودرر العقود الفريدة، رقم ١١٢، =

وكان رئيساً حشماً، تزوّج الظاهر برقوق بابنته. وكان من الأعيان.

وهو جدّ بني الطولوني المشهورون الآن، ومنهم: البدر حسن، كبير المهندسين الآن في عصرنا، وله رياسة وأدب وحشمة.

[ركوب السلطان فَرَج]

وفيه ركب الملك الناصر من قلعته ومعه الأتابك أيتمش وجميع أمراء الدولة، ونزلوا سائرين إلى تربة الظاهر، ثم عاد شاقاً القاهرة من باب النصر إلى أن خرج من باب زويلة فصعد القلعة، وهي أول ركباته[١].

[وفاة البرهان الفرضي]

[٩٩٧] ـ وفيه مات البرهان الفَرَضيّ[٢]، إبراهيم بن أبي بكر بن محمد البُرُلّسيّ، نزيل مكة.

وكان صاحب الكلائي[٣]، وعنه أخذ وانتفع به أهل مكة في الفرائض.

[عودة الحجّاج]

وفيه وصل الحاج بعد أن قاسوا مشقّة زائدة، وتأخّر الفقراء بالينبُع حتى يحضروا في المراكب.

وكان شيخ المحمودي أمير الحاج تحيّل عليهم وقبض الجميع، ووكّل بهم عند صاحب الينبُع حتى يحضروا في المراكب[٤].

[صفر]

[تزايد الأسعار]

وفي صفر تزايدت الأسعار بمصر من غير سبب[٥].

= وذيل الدرر الكامنة ٨٤ رقم ٥٦، وإنباء الغمر ٢/ ١١٦ رقم ٢١، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٤، والضوء اللامع ١/ ٢٢١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٣.

(١) خبر ركوب السلطان في: النفحة المسكية ٣٠٤، والسلوك ج٣ ق٣/ ٩٧٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٣.

(٢) انظر عن (الفَرَضي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٩١ب، وذيل الدرر الكامنة ٨٧ رقم ٦١، وإنباء الغمر ٢/ ١١١ رقم ١، والضوء اللامع ١/ ٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٣.

(٣) الكلائي: هو محمد بن شرف بن عادي، شمس الدين الفرضي. توفي سنة ٧٧٧هـ. (الدرر الكامنة ٣/ ٤٥٢).

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٨٠.

(٥) خبر الأسعار في: النفحة المسكية ٣٠٤، والسلوك ج٣ ق٣/ ٩٨٢، و٩٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٤.

[القبض على الوزير الطوخي][١]

وفيه قُبض على الوزير الطوخي للمصادرة، ففرّ من التوكيل به.

[وفاة شهاة الدين العاملي]

[٩٩٨] ـ وفيه مات العالم الفَرَضيّ، شهاب الدين أحمد بن شاور[٢] العامليّ.

[وفاة عبد المنعم الحنفي]

[٩٩٩] ـ والشيخ عبد المنعم الحنفيّ[٣]، المصري.

وكان أمّةً في عمل المواعيد للتذكير.

[الوحشة بين الخاصكية والأمراء]

وفيه وقعت الوحشة بين الخاصكية والأمراء ونَفَر الخاصكية من الأتابك أيتمش، وظنّوا به الممالأة مع نائب الشام لإفنائهم، وكان رأسهم سودون طاز، وسودون من زاده، وجركس المصارع، وصار كلٌ من الخاصكية والأمراء في التدبير على الآخر[٤].

[الفتنة الكبرى بطرابلس]

وفيه كانت فتنة كبيرة بطرابلس، وقبض نائبها على حاجبها فقتله، ثم صارت هذه الفتنة تظهر وقُتل من الخلق من أهل طرابلس ما لا يُحصَى، وذُبح قاضيها المالكيّ ابن الأذرعيّ، وخطيبها الجمال النابلسيّ، ونُهبت طرابلس، وكانت حادثة فظيعة[٥].

[وفاة الشمس السعودي]

[١٠٠٠] ـ وفيه مات الشمس بن شيخ البير الحنفيّ، محمد بن أحمد بن محمد السعوديّ[٦]، المصريّ.

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٥.

(٢) انظر عن (ابن شاور) في: ذيل الدرر الكامنة ٨٢ رقم ٥٠، وإنباء الغمر ٢/ ١١٤ رقم ١٢، والضوء اللامع ١/ ٣١٢، وعقد الجمان ٢٥/ورقة ١١١، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج١/ ٣٠٠ رقم ١٣٩.

(٣) انظر عن (عبد المنعم الحنفي) في: إنباء الغمر ٢/ ١٢٢ رقم ٣٩، وذيل الدرر الكامنة ٩١ رقم ٧٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٩٥ب، والضوء اللامع ٥/ ٨٨، وشذرات الذهب ٧/ ١٧.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٥.

(٥) خبر الفتنة بطرابلس في: السلوك ج٣ ق٣/ ٩٨٣، ٩٨٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٥ و٥٥٦ و٥٦٢ و٥٦٦.

(٦) انظر عن (السعودي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٩٦أ، وإنباء الغمر ٢/ ١٢٤ رقم ٤٨، وذيل الدرر الكامنة ٩٢ رقم ٧٧، والضوء اللامع ٧/ ٣٣، وشذرات الذهب ٧/ ١٨ وفيه: «المعري... ابن شيخ السنيين».

وكان عالماً بارعاً في المذهب وفي عمل المواعيد، وله مجاميع مفيدة، وتأسّفت الناس على موته.

[تقرير متكلّم الدولة بدمشق]

/ ٣٥٧/ وفيه قرّر تنم العلاء بن الطبلاوي متكلّماً على أمور الدولة بدمشق فوقعت منه أمور ومظالم نفَّرَت قلوب الناس عن تنم بسببها، وأخذ تنم في التجهّز إلى حلب لقتال نائبها[١].

[تحرُّز الخاصكية]

وفيه كثُر تحرُّز الخاصكية من الأتابك أيتمش[٢].

[كسوف الشمس]

وفيه كُسِفت الشمس قبل العصر[٣]، فأخذ المنجّمون يتفاءلون بوقوع حوادث كثيرة.

[ربيع الأول]

[إثبات رُشد السلطان]

وفيه ربيع الأول استدعى السلطان الأتابك أيتمش وذكر له أنه بَلَغ، وأنه يريد إثبات رُشده، وكان ذلك من تدبير يشبك والخاصكية بعض مالهم ظاهر، فاستدعى الخليفة والقضاة والفقهاء، وادّعى مُدَّعٍ من قِبَل السلطان، وشهد جماعة، وأثبت رُشد السلطان، وخلع فيه على الخليفة والقضاة وأيتمُش وجماعة آخرين. ونزل أيتمش إلى داره وشرع في التحويل من الإصطبل، وزُيّنت القاهرة، وعُمل المولد في ذلك اليوم[٤].

[وفاة القاضي العسقلاني]

[١٠٠١] ـ وفيه مات قاضي القُضاة الحنبليّ، الشيخ (برهان الدين إبراهيم)[٥] بن ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن محمد الكِنانيّ، العسقلّانيّ[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٨٤.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٨٤.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٨٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٥.

(٤) النفحة المسكية ٣٠٤، والسلوك ج٣ ق٣/ ٩٨٥، وإنباء الغمر ٢/ ٩٥، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٨٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٧.

(٥) ما بين القوسين كتب فوق السطر.

(٦) انظر عن (العسقلاني) في: النفحة المسكية ٣١٤ رقم ١٣٨، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٤، ودرر العقود =

وكان عفيفاً، حَسَن السيرة، من أهل العلم والفضل.

[كائنة أيتمُش]

وفيه كانت كائنة أيتمُش، وكان العسكر قد افترق على فرقتين إحداهما التُرك والروم، وبهم بعض جراكسة مع أيتمُش، والثانية: الجراكسة، وهم مع يشبك الخازندار، فركبوا في هذا اليوم يريدون القتال، ووقعت حرب يطول الشرح في ذِكرها آلت إلى هزيمة أيتمُش ومن معه، فمرّوا على وجوههم إلى جهة الشام، ونُهبت دُور كثيرة بالقاهرة، ونُهبت المدرسة الأيتمُشية والوكالة ورَبْع أيتمش وأُلقي فيه النار، وكسرت الزُعر السجون وأخرجوا من كان بها، ودام النهب بالقاهرة حتى قُطّعت أيدي جماعة من أهل الجرائم وضُربوا بالمقارع وشُهّروا لردع الناس حتى سكن الحال شيئاً.

وكان تغري بردي اليشبُغاوي مع أَيتمُش وعدّة وافرة من أعيان الأمراء، ووصلوا غزّة فوجدوها قد ملكها نائب الشام أقبُغا اللكاش. وكان تجهّز نائب الشام منها للحضور بمصر، فلما بلغه ما وقع لأيتمُش عاد وقدِم على أيتمُش بذلك فأكرمه وبذل له الطاعة، فامتنع وقال له: «نحن كلّنا تحت طاعتك»[1].

[القبض على أعوان أيتمش]

/٣٥٨/ وفيه بعد هرب أيتمش قبضَ السلطان على جميع من نُسِبَ إلى هواه وسُجنوا[2].

[إحضار نورزو وغيره]

وفيه أُحضر نوروز من دمياط هو وآخرين[3] من الأمراء.

[الاتفاق على الخروج لغزو الشام]

وفيه اتفق رأي الأمراء الذين بمصر على الخروج بالسلطان لغزو الشام، وقُرّر بيبرس

= ١/١٤٨ رقم ٣٥، وإنباء الغمر ٢/١١٣ رقم ٦، وذيل الدرر الكامنة ٨٧ رقم ٦٠، ورفع الإصر ١/٤٢، ٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٩٢أ، والمنهل الصافي ١/١٨٠ رقم ٨٦، والنجوم الزاهرة ١٣/١٧، والدليل الشافي ١/٣٠ رقم ٨٥، والضوء اللامع ١/١٧٩، ووجيز الكلام ١/٣٤٨ رقم ٧٨٠، ونزهة النفوس ٢/٦٩ رقم ٣٣٦، وشذرات الذهب ٧/١٤.

(١) خبر كائنة أيتمش في: النفحة المسكية ٣٠٥، والسلوك ج٣ ق٣/٩٨٦ ـ ٩٨٩، وإنباء الغمر ٢/٩٣ ـ ٩٧، والنجوم الزاهرة ١٢/١٨٤ ـ ١٩٠، ونزهة النفوس ٢/٣٥ ـ ٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٥٥٥ ـ ٥٦١.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/٩٩١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٥٦٣.

(٣) الصواب: «وآخرون». والخبر في: السلوك ج٣ ق٣/٩٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٥٦٣.

قريب السلطان في الأتابكية، ونوروز في الرأس نوبة، وسودون طاز في الأمير اخورية[١].

[قضاء الحنابلة بمصر]

وفيه قُرّر في قضاء الحنابلة بمصر الشيخ موفّق الدين أحمد بن نصر الله عوضاً عن أخيه[٢].

[وفاة الشيخ السوّاق]

[١٠٠٢] ـ ومات الشيخ المعتقد سليمان السوّاق[٣] القرافي.

[الوزارة ونظر الخاص]

وفيه قُرّر في الوزارة البدر الطوخي، وفي نظر الخاص والجيش: الشرف الدماميني، ثم صُرِفا عن قريب، وأعيد الفخر[٤] ابن غراب إلى نظارة الخاص والجيش، وأخيه[٥] الفخر إلى الوزارة، وكانا قد قُبض عليهما[٦].

[وفاة إبراهيم الشافعي]

[١٠٠٣] ـ وفيه مات شيخ إبراهيم السرائي[٧] بن عبد الرحمن بن سليمان الشافعيّ.

ومن إصابته قوله: كان خروج تمرلنك في سنة عذاب، إشارة إلى سنة ثلاثٍ وتسعين، فأما ذلك حساب الجُمّل.

[وفاة مجد الدين البلبيسي]

[١٠٠٤] ـ والقاضي العلّامة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٩٥.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٦٣.

(٣) انظر عن (السواق) في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٩٥أ، وذيل الدرر الكامنة ٩٠ رقم ٦٨، وإنباء الغمر ٢/ ١٢٠ رقم ٣٣، والضوء اللامع ٣/ ٢٧١، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٦٧.

(٤) في الأصل: «المعد».

(٥) الصواب: «وأخوه».

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٩٧ و٩٩٨.

(٧) انظر عن (السرائي) في: إنباء الغمر ٢/ ١١١ رقم ٣، وذيل الدرر الكامنة ٨٦ رقم ٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٩١ب، ودرر العقود، رقم ٢٦، والدر المنتخب، رقم ٣٥، والضوء اللامع ١/ ٥٨، وشذرات الذهب ٧/ ١٣.

علي بن موسى الكِناني، البلبيسيّ[١]، القاهريّ، الحنفيّ، قاضي القضاة.

وكان من العلماء الأعلام، سمع الحديث، وكان ماهراً في الفقه والفرائض، مشاركاً في الأدب والفنون. له نظْم حَسَن وصيت.

[ربيع الثاني]

[الإخبار عن فتنة طرابلس]

وفي ربيع الثاني قدِم قاضي طرابلس الشرف مسعود ومعه السيد الشريف البلدي بدر الدين أحمد بن محمد بن محمد، وأخبرا بواقعة طرابلس، وأنه قُتل فيها قرمش الحاجب وجملة من الأعيان، ونحو الألفَيْ رجل، وأراد النائب حرْقها حتى اشتُريت منه بثلاث مائة وخمسين ألف درهم جُبيت فيما بينهم[٢].

[وفاة الجلال الأصبهاني]

[١٠٠٥] ـ وفيه مات الشيخ أصلم، وهو شيخ الإسلام[٣]، وهو الجلال أحمد بن النظام[٤] إسحاق الأصبهانيّ، الحنفيّ، شيخ الشيوخ بالخانقاه السرياقوسية.

وقُرّر في مشيخة الشيخ زين الدين أينبا التركمانيّ الحنفيّ[٥].

---

(١) انظر عن (البلبيسي) في: النفحة المسكية ٣١٣، رقم ١٣٧، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٩٢ب، وإنباء الغمر ٢/ ١١٧، ١١٨ رقم ٢٣، وذيل الدرر الكامنة ٨٧، ٨٨ رقم ٦٣، والدليل الشافي ١/ ١٢١ رقم ٤٢٢، والمنهل الصافي ٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٢ رقم ٤٢٣، والضوء اللامع ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨ رقم ٨٩٧، وحسن المحاضرة ١/ ٢٦٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٧ رقم ٧٧٧، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس ١/ ٤٢٠ و٥٦٨، وكشف الظنون ١٣٤ و٣٩٠ و٥٥٣ و١٣١٥ و١٣٩٢، وشذرات الذهب ٧/ ١٦، وإيضاح المكنون ١/ ٧٧، والأعلام ١/ ٣٠٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٥٧، ودرر العقود، رقم ٣٣٨.

(٢) فتنة طرابلس في: النفحة المسكية ٣٠٦، والسلوك ج٣ ق٣/ ٩٩٠، ٩٩١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٥٥، ومختصر التواريخ للسلامي (رقم ٩٠٥١ج) ورقة ٤٦٦، وإنباء الغمر ٢/ ٩٣، ٩٤، وثمرات الأوراق في المحاضرات (على هامش المستظرف ـ مصر ١٣٨٥هـ)، ٢/ ٦٥ ـ ٦٧، ونزهة النفوس ٢/ ٦٨، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٩٠ ـ ١٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٥٥، ٥٥٦ و٥٦١، ٥٦٢، وتاريخ طرابلس ٢/ ٢١٥ ـ ٢٢٣.

(٣) في الأصل: «علا عن اسلام».

(٤) انظر عن (ابن النظام) في: النفحة المسكية ٣١٤، رقم ١٤٠، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٤، وإنباء الغمر ٢/ ١١٣ رقم ٧، وذيل الدرر الكامنة ٨١ رقم ٤٥، ودرر العقود الفريدة، رقم ٢٧٣، وعقد الجمان ٢٥/ورقة ١١٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧، والمنهل الصافي ١/ ٢١٩/ ٢٢٠ رقم ١٢٤، والدليل الشافي ١/ ٣٩ رقم ١٢٤، ونزهة النفوس ٢/ ٦٨، ٦٩ رقم ٣٣٥ وفيه: «الشيخ إسلام بن الأصفهاني»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٦٧.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٩٨.

وقُرّر في مشيخة القوصونية عِوَضاً عنه الشيخ العلّامة شرف الدين يعقوب بن الجلال التبّاني الحنفيّ.

[جمادى الأول]

[السيل في مكة المكرَّمة]

وفيه (في جماد الأول)[١] جاء بمكة المشرّفة سيل عظيم جدّاً امتلأ منه المسجد الحرام، وعلا على باب الكعبة حتى دخلها، وتهدّمت (به)[٢] عدّة دُور، وسقطت عواميد بالمسجد، ومات تحت الردم، ومن السيل نحواً[٣] من ستين نفساً[٤].

[خروج نائب الشام وأيتمُش نحو القاهرة]

وفيه وصل الخبر بخروج تنم نائب هو وأيتمُش بجموعهما من دمشق إلى جهة القاهرة، فاضطرب الناس واجتهدوا في عمل الدروب والخُوَخ خوفاً من النهب[٥].

[تعيين أمراء للسفر مع النفقة]

فيه تعيّن جماعة من الأمراء للخروج للسفر،/ ٣٥٩/ وحُملت إليهم النفقات، وبقيت النفقة على المماليك السلطانية، وكانوا ثلاثة آلاف لكل نفر ماية دينار، فبلغت النفقة لهم نحواً من خمسماية ألف دينار ثم علق الجاليش، وخرج خام السلطان[٦].

[جمادى الآخر]

[قضاء الحنابلة بمصر][٧]

وفي جماد الآخر قُرّر في قضاء الحنابلة بمصر النور الحكر علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد، وصُرف الموفّق بن نصر الله[٨].

وقُرّر بكتمُر في إمرة سلاح عِوضاً عن تغري بردي[٩].

[الفتنة بالكَرَك]

وفيه ورد الخبر بفتنةٍ وقعت بالكرَك وذُبح فيها قاضيها الشرف موسى، وأخيه[١٠]

---

(١) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.
(٢) كُتبت فوق السطر.
(٣) الصواب: «نحوٌ».
(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٦٨.
(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ٩٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٦٨.
(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٠٠.
(٧) في السلوك: «الحكري».
(٨) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٦٩.
(٩) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٠١.
(١٠) الصواب: «وأخوه».

الجمال عبد الله ولدي قاضي القضاة العماد الكرَكي، وخرج نائبها عن الطاعة[١].

[خروج أمير هوارة عن الطاعة]

وفيه ورد الخبر بخروج أمير هوارة بن عُمر ونائب الوجه [القِبليّ][٢] أيضاً معه عن الطاعة[٣].

[الوباء بالقاهرة]

وفيه كان الوباء بالقاهرة وضواحيها، وابتداؤه كان من ربيع الأول والأمراض فاشية في الناس بالحُمَّى والباردة، ومات من الخلق كثير، وانتهى في أخريات هذا الشهر. هذا وأحوال الناس واقفة والأراجيف بالفِتَن شائعة[٤].

[رجب]

[خروج السلطان بالعساكر]

وفي رجب كان خروج الناصر بعساكره من القاهرة لقتال أيتمُش ونائب الشام، وأخذ معه الخليفة وقضاة القضاة. وقُرِّر الأتابك بيبرس في نيابة الغيبة.

وقُرّر نوروز الحافظي في نظر الشيخونيّة.

وقُرّر علي بن غريب في إمرة هوارة.

وجُعل نوروز مقدّم العساكر، وسار قبل السلطان ومعه جماعة من كبار الأمراء منهم بكتمُر، ويلبُغا الناصري، وتمراز، وسودون، وشيخ المحمودي، ودُقماق. ثم رحل هو بعد ذلك. وكان عدّة من سار بأجمعهم نحواً من سبعة آلاف فارس، وأقام بالقلعة إينال باي، وإينال حطب، وبالإصطبل سودون من زاده[٥].

[خروج عساكر تنم إلى القاهرة]

وفيه أيضاً خرجت عساكر تنم إلى جهة القاهرة، فسار أولاً نائب حلب إلى جهة غزّة، ثم هو ومعه أيتمش، وكان معه من مقدَّمي الألوف خمسة وعشرون نفراً، سوى النواب والأمراء غيرهم، وأمراء التركمان، وكانت عساكره وافرة، ولكنهم أكثروا ظُلْم الرعية، فلا جَرَم أخذهم الله تعالى[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٧٠.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٠٢.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٧٢.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٠٣، ١٠٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٧٢، والنفحة المسكية ٣٠٨.

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٠٤.

[وفاة الشيخ المقدُشي]

[١٠٠٦] ـ وفيه مات الشيخ محمد بن محمد المقدشي[١].

وكان فيه خير وعبادة وصلاح، وسمع أكثر «مسلم» على عبد الهادي، وحدّث.

[ثورة يلبُغا المجنون]

وفيه ثار يلبُغا المجنون ومعه عدّة أمراء كان قبض عليهم قبل سفر السلطان وحُملوا التوجّه[٢] بهم إلى دمياط/ ٣٦٠/وآخرين[٣] إلى سجن الإسكندرية، فساروا إليه ثورة واحدة، وقصدوا دمنهور، وأخذوا خيولاً كثيرة، وتجمّع عليهم أُناس من العرب وغيرهم، وأُرجف بالقاهرة بهجومه، وخرج جماعة من الأمراء تجريدة لقتاله، وجرت أمور آلت إلى فرار يلبُغا إلى بلاد الصعيد[٤].

[استيلاء السلطان على غزة]

وفيه ورد الخبر باستيلاء السلطان على غزة، وطاعة من بها من عساكر تنم.

[كسرة تنم أمام السلطان]

وفيه بعث السلطان قاضي القضاة المناوي رسولاً منه إلى تنم في طلب الصُلح، فعظّمه وأكرمه جداً، وبعث يقول للسلطان: «ابعث إليّ فلان وفلان وجماعة من الأمراء» عيّنهم، «وأنا مملوكك»، فما رضي السلطان بذلك، وسار إلى لقائه، والتقت الفريقان[٥] بقرب فلسطين، وكانت الكسرة على تنم مع كثرة جموعه وخوف المصريين منه، وأسروا نائب حلب، ونائب طرابلس، ثم قبض بعد أيام على تغري بردي اليشبُغاوي وآخرين كانوا فرّوا إلى دمشق[٦].

---

(١) انظر عن (المقدشي) بالشين المعجمة، في: إنباء الغمر ٢/ ١٢٧ رقم ٦٠، وذيل الدرر الكامنة ٩٤ رقم ٨٦، والضوء اللامع ٩/ ٥٢.

(٢) الصواب: «للتوجّه».

(٣) الصواب: «وآخرون».

(٤) النفحة المسكية ٣٠٨، ٣٠٩، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٠٥، ١٠٠٦، وإنباء الغمر ٢/ ١٠٤، ١٠٥، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٠٢، ٢٠٣، ونزهة النفوس ٢/ ٤٩، ٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٧٤، ٥٧٥.

(٥) الصواب: «والتقى الفريقان»، والخبر في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٠٧.

(٦) خبر الكسرة في: النفحة المسكية ٣١٠، ٣١١، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٠٩ ـ ١٠١٢، وإنباء الغمر ٢/ ١٠٠ ـ ١٠٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٨، ونزهة النفوس ٢/ ٥٢ ـ ٥٤، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٧٨ ـ ٥٨١.

[نيابة الشام]

وفيه قُرّر في نيابة الشام سودون الدوادار قريب السلطان[١].

[وفاة الطواشي بهادر]

وفيه مات الطواشي بهادر[٢] مقدَّم المماليك. وكان من الأعيان.

[شعبان]

[دخول السلطان دمشق]

وفي شعبان دخل السلطان إلى دمشق في موكب حافلٍ جدّاً، وسُرّ الناس بقدومه، وحبس تنم، وأيتمُش، ومن قبض عليهم من الأمراء بقلعتها، ونودي للمماليك بالكفّ عن الرعايا وأن لا ينزلوا داخل دمشق[٣].

[قضاء دمشق]

وفيه قُرّر في قضاة دمشق الشرف مسعود عِوضاً عن الأخنائيّ[٤].

[القبض على ابن الطبلاوي]

وفيه قُبض على علي بن الطبلاوي[٥].

[نيابات بلاد الشام]

وخُلع فيه على سودون بنيابة دمشق.

وعلى دمرداش بنيابة حلب.

وعلى شيخ المحمودي بنيابة طرابلس.

وعلى دُقماق بنيابة حماه[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٢.

(٢) انظر عن (الطواشي بهادر) في: النفحة المسكية ٣١٤ رقم ١٣٩، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٩٤أ، وذيل الدرر الكامنة ٨٩ رقم ٦٤، وإنباء الغمر ٢/ ١١٩ رقم ٢٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٨، والدليل الشافي ١/ ٢٠١، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٦ رقم ٧١١، والضوء اللامع ٣/ ١٩، ونزهة النفوس ٢/ ٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٧٣.

(٣) النفحة المسكية ٣١١، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٢.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٢.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٢.

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٢، والنفحة المسكية ٣١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٠ و٥٨١.

[عودة الأخنائي إلى قضاء دمشق]

وفيه أعيد الأخنائي إلى القضاء بدمشق، وصُرف مسعود وما باشر شيئاً سوى ثلاثة أيام بدمشق[١].

[قضاء الأحناف]

وفيه قُرّر التقيّ بن الكُفْري في قضاء الحنفية عوضاً عن البدر القُدسي، واستناب الصدر بن الآدمي[٢].

[تزيين القاهرة]

وفيه زُيّنت القاهرة لنُصْرة السلطان[٣].

[تزايد الأسعار]

وفيه تزايدت الأسعار بالقاهرة[٤].

[وفاة النجم بن المالكي]

[١٠٠٧] ـ ومات النجم بن المالكيّ[٥] محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الحنبليّ.

وكان من العلماء الفُضلاء.

[ذبْح أمراء بقلعة دمشق]

وفيه ذُبح بقلعة دمشق أربعة عشر أميراً، منهم:

[١٠٠٨] ـ الأتابك أيتمُش البجاسي[٦].

[١٠٠٩] ـ وأقبُغا اللكاش[٧].

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨١.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨١.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٣.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٣.

(٥) انظر عن (النجم بن المالكي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٩٧أ، وإنباء الغمر ٢/ ١٢٨ رقم ٦٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٩ رقم ٧٨١، والضوء اللامع ٩/ ٢٢٤، وشذرات الذهب ٧/ ٢٠.

(٦) انظر عن (أيتمش البجاسي) في: النفحة المسكية ٣١٠، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٩ رقم ٧٨٢، وإنباء الغمر ٢/ ١١٨ رقم ٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٢.

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٢، والنفحة المسكية ٣١٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٥، والدليل الشافي ١/ ١٣٨ رقم ٤٨٥، والضوء اللامع ٢/ ٣١٨ رقم ١٠١٦.

[١٠١٠] ـ وجُلبان الكمشبغاوي[١]/ ٣٦١/ .

[١٠١١] ـ وأرغون شاه[٢] .

[١٠١٢] ـ وأحمد بن يلبُغا[٣] العمري، في آخرين وجُهّزت رأس أيتمُش، وفارس الحاجب إلى مصر، وعُلقتا بباب القلعة، ثم بباب زويلة[٤] .

[كتابة السرّ بدمشق]

وفيه قُرّر في كتابة سرّ دمشق السيد الشريف علاء الدين علي بن عدنان عوضاً [عن][٥] الناصر محمد بن أبي الطيب[٦] .

[رمضان]

[قتل تنم ونائب طرابلس]

[١٠١٣] ـ وفي رمضان قُتل تنم[٧] .

[١٠١٤] ـ ويونس الرمّاح نائب طرابلس بقلعة دمشق خنقاً[٨] .

[قتْل ابن الطبلاوي]

[١٠١٥] ـ وفيه خرج السلطان من دمشق قاصداً القاهرة، ولما وصل غزّة قتل علاء الدين بن الطبلاوي[٩]، وكان من الظَلَمة الكبار، ومن العوامّ.

---

(١) انظر عن (جلبان) في: وجيز الكلام ١/ ٣٤٩ رقم ٧٨٤، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٣، والضوء اللامع ٣/ ٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٢.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٢، والنفحة المسكية ٣١٠.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٢، والدليل الشافي ١/ ٩٧ رقم ٣٣٩، والضوء اللامع ٢/ ٢٣٦ رقم ٦٨٤.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٣، ١٠١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٢.

(٥) إضافة يقتضيها السياق.

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٥.

(٧) انظر عن (تنم) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٥، وإنباء الغمر ٢/ ١١٩ رقم ٢٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٤٩ رقم ٧٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٣.

(٨) انظر عن (يونس الرمّاح) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ١٥٥، ومختصر التواريخ للسلامي ٤٦٦، وإنباء الغمر ١/ ٤٩٧، والضوء اللامع ١/ ٣٤٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٠ رقم ٧٨٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٤، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ٤٧٣، وثمرات الأوراق ٦٥ ـ ٦٧، وخزانة الأدب ٥٦٨.

(٩) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٤، والدليل الشافي ٢/ ٨١١ رقم ٢٧٣٠.

[دخول السلطان القاهرة]

وفيه وصل السلطان إلى القاهرة، وكان لدخوله إليها يوماً مشهوداً[١]، وقدم فيه جماعة من الأمراء[٢].

[نقصان ماء النيل]

وفيه نقص ماء النيل واحترق جداً بحيث صار الناس يخوضون من بولاق إلى أنبابة، وغلا فيه سعر الماء وازدحم الناس على الروايا حتى بلغت الراوية أربعة دراهم بزيادة ثُلثي قيمتها، وصار الناس يخرجون بأنفسهم وعبيدهم وإمائهم وغلمانهم لنقل الماء من البحر على البغال والحمير بالجرار وعلى الروس. وتزايد العطش بالناس، وقوي الحرّ[٣].

[الفِتَن بالكرَك]

وفيه وقعت حروب وفِتَن كثيرة بالكرَك هلك فيها خلق، وخربت عدّة قرى هناك[٤].

[شوال]

[غرق يلبُغا المجنون]

[١٠١٦] ـ وفي شوال خرجت تجريدة إلى قتال يلبُغا المجنون بالوجه القِبْليّ، عليها نوروز الحافظي وعدّة من الأمراء.

ثم ورد الخبر بموت يلبُغا. وأنّ سبب ذلك أنّ الأمير محمد بن عمر الهواري حاربه وقبض على دواداره، وأنه فرّ فنزل البحر فغرق بفرسه، وأُخرج وقد أكل السمك معظم وجهه، فأعيدت التجريدة[٥].

[خروج الحاجّ]

وفيه خرج الحاجّ وأميرهم على المحمل بيسق[٦].

---

(١) الصواب: «يوم مشهود».

(٢) السلوك ج٣ ق٣/١٠١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٤.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/١٠١٦، ١٠١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٥.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٥٨٦.

(٥) انظر عن (يلبغا) في: النفحة المسكية ٣١٣ رقم ١٣٥، والسلوك ج٣ ق٣/١٠١٧، ١٠١٨، وإنباء الغمر ٢/ ١٠٦، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٦.

(٦) السلوك ج٣ ق٣/١٠١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٧.

[الهوجة بالقاهرة]

وفيه (في)[١] يوم الجمعة رابع عشرينه والناس في انتظار صلاة الجمعة بالجوامع قامت هجّة كبيرة ارتجّت (منها)[٢] القاهرة، وجرى على لسان الخلْق بأنّ الأمراء والمماليك قد ركبوا، فغُلّقت أبواب الجوامع، واختصر الخطباء وأوجزوا في الصلاة، ولم يُخطَب في بعض الجوامع بل ولا صُلّي في بعضٍ أيضاً، وخرج الناس في ذُعر، وأُغلقت الأسواق، وتكالب الناس على الخبز. ثم ظهر أنّ أصل ذلك من مملوكين تخاصما، فنفر من ذلك حمار مربوط في دكّة من خشب، فجفلت خيول من بالجامع الشيخوني.

وكان الناس في ظن سوء لما كان يظهر من الاختلاف بين سودون طاز أميراخور، وبين يشبك الشعباني الدوادار/ ٣٦٢/ فتوهمّوا أنهما عزما على الركوب وركبا، وطار هذا الخبر إلى أقاصي القاهرة، وتشغب الزُعر حتى نودي بالأمان[٣].

[ظهور النار بالمسجد الحرام]

وفيه ظهرت نار بالمسجد الحرام، وكانت عظيمة، تهدّم منها جانباً[٤] منه، وتكسّرت عدّة أساطين رُخام، بل صار بعضها كلساً[٥].

[ذو القعدة]

[حروب ابن أويس]

وفي ذي قعدة وصل الخبر بأن أحمد بن أويس صاحب بغداد أُخرج منها فصار إلى قرا يوسف صاحب الموصل وعاد به معه، وقاتل أهل بغداد. وكانت الحروب صعبة، وانهزم ابن[٦] أويس، فوصلا إلى شاطىء الفرات. وخرج العسكر الحلبي، ووقع بينه وبين [ابن][٧] أويس حرب قُتل فيها خلق، وأُسِر دُقماق نائب حماه، ثم خلّص[٨].

---

(١) كتبت فوق السطر.
(٢) كتبت فوق السطر.
(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٨، ١٠١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٧.
(٤) الصواب: «جانب».
(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٨.
(٦) في الأصل: «بن».
(٧) إضافة على الأصل.
(٨) خبر ابن أويس في: النفحة المسكية ٣١٣، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٠، ١٠٢١، وإنباء الغمر ٢/ ١٠٨، ١٠٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٧٥، ٢٧٦، ونزهة النفوس ٢/ ٦٠، ٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٩.

[ذو الحجّة]

[وفاة أمّ السلطان فَرَج]

[١٠١٧] ـ وفي ذي حجّة ماتت شيرين الرومية[١] أمّ السلطان الناصر فَرَج.

وكانت كثيرة البِرّ والمعروف سرّاً، سيما في سلطنة ولدها.

[وفاة النيل]

وفيه، ووافق سابع مسرى[٢]، أوفى النيل، ونزل يشبك لكسره بعدما أراد السلطان النزول فحذّروه من وقوع فتنة[٣].

[الإفراج عن تغري بردي]

وفيه أُفرِج عن تغري بردي اليشبُغاوي، وبُعث إلى القدس بطّالا[٤].

[كسرة ابن أويس على يد نائب بهسنا]

وفيه ورد الخبر بأنّ نائب بَهَسْنا جمع الكثير من التركمان، وقصد أحمد بن أُوَيس وقاتله فكسره، ونهب جميع ما معه، وبعث بسيف أخذه من النهب، فزعم أنه سيف علي بن أبي طالب[٥].

[عيث التتار في البلاد]

وفيه قصد اللنكُ المَوْصِلَ وعاث فيها، وقصد سيواس فمَلَكها، وفرّ ولد ابن[٦] عثمان منها إلى أبيه[٧].

[تغريق نوروز أربعةً من مماليكه]

وفيه قبض نوروز على أربعةٍ من مماليكه وغرّقهم في بحر النيل، وكانوا ثاروا فيه وأرادوا قتله[٨].

---

(١) انظر عن (شيرين) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٥، وإنباء الغمر ٢/ ١٢٠ رقم ٣٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ورقة ١١٥أ، وذيل الدرر الكامنة. ٩ رقم ٦٩، والضوء اللامع ١٢/ ٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٩١، وفيه «شرين»، والدليل الشافي ١/ ٣٤٨ رقم ١١٩٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٩.

(٢) مسرى: آخر شهور السنة القبطية.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٨٩.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٩٠.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٩٠.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٩١.

(٨) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٣.

[وفاة فيروز شاه ملك الهند]

[١٠١٨] ـ وفي هذه السنة مات فيروز شاه[١] بن نصر شاه ملك الهند، وملك دلّي بعده مملوكه دلوه[٢].

[تملّك تمُرلنك دلّي]

وفيها مَلَك تمرُلنك دلّي، وأخربها وسار عنها، فعاد دلو[٣] وملكها ثانياً[٤].

[الإرجاف بوصول تمُرلنك إلى الشام]

وفيها كثُرت الأراجيف بالشام بوصول تمُرلنك إليها[٥]، وكان فألاً، فلم يمض إلّا القليل وجرى منه ما سنذكره.

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٩١، والدليل الشافي ٢/ ٥٢٥ رقم ١٨٠٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢٦، والضوء اللامع ٦/ ١٧٥ رقم ٥٩٤، والمنهل الصافي ٨/ ٤٢٠ رقم ١٨١٥.

(٢) في السلوك: «ملّو».

(٣) في السلوك: «ملّو».

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٩١.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٣.

سنة ثلاث وثمانماية

[المحرّم]

[تملّك تمُرلنك سيواس]

في محرّم قدِم البريدُ بكائنة سيواس وتملُّك تمُرلنك لها، وفرار سليمان بن عثمان منها وقرا يوسف، وأنّ تمُرلنك أخذ سيواس بالأمان، ثم عدّى فقتل أهلها وأخربها،/ ٣٦٣/ وأنه سار عنها إلى بَهَسْنا(١).

[وفاة الأديب العراقي]

[١٠١٩] ـ وفيه مات الأديب، الفاضل، الحسن بن محمد بن علي العراقيّ(٢)، نزيل حلب.

وكان شاعراً ماهراً، لكنّه يُنسَب إلى التّشيُّع.

[صرْف ابن خلدون عن القضاء]

وفيه صُرف ابن(٣) خلدون عن القضاء المالكية، وقُرّر عِوضه نور الدين علي بن يوسف البقريّ، بمالٍ وعد به(٤).

[مشاورة القضاة والفقهاء بأمر تمُرلنك]

وفيه قدم البريد بوصول طلائع تمُرلنك إلى عينتاب، ويقول نائب حلب: «أدرِكوا المسلمين»، فجمع السلطان الخليفة وقضاة القضاة وأعيان الفقهاء. وعُقد مجلس بسبب تمُرلنك بأنه زاحف على البلاد، وأنّ المال قد فرغ من الخزائن، وأنّ السلطان في قصْد أن يأخذ من مال التجار ما يستعين به على العدوّ، فهل يجوز ذلك أم لا؟ فتكلّم الجمال

---

(١) النفحة المسكية ٣١٤، والسلوك ج٣ ق٣/١٠٢٧، وإنباء الغمر ٢/ ١٣٣، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢١٦، ونزهة النفوس ٢/ ٧١، وتاريخ ابن سباط ٢/٧٥٨، وبدائع الزهور ج٢ ق٢/ ٥٩٢.

(٢) انظر عن (العراقي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢١٤أ، وذيل الدرر الكامنة ١٠٠ رقم ١٠٣، وإنباء الغمر ٢/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٣٧، والضوء اللامع ٣/ ١٢٦ وشذرات الذهب ٧/ ٢٧.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٢٧.

المَلَطي، رحمه الله، بما يلقى به ربّه من كلام يبيّن فيه المنع من ذلك شرعاً. وانفصل المجلس على غير طائل بعد أن تكلّموا في أخْذ شيءٍ من مال الأوقاف أيضاً، ومنع من ذلك الملطي أيضاً، وساعده بقيّة القضاة والمشايخ(١).

[وفاة الشرف ابن الدماميني]

[١٠٢٠] ـ وفيه مات الرئيس، العالم، الفاضل، الشرف بن الدماميني(٢) محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد المخزوميّ، السكندريّ، المالكيّ.

وكان من أعيان العلماء وأهل الفضل، وولي الوظائف الجليلة.

[الأمر بخروج العساكر إلى الشام]

وفيه خرج الأمر بخروج عساكر الشام إلى لقاء تمُرلنك ومحاربته(٣).

[صفر]

[إراقة الخمور]

وفي صفر خرج يلبُغا السالمي إلى شبرا فأراق بها الخمور وكسر نحواً من خمسين ألف جرّة خمر، وخرّب كنيسة هناك للنصارى(٤).

[قضاء الأحناف بدمشق]

[١٠٢١] ـ وفيه قُرّر البدر محمد بن محمد بن مِقلِد(٥) القدسيّ في قضاء الحنفية بدمشق، وصُرف التقيّ عبد الله بن الكُفْري، ثم مات البدر بغزّة قبل وصوله دمشق(٦).

وكان عالماً بارعاً في الفقه والمعقول والعربية.

---

(١) خبر المشاورة في: النفحة المسكية، ورقة ١٦٥، والسلوك ج٣ ق٣/١٠٢٨، ١٠٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٥٩٣.

(٢) انظر عن (ابن الدماميني) في: النفحة المسكية، رقم ١٥١، والسلوك ج٣ ق٣/١٠٧٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢١٨ب، وإنباء الغمر ٢/١٩٠ رقم ١١٥، وذيل الدرر الكامنة ١١٣ رقم ١٣٣، والنجوم الزاهرة ١٣/٢٣، ٢٤ ونزهة النفوس ٢/١٢٩، ١٣٠ رقم ٣٦٤، والضوء اللامع ٩/رقم ١٦٧ وفيه «محمد بن عبد الله بن أبي بكر» و١٢/٢٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٥٩٢، و٦٣٦، والدليل الشافي ٢/٦٨٠ رقم ٢٣٢٩.

(٣) النفحة المسكية، ورقة ١٦٨، والسلوك ج٣ ق٣/١٠٢٩.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/١٠٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٥٩٤، ٥٩٥.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/١٠٣٠.

(٦) السلوك ج٣ ق٣/١٠٧٣، ١٠٧٤، وإنباء الغمر ٢/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٢٤.

[ربيع الأول]

[جاليش سفر السلطان]

وفي ربيع الأول عُلّق جاليش سفر السلطان إلى لقاء تمُرلنك[١].

[كتاب تمُرلنك بالتهديد]

وفيه وصل كتاب تمُرلنك إلى قضاة هذه المملكة والمشايخ والأمراء فيه التهديد إن لم يبادروا بطاعته ويضربوا السكة باسمه ويقيموا له الخطبة. وذكر ما فعل ببلاد الهند وغيرها[٢].

[أعمال تمرلنك الفظيعة بحلب]

وفيه سارت العساكر الشامية إلى حلب، وبعث تمُرلنك رسوله إلى نائبها يأمره بطاعته، ويبقى على ما هو فيه ويبعث له/ ٣٦٤/ نائب الشام مقبوضاً عليه، وكلّمه الرسول بكلمات يقال إنها من تنميق تمُرلنك لأجل اختلاف كلمة العساكر، فحنق منه وأمر به فضُربت عُنُقه، وبلغ تمرلنك فزحف على حلب في يوم عاشره، وجرت حروب وكروب، ونقل أهل حلب ما يخافون عليه إلى قلعتها من المال والحَرَم. وآل الأمر بعد القتال الشديد وهلاك العباد إلى أخْذ حلب، ثم قلعتها، ووقع السيف في الناس ونهب أموالهم، وتخريب ديارهم، وقتل أطفالهم، وسبْي حريمهم، وأبكارهم، وافتضاد الأبكار في الجامع والشارع جهاراً من غير احتشام، وأحرقوا الكثير من دُور حلب، وفرّ العساكر والنواب إلى القلعة وتحصّنوا بها وما أفاد ذلك، فإنه مَلَكها بعد ذلك، وكانت القتلى بحلب لا تُحدّ ولا تُعدّ، حتى صار التمُرية يعملون من روس القتلى القلاع والمنائر المرتفعة، وكانت زيادة على العشرين ألف رأس، وتعطّلت من الأذان وإقامة الصلوات[٣].

[وفاة صاحب اليمن]

[١٠٢٢] ـ وفيه مات صاحب اليمن، السلطان الملك الأشرف، إسماعيل بن عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول[٤] التركمانيّ الأصل.

---

(١) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٩٥.

(٢) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٩٥، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٣١.

(٣) خبر فظائع تيمور في: النفحة المسكية ٣١٥ ـ ٣١٧، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٣١ ـ ١٠٣٤، وإنباء الغمر ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٦، وعجائب المقدور ١٩٦ ـ ٢١٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٢٥، ونزهة النفوس ٢/ ٧٤ ـ ٧٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٥١، ٣٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٩٦ ـ ٥٩٩، وروضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر لابن الشحنة (طبع على هامش الكامل في التاريخ لابن الأثير) ٩/ ٢١٤، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٥٨، ٧٥٩، وتاريخ الأزمنة ٣٣٥.

(٤) انظر عن (ابن رسول) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ورقة ٢١٣ب، وذيل الدرر الكامنة ٩٨ رقم ٩٨، وإنباء الغمر ٢/ ١٥٨ رقم ١٥٨، والضوء اللامع ٢/ ٢٩٩، ووجيز الكلام =

وكان ملكاً شهماً، حليماً، فاضلاً، عاملاً، وله «تاريخ اليمن».
وتملّك بعده ولده الملك الناصر أحمد.

[تخريب حماه وإحراقها]

وفيه مَلَك ولد تمُرلنك حماه وأخربها وأضرم بها النار(١).

[طاعة نائب حلب لتمُرلنك]

وفيه نزل دمرداش نائب حلب من القلعة إلى تمُرلنك فأكرمه وخلع عليه، واتُّهم بأنه معه(٢).

[التحريض على قتال تمُرلنك بالقاهرة]

وفيه ركب السراج البلقيني وقضاة القضاة والحاجب الكبير، ونودي بين أيديهم بشوارع القاهرة من مكتوب معهم يتضمّن كلمات طويلة فيها تحريض الناس على قتال تمرلنك، فاشتدّ جزع الناس، وكان يوماً مهولاً(٣).

[إحضار علماء حلب أمام تمُرلنك]

وفيه لما ملك تمُرلنك القلعة وما فيها أحضر من أُسِر من الأمراء ودمرداش وعنّفهم، ثم طلب علماء حلب فحضروا عنده، وعنده الشيخ العلّامة عبد الجبّار بن الشيخ نعمان الدين الحنفي، وهو من أجَلّ علماء تمرلنك، وجماعة من العلماء أيضاً، وأخذ يسأل عن قتلاه وقتلا(٤) أهل حلب من الشهيد منهم؟ وسأل عن معاوية وعليّ، وأجاب المجد بن الشِحنة بجوابٍ أعجبه، وفُتح باب موانسهم، ودام تمُرلنك بحلب إلى آخر ربيع هذا(٥).

[ربيع الآخر]

[خروج تمُرلنك إلى دمشق]

وفي ربيع الآخر، في أوله،/ ٣٦٥/ خرج تمُرلنك قاصداً دمشق وقد استعدّ أهلها لقتاله وحصّنوها بعد أن أرادوا تركها والرحيل عنها، فمنعهم نائب الغيبة عن ذلك(٦).

= ١/ ٣٥٩ رقم ٧٩٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٠١، ٦٠٢.

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٠٠، ٦٠١.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٣٣، ١٠٣٤.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٠١.

(٤) الصواب: «وقتلى».

(٥) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٠٠.

(٦) النفحة المسكية ٣١٩، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٣٧.

[خروج السلطان لقتال تمرلنك]

وفي هذا اليوم خرج الناصر فَرَج أيضاً من القاهرة قاصداً قتال تمُرلنك واستصحب معه الخليفة والقضاة إلّا الحنفي لمرضه، وأقام تمراز بالقاهرة نائب غيبة(١).

[فرار دمرداش من حلب إلى السلطان]

وفيه فرّ دمرداش من تمُرلنك، وحضر إلى السلطان(٢).

[وفاة نائب دمشق]

[١٠٢٣] ـ ومات نائب دمشق(٣) قبل ذلك فقرّر السلطان في نيابته تغري بردي، وقرّر عدّة نواب بالبلاد، ونزل(٤) غزّة وأمرهم بالمسير أمامه(٥).

[وفاة ابن أيوب النسّاج]

[١٠٢٤] ـ وفيه مات الزاهد الشيخ علي بن أيوب النسّاج(٦).

وكان صالحاً معتقداً، بركة، [تروى](٧) عنه كرامات ومكاشفات.

[وفاة ابن أبي البقاء الخزرجي]

[١٠٢٥] ـ وفيه مات قاضي القضاة البدر بن أبي البقاء محمد بن محمد بن عبد البر الخزرجيّ(٨)، السُبكيّ، الشافعيّ، وهو مصروف عن القضاء.

[وفاة الجمال الملطي]

[١٠٢٦] ـ والعلّامة قاضي القضاة، الجمال، المَلَطي، يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الخربرتي(٩)، الحلبي الحنفيّ.

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/١٠٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٠٢.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٣٨.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٦، والنائب هو: «سودون».

(٤) في الأصل: «يولى». (٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر (النسّاج) في: إنباء الغمر ٢/ ١٧٢ رقم ٧١، والضوء اللامع ٥/ ٦٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٠٣.

(٧) إضافة في الأصل.

(٨) انظر عن (الخزرجي) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ورقة ٢١٨ب، وذيل الدرر الكامنة ١١١، ١١٢ رقم ١٣٠، وإنباء الغمر ٢/ ١٩١، ١٩٢ رقم ١١٧، والدر المنتخب، رقم ١٤٠٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٤ رقم ٧٨٧، والضوء اللامع ٩/ ٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٠٣، وشذرات الذهب ٧/ ٣٧، والدليل الشافي ٢/ ٦٧٦، ٦٧٧، رقم ٢٣٢٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢٣، ونزهة النفوس ٢/ ١٢٤ رقم ٣٤٠.

(٩) انظر عن (الخربرتي) في: النفحة المسكية، رقم ١٤٦، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٣، وتاريخ ابن قاضي =

وُلد بخرت برت في سنة ست وعشرين وسبعماية، ونشأ بملطية فنُسِب إليها واشتغل بها حتى شُهر، وكان يستحضر «الكشاف». وأخذ عن القوام الأتقاني، والأرشد الأقصرائي، وجماعة.

وكان عالماً بمذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، عارفاً بالفنون. وُلّي قضاء مصر بعد أن طُلب من حلب، وشغر المنصب مدة.

وكان ظريفاً، لطيفاً، شكلاً، حَسَن الهيئة، كثير الصدقات.

[وفاة ابن المكين البكري]

[١٠٢٧] ـ وشيخ المالكية ابن[١] المكين[٢] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن إسماعيل البكريّ[٣]، المصريّ.

وكان عالماً بمذهبه لا فنّ له غير ذلك، خيّراً، ديّناً. ولي تدريس المالكية بالبرقوقية، وناب في الحكم، وطُلب للقضاء، فامتنع من ذلك.

[جمادى الأول]

[أخذ العُربان حلب من تمرلنك]

وفي جماد الأول ورد الخبر بأنّ تمُرلنك لما رحل عن حلب ثار ابن[٤] رمضان، ابن[٤] شهري، وابن[٤] صاحب الباز وأخذوا حلب من أصحاب تمرلنك، وقتلوا من بها منهم وهو زيادة على ثلاثة آلاف، وأنه بعث عسكراً إلى طرابلس فثاروا بهم في الطريق بين جبلين فقتلوهم بالحجارة. وأنه لما وصل إلى حمص لم يتعرّض لها لأجل خالد بن الوليد، وأنه حضر إلى السلطان عدّة من أمرائه فارّين منه[٥].

= شهبة ٤/ورقة ٢٢٠أ، ب، وذيل الدرر الكامنة ١١٥، ١١٦ رقم ١٣٩، وإنباء الغمر ٢/١٩٦ ـ ١٩٨ رقم ١٣٢، والدر المنتخب، رقم ١٦٤٦ والمنهل الصافي ٣/ورقة ٤٦٩، والضوء اللامع ١٠/٣٣٥، ووجيز الكلام ١/٣٥٥ رقم ٧٨٩، ونزهة النفوس ٢/١١٩ ـ ١٢٣ رقم ٣٣٨، وحُسن المحاضرة ٢/١٢٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٦٠٣، والدليل الشافي ٢/٨٠٨ رقم ٢٧١٨.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «المسكين».

(٣) انظر عن (البكري) في: السلوك ج٣ ق٣/١٠٧٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢١٨ب، وإنباء الغمر ٢/١٨٩، ١٩٠ رقم ١١٤، وذيل الدرر الكامنة ١١٢ رقم ١٣١، والضوء اللامع ٩/٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٦٣٦ وشذرات الذهب ٧/٣٧، والدليل الشافي ١/٦٨٠ رقم ٢٣٢٨، ونزهة النفوس ٢/١٢٦ رقم ٣٤٩ وفيه «محمد بن محمد بن مكين».

(٤) في الأصل: «بن» في المواضع الثلاث.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/١٠٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٦٠٤، ٦٠٥.

[وفاة قاضي المالكية ابن الجلال]

[١٠٢٨] ـ وفيه مات قاضي القضاة المالكية، ابن[١] الجلال نور الدين، علي بن يوسف بن مكيّ/ ٣٦٦/ الدَّمِيريّ[٢]، المالكيّ، في طريق دمشق.

[عودة السلطان إلى مصر خوفاً من عزله]

وفيه وصل السلطان إلى دمشق وقاتل بعض عساكره بعض عساكر تمُرلنك، وبينا هم في أثناء ذلك إذ وقع الاختلاف بين عسكر السلطان، وتخوّف بعض الأمراء من بعضهم، فاختفى البعض، فظنّ البعض الآخر أنّ من اختفى قصد مصر ليملكها، وأشيع بأنهم في قصد سلطنة إنسان كان بالقاهرة يقال له الشيخ لاجين شيخ الجراكسة، فتركوا الناس يومين لا شراة لهم، وأخذوا السلطان والخليفة وعادوا بهم في مثل هذه الكائنة الفظيعة[٣]، فلا جُوزوا خيراً عن مروءتهم[٤].

[وفاة قاضي المالكية بدمشق]

[١٠٢٩] ـ وفيه مات قاضي المالكية بدمشق في المحاربة مع تمُرلنك، وهو برهان الدين إبراهيم بن علي التّادليّ[٥].

وكان عالماً فاضلاً، قويّ النفس.

[وفاة المسندة فاطمة التنوخية]

[١٠٣٠] ـ والمسنِدة فاطمة[٦] بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المُنجّا التنوخية، الدمشقية.

[النفرة بين نائب الغيبة والسالمي بمصر]

وفيه وقعت النَفْرة بين نائب الغيبة تمراز وبين السالمي، وصار كلٌّ منهما يعارض الآخر.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (الدميري) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ٤/ورقة ٢١٦ب، وإنباء الغمر ٢/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ٧٨، وذيل الدرر الكامنة ١٠٧، ١٠٨ رقم ١٢٣، والضوء اللامع ٦/ ٥٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٦ رقم ٧٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٦، وشذرات الذهب ٧/ ٣٢، والدليل الشافي ١/ ٤٩٠ رقم ١٧٠١، والمنهل الصافي ٨/ ٢٤٥ رقم ١٧٠٨.

(٣) في الأصل: «الفضيعة».

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٤١ و١٠٤٤ و١٠٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٠٤.

(٥) انظر عن (التادلي) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٤، وإنباء الغمر ٢/ ١٥٠ رقم ٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٧٩٣، والضوء اللامع ١/ ١٥٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٧.

(٦) انظر عن (فاطمة) في: إنباء الغمر ٢/ ١٨٠ رقم ٨٩.

وكان السالميّ لما مات قاضي القضاة الملطي بعث يستأذن السلطان أن يتكلّم في الأحكام الشريفة فأجيب بذلك، وفعل، فما احتمل نائب الغيبة ذلك، وبعث إلى السلطان، فعاد إليه المرسوم بكَفّ السالمي عن مثل ذلك. وكان قد جعل الفتيا كقُضاة القضاة، فنادى نائب الغيبة بذلك في القاهرة، فتغيّظ السالميّ وما أفاده ذلك.

ثم قام تمراز في كتابة محضر بعظائم في السالميّ، وكادت أن تقوم فتنة بالقاهرة بسبب ذلك، وآل الأمر إلى أن أُصلح بينهما على رضى[١].

[وفاة قُطْلُوبُغا الحنفي]

[١٠٣١] ـ وفيه مات الشيخ العالم، الفاضل، قُطْلوبُغا الحنفيّ[٢].

وكان عالماً عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وله شُهرة وذِكر.

[جمادى الآخر]

[دخول تمرلنك دمشق]

وفي جماد الآخر، بعد عود السلطان إلى جهة مصر طمع تمُرلنك فحاصر دمشق، وجرت أمور كثيرة، وخدع تمُرلنك التقيّ إبراهيم بن مفلح الحنبلي. وكان هو أصل للخيانة بدمشق في ذلك[٣] الأيام، فمنع الناس من قتال تمرلنك، ثم نزل إليه بأنْ دُلّي من السور فاجتمع به وقرّر معه الصُلح على مال يُجبى له، وعاد فثبّط الناس عن القتال، وأخذ في جباية المال، فجبى ألف ألف دينار وحملها إلى تمرلنك، وما أفاد ذلك،/ ٣٦٧/ وجبى مثلها أيضاً ثانياً وما أفاد، وتمكّن تمُرلنك من دمشق فأحرق الجامع الأموي، والديار، وأخرب وقتل وسبى ونهب وفعل أفعالاً مُنكَرَة قبيحة جداً فوق ما فعل بحلب، وقتل من الأعيان تحت العقوبات عدداً لا يُحصر ومن الناس عشرات أُلُوف[٤].

[وصول السلطان ذليلاً إلى مصر]

وفيه وصل السلطان إلى مصر وأمراؤه، وجُنده في غاية القِلّة والذّلّة والعُرْي

---

(١) خبر النفرة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٤٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٠٣، ٦٠٤.

(٢) انظر عن (قطلوبغا الحنفي) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٢، وإنباء الغمر ٢/ ١٨١ رقم ٩١، وذيل الدرر الكامنة ١٠٨ رقم ١٢٥، والضوء اللامع ٦/ ٢٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٦٣٦.

(٣) الصواب: «في تلك».

(٤) خبر تمرلنك بدمشق في: النفحة المسكية ٣١٩، ٣٢٠، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٤٦ ـ ١٠٥١، وعجائب المقدور ٢١٩ ـ ٢٩٦، ومآثر الإنافة ٢/ ١٩٢، ١٩٣، وشفاء الغرام ٢/ ٤٠١، وإنباء الغمر ٢/ ١٣٧، ١٣٨، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٣٨ ـ ٢٤٦، وتاريخ بيروت ٢٣٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٣، ونزهة النفوس ٢/ ٨٧ ـ ٩٤، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٦٥ ـ ٧٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦١٠ ـ ٦١٨.

والخمول، وقد تفرّقوا وتلاشوا، ونُهب من بقي منهم، وطمع فيهم العربان وغيرهم في عودهم، وصار يسلبوا[١] من وجدوه في جماعة قليلة ونحوها. وقام يلبُغا السالمي بالكساوي لهم والإسعاف، وأخذ في مظالم العباد، ففرض على الأوقاف والرزق والأقاطيع والأراضي أموالاً جباها وجبى كرْي الأملاك من الناس لشهرٍ واحد، وما أفلح بعدها، فإنه قُبض عليه بعد ذلك غير ما مرة وصودر وحوسب على ما أخذ من الناس، فضرب عليه وعلى من قام معه بتهوّر قضيته بما لا خير فيه[٢].

[عودة ابن خلدون إلى مصر من دمشق]

وفيه كان ابن[٣] خلدون بدمشق، كان قد استصحبه السلطان، فلما عاد إلى القاهرة تولّى أمر سور دمشق وتوجّه إلى تمرلنك ووقع منه معه أشياء، وخلّص منه وأكرمه، وأمره بأن يعود إلى مصر إنْ شاء أو يتوجّه معه، فاختار العود إلى مصر[٤].

[القبض على الصدر المناوي]

[١٠٣٢] ـ وفيه قُبض علي الصدر المناويّ، محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلميّ، المناويّ[٥]، الشافعيّ، قاضي القضاة، أسره اللنكيّة ودام معهم في الأسر حتى مات بعد ذلك غريقاً في بحر الزاب بقيده.

وكان عالماً فاضلاً، رئيساً، حشماً. وكان موته في شوّال.

[نفرة قلوب الناس من يلبُغا السالمي]

وفيه أمر السلطان يلبُغا السالميَّ بأن يتحدّث في جميع أمور المملكة وأن يجهز في إرسال عسكر إلى الشام لقتال تمرلنك، فأخذ يلبُغا في تحصيل الأموال ونهب المسلمين، فضلاً عن أنْ جبى منهم، فنفرت القلوب عنه وتمالت الناس عليه، وشنّعت القالة فيه، وكثُر الدعاء عليه[٦].

---

(١) الصواب: «وصاروا يسلبون».

(٢) النفحة المسكية ٣١٩، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٤٥، وإنباء الغمر ٢/ ١٣٧، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٣٦، ٢٣٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٢، ٣٥٣، ونزهة النفوس ٢/ ٨٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦١٠.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦١٨.

(٥) انظر عن (المناوي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢١٧أ، وذيل الدرر الكامنة ١٠٨ ـ ١١٠ رقم ١٢٦، وإنباء الغمر ٢/ ١٨١، ١٨٢ رقم ٩٢، والدر المنتخب، رقم ١١٣٢، والضوء اللامع ٦/ ٢٤٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٤ رقم ٧٨٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦١٦ و٦١٨ و٦٤٥، وشذرات الذهب ٧/ ٣٤، والدليل الشافي ٢/ ٥٧٧ رقم ١٩٨٢.

(٦) خبر النفرة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٢.

[قضاء الأحناف والمالكية]

وفيه قُرّر في قضاء الحنفية الأمين الطرابلسيّ عبد الوهّاب بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر عِوَضاً عن الجمال المَلَطيّ.

وقُرّر الجمال عبد الله الأقفهسيّ المالكيّ في قضاء المالكية عوضاً عن (ابن)[١] الجلال[٢].

[وفاة الصاحب ابن مكانس]

[١٠٣٣] ـ وفيه مات الصاحب كريم الدين/٣٦٨/ ابن مكانس[٣] عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم.

وهو أخو الفخر بن مكانس، وكان رئيساً وجيهاً، لكنه لم يكن فيه من الأدب والإنسانية ما في أخيه.

[وفاة العلاء الشيرازي]

[١٠٣٤] ـ والعلاء الشيرازي، الشيخ أسد[٤] بن محمد بن محمود الحنفيّ.

أخذ ببغداد عن جماعة، منهم: الشمس الكرمانيّ، والشمس السمرقنديّ، وأتقن فنوناً. وكان عارفاً بالقراءات، مع ديانة وصِدْق لهجة وسلامة باطن.

[وفاة ابن عَرَفَة الورغمي]

[١٠٣٥] ـ وعالم الغرب، العلّامة، شيخ الإسلام، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد[٥] (بن عرفة)[٦] الوَرْغَمّيّ[٧]، التونسيّ، المالكيّ.

---

(١) كتبت فوق السطر.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٠.

(٣) انظر عن (ابن مكانس) في: النفحة المسكية، رقم ١٥٢، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢١٥ب، وذيل الدرر الكامنة ١٠٢، ١٠٣، رقم ١١٤، وإنباء الغمر ٢/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٦٦، والدليل الشافي ١/ ٤٢٥ رقم ١٤٦٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢٢، والمنهل الصافي ٧/ ٣٣٧ ـ ٣٤٠ رقم ١٤٧٢، والضوء اللامع ٤/ ٣١٢ رقم ٨٤٦، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٨٠٣، ونزهة النفوس ٢/ ١٢٩ رقم ٣٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٦.

(٤) انظر عن أسد في: إنباء الغمر ٢/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ٢٣، والضوء اللامع ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٨٨٣، وفي الأصل: «أسعد».

(٥) في الأصل: «أحمد».

(٦) ما بين القوسين كُتب في الأصل بالمداد الأحمر.

(٧) انظر عن (الورغمي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢١٩ب، وإنباء الغمر ٢/ ١٩٢، ١٩٣، رقم ١١٩، وذيل الدرر الكامنة ١١٤ رقم ١٣٤، والضوء اللامع ٩/ ٢٤٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٦ رقم ٧٩١، وشذرات الذهب ٧/ ٣٨.

وناهيك [به] وبعلومه في سائر الفنون وتصانيفه وعظمته عند الملوك مع الخير والدين المتين والصلاح والجدة.

مات عن سبعٍ وثمانين سنة.

[وصول أسرى لدى تمُرلنك]

وفيه وصل جماعة من أسر تمُرلنك، ومنهم الموفّق أحمد بن نصر الله الحنبلي قاضي القضاة. ووصلت مكاتبة تمرلنك بطلب أطلمش وأنه إذا قدم عليه بعث بمن عنده من الأسرى من قضاة ونواب وأمراء وأجناد وغيرهم فجهّز إليه أطلمش المذكور بعد أن أحسن إليه، وكُتب للنك كتاب من الناصر، وبعث إليه مع رسول السلطان(١).

[رجب]

[ضرب دنانير يلبُغاوية]

وفي رجب اقترح يلبُغا السالميّ ضرب دنانير، ونُسبت إليه فيما بعد ذلك(٢).

[تقرير الوزارة]

وفيه قُرّر العَلَم يحيى بن الأسعد أبو كُم في الوزارة، عِوضاً عن الفخر بن غراب باستعفائه(٣).

[أخْذ دمرداش قلعة حلب]

وفيه ورد الخبر بأخذ دمرداش قلعة حلب من التمريّة(٤).

[القبض على أميرين]

وفيه قُبض على السالميّ، وابن قُطيفة، وسُلّما لابن غراب(٥).

وقُرّر ابن(٦) غراب في الأستادارية، مُضافاً لما بيده من نظر الجيش والخاص(٧).

[وفاة الأمير بجاس العثماني]

[١٠٣٦] ـ وفيه مات الأمير بُجاس(٨) العثمانيّ، النوروزيّ، اليلبُغاويّ.

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٤.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢١.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢١.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢١.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٢.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٢.

(٨) انظر عن (بُجاس العثماني) في: النفحة المسكية، رقم ١٤٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ورقة =

وكان قد استعفى من الإمرة من مدّة، وأقام بداره وبيده ما يكفيه من الرزق.

وبُجاس هذا هو الذي يُنسَب إليه تنبك نائب الشام، وآخرين[١]، منهم جمال الدين الأستادار.

ويُنسب إلى من يُنسب إليه أيضاً جماعة صاروا أعياناً بعد ذلك سيأتون في محالّهم.

[البَرَد بحسبان]

وفيه وقع بحُسْبان بَرَدكبار، (منها)[٢] ما هو قدْر جَوزة الهند، وعُدّ من النوادر[٣].

[الحريق بدمشق]

وفيه كان الترح والمرح بدمشق، وتعطّلت الجمعة بجامع الأُمويّ، وغيره، ثم أُطلق النار في البلد، ودامت أياماً حتى احترق، واحترق عامّة قِبلة الجامع الأمويّ، وما إلى ورائها من الأسواق[٤].

[وفاة الشهاب النحريري المالكي]

[١٠٣٧] ـ وفيه مات قاضي القضاة المالكية، الشهاب النحريري[٥]/ ٣٦٩/ أحمد بن عبد الله بن أحمد.

وكان عالماً فاضلاً، عارفاً بمذهبه.

[وفاة سودون نائب الشام]

[١٠٣٨] ـ ونائب الشام سودون قريب برقوق[٦]. مات في أسر تيمورلنك مبطوناً.

= ٢١٣ب، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٢، وذيل الدرر الكامنة ٩٨، ٩٩ رقم ٩٩، وإنباء الغمر ٢/ ١٦١ رقم ٣٣، والدليل الشافي ١/ ١٨٢، ١٨٣، والمنهل الصافي ٣/ ٢٤٠ رقم ٦٤٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢٢، ونزهة النفوس ٢/ ١٣١، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٠ رقم ٨٠٤، والضوء اللامع ٣/ ١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٥.

(١) الصواب: «وآخرون».

(٢) في الأصل كتبت فوق السطر.

(٣) لم يرد هذا الخبر في المصادر.

(٤) لم يرد هذا الخبر في المصادر.

(٥) انظر عن (الشهاب النحريري) في: النفحة المسكية، رقم١٤٨، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢١٢ب، وذيل الدرر الكامنة ٩٨ رقم ٩٥، وإنباء الغمر ٢/ ١٥٤ رقم ١٢، ورفع الإصر ١/٧٦، ٧٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢١، والمنهل الصافي ١/ ٨٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٧ رقم ٧٩٤، والضوء اللامع ١/ ٣٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤.

(٦) انظر عن (سودون قريب برقوق) في: النفحة المسكية، رقم ١٤١، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٢، =

وكان من الظَلَمَة الكبار، ودُفن بعيون استعجالاً في أمره.

[فقد القاضي التركماني]

[١٠٣٩] ـ وفيه فُقد القاضي ناصر الدين محمد بن أحمد بن يحيى التركماني، الغبطينيّ[١] الحلبيّ، الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلاً، خرج مع السلطان نائباً عن الجمال المَلَطيّ لمرضه ففُقد في الكائنة اللنْكيّة بدمشق.

[وفاة كاتب سرّ دمشق]

[١٠٤٠] ـ وكاتب سرّ دمشق بن[٢] أبي الطيب، ناصر الدين، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي ثابت بن أبي الكتائب العجلي[٣]، النهاونديّ الأصل، الدمشقي.

وكان ولي كتابة سرّ دمشق رادا ثم بأخرة عن اللنك، وعوقب حتى مات. وكان فاضلاً، حشماً.

[وصول ابن عثمان إلى قيصرية]

وفيه قدم الخبر بأنّ ابن[٤] عثمان وصل إلى قيصرية[٥].

[شعبان]

[وصول ابن خلدون إلى مصر]

وفي شعبان وصل ابن[٦] خلدون إلى القاهرة، ومعه الصدر القيصريّ، وآخرين[٧].

= والدليل الشافي ١/ ٣٢٩ رقم ١١٢٧، والمنهل الصافي ٦/ ١١١ ـ ١١٥ رقم ١١٣٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٨٤ رقم ١٠٧٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٩ رقم ٨٠٢، ونزهة النفوس ٢/ ١٣١ رقم ٣٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٦.

(١) انظر عن (الغبطيني) في: إنباء الغمر ١٨٢ رقم ٩٤ وفيه «العبطيني» بالعين المهملة، والضوء اللامع ٦/ ٩٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٥.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) انظر عن (ابن أبي الكتائب العجلي) في: إنباء الغمر ٢/ ١٨٨، ١٨٩، رقم ١١٣ وفيه: «محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن هبة الله». وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٥ وفيه «الكاتب».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٢.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) الصواب: «وآخرون». والخبر في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٢.

[الجراد بدمشق]

وفيه جاء جراد كثير إلى دمشق ودام أياماً[١].

[رحيل تمُرلنك عن دمشق]

وفيه رحل تمُرلنك عن دمشق بعد أن أفنى أُمماً وأباد خلقاً. وأعقب رحيله الغلاء العظيم، وفقد الناس الأقوات، وصاروا يقتاتوا[٢] بنباتات الأرض بعد أن برز الأمراء الذين كانوا بالقاهرة، لما سافر السلطان إلى الشام ليتوجّهوا إلى قتال تمُر. وامتنع جَكَم من عوض من السفر عادوا وأبطل السفر، وعُدّ هذا من الوهن في الدولة[٣].

[تخلّص نائب طرابلس من الأسر]

وفيه وصل شيخ نائب طرابلس فارّاً من تمُرلنك[٤].

ثم بعد أيام قدم دُقماق نائب حماه[٥].

[تخريب حلب]

وفيه لما عاد تمرلنك من دمشق ما دخل حلب، ولكنْ بعث بتخريبها وحرقها ولحوق من بها به[٦].

[وفاة التقي ابن مفلح]

[١٠٤١] ـ وفيه مات التقيّ ابن[٧] مفلح[٨] إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرّج الدمشقيّ، الحنبليّ.

وكان من أعيان دمشق، فقيهاً، واعظاً، بارعاً في مذهبه. ولما طرق اللنك قام في

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٣.

(٢) الصواب: «يقتاتون».

(٣) خبر رحيل التتار عن دمشق في: النفحة المسكية ٣٢٠، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥١، وإنباء الغمر ٢/ ١٣٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٦٥، ووجيز الكلام ١١/ ٣٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦١٨.

(٤) النفحة المسكية ٣٢١، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٣، والسيف المهنّد ٢٤٤.

(٥) النفحة المسكية ٣٢١، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٣.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) انظر عن (ابن مفلح) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٥، وإنباء الغمر ٢/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٧ رقم ٧٩٥، والضوء اللامع ١/ ١٦٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٢، والدليل الشافي ٢٧٨، ٢٨ رقم ٧٦، وقضاة دمشق ٢٨٨.

الصلح، وتشبّه بابن تيمية مع غازان وما أفاد قيامه ولم ينجح ولم يحمل وتمرّض ومات.

[وفاة ابن ربيعة المقرىء]

[١٠٤٢] ـ وفيه مات أحمد بن ربيعة[١] المقري.

وكان عارفاً بالقراءات، وانتهت إليه الرياسة في ذلك بدمشق.

[وفاة ابن الجندي الساعاتي]

[١٠٤٣] ـ وأبو بكر بن الجندي، الساعاتي[٢].

وكان بارعاً في فنّه.

[وفاة السعدي الكركي]

[١٠٤٤] ـ والكاتب المجوّد، العالم، الشيخ، مجد الدين، عثمان بن محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن جعفر الأنصاري، السعدي، القُباري[٣]، الكرَكي الأصل، الدمشقيّ، الشافعيّ.

[وفاة المسندة فاطمة]

[١٠٤٥] ـ والمسنِدة فاطمة[٤] بنت محمد بن عبد الهادي/ ٣٧٠/ بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسية، الصالحية، أمّ يوسف.

جاوزت الثمانين.

[وفاة ابن طوغان الحريري]

[١٠٤٦] ـ والمسنِد، العالم، الفاضل، ابن[٥] المنصفي، محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقيّ، الحريريّ[٦]، الحنبليّ.

ومولده سنة ست وأربعين وسبعماية.

---

(١) انظر عن (ابن ربيعة) في: إنباء الغمر ٢/ ١٥٤ رقم ١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٥.

(٢) انظر عن (الساعاتي) في: إنباء الغمر ٢/ ١٦٠ رقم ٣٢ وفيه «الجنيدي»، والمثبت يتفق مع: الضوء اللامع ١١/ ٢٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٥.

(٣) هكذا في الأصل: «القباري»، وفي إنباء الغمر ٢/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٦٨ وفيه «العُبادي» بالضم والتخفيف، وفي بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٥ «الغباري».

(٤) انظر عن (المسندة فاطمة) في: إنباء الغمر ٢/ ١٨٠، ١٨١ رقم ٩٠.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (الحريري) في: إنباء الغمر ٢/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ١٠٥.

[وفاة الزيلعي الميقاتي]

[١٠٤٧] ـ والكاتب المجوّد، الميقاتيّ، النسّابة، محمد بن عبد الله الزيلعيّ[١]، الدمشقيّ.

كان بارعاً في هذه الفنون الثلاث.

[وفاة الشرف الأنصاري]

[١٠٤٨] ـ وقاضي قضاة حلب الشرف الأنصاريّ[٢] موسى بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جمعة الحلبيّ، الشافعيّ، عِوَضاً عن محمود بن الكشك.

[مسير نائب الشام]

وفيه سار تغري بردي نائب الشام إلى جهة الشام ومعه النوّاب[٣].

[النداء بمنع الأعاجم من الإقامة بمصر]

وفيه نودي بأن لا يقيم بمصر أعجمي، وما تمّ ذلك تعفُّفاً منهم لا بسبب بادٍ، لأنهم جُبلوا على بُغض العجم، أعني المصريين. (ولهج الناس بالكتابة على الحيطان «من نُصرة الإسلام قَتْل الأعجام». وكان ذلك)[٤].

[قضاء الشافعية بمصر]

وفيه قُرّر في القضاء الشافعية بمصر القاضي ناصر الدين محمد بن الصالحي على أن التزم به، وذلك بعد الإياس من المناوي[٥].

[رمضان]

[وفاة موفّق الدين العسقلاني]

[١٠٤٩] ـ وفي رمضان مات قاضي القضاة موفّق الدين (أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل الكِناني[٦]، العسقلانيّ الحنبليّ.

---

(١) انظر عن (الزيلعي) في: إنباء الغمر ٢/ ١٩٤، رقم ١٢٨.

(٢) انظر عن (الشرف الأنصاري) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٢٠أ، وذيل الدرر الكامنة ١١٥ رقم ١٣٨، وإنباء الغمر ٢/ ١٩٥ رقم ١٣٠، والدر المنتخب، رقم ١٥٦٤، والضوء اللامع ١٠/ ١٨٩ وشذرات الذهب ٧/ ٣٩، والدليل الشافي ٢/ ٧٥٣ رقم ٢٥٧٠، ونزهة النفوس ٢/ ١٢٦ رقم ٣٤٦.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٧.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٨.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٤.

(٦) انظر عن (الكناني) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢١٣أ، ودرر =

وكان مشكور السيرة)[١].

[قضاء الحنابلة]

وفيه قُرّر المجد سالم في القضاء الحنبلية، عوضاً عن ابن[٢] نصر الله بعد أن طلب هو والعلّامة علاء الدين علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان البعليّ، الحنبليّ. وكان قدم من دمشق، وخوطبا بالقضاء، فصارا يمتنعان ويقول كلٌّ منهما: أنا لا أصلحُ، وإنما يصلحُ هذا، عن صاحبه، لخيره ودينه، ويعجب من ذلك، ثم استقرّ ابن[٣] المجد سالم[٤].

[إعادة ابن خلدون إلى القضاء]

[وفيه] أعيد الوليّ ابن خلدون إلى قضاء المالكية وصُرف الأقفهسيّ[٥].

[وفاة الشهاب الملكاوي]

[١٠٥٠]ـ ومات الشهاب الملكاويّ بن أحمد بن أسد بن طرخان[٦] الشافعيّ بدمشق.

[وفاة الحافظ المقدسي]

[١٠٥١] ـ والحافظ ابن[٧] بزُرَيْق[٨] محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسيّ، الصالحيّ.

وكان عالماً بالحديث، مات أسفاً على ولده، وكان قد أسره اللنك، وله نحواً[٩] من عشر سنين.

= العقود الفريدة، رقم ٢٩٣، وذيل الدرر الكامنة ٩٧ رقم ٩٣، وإنباء الغمر ٢/ ١٥٧ رقم ٢٠، ورفع الإصر ١/ ١٠٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٨ رقم ٧٩٦، والضوء اللامع ٢/ ٢٣٩، وحُسن المحاضرة ١/ ١٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥، والدليل الشافي ١/ ٩٣ رقم ٣٢٥، والمنهج الأحمد ٤٧٧، والمقصد الأرشد، رقم ١٨٠، والدر المنضد ٢/ ٥٩٤ رقم ١٤٨٨، والسُحب الوابلة ٧١.

(١) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٥.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٥.

(٦) انظر عن (ابن طرخان) في: إنباء الغمر ٢/ ١٥٣، ١٥٤، رقم ٩ وفيه: أحمد بن راشد بن طرخان، والمثبت يتفق مع السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٥، وانظر: الضوء اللامع ١/ ٢٩٩، والدارس ١/ ٢٤١، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤ وفيه «المكاوي».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) انظر عن (بزُرَيْق) تصغير أزرق ـ في: إنباء الغمر ٢/ ١٨٧ رقم ١٠٩.

(٩) الصواب: «وله نحوٌ».

[وفاة ابن شكر الدمشقي]

[١٠٥٢] ـ وابن[١] شُكر[٢] محمد بن عثمان بن عبد الله بن ملك الدمشقيّ، الحنبليّ.

وله تصانيف حَسَنه.

[شوال]

[وفاة ابن اللحّام الحنبليّ]

[١٠٥٣] ـ وفي شوّال مات العلّامة، العلاء علي بن اللحّام[٣] الحنبليّ، الدمشقيّ.

وكان علّامة وقته في مذهبه.

[حذر أمراء المماليك من بعضهم البعض]

وفيه تحرّز الأمراء بمصر من بعضهم البعض، وأشيع إثارة فتنة، ثم بعد أيام ثارت فتنة كبيرة كان فيها نوروز وجَكَم في جهة مع جماعات، ويشبك وأقباي في جهة. وثارت الحرب بينهم، وبعث يشبك فقبض على لاجين الشيخ الجركسي، وأخرج من القاهرة خوفاً من سلطنته، وقبض على سودون الفقيه أحد دُعاة لاجين، وأخرج إلى الإسكندرية، ثم التقى الجمعان، وكانت الكسرة على يشبك، وقُبض عليه وعلى جماعة معه، وبعثوا إلى الإسكندرية، واستقدم سودون الفقيه/ ٣٧١/ وظهر نوروز وجَكَم على الأعداء، وصارا في الأوج[٤].

[تقرير الدوادارية]

وقُرّر جَكَم في الدوادارية عوضاً عن يشبك الشعباني، وسودون من زاده خازنداراً

(١) في الأصل: «وبن».
(٢) انظر عن (ابن شُكر) في: إنباء الغمر ٢/ ١٨٨ رقم ١١١، والضوء اللامع ٨/ ٣٣٩.
(٣) هو: «علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان البعلبكي»، انظر عنه في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ورقة ٢١٦أ، وإنباء الغمر ٢/ ١٧٤، ١٧٥، رقم ٧٤، ذيل الدرر الكامنة ١٠٧ رقم ١٢١، وقضاة دمشق ٢٨٨، والضوء اللامع ٥/ ٣٢٠، وشذرات الذهب ٧/ ٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٥ و٦٣٦، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٥٩ و١٠٧٢، والرد الوافر ١١١، والجوهر المنضد ٨١ ـ ٨٣ رقم ٨٨، والمنهج الأحمد ٢/ ١٣٥ (٤٧٧)، والمقصد الأرشد ١٠٤ رقم ٧٣٥، ومختصر المنهج الأحمد ١٧٥، والسُحب الوابلة ٣٠٨، ٣٠٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٨ رقم ٧٩٧، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٣/ ٧٣، ٧٤ رقم ٧٧٠، وتاريخ بعلبك لنصر الله ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٣.
(٤) خبر حذر الأمراء في: النفحة المسكية ٣٢٢، ٣٢٣، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٦٣، وإنباء الغمر ٢/ ١٤٥، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٦، ونزهة النفوس ٢/ ١٠٧ ـ ١١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٦ ـ ٦٢٨.

عوضاً عن أقباي، وأرغون اليشبغاوي شاداً على الشراب خاناه عِوضاً عن قُطْلوبُغا الكرَكيّ[١].

[وفاة البرهان العجلوني]

[١٠٥٤] ـ وفيه مات البرهان العجلوني[٢] إبراهيم الشافعيّ، الدمشقيّ.

وكان ديّناً مُنْجمعاً.

[وفاة الشرف المصري]

[١٠٥٥] ـ والشرف المصريّ، شعبان[٣] بن علي بن إبراهيم الحنفيّ.

وكان ماهراً في المذهب والعربية، من أهل الفضل.

[وفاة التقيّ ابن الخبّاز]

[١٠٥٦] ـ والتقيّ بن الخبّاز[٤] محمد بن محمدِ الدمشقيّ، الشافعيّ، ثم الحنفيّ.

وكان فاضلاً مشغولاً بالإتجار.

[الجراد بدمشق]

وفيه أيضاً أقبل على دمشق جراد عظيم حجب عين الشمس عن الأعين، وتلف به الكثير من النبات، وكان عالياً من غزّة إلى الفرات[٥].

[ذو القعدة]

[النفقة للمماليك]

وفي ذي قعدة طلب المماليك نفقة النُصْرة فألزم السعد بن غراب بتجهيز ذلك، فالتزم بمائة ألف دينار، وأُكرم جماعة أُخَر من المباشرين بمثلها، وقُبض على يلبُغا السالمي وأهين وعُصِر، وباع موجوده ليفي بما فرض عليه بعد أن أشرف على الهلاك[٦].

---

(١) النفحة المسكية ٣٢٤، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٦٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٧٧، ونزهة النفوس ٢/ ١١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٩.

(٢) انظر عن (العجلوني) في: إنباء الغمر ٢/ ١٥١ رقم ٤ وفيه: «اللملوسقي» ومثله في الضوء اللامع ١/ ١٨٧.

(٣) انظر عن (شعبان) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ١١٤أ، وذيل الدرر الكامنة ١٠١ رقم ١٠٨، وإنباء الغمر ٢/ ١٦٤ رقم ٤٩، والضوء اللامع ٣/ ٢٢٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٨.

(٤) انظر عن (ابن الخباز) في: إنباء الغمر ٢/ ١٩١ رقم ١١٦.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٩.

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢٩، ٦٣٠.

[خروج نائب حلب عن الطاعة]

وفيه قدم الخبر بأنّ نائب حلب في عزمه المخامرة والخروج عن الطاعة لما يظهر من حركاته(١).

[وفاة القاضي ابن الكفري]

[١٠٥٧] ـ وفيه مات ابن(٢) الكُفْريّ(٣)، قاضي القضاة بدمشق، تقيّ الدين عبد الله(٤) بنُ يوسف بن أحمد بن الحسين بن سلمان بن فزارة الدمشقي، الحنفيّ.

وكان بارعاً في الفنون من فقه وأُصول وعربية وغير ذلك. وأخذ عن القطب التحتاني، والبهاء المقريء، والسلماني. وسمع الحديث، وحصّل، وتميّز وتمهّر، وأوذي في الفتنة ومات، ولم يكمل الستين سنة.

[خراب بغداد]

وفيه خربت بغداد من اللنك(٥).

[طمع العربان ببلاد الشام]

وفيه طمع العربان ببلاد الشام وعاثوا وأفسدوا(٦).

[خروج نُعير عن الطاعة]

وفيه خرج نُعَير أمير العرب عن الطاعة(٧).

[ثورة المماليك على ابن غراب]

وفيه نفق ابن(٨) غراب على نحوٍ من ألف من المماليك، ثم ثاروا به، ورجموه وكاد أن يموت(٩).

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣١.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن الكُفري) في: النفحة المسكية، رقم ١٤٩، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٢، وإنباء الغمر ٢/ ١٦٦ رقم ٥٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢١، والمنهل الصافي ٧/ ١٣٠، ١٣١ رقم ١٣٥٣، والدليل الشافي ١/ ٣٩٢ رقم ١٣٥٠، والضوء اللامع ٥/ ٧٣ رقم ٢٦٦، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٧٩٠، وقضاة دمشق ٢٠١ ـ ٢٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٠ و٦٣٦ وشذرات الذهب ٧/ ٢٩.

(٤) في الأصل: «عبد العزيز»، أو المثبت عن المصادر.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣١.

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣١.

(٧) لم يرد هذا الخبر في المصادر.

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣١.

[ذو الحجة]

[تقرير الأستادارية]

وفي ذي حجّة اختفى ابن[١] غراب، فقُرّر في الأستادارية عِوضاً عنه ناصر الدين محمد بن سنقر البجكاوي، وقُرّر في نظر الخاص الوزير ابن[٢] أبي كُم، وفي نظر الجيش السعد بن أبي الفرج الملكي[٣].

[فتنة ابن غراب]

وفيه سار ابن[٤] غراب إلى البُحَيرة وأراد أن يثور بها ويقصد الإسكندرية ويخرج يشبك ومن بها من الأمراء ويقصد القاهرة، وجرت فِتَن آلت إلى خمدة ابن[٥] غراب، ثم إتيانه طائعاً، فأعفى عنه./ ٣٧٢/ وكان القائم بذلك الجمال البيري أستادار بجاس الذي عظُم أمره بعد ذلك[٦].

[رحيل تمُرلنك عن بغداد]

وفيه رحل تمُرلنك عن بغداد بعد خرابها[٧].

[إعادة ابن غراب إلى وظائفه]

وفيه أعيد ابن[٨] غراب إلى وظائفه، وأنفق تتمّة النفقة على المماليك[٩].

[آلاف القتلى ببغداد]

وفيه ورد الخبر بصحة أخْذ بغداد، وأنّ روس القتلى بها بلغت نحواً من ثلاثمائة ألف رأس بنى بها المنائر والمصاطب، وأنّ ابن[١٠] أويس عاد إليها وأخذ في رمّ سورها وإعادة ما خرب من دور السلطنة من الأسواق والمدارس والجوامع[١١].

* * *

(١) في الأصل: «بن».
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٦٧، ١٠٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣١.
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٢.
(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٣.
(٨) في الأصل: «بن».
(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ١٠٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٤.
(١٠) في الأصل: «بن».
(١١) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

[زوال دولة بني عمار]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ نازل السلطان أبو فارس (صاحب)[١] تونس طرابلس وأزال منها دولة بني عمار، وكانت بيدهم مدّة تزيد على السبعين سنة[٢].

---

(١) كتبت فوق السطر.

(٢) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٣، تاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية ١٢٠.

سنة أربع وثمانماية

[المحرّم]

[وفاء النيل]

في محرّم كان وفاء النيل وكانت الأسعار مرتفعة(١).

[وفاة نجم الدين النابلسي]

[١٠٥٨] ـ وفيه مات المُسنِد نجم الدين النابلسيّ(٢)، محمد بن علي بن محمد بن عقيل بن محمد بن الحسن بن عليّ.

وكان خيّراً ديّناً، وحدّث عن ابن(٣) عبد الهادي، وغيره.

[وليمة عرس أخت الناصر]

وفيه كانت وليمة عرس الخَوَنْد سارة أخت الناصر على نوروز، وكانت حافلة جداً(٤).

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه استقرّ في قضاء الحنفية بدمشق الشهاب أحمد بن الجواشنيّ، عِوَضاً عن ابن(٥) القُطْب(٦).

[فرار نائب دمشق إلى حلب]

وفيه ترك تغري بردي نائب الشام دمشق وفرّ إلى حلب، وكان قد خرج الأمر بالقبض عليه، وأحسّ بذلك(٧).

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٨.

(٢) انظر عن (النابلسي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٢٧ب، وذيل الدرر الكامنة ١٢٤، ١٢٥ رقم ١٦٤، وإنباء الغمر ٢/ ٢٢٠ رقم ٣١ وفيه: «محمد بن علي بن عقيل بن محمد بن الحسن بن علي»، وشذرات الذهب ٧/ ٤٥.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٩.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٩.

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٣٩، ٦٤٠.

[صفر]

[نيابات دمشق وصفد وحلب]

وفي صفر قُرّر أقبُغا الجماليّ أتابك دمشق في نيابتها.

وقُرّر في نيابة صفد تمُربُغا المنجكيّ عِوَضاً عن دُقماق.

وقُرّر دُقماق في نيابة حلب.

وطُلب دمرداش إلى القاهرة[١].

[قضاء الشافعية والحنابلة]

وفيه قُرّر النجم عمر بن حِجّي في قضاء الشافعية، والعلاء بن مغلي في قضاء الحنابلة بحلب[٢].

[إطلاق سراح خليل بن قراجا]

وفيه ورد الخبر بأنّ نائب حلب دمرداش كان قبض على خليل (بن قراجا)[٣] بن دُلغادر، فلما ورد عليه تغري بردي نائب الشام شفع عليه[٤] فأطلقه ومن معه، وكانوا نحواً من ستين نفراً[٥].

[انتشار الأقاويل حول الفتنة بمصر]

وفيه كثُرت الأقاويل بمصر بثوران الفتنة بين الأمراء، وأنهم حزبين[٦]، أحدهما: سودون الحمزاوي، وسودون بقجة، وأزبك، وقانباي. والأخرى: نوروز، وجكم بن عوض، وسودون طاز، وتمُربُغا المشطوب. ثم اتفق الصلح على إخراج سودون الحمزاوي لنيابة صفد، وحلفوا على الاتفاق[٧].

[قدوم ألطُنبُغا العثماني من الأسر]

وفيه قدم ألطُنبُغا العثماني/ ٣٧٣/ من أسر تمرلنك[٨].

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٠.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٧.

(٣) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٤) الصواب: «شفع فيه».

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٠.

(٦) الصواب: «وأنهم حزبان».

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٠، ٦٤١.

(٨) النفحة المسكية ٣٢٧، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٧٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٢.

[هزيمة الفرنج عند طرابلس]

وفيه كانت بطرابلس كائنة من الفرنج، هجموها[١] وملكوا بعض مراكب المسلمين، وأسروا جماعة، ثم جرت فتنة وأُخذ بعض المراكب المأخوذة منها، وأُسر طائفة من الفرنج[٢].

[ربيع الأول]

[ترجمة ابن الملقّن][٣]

[١٠٥٩] ـ وفي ربيع الأول مات شيخ الإسلام، السراج بن الملقّن[٤]، عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأندلسيّ الأصل، المصريّ، الأنصاريّ، الشافعيّ.

وكان علّامة وقته في الفنون، وله التصانيف الكثيرة، وهي فيما نُقل زيادة على الثلاثمائة.

ومات وقد جاوز الثمانين.

---

(١) في الأصل: «لهرموها».

(٢) السلوك ج٣ ق٣/١٠٧٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٢.

(٣) العنوان عن هامش المخطوط.

(٤) انظر عن (ابن الملقّن) في: النفحة المسكية ٣٢٢، رقم ١٥٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٦٦ب، وذيل الدرر الكامنة ١٢١ ـ ١٢٣ رقم ١٦١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦ رقم ٧٣٩، وذيل التقييد ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ١٥٤١، والدر المنتخب، رقم ١٠٤٤، وإنباء الغمر ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٩ رقم ٢٦، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٢ رقم ٨٠٧، والضوء اللامع ٦/ ١٠٠ ـ ١٠٥ رقم ٣٣٠، ولحظ الألحاظ لابن فهد ١٩٧، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٩، وحُسن المحاضرة ١/ ٢٤٩، والدليل الشافي ١/ ٥٠٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٢، والبدر الطالع ١/ ٥٠٨ ـ ٥١١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٠، ٩١، وكشف الظنون ٢٩، و٦٠ و١٠٠ و١٠٣ و١٥٣ و٢٨٠ و٣٩٢ و٤٧٩ و٤٩١ و٥٤٧ و٥٥٩ و٥٩٨ و٦٢٥ و٦٣٣ و٧٠٦ و٧٤٧ و٧٦٠ و١٠٠٤ و١٠٠٥ و١٠٧٥ و١٠٩٦ و١١٠١ و١١٠٤ و١١٠٦ و١١٥٢ و١١٥٦، و١١٥٧ و١١٦٥ و١١٧٠ و١١٩٢ و١٥١٠ و١٦٢٦ و١٦٧٢ و١٦٨٠ و١٧٥٠ و١٨٠٩ و١٨٥١ و١٨٥٢ و١٨٥٦ و١٨٧٣ و١٨٧٤ و١٨٧٩ و١٩١٣ و١٩٢١ و٢٠٠٣ و٢٠٠٩، وشذرات الذهب ٧/ ٤٤، وهدية العارفين ١/ ٧٩١، ٧٩٢، وإيضاح المكنون ١/ ١٥٣ و٣٩١ و٤٣٦ و٢/ ٥٨٧ و٧١٦، وفهرست الخديوية ٥/ ٨٩، وفهرس المخطوطات المصوّرة للطفي عبد البديع ٢/ ١٧، ١٨، ٢٩، ٣٩، ١٨٥، ٢٧٧، وفهرس المخطوطات المصوّرة لفؤاد سيد ٢/ ١٠٧، ١٠٨، وديوان الإسلام ٤/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ٢٠٠٢، والأعلام ٥/ ٢١٨، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٩٢، وذيله ٢/ ١٠٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٩٧ ٢٩٨، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ١٦٠، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ١٦٠ ـ ١٦٢ رقم ٢٢٦، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس ٢/ ٣١١ ـ ٣٢١ رقم ١٦٧، والكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف لمحمد أسعد طلس، بغداد ١٩٥٣ ـ ص٤١١، ٤١٢ رقم ٣٧٠ و٣٨٨ رقم ١٢٠٩، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ١١٧، ١١٨.

[نظارة الخاص]

وفيه استقرّ الفخر بن غراب في نظر الخاص، عِوضاً عن أخيه السعد برغبةٍ له في ذلك[١].

[وفاة شيخ الجراكسة لاجين]

[١٠٦٠] ـ وفيه مات شيخ الجراكسة لاجين[٢].

وكان معظّماً عندهم جداً، ويسمعون عنه أنه لا بدّ أن يلي الأمر، ويفعل ويفعل، وكان هو لا يتكتم ذلك. وكان يعد أنه إذا ملك بنى على ما كان عليه الخلفاء، وأنه يفعل في الفقهاء ويترك، ويحرق كتب الفقه، إلى غير ذلك من تُرَّهات لم ينلْها. وكان يناضل عن مقاتلة ابن[٣] عربيّ، ويتصدَّق.

[وفاة الشيخ التركي]

[١٠٦١] ـ والشيخ المعتقد، الصالح، علي بن عبد الله التركي[٤].

وكان يُذكر عنه الكرامات والمكاشفات.

[ربيع الآخر]

[نظارة الأحباس]

وفي ربيع الآخر قُرّر في نظر الأحباس الشيخ بدر الدين العيني، الحنفي، عوضاً عن الشمس محمد بن البنّاء، وكان قد مات[٥].

[قضاء الشافعية بدمشق]

وفيه استقرّ في قضاء الشافعية بدمشق الشمس الصَّلْتي محمد بن عباس عِوَضاً عن الشمس الأخنائيّ[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٣، والمنهل الصافي ٨/ ٣٠٦ رقم ١٧٥٤.

(٢) انظر عن (لاجين) في: السلوك ج٣ ق٣، وذيل الدرر الكامنة ١٢٥ رقم ١٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١٤ ورقة ١٢٣٧، والضوء اللامع ٦/ ٢٣٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٥ رقم ٨١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٢ و٦٥٨، والدليل الشافي ٢/ ٥٦٧ رقم ١٩٤٣، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٣٦ و٢٧٣، وإنباء الغمر ٢/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٣٥.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (التركي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٢٦ب، وإنباء الغمر ٢/ ٢١٥ رقم ٢٢، وذيل الدرر الكامنة١٢١ رقم ١٥٩، والضوء اللامع ٥/ ٢٥٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٨١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٢.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٣.

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٤.

[تقرير الوزارة]

وفيه استقرّ في الوزارة مباركشاه، وصُرف العلم أبوكُم، وقبض عليه للمعاقبة[١].

[وفاة المسند السويداوي]

[١٠٦٢] ـ وفيه مات المسنِد السُوَيداوي[٢]، شهاب الدين أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى المقدسيّ، المصريّ، الشافعيّ.

وكان قد أكثر من الشيوخ والمسموعات، مات وله نحواً[٣] من ثمانين أو أكملها.

[قتال دقماق ودمرداش]

وفيه جمع دُقماق لحرب دمرداش، وقُرّر في حلب، ففرّ من كان معه من التركمان، فعاد إلى حماه، واستنجد بنائب الشام، فأمدّه بجماعة حتى استقام وعاد إلى قتال دمرداش[٤].

[جمادى الأول]

[كسرة دمرداش]

وفي أول جماد الأول وصل إلى قُرب حلب وأصبح فالتقى هو ودمرداش، وكانت بينهما حروب[٥] كثيرة في جميع النهار. وانكسر دمرداش، وفرّ، وتسلّم دُقماق حلب[٦].

[منع العمارة بظاهر دمشق]

وفيه نودي بدمشق بمنع العمارة ظاهرها، وكان الناس بعد حرقها سكنوا خارجها وأخذوا في البناء فمُنعوا من ذلك، وهُدّد من بنى بتخريب بنائه[٧].

[إهانة الأخنائي قاضي دمشق]

وفيه نودي في الأخنائي قاضي دمشق: من له عنده/ ٣٧٤/ ظلامة، ووُكّل به، وهرع الناس لشكواه أفواجاً، وبُهدِل[٨].

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٤.

(٢) انظر عن (السُوَيداوي) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٢٥ب، ودرر العقود الفريدة، رقم ٢٨٨، وإنباء الغمر ٢/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣، والضوء اللامع ١/ ٢٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٢ وفيه «السويدادي»، وشذرات الذهب ٧/ ٤١.

(٣) الصواب: «وله نحوٌ».

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٦.

(٥) في الأصل: «جربت».

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨١.

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٢.

(٨) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٤.

[فتنة غزّة]

وفيه كانت بغزّة فتنة كبيرة من نائبها صرق[١]، وحاجبها سُلامِش، وساعد الحاجب جركس نائب الكرَك، وكان قد صُرف عنها فثار آل حزم[٢] مع النائب، وكانت فتنة كبيرة قُتل فيها جماعة. وجُرح الكثير أولاً وثانياً، ونهب غزّة، ولولا ردّ عمر بن فضل أمير العرب وإلّا كانت نُهبت عن آخرها[٣].

[وفاة إبراهيم الرّفا]

[١٠٦٣] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد إبراهيم الرفّا[٤].

وكان يؤثر عنه كرامات.

[وفاة العماد السعدي]

[١٠٦٤] ـ والشيخ عماد الدين أبو بكر بن أبي المجد بن ناصر بن أبي المجد بن بدر بن سالم السعدي[٥]، الدمشقي الحنبليّ.

وكان محدّثاً فاضلاً، مُنجمعاً، خيِّراً ديّناً، كثير العبادة، واختصر «تهذيب الكمال»[٦].

[جمادى الآخر]

[صرْف القاضي الشافعي بمصر]

وفي جماد الآخرة صُرف الناصر الصالحي عن القضاء الشافعية، وقُرّر فيه الجلال عبد الرحمن بن شيخ الإسلام السراج البلقيني بمالٍ كثير بذله في ذلك، وساعده سودون طاز، وما سهل ذلك بِجكَم وغضب، ولما دخل عليه الجلال أساء له في القول حتى لاطَفَه والده[٧].

---

(١) في السلوك: «حروق».

(٢) في الأصل: «جرم».

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٤.

(٤) انظر عن (الرفا) في: إنباء الغمر ٢/ ٢٠٩ رقم ١، وذيل الدرر الكامنة ١١٨ رقم ١٤٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٢٥ب والضوء اللامع ١/ ٧٢.

(٥) انظر عن (السعدي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٢٥ب، وذيل الدرر الكامنة ١١٨، ١١٩ رقم ١٥٠، وإنباء الغمر ٢/ ٢١٢ رقم ١١، ودرر العقود الفريدة، رقم ٨٧، والضوء اللامع ١١/ ٦٦، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٤ رقم ٨١٣، وشذرات الذهب ٧/ ٤٣.

(٦) طُبع بتحقيق د. بشار عوّاد معروف، وصدر في ٣٥ مجلّداً، وهو للمِزّي.

(٧) النفحة المسكية ٣٢٨، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٢، ١٠٨٣، وإنباء الغمر ٢/ ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٨٣، ونزهة النفوس ٢/ ١٣٨، وبدائع الزهور ج٢/ ٦٤٦.

[نيابة غزّة]

وفيه قُرّر أَلْطُنبُغا العثماني في نيابة غزّة عِوضاً عن صُرُق[١].

[العداوة بين جكم وسودون طاز]

وفيه دبّت العداوة بين جَكَم وسودون طاز، وانقطع نوروز وجَكَم عن الخدمة السلطانية مدّة، وكثُر تنافُر الأمراء واختلافهم[٢].

[وفاة البرهان الملكاوي]

[١٠٦٥] ـ وفيه مات البرهان الملكاوي[٣]، إبراهيم بن محمد بن أحمد الدمشقيّ، الشافعيّ.

[رجب]

[انحطاط الأسعار بدمشق]

وفي رجب انحطّت الأسعار بدمشق بالنسبة لما كانت في فتنة تمُرلنك[٤].

[القبض على لصوص بدمشق]

وفيه قُبض على كثير من المنسرين بدمشق، وعُلّقوا بكلاليب في أفواههم، وكانوا قد كثروا بعد الكائنة العظمى، وصاروا يهجمون على الناس فيقتلون ويختفون وينهبون، فأُخذوا ووُجد عندهم من قماش الناس وأثاثهم وأمتعتهم ما لا يوصف كثرة، فأحضره النائب إلى دار العدل من دمشق، وصار من عرف شيئاً هو له أخذه[٥].

[ظهور كوكب كبير]

وفيه ظهر بالسماء كوكب كبير قَدْر الثُرَيّا بذؤابة ظاهرة النور يكاد يقرُب من نور القمر في سطوعه، وكان يُرى نهاراً، واستمرّ يطلع ويغيب حتى غاب أصلاً.

واتّفق أنّ بعض الناس أوّل ذلك بظهور ملك شيخ المحمودي، وكان نائباً بطرابلس، وكان كما قاله هذا القائل، والغيب عند الله[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٧.

(٢) النفحة المسكية ٣٢٨، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٣، وإنباء الغمر ٢/ ٢٠٢، ٢٠٣، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٨٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٦١، ونزهة النفوس ٢/ ١٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٠، ٦٤١.

(٣) انظر عن (الملكاوي) في: إنباء الغمر ٢/ ٢٠٩ رقم ٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٦.

(٤) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٧.

(٥) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٦.

(٦) خبر الكوكب في: النفحة المسكية ٣٢٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٧.

[شعبان]

[كشافة بلاد الشام]

وفي شعبان وُلّي صُرُق نائب القدس كشف بلاد الشام/ ٣٧٥/ فأوقع بالعربان المفسدين، وكان قد كثُر فسادهم بعد الكائنة العظمى، فأبادهم صُرُق قتلاً[١].

[صاعقة بدمشق]

وفيه نزلت صاعقة بدمشق على رجل تحت قلعتها فقتلته خاصّة[٢].

[وفاة الزرع ببلاد الشام]

وفيه وفّى الزرع بالأعمال الشامية حتى ذكر من يوثق به من العلماء أنه عُدّ في جنّة أنبتت مايتي سُنبلة في سُنبلة واحدة. وكان هذا من غرائب ما سُمع ونوادره، ولله الحمد[٣].

[عودة الخطبة للجامع الأموي]

وفيه[٤] أعيدت الخطبة بالجامع الأمويّ، وكان له مدّة قد تعطّل منها، واجتمع الناس للتنظيف[٥].

[وقوع فيل]

فيه وقع الفيل في القنطرة التي بعد قنطرة الفجر، فانخسف به ونزل منها فاشتبك وصار معلَّقاً لا يقدر على النهوض، وما قدر على تخليصه، وهرع الناس إليه للتفرُّج عليه، ودام كذلك حتى مات. وقال الناس فيه أغاني، وعمل الأدباء فيه الأشعار، ولهجوا بذلك مدّة طويلة[٦].

[انهزام ابن صوجي أمام نائب طرابلس]

وفيه كان بين شيخ نائب طرابلس وابن صوجي التُركمانيّ وقعة انهزم فيها ابن صوجي وانتصر شيخ[٧].

[رمضان]

[انهزام دمرداش أمام نائب حلب]

وفي (رمضان)[٨] قصد دمرداش حلب ومعه من جملة التركمان شيء كثير. وكان

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٢.

(٢) لم يرد خبر الصاعقة في المصادر.

(٣) لم يرد خبر الزرع في المصادر.

(٤) من هنا بدأ اختلاف الخط.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٢.

(٦) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤٨ ـ ٦٥٠.

(٧) إنباء الغمر ٢/ ٢٠٥، تاريخ طرابلس ٢/ ١٢٨، ١٢٩.

(٨) كُتبت فوق السطر.

ابن (رمضان)[١] أمير أدَنَة معه بجموعه، فخرج دُقماق نائب حلب إليه وساعده نُعَير أمير العرب وانهزم دمرداش، وأُخذت أكثر أثقاله[٢].

[وفاة ابن الناصح]

[١٠٦٦] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن الناصح[٣].

وكان من أهل الخير والدين والصلاح، وللناس فيه الاعتقاد الزائد.

[بناء القبة فوق الخانقاه الشيخونية]

وفيه، في سلْخه، كانت نهاية[٤] القبّة التي أقامها[٥] نوروز الحافظي على فسقيّة الخانقاه الشيخونية تقيها من الشمس، وكانت كشفاً، وكان للخانقاه ستارة من الخام أصلها وعتقت، فأُبطلت وعُمّرت القبّة، وكتب بعض الشعراء إنسان يقال له عنها الشغري أبياتاً لطيفة في ذلك، وكُتبت على الفسقية:

ابتنى الأمير الحافظي بقيّة ... للناظرين تُزها[٦] في بعدها

/ ٣٧٦/ بُنيت بصحن الخانقاه فأصبحت ... كؤوس حُسن تنجلي في عقْدها

عُقدت على فسقية في صحنها ... جاءت كحُسن حلاوة في عقدها

يريد نوروز، فإنه كان يقال له الحافظيّ نسبة إلى تاجر والخواجا حافظ، فكانت تورية حسنة[٧].

[شوال]

[امتناع نوروز وجَكَم عن صلاة العيد بالقلعة]

وفي شوّال لم يصعد نوروز وجَكَم وقانباي إلى صلاة العيد مع السلطان، وكان لهم

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) إنباء الغمر ٢/ ٢٠٦، السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٢.

(٣) انظر عن (ابن الناصح) في: النفحة المسكية، رقم ١٥٧، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٩٠، وإنباء الغمر ٢/ ٢١١ رقم ٨، وذيل الدرر الكامنة ١٧، ١١٨ رقم ١٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٢٥ب، ودرر العقود الفريدة ٢/ ٣٩٨ رقم ١١٢، والدليل الشافي ١/ ٧٤ رقم ٢٥٨، والمنهل الصافي ٢/ ٨٧ رقم ٢٦٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢٨، والضوء اللامع ٢/ ٢٠٥ رقم ٥٤٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٤ رقم ٨١٤، والأنس الجليل ٢/ ١٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٥٨، وشذرات الذهب ٧/ ٤٢.

(٤) في الأصل: «كانهايه».

(٥) الكلمة غامضة في الأصل.

(٦) الصواب: «تزهى».

(٧) لم أجد مصدراً للخبر.

مدّة انقطعوا عن الخدمة لكثرة التنافر الحاصل بينهم وبين سودون.

فلما كان ثاني شوال هذا كانت الحرب بينهم، وأنزل السلطان إلى الإسطبل ومعه سودون طاز، وبعث جماعة ليكبسوا على نوروز بداره فركب ووقعت معركة قُتل فيها جماعة، وجُرح سودون من زاده وأسر.

ثم بعث السلطان بالخليفة والقضاة إلى نوروز في طلب الصلح، وكان ذلك مكيدة من سودون فإنّ شوكة نوروز وجَكَم كانت قويّة، ووقع الصلح، وصعد نوروز إلى القلعة وخُلع عليه، ثم بعد ذلك بأيام صعد جَكَم أيضاً. واختفى قانباي، وقرقماس فأمر السلطان أن يكون قانباي نائب حماه، وقرقماس حاجب دمشق، فلم يظهرا، واتّهم بهما جكم. وركب جكم ومعه جماعة على هواه وساروا إلى بركة الحبش، وعادت الفتنة. وركب نوروز أيضاً وسودون من زاده، وتمُربُغا المشطوب، ولحقوا بجَكَم. وركب السلطان في عسكره، وخرج من باب القرافة إلى قتالهم، وآل الأمر إلى كسر نوروز وجَكَم، وهزمها، بل حُمل إلى سجن الإسكندرية، وكذا جَكَم قبله[١].

[نيابة شيخ بدمشق]

وفيه قُرّر شيخ المحمودي في نيابة الشام، وخرج إليه التقليد والتشريف، عوضاً عن أقبُغا الأطروش[٢].

[ذو القعدة]

[تفريق إقطاعات الأمراء المعتَقَلين]

وفي ذي قعدة فرّق السلطان أقاطيع الأمراء الذين قبض عليهم من الأمراء التي[٣] بمصر، وكانوا جماعة[٤].

[وصول أمراء من سجن الإسكندرية]

وفيه وصل: أقباي، وقطلُوبُغا الكَركيان، وجركس المصارع من سجن إسكندرية[٥].

---

(١) خبر نوروز وجكم في: النفحة المسكية ٣٢٨، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٣ ـ ١٠٨٥ و١٠٨٧، ١٠٨٨، وإنباء الغمر ٢/ ٢٠٢، ٢٠٣، وتاريخ بيروت ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٨٤، ٢٨٧، ونزهة النفوس ٢/ ١٤٠، ١٤١، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٦٩، ٧٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٥١ ـ ٦٥٤ و٦٥٥.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٥٥.

(٣) الصواب: «الذين».

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٥٦.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٥٥.

[وفاة شيخ القراء بمصر]

[١٠٦٧] ـ وفيه مات شيخ القرّاء بالديار المصرية الشيخ فخر الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزوميّ، البلبيسيّ[١]، المصريّ، الشافعيّ، المقرىء، الضرير، إمام الجامع الأزهر.

وكان فاضلاً، خيِّراً، ديِّناً، صالحاً، يقال عنه إنه أخبر أنّ الجنّ كانوا يقرأون عليه، وانتفع به الخلق في القراءات وأخذوا عنه.

[مشيخة الخانقاه السرياقوسية]

وفيه استقرّ البدر حسن بن آمدي في مشيخة الخانقاه السرياقوسية، وصُرف الشيخ أيْنَبا[٢] التركماني.

[بطالة أقبُغا]

وفيه سار أقبُغا إلى القدس بطّالاً من دمشق[٣].

[نفي يلبُغا السالمي]

وفيه نُفي يلبُغا السالمي إلى دمياط[٤].

[تقرير الدوادارية]

وفيه قُرّر في الدوادارية يشبك الشعباني على عادته، وكان قد أُحضر من السجن بالإسكندرية[٥].

[ذو الحجّة]

[وصول شيخ إلى دمشق]

وفي ذي حجّة وصل شيخ إلى دمشق، وكان له يوم مشهوداً[٦].

---

(١) انظر عن (البلبيسي) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٩، وذيل الدرر الكامنة ١٢٠ رقم ١٥٧، وإنباء الغمر ٢/ ٢١٤ رقم ٢٠، والضوء اللامع ٥/ ١٣٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٣ رقم ٨٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٥٧، وشذرات الذهب ٧/ ٤٤، والدليل الشافي ١/ ٤٣٩ رقم ١٥١٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢٧.

(٢) في السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٧ «أنبياء».

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٧.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٨.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٨.

(٦) الصواب: «مشهود». والخبر في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٨.

[وفاة ابن زبرق]

[١٠٦٨] ـ وفيه مات ابن زبرق[١] الحنفيّ، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن يعقوب الغسانيّ، المكيّ.

وكان مُسْنَد مكة.

[وفاة قاضي دمشق]

[١٠٦٩] ـ وقاضي دمشق الإشليميّ[٢]، أصيل الدين، محمد بن عثمان الشافعيّ.

[عودة ابن خلدون إلى القضاء]

وفيه أعيد الوليّ/ ٣٧٨/ ابن خلدون إلى قضاء المالكية، وصُرف الجمال يوسف بن خالد بن نعيم بن مقدّم البساطيّ[٣].

* * *

[امتناع حجّ الشاميين والعراقيين]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ لم يحجّ من الشام ولا العراق أحد لما حلّ بهم من فتنة تمرلنك[٤].

[قتل الحرُوفي التبريزي]

[١٠٧٠] ـ وفيها قُتل فضل الله بن آل محمد بن أبي محرم الحرُوفي[٥]، التبريزيّ.

وكان من المتقشّفين، وهو الذي ابتدع النِحْلَة[٦] التي عرفت بالحروفيّة، ودعى[٧] تمرلنك إلى تدعيته[٨] فأراد قتله، وفرّ هو إلى ولده أميرزه[٩] واستجار به، فضرب عنقه بيده، واستدعى تمرلنك برأسه وجثّته، فأمر بهما فحُرّقتا.

---

(١) انظر عن (ابن زبرق) في: بدائع الزهور ج١ ق٢ج٦٥٧.

(٢) في الأصل: «الأسلمي»، و «الإشليمي» نسبة إلى إشليم كورة أو قرية بحوف مصر الغربي، بالمنوفية. انظرعنه في: إنباء الغمر ٢/ ٢٢٠ رقم ٣٠، وذيل الدرر الكامنة ١٢٤ رقم ١٦٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٣ رقم ٨٠٨، والضوء اللامع ٨/ ١٤٢، ومباهج الفكر ١١٩، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٢ رقم ٢٢٤٢.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٥٧.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٥٧.

(٥) انظر عن (الحروفي) في: إنباء الغمر ٢/ ٢١٩ رقم ٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٥٩.

(٦) في الأصل: «الحلة».

(٧) الصواب: «ودعا».

(٨) الصواب: «إلى دعوته».

(٩) في إنباء الغمر ٢/ ٢١٩ «أميرزاه».

ونشأ من أتباعه نسيم الدين الذي يقال [له][١] النّسيميّ. ودعا إلى محلّته شيخه وقام بذلك وقُتل هو أيضاً بعد ذلك، وسنذكر ذلك في سنة أحد[٢] وستين إن شاء الله تعالى.

[وفاة السرائي التبريزي]

[١٠٧١] ـ وفيها مات العلّامة العزّ الحلوائيّ[٣] يوسف بن حسن بن محمود السرائيّ[٤] الأصل، التّبريزيّ، الشافعيّ.

وكان غاية في الفنون، وأخذ عن الأكابر، كالخَوَنْجيّ، والقزوينيّ، والكرمانيّ، وكتب حاشية على «الكشاف».

(١) إضافة على الأصل.

(٢) الصواب: «سنة إحدى».

(٣) انظر عن (الحلوائي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٢٨أ، وإنباء الغمر ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٣٦، والضوء اللامع ١٠/ ٣٠٩، وشذرات الذهب ٧/ ٤٦.

(٤) في الأصل: «السهلي». والتصحيح من المصادر.

سنة خمس وثمانماية

[المحرّم]

[وقعة تمرلنك وابن عثمان ملك الروم]

في أول يوم من المحرّم كانت كائنة ابن[١] عثمان ملك الروم مع تمرلنك، وهي كائنة عظيمة، مكر فيها تمُر بابن عثمان وخدعه.

وكان مع ابن عثمان من العساكر نحواً[٢] من ألف ألف فُرساناً ورجالاً. وكانت تعيّنت نُصرته، لكنّ المقدور أغلب، وقضيّته فيها طول آلت إلى أخذه مأسوراً، وعاثت التمُرية في بلاده وأحرقوا بُرْصا[٣]. وقُتل منهما نحواً[٤] من ثمانين ألف[٥].

واختلف أولاد ابن[٦] عثمان، وتسلطن غير ما ولد. ثم استقرّت/ ٣٧٩/ قدم ولده محمد الذي يُلقّب بكرجش.

ودام التمُريّة نحواً من ستة أشهُر ببلاد ابن عثمان[٧].

[العزل من الأمير اخورية]

وفيه انتقل سودون طاز من الإصطبل، وعزل نفسه من الأمير اخورية حنقاً[٨].

[قضاء الشافعية بدمشق]

وفيه استقرّ في قضاء دمشق الشافعية عليّ[٩] الدين بن أبي البقاء، وصُرف ابن عباس.

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) الصواب: «نحوٌ».
(٣) هي مدينة بورصا التركية المعروفة حالياً.
(٤) الصواب: «وقُتل منهما نحوٌ».
(٥) الصواب: «من ثمانين ألفاً».
(٦) في الأصل: «بن».
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ١٠٩١، ١٠٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٥٩، ٦٦٠.
(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ١٠٩٣.
(٩) في السلوك: «علاء».

واستقرّ في كتابة سرّها الصدر بن الأدمي عِوضاً عن الشريف ابن[١] عدنان[٢].

[وفاة الشمس النابلسي]

[١٠٧٢] ـ وفيه مات الشمس النابلسي[٣]، محمد بن أحمد بن محمود الدمشقيّ، الصالحيّ، الحنبليّ، قاضي دمشق.

ولم يكن مَرْضِياً في قضائه، وحصل منه الأذا[٤] للمسلمين في فتنة تمُرلنك.

[وفاة العَلَم القفصي]

[١٠٧٣] ـ والعَلَم القَفْصِيّ[٥]، محمد بن محمد بن محمد الدمشقيّ، المالكيّ، قاضي حلب ودمشق.

وكان عفيفاً، له عناية بالعلم. مات ولم يكمل السبعين.

[وفاة الفقيه ابن الزيات]

[١٠٧٤] ـ والفقيه المعتقد، شمس الدين بن الزيّات[٦] محمد بن محمد بن عبد الله الأنصاريّ.

[صفر]

[إعلان سودون طاز مخالفته للسلطان]

وفي صفر كانت كائنة سودون طاز ركب بذاته إلى المرج والزّيّات[٧]، وأظهر المخالفة والمحاربة، فلم يتوجّه إليه أحد، فبعث السلطان إليه ليعود وله ما يختار، فلم يوافق، فتركه

(١) في الأصل: «بن».

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦١.

(٣) انظر عن (النابلسي) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٨، وإنباء الغمر ٢/ ٢٥٠ رقم ٢٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٩ رقم ٨٢٦، والضوء اللامع ٧/ ١٠٧، والدارس ٢/ ٤٦، ٤٧، وقضاة دمشق ٢٨٧، وشذرات الذهب ٧/ ٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٦، والدليل الشافي ٢/ ٥٩٣ رقم ٢٠٣٥.

(٤) كذا. والصواب: «الأذى».

(٥) انظر عن (القفصي) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٨، وإنباء الغمر ٢/ ٢٥٢ رقم ٣٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٩ رقم ٨٢٥، والضوء اللامع ٩/ ٦٨ و١١/ ٢٢١، وشذرات الذهب ٧/ ٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٦، والدليل الشافي ٢/ ٦٨١ رقم ٢٣٣٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٣٢، ونزهة النفوس ٢/ ١٧٢ رقم ٣٨٩.
«والقفصي»: نسبة إلى قفصة من بلاد المغرب قريبة من القيروان.

(٦) انظر عن (ابن الزيات) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٣٢، والدليل الشافي ٢/ ٦٨١ رقم ٢٣٣٣، ونزهة النفوس ٢/ ١٧٢ رقم ٣٨٩ وشذرات الذهب ٧/ ٥٣.

(٧) الزيّات: هي القرية المعروفة اليوم بالقلج إحدى قرى مركز شبين الكوم قليوبية. (النجوم الزاهرة ١٢/ ٢٩٢ بالحاشية١).

السلطان. وقرّر في أمير اخوريّته إينال باي بن قجماس، ودام هو هناك إلى ما سنذكره[١].

[وفاة الهاروني]

[١٠٧٥] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد، المجذوب، محمد بن أحمد الهاروني[٢].

[تصميم سودون طاز على مخالفته]

وفيه، في أواخره، تردّد القُصّاد من السلطان غير ما مرة إلى سودون طاز فلم [يقبل][٣] وصمّم على أن يخرج أقباي الكرَكي/ ٣٨٠/إلى بلاد الشام، ثم[٤] يفعل به السلطان ما أراد[٥].

[ربيع الأول]

[وفاة ابن مغامس أمير مكة]

[١٠٧٦] ـ وفي ربيع الأول مات عِنان بن مُغامس[٦]، السيد الشريف، الحسيني، أمير مكة.

وكان شجاعاً كريماً، وله نظْم. مات بالقاهرة.

[انهزام سودون طاز أمام السلطان]

وفيه خرج السلطان لقتال سودون طاز، فلم يثبت، وجاء من طريقٍ أخرى إلى تحت قلعة الجبل، وأراد تملّك باب السلسلة، فما قدر على ذلك وفرّ هارباً، وآل أمره أن اختفى، ثم [نزل][٧] عند يشبك فأكرمه، ثم حُمل إلى دمياط بغير قيد ولا شوكة[٨].

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٤، ١٠٩٥، والنفحة المسكية ٣٣٣، ٣٣٤، وإنباء الغمر ٢/ ٢٣٠، ٢٣١، النجوم الزاهرة ١٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٦، ونزهة النفوس ٢/ ١٥٣، ١٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦١.

(٢) انظر عن (الهاروني) في: إنباء الغمر ٢/ ٢٥٠ رقم ٢٨، والضوء اللامع ٧/ ٣١١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ورقة ٢٣٥ب، وذيل الدرر الكامنة ١٣٦ رقم ١٨٦، والضوء اللامع ٧/ ١٣١.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) في الأصل: «ثعو».

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٢.

(٦) انظر عن (عِنان بن مُغامس) في: شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ٢٥ و٢٠٨ و٢/ ٣٢٧، ٣٢٨ و٤٠٠، والنفحة المسكية، رقم ١٥٨، والسلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٣٥أ، وإنباء الغمر ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩، وزيل الدرر الكامنة ١٣٤، ١٣٥ رقم ١٨٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٣٠، والمنهل الصافي ٢/ ورقة ٤٩٢، والضوء اللامع ٦/ ١٤٧، ونزهة النفوس ٢/ ١٧٣ رقم ٣٩٢، والدليل الشافي ١/ ٥٠٨ رقم ١٧٦٩، والعقد الثمين ٦/ ٤٣٠ رقم ٣١٦٢ وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٦.

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) النفحة المسكية ٣٣٤، ٣٣٥، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٥، ١٠٩٦، وإنباء الغمر ٢/ ٢٣١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٩٤، ٢٩٥، ونزهة النفوس ٢/ ١٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٣.

[نيابة طرابلس]

وفيه استقرّ دمرداش نائب حلب بعد عوده إلى الطاعة في نيابة طرابلس[١].

[تقرير ابن جمّاز بإمرة المدينة]

وفيه قُرّر في إمرة المدينة الشريفة جمّاز بن هبة بن جمّاز الشريف الحسيني[٢].

[ربيع الآخر]

[مشيخة سرياقوس]

وفي ربيع الآخر أعيد الشيخ أينبا[٣] التركماني، الحنفي إلى مسجد سرياقوس عوضاً عن ابن آمدي[٤].

[نيابة صفد]

وقُرّر شيخ السليماني في نيابة صفد[٥].

وقُرّر نائب صفد سودون الحمزاوي في المقدَّمين بمصر هو وتغري بردي نائب الشام[٦].

[ارتفاع الأسعار بمصر]

وفيه - أعني هذا الشهر - ارتفعت الأسعار بمصر في جميع الأشياء حتى الملبوسات، وزاد الحال[٧].

[جمادى الأول]

[وفاة أقباي الكركي]

[١٠٧٧] - وفي جمادى الأول مات أقباي الكركي[٨] الخازندار.

[كتاب تمرلنك إلى السلطان]

وفيه قدم الخواجا نظام الدين مسعود الكحجاني[٩] وعلى يده مكاتبة تمرلنك، وفيها

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٣.

(٢) النفحة المسكية، ورقة ١٧٨، السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٤.

(٣) في السلوك: «أنبياء».

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٤.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٨.

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٤.

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٤.

(٨) انظر عن (أقباي الكركي) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٦.

(٩) هكذا في الأصل. ويرد: «الكجحاني» بالمعجمتين.

أشياء، منها أنه إذا وصل إليه أطلمش قريبه سار إلى سمرقند، فجهّز أطلمش، وكان له نحو[١] من عشر سنين/ ٣٨١/ معتقلاً، وأخرج مرة ليُبعث إلى تمرلنك ثم ما نفذ ذلك، فبعث معزّزاً مُكرّماً في هذه المرة[٢].

[وفاة الشهاب البوصيري]

[١٠٧٨] ـ وفيه مات الواعظ، الخيّر، الصالح، الشهاب، البُوصيريّ[٣]، أحمد بن عبد الله بن الحسن.

وكان صوفيّاً بارعاً في الفنون، سُنّيّاً، شافعيّ المذهب.

[وفاة عثمان الفيل]

[١٠٧٩] ـ والشيخ الصالح، المعتقد، عثمان الفيل[٤].

[وفاة غياث الدين الشيرازي]

[١٠٨٠] ـ وغياث الدين الشيرازي، محمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق الأبرقوهيّ[٥]، نزيل مكة.

وكان عالماً فاضلاً، ماهراً في الطبّ، وله مكانة عند شاه شجاع، وهو الذي تولّى عمارة رباطه بمكة.

[جمادى الآخر]

[وفاة الشيخ القوّاص]

[١٠٨١] ـ وفي جمادى الآخر مات الشيخ الصالح، من كان يُعتَقَد بمصر، سيدي الخوّاص[٦].

---

(١) الصواب: «نحواً».

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٨، والضوء اللامع ١٠/ ١٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٥.

(٣) انظر عن (البوصيري) في: دُرر العقود الفريدة، رقم ١٥٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٣٢ب، وإنباء الغمر ٢/ ٢٣٩ رقم ٢، والضوء اللامع ١/ ٣٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٦، وشذرات الذهب ٧/ ٤٨.

(٤) انظر عن (عثمان الفيل) في: إنباء الغمر ٢/ ٢٤٥ رقم ٢٠، وذيل الدرر الكامنة ١٣١ رقم ١٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ورقة ٢٣٣ب، والضوء اللامع ٥/ ١٣٣.

(٥) انظر عن (الأبرقوهي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٢٥ب، وإنباء الغمر ٢/ ٢٥١ رقم ٣٠، والضوء اللامع ٧/ ١٣٢.

(٦) هو: «محمد بن عبد الله الخوّاص». انظر عنه في: إنباء الغمر ٢/ ٢٥١ رقم ٣٢.

[وفاة بهرام قاضي المالكية]

[١٠٨٢] ـ وقاضي قضاة المالكية، الشيخ تاج الدين بهرام[١] بن عبد الله العزيز بن عمر بن عوض بن عزّ الدَّمِيريّ.

وكان علّامة وقته، وعين المالكية، وله عدّة تصانيف. وأخذ عن الشيخ خليل، وشرح مختَصَرَه، وكان حَسَن السيرة، وله نظْم.

ومولده قبل الأربعين.

[القبض على سودون طاز بعد هربه]

وفيه هرب سودون طاز من دمياط (وقصد)[٢] ابن بقر[٣] ليتوجّه به إلى الشام، فبعث السلطان من قبض عليه وأحضره إلى القاهرة، ثم أُخرج في رجب إلى سجن الإسكندرية[٤].

[رجب]

[سكون فتنة كادت تثور]

وفي رجب كاد أن تثور فتنة بسبب تسمير السلطان بعض المماليك ممّن كان مع سودون طاز/ ٣٨٢/ ثم تُركوا وسكنت الفتنة[٥].

[دوران المحمل]

وفيه كان دَوران المحمل[٦].

[سكن المحمودي بدار السعادة بدمشق]

وفيه سكن شيخ نائب الشام بدار سعادة دمشق، وكانت قد خربت في كائنة تمر، فرُمَّت، وأعيدت إلى السكن[٧].

---

(١) انظر عن (بِهَرام) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٣٣أ، والسلوك ج٣ ق٣/١١٠٨، وإنباء الغمر ٢/ ٢٤٢ رقم ٩، والضوء اللامع ٣/ ١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٦، وشذرات الذهب ٧/ ٤٩، والدليل الشافي ١/ ٢٠٢ رقم ٧١١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢٩.

(٢) كُتبت فوق السطر.

(٣) هو سليمان.

(٤) خبر سودون طاز في: النفحة المسكية ٣٣٥، والسلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٦، وإنباء الغمر ٢/ ٢٣١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٩٤، ٢٩٥، ونزهة النفوس ٢/ ١٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٣.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٩، ١١٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٦.

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٦.

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٦.

[عقد سودون الحمزاوي على ابنة الظاهر برقوق]

وفيه عُقد لسودون الحمزاويّ على الخَوَنْد بنت أخت الناصر وابنة الظاهر، وعُمرها نحو الثماني سنين[(١)].

[غلاء الأسعار]

وفيه غَلَت الأسعار جدّاً في المأكولات والملبوسات، بل في كل ما يُباع، وزاد على القيمة بمقدار الثُلُثين[(٢)].

[قضاء مصر]

وفيه قُرّر في قضاء مصر الكمال عمر بن الكمال إبراهيم بن العديم العُقَيليّ، الحلبيّ، على مالٍ كبير، وصُرِف الأمين الطرابُلُسيّ[(٣)].

[شعبان]

[تفريق الأمراء على سجون الشام]

وفي شعبان أُخرج نوروز، وجَكَم، وقانباي، وسودون طاز إلى بلاد الشام، ففُرّقوا في السجون هناك بالمرقَب، والصبيبة، وما بقي بالإسكندرية من المسجونين سوى سودون من زاده، وتمُربُغا المشطوب[(٤)].

[تقرير الوزارة]

[وفيه] استقرّ علاء الدين البغدادي في الوزارة، عِوَضاً عن الفخر بن غراب[(٥)].

[وفاة الجمال القسطلاني]

[١٠٨٣] ـ وفيه مات الجمال القصطلاني[(٦)]، خطيب جامع عمرو بن العاص، عبد الله بن أحمد.

وكان إنسان[(٧)] حسَناً، خطب هو وأبوه بالجامع نحو خمسين سنة.

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٦.
(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٦.
(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠١، وبدائع الزهور ج٢ ق٢/ ٦٦٧.
(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠١، وبدائع الزهور ج٢ ق٢/ ٦٦٨.
(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٢، وبدائع الزهور ج٢ ق٢/ ٦٦٩.
(٦) انظر عن (القصطلاني) في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٧.
(٧) الصواب: «وكان إنساناً».

[إقامة قرقماس الإينالي بدمشق]

وفيه [أقام][١] قُرقُماس الإينالي الرمّاح بدمشق بأمر السلطان[٢].

[القبض على الأخوين بني غراب]

وفيه قُبض على السعد بن غراب وأخيه الفخر، وعلى جماعة من الأمراء، منهم: يوسف/ ٣٨٣/ أستادار بُجاس[٣].

[نظارة الجيش]

وفيه استقرّ في نظر الجيش التاج أبي[٤] بكر بن محمد بن عبد الله الدماميني[٥].

[نظر الخاص]

والتاج عبد الله بن البَقَريّ في نظر الخاصّ[٦].

[قطع جوامك المماليك]

وفيه قطع السلطان لجوامك الكثير من المماليك المستجدّة بالديوان المفرد بعد موت أبيه الظاهر، وكانوا نحواً من ألفٍ ومايتين[٧] مملوك، ثم شُفع فيهم، فأعيدوا إلّا القليل ممّن لاجاه له[٨].

[تقرير الأستادارية]

وفيه [قُرّر][٩] في الأستادارية الركن عمر بن قَيْماز[١٠].

وقُرّر جمال الدين البيبرسي أستاداً للأتابك بيبرس، ولسودون الحمزاوي، وأخذ ينموا[١١] أمر يوسف هذا حتى وصل إلى ما ستعرفه[١٢].

---

(١) إضافة على الأصل.
(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١٠٩٨.
(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٩.
(٤) الصواب: «أبو».
(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٩.
(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٩.
(٧) الصواب: «ومايتَي».
(٨) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٦٩.
(٩) إضافة على الأصل.
(١٠) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٠.
(١١) الصواب: «ينمو».
(١٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٣.

[إمرة الحاج]

وفيه قُرّر أزبك الرمضانيّ الأشقر في إمرة الحاج[١].

[شوال]

[تقرير الوزارة]

وفي شوال استقرّ مبارك شاه في الوزارة، وصُرف البغداديّ بعد القبض عليه[٢].

[وفاة قاضي حلب]

[١٠٨٤] ـ وفيه مات الشهاب المعرّي[٣] أحمد بن يحيى بن أحمد بن مالك القُرشيّ، العثمانيّ الشافعيّ، قاضي حلب.

وكان حَسَن السيرة.

[عودة سيس وملطية إلى السلطان]

وفيه عادت سيس ومَلَطية إلى ولاية صاحب مصر، وبعث إليهما بنائبين[٤].

[تقرير رأس نوبة]

وفيه استقرّ سودون الحمزاويّ رأس نوبة كبير[٥].

[إمرة مجلس]

واستقرّ سودون الماردانيّ الرأس نوبة كان في إمرة مجلس[٦].

[إمرة سلاح]

واستقرّ أمير مجلس تمراز في إمرة سلاح[٧].

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٠.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٠.

(٣) في الأصل: «المقريزي»، والتصحيح من: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٣٢ب، وإنباء الغمر ٢/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٧، وذيل الدرر الكامنة ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٧٠، والضوء اللامع ٢/ ٢٤٤، وشذرات الذهب ٧/ ٤٩.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٠.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٠.

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٠.

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧١.

[رأس نوبة الأمراء]

واستقرّ بكتمُر أمير سلاح في رأس نوبة الأمر[١]، وكانت وظيفة جليلة/ ٣٨٤/ تلي الأتابكية، بل كان يقال: الأتابك.

ولا وجود لها في زمننا هذا.

[مشير الدولة]

وفيه قُرّر يلبُغا السالميّ مُشير الدولة، وكان قد استُقدم من دمياط[٢].

[الإعادة إلى الوزارة]

وفيه أعيد التاج عبد الرزاق ابن أبي الفَرَج في الوزارة عِوَضاً عن مبارك شاه[٣].

[قضاء الشافعية]

وفيه أعيد الناصر الصالحيّ إلى قضاء الشافعية، وصُرف الجلال البلقينيّ[٤].

[نظارة الجيش]

وفيه [قُرّر][٥] تاج الدين عبد الله بن السعد بن غراب في نظر الجيش، وصُرف ابن الدماميني[٦].

[ذو القعدة]

[تعرّض الفرنج للسواحل]

وفي ذي قعدة أشيع الخبر بحركة الفرنج على الإسكندرية والسواحل، فخرج الأمراء بالجيوش إلى السواحل[٧].

[إعادة الأستادارية]

وفيه أعيد يلبُغا السالميّ إلى الأُستادارية وصُرف[٨].

---

(١) الصواب: «الأمراء». والخبر في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧١.
(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧١.
(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧١.
(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧١.
(٥) إضافة على الأصل.
(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧١.
(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٢.
(٨) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٢.

(وفاة السراج البلقيني)(١)

[١٠٨٥] ـ وفيه مات عالم مصر وشيخها السّراج البلقينيّ(٢)، عمر بن رسلان بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحقّ بن شاور الكنانيّ الشافعيّ.

وقد انتهت إليه رئاسة العلم بمصر في زمنه وشُهرته تُغني عن مزيد ذِكره.

وكان له زيادة على إحدى وثمانين سنة.

ورثاه جماعة منهم تلميذه الحافظ ابن حجر، رحمهم الله تعالى.

[وفاة رئيس علماء تمرلنك]

[١٠٨٦] ـ وعالم الشرق رئيس العلماء عند تمرلنك، العلّامة زين الدين عبد الجبّار ابن(٣) عبد الخالق الحنفيّ(٤).

وكان علّامة وقته وبُعْد صِيت. وكان تمُرلنك يعظّمه جدّاً وهو معه في أسفاره.

وأصله من بلاد الدشت.

[وفاة السلطان العثماني]

[١٠٨٧] ـ وملك الروم السلطان المعظّم أبو يزيد ابن(٥) مراد ابن عثمان،(٦) وهو في أسر تمُرلنك.

---

(١) العنوان عن هامش المخطوط.

(٢) انظر عن (السراج البلقيني) في: السلوك ج٣ ق٣/١١٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٣٣ب، ٢٣٤أ، وذيل الدرر الكامنة ١٣٢ ـ ١٣٤ رقم ١٨١، وإنباء الغمر ٢/٢٤٥ ـ ٢٤٧ رقم ٢١، والدر المنتخب ١ رقم ١٠٣٣، والضوء اللامع ٦/ ٨٥، ووجيز الكلام ١/٣٦٧ رقم ٨٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٦٧٣، ٦٧٥، وشذرات الذهب ٧/ ٥١، والدليل الشافي ١/ ٤٩٧ رقم ١٧٢٧، والنجوم الزاهرة ١٣/٢٩، وذيل التقييد ٢/٢٣٨ ـ ٢٤٠ رقم ١٥٢٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٥ ـ ٣٧٢ رقم ٧٣٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢/ ٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٥، وحُسن المحاضرة ١/٣٢٩، وطبقات الحفّاظ ٥٤٢، والبدر الطالع ١/٥٠٦، ولحظ الألحاظ لابن فهد ٢٠٦، وذيل تذكرة الحفّاظ ٣٦٩، وقضاة دمشق ١٠٩، وهدية العارفين ١/٧٩٢، وتاريخ الأدب العربي ٢/٩٣، وذيله ٢/١٠١، والأعلام ٥/ ٢٠٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٨٤، وديوان الإسلام ١/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤٦٢، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٣٣١ رقم ٦٠٨.

(٣) الصواب: «بن».

(٤) انظر عن (ابن عبد الخالق الحنفي) في: السلوك ج٣ ق٣/١١٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ورقة ٢٣٣ب، وذيل الدرر الكامنة ١٣١ رقم ١٧٦، وإنباء الغمر ٢/ ٢٤٤ رقم ١٦، والدر المنتخب، رقم ٧٢٢، والضوء اللامع ٤/ ٣٥، وشذرات الذهب ٧/ ٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧١، والدليل الشافي ١/ ٣٩٤ رقم ١٣٥٦، والمنهل الصافي ٧/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ١٣٥٩ وفيه «عبد الجبار بن نعمان بن ثابت الخوارزمي الحنفي».

(٥) الصواب: «بن» في الموضعين.

(٦) انظر عن (ابن عثمان) في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٩، وإنباء الغمر ٢/ ٢٥٥ رقم ٤٢، والنجوم الزاهرة =

وكان ملكاً جليلاً، شجاعاً، مُهاباً، جواداً/ ٣٨٥/ سَمْحاً، مُحبّاً في العلم والعلماء، واتّسعت مملكته، وكان الأمن فاشياً ببلاده، والعدل ظاهراً، يورّث ذوي الأرحام، ومن مات لا عن وارث لا يتعرّض لما له، بل يجعله تحت يد القاضي وديعة حتى ينقطع منه الإياس، فيتصرّف القاضي كيف شاء.

[ذو الحجّة]

[ثورة المماليك السلطانية]

وفي ذي حجّة ثار المماليك السلطانية وأغلقوا باب القصر على مَن به من الأمراء لأجل تأخّر نفقاتهم، ووصل بالسالمي حتى تكمل النفقات، ونزل الأمراء من باب السرّ وهم في غاية التخوّف[١].

* * *

ولم يحجّ في هذه السنة أحد أيضاً من الشام ولا العراق ولا اليمن[٢].

[وفاة صاحب بغداد]

[١٠٨٨] ـ وفيه، أعني بعده، قام على أحمد (بن أويس)[٣] صاحب بغداد ولده[٤] طاهر فسار[٥] به وحاربه، وملك منه بغداد، ففرّ أحمد إلى الحلّة لمالٍ له هناك فأخذه، واستنجد بقرا يوسف، فقبل وصوله إليه هجم طاهر وأخذ المال منه، ففرّ وعاد ومعه قرا يوسف، فتحارب مع طاهر، ففرّ واقتحم بفرسه دجلة، فمات بها غريقاً.

[الوقعة مع صاحب الحبشة]

[١٠٨٩] ـ وفيها كائنة قتْل ابن سعد الدين[٦] صاحب الحبشة شهيداً، وهو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن ولجون بن منصور بن[٧] عمري.

(وأجمع الخبر)[٨]، في ملك المسلمين من الحبشة الحرب في حرب بينه وبين

= ١٢/١٧٦، ١٧٧، ووجيز الكلام ١/٣٦٩، ٣٧ رقم ٨٢٨، والضوء اللامع ١١/١٤٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٧، والدليل الشافي ٢/ ٨٣٧ رقم ٢٨١٥.

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٣.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٠٧.

(٣) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٤) في الأصل: «وولده».

(٥) في السلوك: «فثار به». (ج٣ ق٣/ ١١٠٧ وهو الصحيح).

(٦) في إنباء الغمر ٢/ ٢٣٧ «سعد الدين» من غير «ابن».

(٧) في الأصل «ابن».

(٨) ما بين القوسين تكرّر في الأصل.

الحطي الكافر/ ٣٨٦/ صاحب الحبشة، وكانت هائلة قُتل فيها من المسلمين ما شاء الله، وكذا من الحبشة الكفّار، وحرب بلاد المسلمين.

ثم مَلَك بعد سعد الدين ولده خير الدين، وأوقع بالكفّار وأخذ الثأر[١].

---

(١) إنباء الغمر ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٧.

سنة ستّ وثمانماية

[النقد الرائج بمصر]

[محرّم]

/ ٣٨٦/ في محرّم منها كان النقد الرائج بمصر هو الفلوس الجُدُد التي ضُربت باسم السلطان، وصار جميع ما يباع يُنسب [إلى القاموس](١).

[رُسُل تمرُلنك]

وفيه وصل إلى القاهرة رسل تمرلنك ومعهم الخواجا مسعود الكحجاوي(٢)، وهدية من تمُر للسلطان، فيها فيل وفهد وسُنوان(٣) وصوان(٤) وثياب وغير ذلك. وفي مكاتبته ينكر (. . .)(٥) على إرسال أطلمش(٦).

[تقرير الاستادارية]

وفيه قُبض على السالميّ(٧)، وقُرّر في الأستادارية عِوَضه عمر بن قيماز(٨).

[تقرير الوزارة]

وفيه خُلع على الجمالي يوسف أستادار الخاصّ بالوزارة، فامتنع ورمى بالخلعة فلمّا ألحّ عليه قال: عندي من يتولّاها لكنْ مع نظارة الخاص، وأُحضر العَلَم يحيى أبو كُمّ، فقُرّر في ذلك(٩).

---

(١) خبر النقد في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٧ والإضافة منه.

(٢) هكذا في المخطوط. وفي السلوك، وإنباء الغمر، ونزهة النفوس: «الكحجاني».

(٣) غير واضحة في المخطوط. والتحرير من: بدائع الزهور.

(٤) في السلوك: «صقران». (٥) كلمة غير مقروءة.

(٦) خبر رُسُل تمرلنك في: النفحة المسكية (بتحقيقنا) ٣٣٦، والسلوك ج٣ ق٣/ ١١١١، وإنباء الغمر ٢/ ٢٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٨.

(٧) هو: «يلبُغا السالمي».

(٨) خبر الأستادارية في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٠٠، ونزهة النفوس والأبدان ٢/ ١٧٧.

(٩) خبر الوزارة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٢، والنجوم الزاهرة١٢/ ٣٠٠، ونزهة النفوس ٢/ ١٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٩.

[وفاة النور الحكري]

[١٠٩٠] ـ وفيه مات النور الحُكْري[١] قاضي الحنبلي، علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله بن المصريّ.

وكان عالماً فاضلاً، نبيهاً.

[وفاة قاضي القضاة الشافعي]

[١٠٩١] ـ وقاضي القضاة الشافعيّ الشيخ ناصر الدين، محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحيّ[٢].

وكان حَسَن السيرة.

[قضاء مصر الشافعي]

وفيه قُرّر في قضاء مصر قاضي الشام[٣] محمد الأخنائي الشافعيّ.

[اختفاء الوزير]

وفيه اختفى الوزير فأعيد ابن البقريّ[٤].

---

(١) انظر عن (الحكري) في:
السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٤٤أ، وذيل الدرر الكامنة ١٤٥ رقم ٢٠٥، وإنباء الغمر ٢/ ٢٨٠ رقم ٢١، ورفع الإصر ٣/ ٣٩٩، والدليل الشافي ١/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ١٥٧٧، والمنهل الصافي ٨/ ٧١ رقم ١٥٨٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٣٦، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٤ رقم ٨٣٣، والضوء اللامع ٥/ ٢١٦ رقم ٧٣٥، ونزهة النفوس ٢/ ١٨٩ رقم ٣٩٩، وحوليات دمشقية ٨٨ وفيه: «محمد بن علي»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩١، والمنهج الأحمد ٤٧٩، والمقصد الأرشد، رقم ٧١٥، والجوهر المنضد ٨٦، والسُحُب الوابلة ١٨٥، والدرّ المنضد ٢/ ٦٠١ رقم ١٥٠٧، وشذرات الذهب ٧/ ٥٩، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٤ب.
و«الحُكْرِي»: بضم الحاء المهملة وسكون الكاف.

(٢) انظر عن (الصالحي) في:
السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٧، وإنباء الغمر ٢/ ٢٨١، ٢٨٧ رقم ٤١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٤٥أ، و٢٤٥ب، وذيل الدرر الكامنة ١٥١ رقم ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٣٤، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٣ رقم ٢٣٣٩، والضوء اللامع ٩/ ١٠٠ رقم ٢٦١، ووجيز الكلام ٣٧٣ رقم ٨٣٠، ونزهة النفوس ٢ج١٨٩، ١٩٠ رقم ٤٠٠، وحسن المحاضرة ١/ ٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٤أ.

(٣) في المخطوط: «قاضي الشمس». والتصحيح من: إنباء الغمر ٢/ ٢٥٧، ونزهة النفوس ٢/ ١٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٧٩، والسلوك ج٤ ق١/ ١١٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٣ب.

(٤) في المخطوط: «ابن المصري»، والتصحيح من المصادر. (السلوك ج٤ ق١/ ١١١٣).

[توقّف زيادة النيل]

وفيه توقّف النيل عن الزيادة، فزاد سِعر الغِلال، واستسقوا[١] الناس بالجوامع عقيب صلاة الجمعة[٢].

[غزوة الفرنج إلى ساحل الشام]

وفيه كانت/ ٣٨٧/ غزوة بطرابلس، وصيدا، وبيروت، مع عدّة من شواني الفرنج وقراقيرهم[٣]، ممّا يزيد على ثلاثين مركباً، ونصر الله المسلمين.

وخرج نايب الشام[٤] بالنفير العام إلى طرابُلس وتلك الجهات، وكانت غزوة حافلة[٥].

[صفر]

[توقّف وفاء النيل]

وفي صفر خرج شهر [مسرى][٦] من شهور القبط [و] لم يحصل وفاء النيل، فاشتدّ جزع الناس ودخلت أيام النسيء وقد بقي من إصبعان[٧] ثم نقص النيل أربع أصابع، فزاد القلق والجزع، وخرج الجلال البُلْقيني من داره بحارة بهاء[٨] الدين ماشياً في [جَمْعٍ][٩] موقور إلى الجامع الأزهر للاستسقاء ومعه من الناس ما شاء الله أن يكونوا.

ثم خرج شيوخ الخوانق[١٠] وداموا في الدعاء والتضرّع إلى آخر النهار، فتراجع إصبعين من الغد ولم يحصل الوفاء.

---

(١) كذا. والصواب: «واستسقى».

(٢) خبر النيل في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٣، ١١١٤.

(٣) القراقير: مفردها قرقورة أو قراق، وهي من سفن العصور الوسطى المتعدّدة الصواري والشرُع، وهي كبيرة تُستعمل في تموين الأسطول بالزاد والمتاع والذخيرة، ومنها ما كان يحتوي على ثلاثة ظهور ولا يُخشَى معها الرياح العاصفة. (البحرية في مصر الإسلام ـ د. سعاد ماهر ٢٦٢ و٢٦٣).

(٤) هو: شيخ المحمودي الذي صار سلطاناً فيما بعد.

(٥) خبر غزوة الفرنج في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٤، وإنباء الغمر ٢/ ٢٥٨، وتاريخ ابن قاضي (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) مصوّر بدار الكتب المصرية، ج٣/ ورقة ٢١٢، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٣٢ ـ ٣٤، ونزهة النفوس ٢/ ١٧٩، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٧٦، ٧٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٠، ٦٨١ و٦٨٢، وتاريخ الأزمنة ٣٤٤، وتاريخ الأمير حيدر الشهابي ٥١٩، وخطط الشام ٢/ ١٨٦، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ٢/ ١٦٣، ١٦٤، والسيف المهنّد ٢٢٨، والذيل على تاريخ ابن كثير (تاريخ ابن حجي)، ورقة ٢٧٢ب (رسالة ماجستير) ص٣٧٣ ـ ٣٧٧.

(٦) إضافة من: السلوك. ومسرى هو آخر شهور السنة عند القِبط.

(٧) كذا. والصواب: «وقد بقي منه إصبعان».

(٨) في المخطوط: «بهاي».

(٩) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(١٠) الخوانق: مفردها: خانقاه، وتُكتب: «خانكاه»، وهو لفظ فارسيّ معناه: بيت. أُطلق في العصر الإسلامي على الأماكن المُعَدَّة للزُهّاد والعُبّاد وأتباع الطرُق الصوفية ومن في حكمهم، ويُتّخذ أحياناً مكاناً للدراسة، والرباط. وفيه زاوية للصلاة، وحُجرات للمبيت.

ودخل توت[١] فنزل يشبك[٢] بعد العصر وكسر الخليج بها عن وفاء. ثم حصل الوفاء[٣].

[وفاء العلاء الخوارزمي]

[١٠٩٢] ـ وفيه مات العلاء أبو الحسن الخُوَارَزْمي، علي بن عمر بن سليمان[٤] الظاهريّ.

وكان قد أكبّ على الاشتغال بالعلم، ونظر في كتب ابن حزم، وتظاهر بمذهب أهل الظاهر، مع ديانة وصلاح.

[ربيع الأول]

[نَقْص ماء النيل]

وفي ربيع الأول نقص ماء النيل فشرق الكثير من الوجه القِبْليّ، بل عامّة بلاده، وارتفعت [الأسعار][٥].

[قضاء الشافعية]

وفيه أعيد الجلال البُلقيني إلى قضاء الشافعية، وصُرِف الأخنائيّ[٦].

[قضاء المالكية]

وأعيد الجمال البساطيّ إلى القضاء المالكية، وصُرف الوليّ بن خلدون[٧].

[فرار صاحب بغداد]

وفيه وصل الخبر/ ٣٨٨/ بأنّ أحمد بن أُوَيْس صاحب بغداد وصل إلى حلب فارّاً من تمرلنك، وبعث يعتذر عمّا كان منه، وأنه إن لم يقبل عُذره توجّه إلى بلاد الروم[٨].

---

(١) توت: هو أول شهر في السنة عند القبط. (٢) في المخطوط: «يسيل».

(٣) خبر وفاء النيل في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٥، وإنباء الغمر ٢/ ٢٥٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٠، ٦٨١.

(٤) انظر عن (الخوارزمي) في: إنباء الغمر ٢/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٢٢ وفيه: «سلمان»، وذيل الدرر الكامنة ١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٠٦، والضوء اللامع ٥/ ٢٦٦، وشذرات الذهب ٧/ ٥٩.

(٥) خبر النيل في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٤ب.

(٦) السلوك ج٤ ق١/ ١١١٦، ونزهة النفوس ٢/ ١٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٤ب.

(٧) السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٦، ونزهة النفوس ٢/ ١٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٢.

(٨) خبر صاحب بغداد في: السلوك ج٤ ق١/ ١١١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٢، ٦٨٣.

[الوزارة]

وفيه أعيد ابن أبي الفرج إلى الوزارة[١].

[قضاء الحنفية]

واستقرّ محيي الدين محمود بن الكشك في قضاء الحنفية بدمشق، عِوَضاً عن ابن الكفْري، ولم ينشب[٢] أنْ عُزل، وأعيد ابن[٣] القُطْب.

[قضاء الشافعية بحلب]

وفيه استقرّ الشمس محمد البيري أخو الجمال[٤] الأستادار في قضاء حلب للشافعية[٥].

[وفاة التاجر البرهان المحلّي]

[١٠٩٣] ـ وفيه مات الخواجا، التاجر، المعظّم، البرهان المحلّي[٦]، إبراهيم بن عمر بن علي.

وكان قد بلغ من الحظ في المتجر وسعة المال الغاية القُصْوَى. وله آثار حِسان.

[وفاة ابن مسلم السلمي]

[١٠٩٤] ـ والشيخ المعتقد، محمد بن حسين ابن الشيخ مسلم السُلميّ[٧].

[وفاة الشمس الحموي]

[١٠٩٥] ـ والشمس الحرّاني، الشافعي محمد بن سليمان[٨] بن عبد الله الحمويّ.

---

(١) خبر الوزارة في: السلوك ج٣ ق٣/١١١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٦٨٣.
(٢) في الأصل: «ولم ينسب في عزل».
(٣) في الأصل: «وأعيد بن». والخبر في: السلوك ج٣ ق٣/١١١٧، وإنباء الغمر ٢٦٤٢، ٢٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٣.
(٤) في الأصل: «أخو الكمال».
(٥) السلوك ج٣ ق٣/١١١٧.
(٦) انظر عن (البرهان المحلّي) في:
السلوك ج٣ ق٣/١١٢٩، والمقفّى الكبير ١/٢٤٦ رقم ٢٨٣، ودُرَر العقود الفريدة ١/١٦٩، ١٧٠ رقم ٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٤٢أ، ب، وذيل الدرر الكامنة ١٣٩ رقم ١٩٤، والنجوم الزاهرة ١٣/٣٥، والمنهل الصافي ١/١٣٠، ١٣١ رقم ٦٠، والدليل الشافي ١/٢٣ رقم ٥٩، ونزهة النفوس ٢/١٩٣ رقم ٤٠٩، ووجيز الكلام ١/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٨٣٦، والضوء اللامع ١/١١٢، ١١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٦٩١.
(٧) انظر عن (السُلَمي) في:
إنباء الغمر ٢/٢٨٣ رقم ٣٣، وذيل الدرر الكامنة ١٤٧ رقم ٢١٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٤٤ ب، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩١ وفيه «محمد بن حسن».
(٨) انظر عن (الحرّاني) في:
إنباء الغمر ٢/ ٢٨٤ رقم ٣٦ وفيه: «محمد بن سلمان».

وكان فاضلاً مشكوراً.

[كتابة أموال الشهود]

وفيه ألزَم الجلال البُلقيني جميعَ الشهود أن يكتبوا الأموال الدائنة والمستحقّة عليهم بالفلوس، واستمرّ ذلك إلى يومنا هذا[١].

[ربيع الآخر]

[نيابة حلب]

وفي ربيع الآخر قُرّر في نيابة (حلب)[٢] أقبُغا الهدباني، وطُلب دُقماق، فلما فطن دُقماق بذلك فرّ هارباً[٣].

[إكرام قُرا يوسف]

وفيه وصل قرا يوسف بن قرا محمد إلى دمشق، فأكرمه شيخ نايبها وأنزله، وكان قد أخذ بغداد من أحمد بن أُوَيْس، فبعث تمُرلنك من أخذها منه[٤].

[جمادى الأولى]

[نظارة الخاص]

وفي جمادى الأولى استقرّ البدر حسن بن نصر الله ابن حسن الفُوّي الأدكاوي، في نظارة الخاصّ، عِوَضاً عن ابن البقريّ[٥].

[قدوم ابن أويس دمشق]

وفيه قدِم أحمد بن أُوَيس إلى (دمشق)[٦] فأمّر[٧] له شيخ نايبها.

[إبطال مكْس بدمشق]

/ ٣٨٩/ وفيه أبطل شيخ مكس الفاكهة والخضراوات بدمشق، وكاتَبَ السلطان في ذلك فأمضاه[٨].

---

(١) خبر الشهود في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٧.

(٢) كُتبت فوق السطر.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٨، وإنباء الغمر ٢/ ٢٦١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٠١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٥ب.

(٤) خبر قرا يوسف في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٨، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٠١، ونزهة النفوس ٢/ ١٨٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٥ب.

(٥) السلوك ج٤ ق١/ ١١١٨.

(٦) كُتبت فوق السطر.

(٧) كذا في الأصل: والخبر في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٩، وإنباء الغمر ٢/ ٢٦٤، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٦أ.

(٨) خبر المكس في: السلوك ج٤ ق١/ ١١١٩.

[وفاة أقبُغا الهدباني]

[١٠٩٦] ـ وفيه مات أقبُغا الهدباني[١] نائب حلب.

وكان من مماليك برقوق، إنسان حَسَن، كثير السكون، وله جامع وتُربة بحلب. ولما وُلّيها ثانياً أقام على نيابتها أربعين يوماً، وبَغَتَه الأجل.

[وفاة أقبُغا الفقيه]

[١٠٩٧] ـ وأقبُغا الفقيه[٢]، الدوادار الثاني.

وكان له معرفة، لكنه كان غير مشكور السيرة.

[ابتداء الوباء]

وفيه ابتداء الوباء[٣] حتى كان ما سنذكره.

[جمادى الآخر]

[وزارة ابن البقري]

وفي جماد الآخر أعيد ابن البقري إلى الوزارة ونظر الخاص[٤].

[تفشّي السُعال]

وفيه فشا في الناس السُعال، وتبع ذلك حُمَّى جنوبية، وكان الإنسان يوعك به نحواً من أسبوع ثم يبرأ، وكان الغالب عليه السلامة لكن كثُر فيه البرد واشتدّ بحيث كان نادراً، ومات به الناس الفقراء آلافات[٥] مؤلَّفة، ومن الجوع، فإنّ الغلاء كان موجوداً، والأقوات قد عزّت، وقام ابن غراب، وسودون المارداني، وسودون الحمزاوي، وغيرهم بمُواراة

---

(١) انظر عن (أقبغا الهدباني) في:
السلوك ج٣ ق١١٢٠٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٤٣أ، وإنباء الغمر ٢/ ٢٧٣ رقم ١٠، وذيل الدرر الكامنة ١٤١، ١٤٢ رقم ١٩٩، والضوء اللامع ٢/ ٣١٦، والدرّ المنتخب في تكملة تاريخ حلب، رقم ٣٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٦، والضوء اللامع ٢/ ٣١٦ رقم ١٠١١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٧ب، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٢٣٥.

(٢) انظر عن (أقبغا الفقيه) في:
السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٠، ونزهة النفوس ٢/ ١٩٣ رقم ٤٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩٣، والضوء اللامع ٢/ ٣١٧ رقم ١٠١٤.

(٣) خبر الوباء في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٠١.

(٤) خبر ابن البقري في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١١٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٠٢، ونزهة النفوس ٢/ ١٨٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٥.

(٥) كذا في الأصل: والصواب «آلاف». ؟؟؟؟

الموتى، وتجرّد ابن[١] غراب لذلك بعد ذلك تجرُّداً تامّاً، وقام به أحسن قيام، وبلغت عدّة من واراهم إلى آخر شوّال نحواً من ثلاثة عشر ألف نسمة[٢]، حتى صار بعد ذلك يُضرب به المَثَل، ويقال: فصل ابن[٣] غراب.

[القبض على ابن أويس وقرا يوسف]

وفيه قُبض على أحمد بن أُوَيس، وقرا يوسف بدمشق، فقُيّدا واعتُقلا في دار السعادة خوفاً من مخالفة أمر تمُرلنك[٤].

[رجب]

[عودة رُسُل تمُرلنك]

وفي رجب أعيد رُسُل تمُرلنك إليه، وعين السلطان قصّاداً من عنده، وهديّة جليلة[٥].

[اشتداد الغلاء]

وفيه اشتدّ الغلاء بمصر والشام[٦].

[المحمل الشامي]

وفيه أقام شيخ نايب الشام المحمل الشامي، وصنع له ثوباً صرف عليه خمسة وثلاثين ألف درهم فِضّة، ونودي بالحجّ في هذه السنة، وكان قد تعطّل من دمشق على ما عرفته[٧].

[وفاة العلّامة الزبيدي]

[١٠٩٨] ـ وفيه مات العلاّمة إبراهيم بن إسماعيل الجبرتي[٨]، الزبيدي.

وكان خيّراً عابداً، حَسَن السَّمْت.

---

(١) كذا في الأصل: «وتجرّد بن».

(٢) في السلوك ج٣ ق٣/١١١٩، ١١٢٠ فبلغت عدّة من واراه منهم إلى آخر شوال اثني عشر ألف وسبعمائة، سوى من ذكرناه، وانظر الخبر في: إنباء الغمر ٢/ ٢٦٠، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٠٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٥، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٦أ.

(٣) في الأصل: «فصل بن».

(٤) خبر القبض في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٠، وإنباء العمر ٢/ ٢٦٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٠٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٧أ.

(٥) خبر الرسُل في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٠، وإنباء الغمر ٢/ ٢٦٤.

(٦) خبر الغلاء في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٠، ١١٢١، وإنباء الغمر ٢/ ٢٦١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٨أ.

(٧) خبر المحمل في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٨أ.

(٨) انظر عن (الجبرتي) في: الضوء اللامع ١/ ٣٢ وفيه: مات سنة إحدى وثلاثين. ولم يزد على ذلك شيئاً، وهو في: الذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٨ب.

[شعبان]

[مِلْك دُقماق حلب]

وفي شعبان قدِم الخبر بأنّ دُقماق مَلَك حلب ومعه جمايع[١] التُركمان وعلي باي بن دُلغادر. فخرج الأمر باستقرار دمرداش نايب طرابلس في نيابة حلب عِوَضاً عن أقبُغا بحكم موته[٢].

[نيابة طرابلس]

/ ٣٩٠/ وقُرّر في نيابة طرابلس شيخ السليماني نايب صفد، وقُرّر عِوَضه في صفد بكتمر جُلق، أحد أمراء دمشق[٣].

[قضاء الشافعية]

وفيه أعيد الأخنائي إلى قضاء الشافعية، وصُرِف الجلال البُلقينيّ[٤].

[الزلزلة بطرابلس]

وفيه ورد الخبر بأنه كانت ببلاد طرابلس الشام زلزلة هائلة هدمت عدّة أماكن جليلة، منها جانباً من قلعة المرقب، وعمّت اللاذقيّة، وجَبَلة، وقلعة بلاطنُس، وعدّة بلاد بالجبل والساحل، وهلك تحت الردْم من الخلق[٥].

[وفاة الزين العراقي]

[١٠٩٩] ـ وفيه مات حافظ العصر الزين العراقي[٦]، عبد الرحيم بن

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) خبر حلب في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢١، وإنباء الغمر ٢/ ٢٦١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٧.

(٣) خبر نيابة طرابلس في: السلوك السلوك ج١ ق٢/ ١١٢١، وإنباء الغمر ٢/ ٢٦١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٧.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢١، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٧.

(٥) خبر الزلزلة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٢، ونزهة النفوس ٢/ ١٨٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٧، وأخبار الدول (طبعة بيروت ١٩٩٢) ج٢/ ٣٠٢، وكشف الصلصلة ٢٠٧.

(٦) انظر عن (الزين العراقي) في:
السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٨، وذيل التقييد ٢/ ١٠١ ـ ١٠٩ رقم ١٢٤٥، وإنباء الغمر ٢/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ١٩، وذيل الدرر الكامنة ١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٠٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٤٣ب، وغاية النهاية ١/ ٣٨٢ رقم ١٦٣٠، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٧٠، والدرّ المنتخب، رقم ٧٨٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٣٤، ٣٥، والدليل الشافي ١/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ١٤٠٩، والمنهل الصافي ٧/ ٢٤٥ ـ ٢٥٠ رقم ١٤١٥٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٨٢٩، والضوء اللامع ٤/ ١٧١ رقم ٤٥٢، والبدر الطالع ١/ ٣٥٤، وطبقات الحفاظ ٥٤٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٢٠٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي =

الحسين بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن إبراهيم المهراني، الكردي، الشافعي.

وكان حافظ عصره على الإطلاق، ومحدّث زمانه، وله شُهرة وذِكْر. ومن تصانيفه: «ألفيّة الحديث». وكان إليه النهاية في فنّه.

ومولده سنة خمس وعشرين وسبعماية.

ورثاه تلميذه الحافظ ابن[1] حجر.

[رمضان]

[افتتاح جامع سودون]

وفي رمضان فُتح جامع سودون من زاده بخطّ سُوَيقة العزّي[2]، وقُرّرت أموره، وخطب فيه الأمين عبد الوهّاب الطرابُلُسيّ، وولي مشيخة درس الحنفية البدر حسن القُدسي، ودرس الشافعية العزّ عبد الرحمن البُلقينيّ[3].

[وفاة عوض الزاهد]

[١١٠٠] ـ وفيه مات الشيخ عِوَض الزاهد[4].

وكان منقطعاً بجامع عمرو بن العاص، وللناس فيه الاعتقاد.

= شهبة ٤/ ٣٥٩ ـ ٣٦٣ رقم ٧٣٢، ولحظ الألحاظ ٢٢٠، ودرّة الحجال ٣/ ١١٣ رقم ١٠٥٠، ونزهة النفوس ٢/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٤٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩١، ٦٩٢، وشذرات الذهب ٧/ ٥٥، وديوان الإسلام ٣/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ١٤٧٨، والرد الوافر ١٠٧، ١٠٨ رقم ٦١، وكشف الظنون ٣٤ و١٣٥ و١٥٦، ٢١٨ و٤٦٤ و٤٦٥ و٥٥٩ و٧٤٧ و٩٣٠ و١١٢٤ و١١٦٢ و١٢٠٨ و١٢٣٥ و١٣٢٤ و١٦٩٦ و١٨٦٧ و١٨٨٠ و١٩١٥ و١٩٦١ و٢٠١٨ و٢٠٢٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٩٦، ٤٤٢، وفهرس الفهارس ٢/ ١٩٧ ـ ١٩٩، وهدية العارفين ١/ ٥٦٢، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٦٥، وذيله ٢/ ٦٩، والأعلام ٤/ ١١٩، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠٤، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٨٥٢، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/ ٣٢١ رقم ١٨٨٥ و٤٥٤ رقم ٢١٣٥، وفهرست المخطوطات العربية المصورة في خزانة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية؛ بيروت ١٩٨٤ ـ ص٢٣ رقم ٦١ وص٢٤ رقم ٦٢ و٦٥ وص٣٩ رقم ١٢٩ وص٥٦ رقم ٢٠٠ وص٦٥ رقم ٢٤٢ وص٨٩ رقم ٣٤٤، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٨ب.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن سويقة العِزّي في: المواعظ والاعتبار ٢/ ١٠٦.

(٣) خبر جامع سودون في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٩أ.

(٤) انظر عن (عوض الزاهد) في:
إنباء الغمر ٢/ ٢٨٢ رقم ٢٦، وذيل الدرر الكامنة ١٤٧ رقم ٢٠٩، والضوء اللامع ٦/ ١٤٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩١.

[إطلاق سراح أميرين]

وفيه أطلَقَ دمرداشُ جكم من عِوَض، وسودون طاز، وسار بهم[1] إلى حلب[2].

[انهزام التركمان أمام أمير العرب]

وفيه كانت وقعة بين نُعَير أمير العرب وبين خُجا[3] بن سالم الدوكاري[4] وتراكمينه، فقُتل ابن[5] سالم، وانهزم التركمان أقبح هزيمة[6].

[تزايد الريح ووقوع الطاعون]

وفيه تزايد هبوب الريح المرِّيسيّ حتى كان الناس يحسّون بنداوة ثيابهم منها، ووقع الطاعون والأمراض الحارّة، وغلت الأدوية جدّاً حتى أبيع القدح الواحد بماية درهم، والفرّوج بسبعين درهماً، وقِسْ على هذا[7].

[شوّال]

[وزارة ابن نصر الله]

وفي شوّال استقرّ في الوزارة البدر حسن بن نصر الله، وقُبض على ابن[8] البقريّ.

[وفاة الحَرْفيّ]

[١١٠١] ـ وفيه مات الحَرْفيّ[9]، محمد بن علي بن عبد الله المغربيّ.

وكان من أخِصّاء الظاهر برقوق لما كان يُنسب إليه من عِلم الحرف.

---

(١) الصواب: «وسار بهما».

(٢) خبر الأميرين في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٢٢، وإنباء الغمر ٢/ ٢٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٨.

(٣) في الأصل: «وبين دمشق خجا». وهو إقحام.

(٤) يرد: الدوكاري والدكري والذكاري، والدكاري.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر الإنهزام في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٣، وإنباء الغمر ٢/ ٢٦٦، ونزهة النفوس ٢/ ١٨٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٨٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٧٩أ، ب.

(٧) خبر الريح والطاعون في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٤ ـ ١١٢٦.

(٨) في الأصل: «على بن».

(٩) انظر عن (الحَرْفي) في:
السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٩، وذيل الدرر الكامنة ١٤٩، ١٥٠ رقم ٢١٦، وإنباء الغمر ٢/ ٢٨٥ رقم ٣٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٤٣٥أ، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢٧، والضوء اللامع ٨/ ١٩٣ رقم ٥٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩٣ و«الحَرْفي»: بفتح الحاء المهملة وسكون الراء بعدها فاء.

[ذو القعدة]

[مشيخة خانقاه سرياقوس]

وفي ذي قعدة استقرّ شمس الدين محمد بن عبد الله/ ٣٩١/ بن أبي بكر القليوبي، الشافعي، في مشيخة خانقاه سرياقوس، عِوَضاً عن الشيخ إيلياء(١) وما عُهد مَن وُلّي مشيختها شافعيّ المذهب سوى هذا.

[إزكاء الزروع]

وفيه زكت الزروع حتى أخبر الثقة أنّ الفدّان الواحد بالفيّوم أخرج أحد وتسعين(٢) إردَبّاً من الشعير، وما سُمع بمثل هذا قط(٣).

[الموتى بالصعيد]

وهلك من الخلق ببلاد الصعيد في هذه السنة ما لا يُحصَى عدداً(٤).

[ذو الحجّة]

[قضاء الشافعية]

وفي ذي حجّة أعيد الجلال البُلقيني إلى القضاء، وصُرف الأخنائيّ(٥).

[مقتل سودون طاز]

[١١٠٢] ـ وفيه مات سودون طاز(٦) مقتولاً.

[موت فارح المريني]

[١١٠٣] ـ والقائد فارح(٧) بن مهدي، المرينيّ، مدبّر دولة بني مَرِين بفاس.

* * *

(١) كذا في الأصل. وفي المطبوع من السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٤ «أنبياء». وفي نسخة مخطوطة: «أنبيلا». أنظر الحاشية رقم (١).

(٢) كذا في الأصل. وفي السلوك: «وسبعين».

(٣) خبر الزروع في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٥، ١١٢٦.

(٤) خبر الموتى في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٦، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨١أ.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٦، نزهة النفوس ٢/ ١٨٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٢أ.

(٦) انظر عن (سودون طاز) في:
السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٥ رقم ٨٣٨، والضوء اللامع ٣/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٠٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٢ب، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٢٣٥، ٢٣٦.

(٧) في الأصل: «فارخ» بالخاء المعجمة. والمثبت عن: إنباء الغمر ٢/ ٢٨٢ رقم ٢٧، والضوء اللامع ٦/ ١٦٢ رقم ٥٣٥.

[خلاف قاضي القدس وابن الباعوني]

وفيه قام العزّ عبد العزيز البغدادي الحنفي قاضي القدس على الشهاب بن الباعوني خطيب القدس، فتقلّد بسيفٍ، ووقعت بالمسجد الأقصى، فاجتمع إليه الناس، فقال بأعلا[(١)] صوته: اشهدوا عليّ بأنه حُكم بزندقة ابن[(٢)] الباعوني، ومنع الناس من الصلاة خلفه. فبعث الباعوني من سأله عن مُستَنده في حكمه، فأجاب بأنه سمعه يقول إنه رأى ـ أعني الباعوني ـ في منامه النبي ﷺ وهو يقبّل يده، فأخذ الباعوني في استفتاء علماء البيت المقدس عن ذلك، فأجابوا بأنّ ذلك لا يقتضي كفراً ولا زندقة. فخرج الباعوني إلى دمشق وشكاه لنايبها شيخ، فكتب بإحضاره للحكومة، وبلغ العزَّ ذلك، ففرّ هارباً إلى بغداد[(٣)].

[انخفاض ماء النيل]

وفيه أُخذ قاع النيل فجاء دراع واحده[(٤)] وعدّة[(٥)] أصابع، وكان قد احترق جدّاً بحيث قلّت جريته الماء[(٦)]، وخاض الناس البحر من مصر إلى الجيزة[(٧)].

* * *

وكانت هذه السنة أول سِنِيّ الحوادث والمِحَن التي ابتدأ فيها خراب ملك مصر وفني مُعظمُ أهلها، واتّضع حالها، واختلّت أمورها، وأذِن ذلك بدمارها، وتسلسل الأمر إلى أيامنا هذه، ولله الأمر[(٨)].

---

(١) كذا. والصواب: «بأعلى».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر الخلاف في: إنباء الغمر ٢/ ٢٦٣.

(٤) الصواب: «فجاء ذراعاً واحدة».

(٥) في السلوك: «عشرة».

(٦) كذا في الأصل. وفي السلوك: «جرية».

(٧) خبر النيل في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٧ وفيه: يخوضون من برّ القاهرة إلى برّ الجيزة.

(٨) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٢٧.

/ ٣٩٢/ سنة سبع وثمانماية

[محرّم]

[قضاء الشافعية بدمشق]

في محرّم قُرّر في قضاء دمشق الشافعية أبو العباس الحمصيّ وصُرف ابن[١] أبي البقاء[٢].

[وفاة شرف الدين موسى]

[١١٠٤] ـ وفيه مات الشيخ [الموقّت، ابن قُتامة][٣] شرف الدين، موسى بن محمد[٤].

وكان خيّراً منجمعاً. وله تواليف مفيدة.

[وفاء النيل]

وفيه كان وفاء النيل، ونزل السلطان لكسره. (ومنع الناس من ركوب الشخاتير ببركة الرطلي، وعمل على رأسها جسراً بقنطرة، وباشر ذلك باشر باي الحاجب، فنُسب إليه واستمرّ)[٥].

[وفاة ابن السفاح]

[١١٠٥] ـ وفيه مات ابن[٦] السفاح[٧]، ناصر الدين، محمد بن صالح بن عمر[٨] ابن أحمد الحلبيّ، الشافعيّ.

---

(١) في الأصل: «وصُرف بن».

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٣٠، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٣ب.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من: إنباء الغمر ٢/ ٣١٤ رقم ٣٢، والضوء اللامع ١٠/ ١٨٩ رقم ٧٩٤ وفيه: «موسى بن محمد بن قبا الشرف الموقت ابن أخت الخليلي»، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٤ب، وفيه: «موسى بن محمد قبانا».

(٤) حتى هنا في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٣٠، ونزهة النفوس ٢/ ١٩٤.

(٥) ما بين القوسين عن: إنباء الغمر ٢/ ٢٨٩، والخبر أيضاً في: الذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٤ب.

(٦) في الأصل: «مات بن».

(٧) انظر عن (ابن السفاح) في:
السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٧، وإنباء الغمر ٢/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٢٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٣٩، والدليل الشافي ٢/ ٦٢٩ رقم ٢١٦٣، والضوء اللامع ٧/ ٢٦٨ رقم ٦٨٣، ونزهة النفوس ٢/ ٢٠٦ رقم ٤١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٤، ٧٢٥، وإعلام النبلاء ٥/ ١٤٢ رقم ٤٩١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٢ب (سنة ٨٠٦هـ).

(٨) في الأصل: «محمد»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

وكان رئيساً حشماً، فاضلاً. ولي كتابة سرّ حلب، ثم اتصل بمصر بيشبك، وعُيّن مرّة لكتابة السرّ، وكان عالي الهمّة.

[صفر]

[عصيان نائب الشام]

وفي صفر فشت الإشاعة بعصيان شيخ نايب الشام[١].

[نظارة الخاص]

وفيه أعيد الفخر بن غراب إلى نظارة الخاصّ، وصُرف البدر بن نصر الله[٢].

[وفاة المسند الأزهري]

[١١٠٦] ـ وفيه مات المُسنِد الحلاوي[٣] جمال الدين، عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الصفدي، السعودي، الأزهريّ.

[ربيع الأول]

[تزايد الغلاء والبلاء]

وفي ربيع الأول كان الغلاء زايداً والأسعار في جميع المبيعات من فضّة، والبلاء قد عمّ الناسَ في أمر الفلوس وكثرتها، وتغيّر النقود بسببها[٤].

[وفاة شهاب الدين الحنفي]

[١١٠٧] ـ وفيه مات الشيخ العالم الفاضل شهاب الدين، أحمد بن محمد التركي[٥] الحنفيّ.

وكان عالِماً ماهراً في كثير من الفنون، خيّراً، ديّناً كبير المروة. وله مكارم أخلاق، عُيّن في الرسلية إلى تمرلنك، فبَغَتَه أجَلُه بحلب في ذهابه.

---

(١) خبر العصيان في: إنباء الغمر ٢/ ٢٨٩، ووجيز الكلام ٢/ ٣٧٦، ونزهة النفوس ٢/ ١٩٤.

(٢) خبر النظارة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٣٣، وإنباء الغمر ٢/ ٢٨٩، ونزهة النفوس ٢/ ١٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩٤.

(٣) انظر عن (الحلاوي) في:
ذيل التقييد ٢/ ٤٧ ـ ٤٩ رقم ١١٣٤، وإنباء الغمر ٢/ ٣٠٥ رقم ٨، والضوء اللامع ٥/ ٣٨، وشذرات الذهب ٧/ ٩٧، وتحفة الأحباب للسخاوي ٧٦، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٥ب.

(٤) خبر الغلاء في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٣١، وإنباء الغمر ٢/ ٢٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩٤، ٦٩٥.

(٥) انظر عن (التركي) في:
تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٤ب، وذيل الدرر الكامنة ١٥٣ رقم ٢٢٦، ووجيز الكلام ٩/ ٣٧٨ رقم ٨٤٢، والضوء اللامع ٢/ ٦٤، والدرّ المنتخب، رقم ١٩١، وشذرات الذهب ٧/ ٦١.

[وفاة التاج الشافعي]

[١١٠٨] ـ والعالم الماهر، التاج الأصفهيدي[١]، تاج بن محمود الشافعيّ.

وله تصانيف.

[وفاة الجمال النحريري]

[١١٠٩] ـ والجمال النحريري[٢] عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن نصر الحلبي المالكي، قاضي حلب.

وكان فقيهاً، عالماً، فاضلاً.

[ربيع الآخر]

[وفاة الجلال الحموي]

[١١١٠] ـ وفي ربيع الآخر مات الجلال الحموي[٣]، علي بن إبراهيم بن علي القصاي[٤]، الشافعيّ، ثم الحنفيّ.

وكان فاضلاً أدرك كبار المشايخ وأخذ عنهم، وبرع في الأدب. ومن شعره:

عين على المحبوب قد قال لي[٥]: راح إلى غيرك يبغي اللُجَيْنِ

فجيته بالتبر مستدركاً وقلت: ما جيتك إلّا بعين

ويقال: إنّ وفاته في التي تليها.

---

(١) انظر عن (الأصفهيدي) في:

إنباء الغمر ٢/ ٣٠١ رقم ٥، وذيل الدرر الكامنة ١٥٣، ١٥٤ رقم ٢٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٥أ، وطبقات الشافعية، له ٤/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٧٢٤، وفيه: «الأصفهندي»، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٣٣أ، رقم ٤٢٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٧ رقم ٨٤١، والضوء اللامع ٢/ ٢٥، ودرّة الحجال ١/ ٢٣٠ رقم ٣٤٤ وفيه: «الأصفهندي»، وبغية الوعاة ٤٧٨١ رقم ٩٨٢ وفيه «الأصفهندي»، وشذرات الذهب ٧/ ٦٢، ومعجم المؤلّفين ٣/ ٨٧، وديوان الإسلام ١/ ١٣٥، ١٣٦ رقم ١٨٩.

(٢) انظر عن (النحريري) في:

ذيل التقييد ٢/ ٥٥ رقم ١١٤٤، وذيل الدرر الكامنة ١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٣١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، روقة ٢٥٩أ، والدرّ المنتخب، رقم ٦٩٨، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٩ رقم ٨٤٥، والضوء اللامع ٥/ ٤٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣٠٦ رقم ١٠، وشذرات الذهب ٧/ ٦٨، وإعلام النبلاء ٥/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٤٩٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٦ب.

(٣) انظر عن (الجلال الحموي) في:

الدليل الشافي ١/ ٤٤٥ رقم ١٥٤١، والمنهل الصافي ٨/ ٢٧، ٢٨ رقم ١٥٤٧، وإنباء الغمر ٢/ ٣٧٠ رقم ٢٩، والضوء اللامع ٥/ ١٥٥ رقم ٥٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٥، وشذرات الذهب ٧/ ٨٥.

(٤) في الدليل الشافي: «القضاعي»، وفي المنهل الصافي: «القضامي»، ومثله في: الضوء اللامع.

(٥) في بدائع الزهور: «عيني على المحبوب مُذ قيل لي».

[جمادى الأول]

[كساد المبيعات والأسعار]

وفي جماد الأول توقّفت أحوال الناس في المبيعات والصرف، وكسد الدينار الإفرنتي وكثُر في الأيدي، وتَسَفَّهَ فاختشى الناس/ ٣٩٣/ من انحطاط سعره[١].

[غلاء البُزُورات]

وفيه غَلَت البُزُورات لأجل الزرع، وتعطّلت الكثير من الأراضي لاتساع ماء النيل لكثرة زيادته، وعجز الفلّاحين عن الزّرع، سيما أهل الصعيد لدمار أهلها موتاً وجوعاً وبرداً، وباعوا أولادهم كابتياع النسايا[٢]، ووُطِيت الجواري منهنّ بمندوحة تلك[٣] الثمن، وهلك في هذه السنة والتي قبلها من أهل مصر نحواً[٤] من الثُلثَين، ودُمّرت أكثر قُراها[٥].

[كثرة التحاسد]

وفيه كثُر تحاسُد أهل الدولة سيما الأمراء، وتدابُرُهم، وصارت الإشاعات فأشبه بثوران الفِتَن.

[جمادى الآخر]

[فتنة قريب السلطان]

وفي جماد الآخر انقطع عدّة من الأمراء عن حضور الخدمة، واستوحش السلطان منهم، وذلك بسبب إينال باي بن قجماس قريب السلطان وزوج أخته الخَوَنْد بيرم وأميراخور، وكان في غرضهم إشارة[٦] من باب السلسلة، وإعطاء الأميراخورية لجركس المصارع، كل ذلك بتدبير يشبك وعُصبته. وقام السلطان في الصُلح فما اتَّفق ذلك. وركب يشبك وأخذ مدرسة الناصر حسن، وأظهر المخالفة، ووقعت أمور وحرب كثيرة دامت بين السلطانية ومعه الأتابك بيبرس، وإينال باي واليشبُكية[٧]، ومعه جماعة كبيرة، منهم تمراز أمير سلاح، وسودون الحمزاوي، وجركس المصارع، وآخرين[٨].

ثم آل الأمر إلى فرار يشبك ليلاً إلى جهة الشام، ونهبت أصحابه قطيا، ومرّ إلى

---

(١) خبر الكساد في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩٥.

(٢) كذا في الأصل. والصواب: «النساء».

(٣) كذا في الأصل. والصواب: «ذلك».

(٤) كذا في الأصل. والصواب: «نحوٌ».

(٥) خبر البُزُورات في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩٦.

(٦) كذا في الأصل. والصواب: «أسر».

(٧) في السلوك ج٣ ق٣/ ١١٣٧ «ويشي».

(٨) الصواب: «وآخرون».

دمشق، وانضمّ إلى شيخ نايبها، وأطاعهما جماعات. وكانت فتن كثيرة. وبلغت نفقة نايب الشام على يشبك ومن معه نحواً من مايتي ألف دينار[١].

[الإفراج عن أمراء]

وفيه أفرج السلطان عن سودون من زاده، وتمُربُغا المشطوب، وبعث بإحضار نوروز بأمان. وقُرّر في الدوادارية سودون المارداني عِوَضاً عن يشبك، وقرّر في إمرة مجلس سودون الطيار، وقُرّر أقباي الحاجب في إمرة سلاح، واستقرّ أبو كُمّ في نظر الجيش عِوَضاً عن ابن[٢] غراب، وكان توجّه للشام مع يشبك[٣].

[قضاء الشافعية]

وفيه أعيد الأخنائي إلى قضاء الشافعية وصُرف الجلال البُلقينيّ[٤].

[نظر الجيش]

وفيه أعيد البدر بن نصر الله في نظر الجيش، وصُرف أبو كُمّ[٥].

[تحالف نوروز وشيخ]

وفيه انضمّ نوروز إلى شيخ نايب الشام، وكان لدخوله دمشق في هذا الشهر يوماً مشهوداً، وضُربت له فيها الدبادب، وأظهر شيخ الهناء لأجله[٦].

[الفِتَن ببلاد حلب]

وفيه كانت فِتَن ببلاد حلب وكان القائمون فيها جماعات/ ٣٩٤/ وأحلاف، منهم ابن[٧] صاحب الباز فارس، أو ابن[٨] دُلغادر، وابن[٩] رمضان، وكلّهم من غرض دمرداش نايب حلب، في آخرين[١٠].

---

(١) خبر الفتنة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٣٦ ـ ١١٤٠، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٦، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٦، ونزهة النفوس ٢/ ١٩٦، ١٩٧ وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٩٨ ـ ٧٠٠، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٧ب.

(٢) في الأصل: «عن بن».

(٣) خبر الإفراج في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤٠، ١١٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٠٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٧ب.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤١، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٠٢.

(٥) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤١، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٠٢.

(٦) خبر التحالف في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤١ ـ ١١٤٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٠٢، ٧٠٣، وتاريخ بيروت ٢٣٦.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) في الأصل: «بن».

(١٠) خبر الفِتن في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٠٣، والدر المنتخب ١/ ورقة ٢٤٨ ب.

[رجب]

[الأستادارية بمصر]

وفي رجب استقرّ جمال الدين يوسف البيري أستادار بجاس، أستاداراً بمصر بإلحاحٍ من السلطان عليه في ذلك(١).

[الإفراج عن قرا يوسف]

وفيه أفرج نايب الشام عن قرا يوسف وحلّفه على طاعته وأن يكون معه، وأخذ من حينئذٍ في إظهار عصيانه على السلطان(٢).

[وفاة الجمال الرشيدي]

[١١١١] ـ وفيه مات الجمال الرشيدي(٣)، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن لاجين. وسمع على جماعة، وأسمع.

[اعتقال نائب طرابلس]

وفيه ملك جَكَم طرابُلُسَ، وحمل نايبَها شيخَ السُلَيمانيّ إلى قلعة صهيون فسجنه بها، وقطع اسم السلطان من الخطبة، وأظهر عزْم التّوجّه إلى مصر لأخْذِها. ولم ينضمّ إلى شيخ ونوروز مع بعثهما إليه، وسوّف بهما(٤).

[ازدياد الغلاء]

وفيه زاد حال الغلاء جدّاً واشتدّ، لا سيما بالوجه البحري، حتى أبيع القدح الواحد من القمح بأربعين درهماً، وبيعت البيضة من بيض الدجاج بدرهمين(٥).

---

(١) خبر الإستدارية في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٠٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٠٩.

(٢) خبر الإفراج في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤٣، ١١٤٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣١٠، وبدائع الزهور ج٢ ق٢/ ٧٠٤، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٨أ.

(٣) انظر عن (الرشيدي) في:
لحظ الألحاظ ٢٤١، وذيل التقييد ٢/ ٥٥، ٥٦ رقم ١١٤٥، وذيل الدرر الكامنة ١٥٥ رقم ٢٣٠، وإنباء الغمر ٢/ ٣٠٦ رقم ١١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٩أ، والضوء اللامع ٥/ ٤٣، وشذرات الذهب ٧/ ٦٨، والمجمع المؤسس ٢/ ٨٢ رقم ١١٦، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٨ب.

(٤) خبر نائب طرابلس في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣١٠، ونزهة النفوس ٢/ ١٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٠٥، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٨ أ، والدر المنتخب ١/ ورقة ٢٤٨ب.

(٥) خبر الغلاء في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤٥.

[غرق جماعة بالبحر]

وفيه ركب جماعة من أهل الإسكندرية البحرَ في خمسة مراكب فارّين منها من الغلاء فغرقوا بأجمعهم[١].

[تزايد الموت]

وفيه تزايد الموتان في أهل الحاجة بالجوع، حتى قُبض على رجل من المفسدين ببلبيس ووُسّط وعُلّق خارجها، فوجد رجل قد أخذ قلبه وكبده ليأكلهما من الجوع، فأُحضر إلى الوالي وهما معه، فقال: حملني عليه الجوع، فوصله بمالٍ، وخلّى سبيله[٢].

[مصادرة الناس بالشام]

وفيه أكثر نايب الشام من مصادراته الناس، وألزم جماعات بأموالٍ جزيلة، وفرض على البساتين مبلغاً كبيراً[٣].

[شعبان]

[استيلاء جكم على حلب]

وفي شعبان ملك جَكَم حلبَ واستولى عليها، وفرّ نايبها دمرداش ومعه حاجبها ناصر الدين محمد في شهري وابن[٤] عمّه محمد نايب القلعة[٥].

(واقعة فظيعة)[٦]

ثم أخذ جكم في الإحسان إلى الرعايا بحلب وولّى بلادها جماعة من جماعته[٧].

[أخذ نائب الشام صفد]

وفيه بعث نايب الشام عسكراً لأخذ صفد، ثم سار بنفسه وجيوشه. ولا زال على

---

(١) خبر الفرق في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤٥.

(٢) خبر الموت في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤٥.

(٣) خبر المصادرة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤٥.

(٤) في الأصل: «وبن».

(٥) خبر جكم في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤٦، وإنباء الغمر ٣/ ٢٤٥، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣١٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٠٦، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٩أ، والدر المنتخب ١/ ورقة ٢٤٨ب، ٢٤٩أ.

(٦) العنوان عن هامش المخطوط.

(٧) خبر الواقعة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٤٦، وإنباء الغمر ٢/ ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣١٠.

صفد حتى ملكها وقلعتها، ونزل إليه بكتمُر جُلق بالأمان، وذلك بعد نحوٍ من شهر[١].

[قضاء المالكية]

وفيه أعيد الوليّ بن خلدون إلى القضاء المالكية، وصُرف البساطيّ[٢].

[هلاك اللنك الباغي][٣]

[١١١٢] ـ وفيه مات تمُرلنك[٤] بن طُرغاي بن أُلْغاي بن سنباي بن طارم/ ٣٩٥/بن طُغْريل بن قليج بن سُنقُر بن كيحك بن طور سومان بن القان خان المُغْليّ، الملقّب بكوركان، ومعناه: الصِهْر.

ومات وله نحواً[٥] من ثمانين سنة، وكان من عُتاة الملوك، سلّطه الله (تعالى)[٦] على العباد والبلاد بالخراب والإهلاك والفساد، فغازى في المسلمين، ولم يتعرّض للكافرين. وكان في الأصل من الرّعاة قُطّاع الطريق. وله أخبار تطول وجريات تطول، خدم ملك التتار حتى مات، فولي سلطنة البلاد.

له صغير يقال له محمود، فصار تمُر نظامه ومدبّر مملكته. وتزوّج بأنّه لأجل الشُهرة والذِكر، وما أراد أن ينفرد هو بنفسه، ولهذا لقّب نفسه بكوركان يعني صِهْر الملك، وكانت الكتب والمراسلات تخرج باسم محمود. وكان يسيّره معه حيث شاء، وإنْ أمر بشيء من الأمر.

ومَلَكَ تمُر عامّة بلاد العراق، وخُراسان، وما وراء النهر، والهند، وديار بكر، والروم، وحلب، ودمشق، وغير ذلك، وخرّب مدن الشام، وحرّق، وأزال نِعَم الناس. وكان أعرج، وكان بطلاً، شجاعاً، شهماً، جبّاراً، ظالماً، غاشماً، شرِهاً على سفك

---

(١) خبر صفد في: السلوك ج٣ ق٣/١١٤٧، ١١٤٨، والنجوم الزاهرة ١٢/٣١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٧٠٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٩أ.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/١١٤٩، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٩أ.

(٣) العنوان عن هامش المخطوط.

(٤) انظر عن (تمرلنك) في:
عجائب المقدور لابن عربشاه ٣٩٣ و٤٥٤ وما بعدها، وإنباء الغمر ٢/٢٩٩ و٣٠١ ـ ٣٠٤ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٢/٢٥٣، والدليل الشافي ١/ ٢٢٤ رقم ٧٨٥، والمنهل الصافي ٤/١٠٣ ـ ١٣٨ رقم ٧٨٧، ووجيز الكلام ٢/ ٣٨٠ رقم ٨٤٩، ودرّة الحجال ١/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣٤٦، والضوء اللامع ٣/٤٦ رقم ١٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٧٠٩ ـ ٧١١ و٧٥٧، وشذرات الذهب ٧/٦٢، ومآثر الإنافة ٢/١٩٧، وأخبار الدول (طبعة بيروت المحقّقة) ٢/٥٠٥، ٥٠٦، والتاريخ الغياثي (انظر فهرس الأعلام) ٤٢٢، ٤٢٣، وتاريخ بخارى لأرمينوس فامبري ٢٣٩ ـ ٢٥٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٠ب، و٢٩٤أ، والدر المنتخب ١/ورقة ٢٣٩أ ـ ٢٤٢أ، وتاريخ بيروت ٢٣٤، ٢٣٥.

(٥) الصواب: «وله نحوٌ». (٦) كُتبت فوق السطر.

الدماء، عارفاً بالشطرنج ولازمه نقلاً وحملاً. وكان يقرّب العلماء والصالحين والأشراف والشجعان، وكان له فِكر صائب ومكائد في الحروب ونوائبه، ومعرفة بتواريخ الخلق، عارفاً بالفارسية والمُغلية، والتُركيّة، وكان أمّيّاً، ومع ذلك فكان يجمع العلماء ويذاكر ويطرح الأسئلة المُشكِلة لدرسه، وتعنّت في المسائل، وكان يجمع العلماء للمناظرة عنده مع تعظيمهم جداً، وكانت عساكره لما جاء البلاد الشامية[١]، وكانت عساكره المدوّنة المختصّة به خاصّة ثمان ماية ألف. وله بسمرقند آثار عظيمة، وأنشأ قصبات كثيرة سمّاها باسم البلاد الكبيرة كبغداد ومصر ودمشق وحلب وشيراز وغير ذلك. وأنشأ قلاعاً وحصوناً. وكان يقدّم قواعد جنكز خان ويجعلها أصلاً.

وقد أفتى بعض العلماء بكُفره. وكان عزم بأَخَرة أن يتوجّه إلى الخطأ وتجهّز لذلك، وسار، فجاءه الأمراض[٢] الذي ما عنه مدفع، فمرض بعلّة القُوْلنج المقابل بالإسهال.

وكان موته في سابع عشر رمضان هذا باهنكداده من قرى سمرقند.

وذكر بعضهم وفاته في ثالث عشره.

وأخباره تطول جدّاً، وهذا ملخّصها.

[وفاة ابن الملقّن]

[١١١٣] ـ وفيه مات النور بن الملقّن[٣]، علي بن عمر بن علي الأندلسيّ الأصل، الأنصاري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، عُيّن للقضاء، ولم يتّفق له ذلك.

ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وسبعماية.

[امتلاك طرسوس]

/٣٩٦/ وفيه ملك محمد بن قَرَمَان طَرَسُوسَ بمالٍ بذله لنا بِها سُنْقُر[٤].

[رمضان]

[تقرير مشير ووزير]

وفي رمضان قرّر يلبُغا السالمي مشيراً، ومحمد بن الطبلاوي وزيراً[٥].

---

(١) كذا في الأصل، والعبارة مشوّشة. (٢) الصواب: فجاءه المرض».

(٣) انظر عن (ابن الملقّن) في:
السلوك ج٣ ق٣/١١٦٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٠أ، وذيل الدرر الكامنة ١٦٠ رقم ٢٣٧، وإنباء الغمر ٢/٣٠٨ رقم ١٥، والدليل الشافي ١/ ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ١٦١٤، والمنهل الصافي ٨/ ١٣٢ رقم ١٦٢١، والنجوم الزاهرة ١٣/٣٩، والضوء اللامع ٥/٢٦٧ رقم ٨٩٤، ونزهة النفوس ٢/٢٠٦ رقم ٤١٣، وشذرات الذهب ٧/٦٦، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٨٩ب.

(٤) خبر طرسوس في: السلوك ج٣ ق٣/١١٤٨.

(٥) خبر المشير في: السلوك ج٣ ق٣/١١٤٩، ١١٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٧١١.

[طاعة نوروز للسلطان]

وفيه قدِم نوروز إلى القاهرة طائعاً. وكان نايب الشام قد أحسن إليه وأعطاه ما يتحصّل له من الدورة بحوران، فخرج إلى ذلك، فلما انتهى أمره قصد القاهرة، فسُرّ السلطان به وخلع عليه وقرّره في تقدمة ألف[١].

[عدول جكم عن السلطنة]

وفيه وصل جكم من عوض من حلب إلى دمشق، وسُرّ به نايب الشام. وكان لما استولى على قلعة حلب ومملكتها عزم أن يتسلطن بها ويُلقّب بالعادل، فأخّر ذلك، ولما دخل دمشق أخذ في إظهار شعار السلطنة، فشقّ ذلك على الأمراء بدمشق، ولا زالوا به حتى ترك ذلك[٢].

[قطع الخطبة للسلطان]

وفيه قطع شيخ نايب الشام اسم السلطان من الخطبة على منابر دمشق[٣].

[وفاة الهيثمي]

[١١١٤] ـ وفيه مات المحدّث، بل الحافظ نور الدين الهيثميّ[٤]، علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح، الشيخ أبو الحسن.

وكان فاضلاً، تقيّاً، خيّراً، ديّناً.

---

(١) خبر نوروز في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٥٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٦، ونزهة النفوس ٢/ ١٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧١١.

(٢) خبر جَكم في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٥٠، ١١٥١، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٦، ونزهة النفوس ٢/ ١٩٧، ١٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧١١.

(٣) خبر الخطبة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٥١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٠أ.

(٤) انظر عن (الهيثمي) في:
ذيل التقييد ٢/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ١٥٠٠، وذيل الدرر الكامنة ١٦٠ ـ ١٦٢ رقم ٢٣٨، وإنباء الغمر ٢/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ١٧، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٢٣، وطبقات الحفّاظ ٥٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٠أ، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٧ رقم ٨٤٠، والضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ رقم ٦٧٦، والدرّ المنتخب، رقم ٩١٩، والدليل الشافي ١/ ٤٤٦ رقم ١٥٤٥، والمنهل الصافي ٨/ ٣٠، ٣١ رقم ٥٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٥، وشذرات الذهب ٧/ ٧٠، وديوان الإسلام ٤/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٢١٥١، وحُسْن المحاضرة ١/ ٢٥٠، وكشف الظنون ٩٥٧ و١٤٠٠، وإيضاح المكنون ١/ ١٨٦ و٢/ ٥٦٦، وهدية العارفين ١/ ٧٢٧، والأعلام ٤/ ٢٦٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ٤٥، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٣١٥، ٣١٦، والمجمع المؤسس ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٧ رقم ١٥٤، ولحظ الألحاظ ٢٣٩، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٩١، وذيله ٢/ ٨٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩١أ.

[نهب ألبيرة]

وفيه نهب عثمان بن طرغلي[١] المعروف بقرايلك ألبيرة وسبى وأحرق[٢].

[تزايد الأمراض]

وفيه تزايدت الأمراض الحارّة وفشت في الناس، وغَلَت الأدوية جدّاً[٣].

(عجيبة)[٤]

وفيه ظهرت في برّ الجيزة على شاطىء النيل وفي نفس النيل وفي مزارع بلاد القليوبية شبه نيران كأنها مشاعل تقدِ أو كفتايل السرج، أو مِشعل النيران. ودام ذلك يُرى مدّة ليالي متوالية، ثم لم يُر بعد ذلك، وما علم ما أصل ذلك[٥].

[وفاة الجلال الأردبيلي]

[١١١٥] ـ وفيه مات الجلال، عبد الله[٦] بن عوض بن محمد بن عوض بن عبد الله الأردُبيلي[٧]، الحنفي، نزيل القاهرة.

وكان من العلماء وأهل الفضل، ومن أجلّ الفقهاء الحنفية. ووُلّي قضاء العسكر ومشيخة مدرسة أمّ السلطان بالتّبّانة، وغير ذلك. وكان قد لقي كبار المشايخ.

[شوال]

[تجهُز نائب الشام للمسير إلى القاهرة]

وفيه تجهّز شيخ نايب الشام للمسير إلى القاهرة، وخرجت مقدّمات عساكره بعد أن نفق فيهم أموالاً كثيرة، وبعث بحريمه وعياله إلى قلعة الصبيبة بعد أن حصّنها، وولّى نيابة قلعتها لإنسانٍ من جهته[٨].

---

(١) في السلوك: «طور علي».

(٢) خبر البيرة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٥١.

(٣) خبر الأمراض في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٥٢.

(٤) العنوان عن هامش المخطوط.

(٥) خبر العجيبة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧١٣.

(٦) في الأصل: «عبد الله»، والتصحيح من مصادر ترجمته التالية.

(٧) انظر عن (الأردُبيلي) في:
السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٧٢٥٩، وذيل الدرر الكامنة ١٥٩ رقم ٢٣٤، وإنباء الغمر ٣/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٣٨، والضوء اللامع ٥/ ١١٧، ونزهة النفوس ٢/ ٢٠٦ رقم ٤١١، وفيه «عبد الله»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٥، وشذرات الذهب ٧/ ٦٩ وفيه: «عبد الله».

(٨) خبر نائب الشام في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٥٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧١٤.

[إطلاق ابن أُوَيس]

وفيه أطلق شيخ السلطان أحمد بن أُوَيْس، وأقام له يَزَكاً، وصار معه هو وقرا يوسف[(١)].

[تزايد الأسعار]

وفيه تزايدت الأسعار وفُقد الخبز من القاهرة سيما والبَقْسُماط يُعمل لأجل سفر السلطان، والناس في وقوف الحال بسبب الفلوس وفساد المعاملة، /٣٩٧/ وقد عمّ الأنام الضرر العامّ[(٢)].

[وفاة عبد المنعم البغدادي]

[١١١٦] ـ وفيه مات العلاّمة عبد المنعم بن سليمان بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي[(٣)]، الحنبلي.

وكان عالماً، ماهراً، أفتى ودرّس، وعُيّن للقضاء غير مرة، وانتهت إليه رياسة مذهبه.

[ذو القعدة]

[النفقة على جُند السلطان للسفر]

وفي ذي قعدة علّق جاليش سفر السلطان على القلعة، وأنفق على الجند منه نفقة بلغت مايتي ألف دينار وخمسين ألف دينار اقترض منها من مال الأيتام، وأخذ من مال تركة التاجر المحلّي وغيره[(٤)].

[تقرير القضاة]

وفيه أعيد الجلال البلقيني إلى القضاء وصُرف الأخنائي، وأعيد أيضاً الجمال يوسف البساطِي إلى القضاء المالكية، وصُرف ابن[(٥)] خلدون[(٦)].

---

(١) خبر ابن أويس في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٥٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧١٤.

(٢) خبر الأسعار في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٥٤، والنجوم الزهور ج١ ق٢/ ٧١٥.

(٣) انظر عن (البغدادي) في:
السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٩ب، وإنباء الغمر ٢/ ٣٠٧ رقم ١٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٣٩ وفيه: «عبد المنعم بن محمد بن داود...»، والضوء اللامع ٥/ ٨٨ رقم ٣٢٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٩ رقم ٨٤٧، ونزهة النفوس ٢/ ٢٠٦ رقم ٤١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٥، والمنهج الأحمد ٤٧٩، وشذرات الذهب ٧/ ٦٨، والمقصد الأرشد، رقم ٦٢٤، والجوهر المنضد ٧١، والدرّ المنضد ٢/ ٦٠١، ٦٠٢ رقم ١٥٠٩، والسُحب الوابلة ١٦٩، وذيل الدرر الكامنة ١٥٨ رقم ٢٣٤.

(٤) خبر النفقة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧١٥.

(٥) في الأصل: «وصرف بن».

(٦) خبر القضاة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧١٦، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٣ب.

[تحالف نائب حماه وشيخ السليماني]

وفيه وقع من علّان نايب حماه اتفاق مع شيخ السليماني الذي كان نائباً بطرابلس وتعاضدا فأخذاها من جَكَم ومهّداها، وطردوا[١] المخالفين من العرب والتركمان عن البلاد[٢].

[دخول جكم دمشق]

وفيه وصل جَكَم إلى دمشق وكان له يوماً مشهوداً[٣]، وأخذ يترفّع على الأمير شيخ ويشبك الدوادار بدمشق، ويتحرّك حركة السلاطين والأمراء بملاطفة حتى لا يتظاهر بالسلطنة، وهو في رأي التوجّه إلى البلاد الشمالية، وهم في رأي التوجّه إلى مصر، وداموا في تخالف الرأي مدّة أيام، ثم قوي العزم على قصد مصر، وساروا، وكان لهم في أثناء ذلك أشياء يطول شرحها[٤].

[ذو الحجّة]

[وقعة السعيدية]

وفي ذي حجّة خرج السلطان بعساكره إلى لقاء شيخ، وكانت وقعة السعيدية[٥] المشهورة قُتل فيها صُرُق[٦]، وكان الناصر ولّاه نيابة الشام فقبض عليه وقتله شيخ صبراً بين يديه، وفرّ الناصر على الهُجُن إلى قلعة الجبل، فما وصلها إلى قرب العصر، وقد شاع موته وموت الأمراء، وأقيمت الأعزية بكثير من الدُور. وكان يوماً مهولاً بالقاهرة. وغنم الشاميّون أثقالاً المصريّين واستولوا على الخليفة وقضاة القضاة.

ثم زحف شيخ على القاهرة، ووقعت الحرب بين السلطانية وبينه فانكسر بعد النصرة، وجرت أمور، وهرب يشبك الأربعة[٧] واختفوا بظواهر القاهرة، وفرّ شيخ

---

(١) الصواب: «وطردا».

(٢) خبر التحالف في: السلوك ج٣ ق٣/١١٥٧، ١١٥٨، والنجوم الزاهرة ١٢/٣١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٧١٦.

(٣) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(٤) خبر جكم في: السلوك ج٣ ق٣/١١٥٨، ١١٥٩، والنجوم الزاهرة ٣١٤١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٧١٧، ٧١٨، والسيف المهنّد ٢٤٥، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٣أ.

(٥) السعيدية: قرية قديمة اندثرت، كانت تقع بأراضي ناحية العباسة بين بلبيس والخطّارة بالشرقية في مصر، كانت ضمن مراكز البريد في طريق الشام. وقد أسماها الظاهر بيبرس: السعيدية نسبة إلى ولده السعيد محمد بركة خان. (السلوك). وأثبتها ابن خطيب الناصرية بالصاد، «الصعيدية» (الدرّ المنتخب ١/ورقة ٢٤٩أ).

(٦) صُرُقَ: هو اسم للرمح. انظر عنه في: الدليل الشافي ١/٣٥٤ رقم ١٢١٧، والمنهل الصافي ٦/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٢٢٠، ووجيز الكلام ١/٣٧٧ ووقع فيه «صرف» والضوء اللامع ٣/٣٢٢ رقم ١١٣٧.

(٧) كذا في الأصل، وفي السلوك: وتسلّل الأمير قطلوبغا الكركي والأمير يشبك الدودادار، والأمير تمراز الناصري، وجركس المصارع.

وجَكَم إلى جهة الشام، فلم يتبعهم أحد من السلطانية. وأخلت هذه الفتنة عن تلاف مال العسكرين، وذهب فيها ما شاء الله أن يذهب(١).

[نيابة الشام]

وفيه قرّر السلطان نوروز في نيابة الشام، وكان قد فرّ إليه(٢).

(سيدي علي بن أبي الوفا)(٣)

[١١١٧] ـ وفيه مات سيدي علي بن محمد بن أبي الوفاء الشاذليّ(٤)، الصوفي، المالكي.

وهو مشهور، وكان له شِعر حَسَن، وللناس فيه الاعتقاد الجميل.

[مرض السلطان]

وفيه مرض السلطان بحُمّى حارّة(٥) حتى أُرجف بموته ورمى الدم، وأشيع بأنه بمرض الدوسنطاريا، ودام مدّة حتى شُفي ممّا هو فيه(٦).

[احتياط شيخ على ديار الأمراء]

وفيه وصل شيخ إلى دمشق/ ٣٩٨/ واحتاط على ديار الأمراء الذين فرّوا عنه بمصر، وهم يشبك وغيره(٧).

---

(١) خبر وقعة السعيدية في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٤ ـ ١١٦٤، وإنباء الغمر ٢/ ٢٩٢، ٢٩٦، وتاريخ بيروت ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣١٩ ـ ٣٢١، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٦، ٣٧٧، ونزهة النفوس ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٥، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٠، ٧٢١، والسيف المهنّد ٢٤٦، ٢٤٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٤أ، ب، و٢٩٥أ، ب، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٤٩أ، ب.

(٢) خبر نيابة الشام في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٥، وإنباء الغمر ٢/ ٢٩٧، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٢١، ووجيز الكلام ١ج٣٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٢، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٤٩ب.

(٣) العنوان عن هامش المخطوط.

(٤) انظر عن (ابن أبي الوفا الشاذلي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٣٠٨ رقم ١٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٠أ، وذيل الدرر الكامنة ١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٣٦، والدليل الشافي ١/ ٤٧٢ رقم ١٦٣٨، والمنهل الصافي ٨/ ١٦٣ ـ ١٦٥ رقم ١٦٤٥، والضوء اللامع ٦/ ٢١ رقم ٤٦، ووجيز الكلام ١/ ٣٧٩ رقم ٨٤٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٦، ٧٢٧ وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٤٣٤ رقم ٣٧٦، وشذرات الذهب ٧/ ٧٠.

(٥) في الأصل: «حارة».

(٦) خبر مرض السلطان في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٨، وإنباء الغمر ٢/ ٢٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٢، وتاريخ بيروت ٢٣٦.

(٧) خبر الاحتياط في: السلوك ج٣ ق٣/ ١٦٥، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٢٢.

[فرار ابن أُوَيس]

وفيه فرّ أحمد بن أُوَيس في غيبة شيخ[١].

[ثورة الأمراء والعرب والتركمان تأييداً للسلطان]

وفيه ثار عدّة من أمراء حلب وأخذوها للسلطان وقام ابنا شهري الحاجب ونايب القلعة بتدبير أمورها ويونس الحافظي بعد أن حلّفوا العسكرَ بها للسلطان. وثار العرب والتركمان فاستولوا على مُغلّ بلاد حلب[٢].

[قياس الكعبة طولاً وعرضاً]

وفيه قدِم حاج من العراق بمحمل، وقاس بعض أعيان الحاجّ طول الكعبة وعرضها ليبعث تَمُر من قابلٍ بكسوة الكعبة مع جيش[٣].

[تقرير نواب حلب وحماه وطرابلس وصفد]

وفيه بُعث إلى علّان اليحياوي تقليد بنيابة حلب، وقُرّر عِوَضه في حماه دُقماق، وقُرّر في نيابة طرابلس بَكْتَمُر جَلَق نايب صفد، وقرّر بَكْتَمُر الرُكْنيّ في نيابة صفد[٤].

[استيلاء قرايلك والتركمان على عدّة بلاد]

وفيه استولى قرايُلُك على قلعة الرُها واستولى التُركمان على عدّة بلادٍ وقلاعٍ منها: أدَنَة[٥]، وكحتا، وكركر، وبَهَسْنا[٦].

* * *

[تجديد قاضيين للأحناف والمالكية بمكة]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ استُجدّ بمكة قاضيان: حنفيّ، وهو الشهاب أحمد بن الضياء محمد بن[٧] محمد بن نصر (. . .)[٨] ومالكيّ، وهو المجد بن تُقيّ الدين،

---

(١) خبر الفرار في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٤أ.

(٢) خبر الثورة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٣، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٢٢.

(٣) خبر الكعبة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٦.

(٤) خبر النواب في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٧، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٤، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٤٩ب.

(٥) في السلوك: «ماردين».

(٦) خبر قرايلك في السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٦، ١١٦٧.

(٧) في الأصل: «ابن». (٨) كلمة غير واضحة.

محمد بن أحمد بن علي الفاسي[١].

[وفاة الشاعر السعدي]

[١١١٨] ـ وفيها مات الشاعر، الأديب، العالية[٢] عيسى بن حجّاج المصري، السعدي[٣].

صاحب «النزهة» وكان ماهراً في الأدب، وشِعره كلّه جيّد.

[وفاة الصاحب الصفطي]

[١١١٩] ـ والصاحب الوزير، بدر الدين، محمد بن محمد الطوخي[٤].

* * *

وخرجت هذه السنة وقد عمّ الخراب جميع إقليم مصر، وتلاشى الصعيد جدّاً، وخرب به عدّة مدن والقرى، وغرقت أهاليه.

---

(١) خبر القاضيين في: إنباء الغمر ٢/ ٢٩٨.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) انظر عن (السعدي) في:
تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٠ب، وإنباء الغمر ٢/ ٣٩٠ رقم ١٥، وذيل الدرر الكامنة ١٦٢ رقم ٢٣٩، والدليل الشافي ١/ ٥٠٨، ٥٠٩، رقم ١٧٧٢، والمنهل الصافي ٨/ ٣٤٣ ـ ٣٤٥ رقم ١٧٨٠، والضوء اللامع ٦/ ١٥١ رقم ٤٨٤، وشذرات الذهب ٧/ ٧٣.

(٤) في الأصل: «الصفطي»، والتصحيح من مصادر الترجمة: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٢٦٢أ، وذيل الدرر الكامنة ١٦٥ رقم ٢٤٦، وإنباء الغمر ٢/ ٣١٤ رقم ٢٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٣٨، والضوء اللامع ١٠/ ٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٤.

سنة ثمانٍ وثمانماية

[محرّم]

[اشتداد مرض السلطان]

في محرّم اشتدّ بالسلطان مرضه برمي الدم وأُرجف بموته، وباع فرساً بمائتي ألف درهم وتصدّق بها[١].

[رفض السلطان اعتذار شيخ]

وفيه قدِم الشهاب بن حجّي، والشيخ المعتقد بدمشق محمد بن قدادار[٢]، ويلبُغا المَنْجَكي برسالة شيخ نايب الشام للسلطان، ومعه[٣] الشريف علاء الدين[٤] أيضاً باعتذاره للسلطان وترقُّقه بدمشق إليه أن يبقى في نيابة الشام على عادته، فما التفت السلطان إلى ذلك[٥].

[النداء بالزينة]

وفيه نودي بالزينة لعافية السلطان[٦].

[صفر]

[اختفاء إينال باي الأميراخور]

وفي صفر اختفى إينال باي بن قجماس الأميراخور. وكان السلطان قد قبض على عدّة من الأمراء، وكادت أن تثور فتنة، وما وقع شيء[٧].

---

(١) خبر مرض السلطان في: السلوك ج٣ ق٣/١١٦٩، وإنباء الغمر ٢/٣١٦، وجيز الكلام ١/٣٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٧٢٧.

(٢) في الأصل: «قرادار».

(٣) في الأصل: «هم».

(٤) في الأصل: «الشريف من بن عدنان».

(٥) خبر الاعتذار في: السلطان ج٣ ق٣/١١٦٩، وإنباء الغمر ٢/٣١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٣/٧٢٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٧أ.

(٦) خبر الزينة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧٠، وإنباء الغمر ٢/٣١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٧٢٨.

(٧) خبر اختفاء إينال في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٩، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٨ب.

[نظارة الجيش]

وفيه استقرّ فخر الدين ماجد بن المزوّق/ ٣٩٩/ في نظارة الجيش عِوَضاً عن البدر بن نصر الله. وكان الفخر هذا كاتباً عند ابن[١] غراب.

[القبض على إينال باي]

وفيه قُبض على إينال باي وبعث به إلى دمياط[٢].

[قضاء الشافعية]

وفيه أعيد الأخنائي إلى القضاء، وصُرف الجلال البُلقينيّ[٣].

[تقرير أميراخور]

وفيه قُرّر جرباش أميراخوراً كبيراً[٤].

[اختلاف شيخ وجكم وقرا يوسف]

وفيه اختلف شيخ وجَكَم وقَرَا يوسف، ففارق كلٌّ صاحبه، وكانوا خرجوا لمحاربة نُعَيْر أمير العرب. فذهب جَكَم لناحية طرابلس، وقرا يوسف إلى جهة بلاده، ومرّ شيخ إلى الصبيبة، فدخل نوروز إلى دمشق من غير مانع[٥].

[وفاة الشهاب العكاري]

[١١٢٠] ـ وفيه مات الشهاب بن العَلَم، أحمد بن إبراهيم بن سليمان العكاري[٦]، الطرابلسيّ، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، سمع الحديث.

---

(١) في الأصل: «عند بن». والخبر في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧١، ١١٧٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٩.

(٢) خبر إينال باي في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣١٧، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٣٢، ونزهة النفوس ٢/ ٢٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٢٩.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣١٧، ونزهة النفوس ٢٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٩.

(٤) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٢٤، ونزهة النفوس ٢/ ٢٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٣٠، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٩أ، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٤٩ب.

(٥) خبر الاختلاف في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧٣، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٣٠.

(٦) انظر عن (العكاري) في:
ذيل الدرر الكامنة ١٦٦ رقم ٢٤٨، والدر المنتخب، رقم ٧٨، والضوء اللامع ١/ ١٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) قسم٢ ج١/ ٢٦٥ رقم ٧٦.

[ربيع الأول]

[قضاء المالكية]

وفيه ربيع الأول قُرّر في القضاء المالكية الجمال، عبد الله بن الناصر التَنَسي[١]. ثم صُرف بعد يومين، وأعيد البساطي.

[تقرير رأس نوبة]

وفيه قُرّر في الرأس نوبة الكبرى باش باي[٢].

[قضاء الشافعية]

وفيه قُرّر في القضاء الشافعية الجلال البُلقيني، وصُرف الأخنائيّ، فكانت مدّة عزله وولايته عشرين يوماً[٣].

[مَيل السلطان إلى جنس الروم]

وفيه كادت أن تثور فتنة، ونَمَّرت المماليك السلطانية، وقالوا إنّ السلطان قد مال إلى جنس الروم، وقصده إزالة الجركس بإبعاد إينال باي وغيره، وتقريب تغري بردي ودمرداش، وآل الأمر إلى المصالحة والإرضاء[٤].

[تقرير كتابة السرّ]

وفيه قُرّر سعد الدين بن غراب في كتابة السرّ عِوَضاً عن فتح الله بعد القبض عليه ومصادرته وخلع على ابن[٥] غراب. بخِلَع الأمراء، وما عُهد ذلك قبله[٦].

[عودة الفتنة بين السلطان والمماليك]

وفيه عادت الفتنة بين السلطان والمماليك، وصاروا حزبين، وظهر مَيْل السلطان مع الأروام وصار ينتمي إليهم، ووقع له أمر كادت روحه أن تزهق في لَهْو من يد جركسي،

---

(١) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧٣، ونزهة النفوس ٢/ ٢٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٣٠، ٧٣١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٩أ.

(٢) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٣١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٠أ.

(٣) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٣١، إنباء الغمر ٢/ ٣١٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢١٠، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٩أ.

(٤) خبر جنس الروم في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٣١.

(٥) في الأصل: «على بن».

(٦) السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧٥، وإنباء الغمر ٢/ ٣١٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٣٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٩ب.

فخلّصه الله تعالى على يد روميّ. ثم جرت أمور آلت إلى اختفاء السلطان خوفاً على نفسه[١].

(سلطنة عبد العزيز بن برقوق)[٢]

فلما فُقد من القلعة في خامس عشرين هذا الشهر أحضر الأمراء الخليفة والقضاة، وأحضروا الأمير عبد العزيز أخو[٣] السلطان وقد ناهز الاحتلام، فبايعوه بالسلطنة ولقّبوه بالمنصور، وكنّوه بأبي العزّ، وكان ذلك عند أذان العشاء/ ٤٠٠/ ليلة الإثنين سادس عشرين ربيع هذا، وزالت دولة الناصر، ولم تُضرب البشاير ولا زُيّنت القاهرة على العادة، وعُدّ ذلك من النوادر. وقام ابن[٤] غراب بتدبير المملكة والناصر مختقي[٥] عنده. ثم حصلت ولايات وأوامر ونواهي في أمراء مصر[٦].

[موقعة الزقاق بين المسلمين والفرنج]

وفيه كانت كائنة المسلمين بالأندلس مع الطاغية الفنش صاحب قشتالة والفرنج أتباعه. وكانت مدّة الصلح قد تمّت بينه وبين أهل الأندلس، فسار إليهم في البحر. وتجهّز المسلمون أيضاً في المراكب مع نجدة صاحب فاس لصاحب غرناطة، والتقت المراكب بالزقاق بين سبتة وجبل الفتح، فكانت الكسرة على المسلمين، ولله الأمر[٧].

[ربيع الآخر]

[وفاة قوام الدين]

[١١٢١] ـ وفي ربيع الآخر مات قِوام بن عبد الله[٨] بن قِوام، الملقّب قِوام الدين. وأظنّ اسمه محمداً كاسم ولده شيخنا العلاّمة قِوام الدين الروميّ، الدمشقيّ، الحنفيّ.

وكانا عالمين فاضلَين، خيّرين، ديّنَين، عارفَين بالفنون.

ونشأ ولده في محلّ وفاته.

---

(١) خبر الفتنة في: السلوك ج٣ ق٣/ ١١٧٧، ١١٧٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٩٩ب.

(٢) العنوان عن هامش المخطوط.

(٣) الصواب: «أخا».

(٤) في الأصل: «وقام بن».

(٥) الصواب: «مختفياً».

(٦) خبر السلطنة في: السلوك ج٤ ق١/ ١، ٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣١٩، ٣٢٠، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٢٥ و٣/ ٤١، ووجيز الكلام ١/ ٣٨١، ونزهة النفوس ٢/ ٢١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٣٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٠أ.

(٧) خبر موقعة الزقاق في: السلوك ج٤ ق١/ ٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٣٧، ٧٣٨.

(٨) في الأصل: «قوام بن محمد»، والتصحيح من: الضوء اللامع ٦/ ٢٢٥ رقم ٧٥٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٨٥٧، وإنباء الغمر ٢/ ٣٤٢ رقم ٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٣، وشذرات الذهب ٧/ ٧٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠١أ.

[وفاة الصاحب ابن أبي الفرج]

[١١٢٢] ـ وابن أبي الفرج[١]، الصاحب، الوزير، تاج الدين عبد الرزاق الأرمنيّ[٢].

[جمادى الآخرة]

[وفاة الكمال الدُّميري]

[١١٢٣] ـ وفيه مات الكمال الدَّمِيريّ[٣] صاحب «حياة الحيوان» محمد بن موسى بن عيسى المصري، الشافعيّ.

وكان عالماً، صالحاً.

[١١٢٤] ـ وأبو هاشم جُعيد[٤].

[وفاة حفيد السُبكي]

[١١٢٥] ـ والبهاء السُبكي[٥]، محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي.

ومولده في سنة أربعٍ وستين وسبعماية.

---

(١) انظر عن (ابن أبي الفرج) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٥٩، ١٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٦، ٧٥٧، والضوء اللامع ١٢/ ١٢٨ رقم ٤١٠ وفيه: «أبو الفرج».

(٢) في الأصل: «الآدمي».

(٣) انظر عن (الدميري) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٢، وذيل التقييد ١/ ٢٦٩ رقم ٥٣٠، وإنباء الغمر ٢/ ٣٤٨ رقم ٣٧، وذيل الدرر الكامنة ١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٦٦، والضوء اللامع ١٠/ ٥٩ ـ ٦٢ رقم ٢٠٤، والدليل الشافي ٢/ ٧٠٨ رقم ٢٤١٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٣ رقم ٨٥١، والبدر الطالع ٢/ ٢٧٢، وحُسن المحاضرة ١/ ٢٤٩، وشذرات الذهب ٧/ ٧٩، ٨٠، ومفتاح السعادة ١/ ١٨٦، ١٨٧، والمقفّى الكبير ٧/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٣٢٧٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٤٠، والفوائد البهية ٢٠٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٧٥١، وكشف الظنون ٣٨٦ و٦١٩ و٦٩٦ و١٠٠٤ و١١٩٠ و١٥٣٧ و١٧٤١ و١٨٧٥ و١٩٣٠، وهدية العارفين ٢/ ١٧٨، وروضات الجنات ٢٠٨، ٢٠٩، والأعلام ٧/ ٣٤٠، ومعجم المؤلّفين ١٢/ ٦٥، ٦٦، وديوان الإسلام ٢/ ٢٩٠ رقم ٩٥٠، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ٣٤٦، والمستدرك عليه (تأليفنا) ١٧٤، ١٧٥، والقاموس الإسلامي ٢/ ٣٩١، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ٥٣١ رقم ٩٩٩، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب) ١/ ١٩١، وفهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية (الشعر) ٢٩٣، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (العلوم) ج٣ ق٤/ ٣٧ رقم ٣٤، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٤ب، و٣٠٥ب.

(٤) انظر (جعيد) في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٣.

(٥) انظر عن (السُبكي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٢، ٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٣ و٧٥٤ (ذكر مرّتين).

[وفاة أبي هاشم الظاهري]

[١١٢٦] ـ والشهاب بن البرهان[١]، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحيم بن يوسف بن شمس[٢] بن حازم، الشيخ أبو هاشم الظاهري، التَّيْميّ.

وكان صالحاً، خيّراً، ديّناً، داعياً إلى الله تعالى.

[وهو الذي قام على الملك الظاهر برقوق][٣].

[وفاة الشهاب الأقفهسي]

[١١٢٧] ـ والشهاب بن العماد، أحمد بن عماد بن يوسف الأَقْفَهسِيّ[٤]، الشافعيّ.

وله نظْم وعدّة تصانيف.

[وفاة الشمس ابن سنان]

[١١٢٨] ـ والشمس، الرئيس، محمد بن عبد الخالق بن سِنان[٥] الشافعيّ.

[فِرار نوروز وبكتمر]

وفيه ترك نوروز وبكتمر نايب طرابلس حماه فِراراً من شيخ، وهم في ذلك مرض السلطان المنصور[٦].

---

(١) انظر عن (البرهان) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٣، وذيل الدرر الكامنة ١٦٧ ـ ١٧٠ رقم ٢٥٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٧، والدرّ المنتخب، رقم ٢٠٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٨٦٠، والضوء اللامع ٢/ ٩٦ رقم ٢٩٧، والدليل الشافي ١/ ٧٤ رقم ٢٥٩، والمنهل الصافي ٢/ ٨٧ ـ ٨٩ رقم ٢٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٥، وشذرات الذهب ٧/ ٧٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٥ب.

(٢) في السلوك: «سمير».

(٣) في الأصل: «وقام برقوق». والذي بين الحاصرتين استدركته من المصادر.

(٤) انظر عن (الأقفهسي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٥، وإنباء الغمر ٢/ ٣٣٢ رقم ٦، وذيل الدرر ١٦٧ رقم ٢٥١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٧١٩ وفيه: «أحمد بن عماد بن محمد»، والضوء اللامع ٢/ ٤٧، وحُسن المحاضرة ١/ ٢٤٩، والبدر الطالع ١/ ٩٣، وشذرات الذهب ٧/ ٧٣، وكشف الظنون ٣ و٦٣ و١٣٥ و٢٦٢ و٤٠٧ و٥٠٨ و٧٤٠ و٧٤٢ و٨٤٩ و١٣٦٣ و١٤٨٥ و١٤٨٦ و١٨٧٤ و١٩١٥، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٢٦، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ٩٤، والمستدرك على الجزء الأول ٥٤، وديوان الإسلام ١/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٠٢، والأعلام ١/ ١٨٤، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٣٠٢ رقم ٥٤٥ وفيه «أحمد بن محمد»، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٩٣ وذيله ٢/ ١١٠ وفهرس دار الكتب الظاهرية (الشعر) ٣٤٣، وفهرس المخطوطات المصورة (العلوم) ج٣ ق٤/ ٢٣ رقم ٢٣ و٦٤ رقم ٦٤، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٥ب.

(٥) انظر عن (ابن سِنان) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٥، وإنباء الغمر ٢/ ٣٤٦ رقم ٣١ وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٣.

(٦) خبر الفرار في: السلوك ج٤ ق١/ ٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٣٩.

[الإشاعة بالفتنة]

وفيه قويت الإشاعة بوقوع فتنة[١].

(عَوْد فرج بن برقوق للسلطنة)[٢]

وفيه ظهر الناصر في دار سودون الحمزاوي، وكان ذلك ليلاً، ولم يطلع الفجر حتى ركب بآلة الحرب، وسار إلى القلعة، فثارت حربٌ يسيرة كان القائم بها سودون أميراخور وآخرين[٣]، وخمدت في الحال،/ ٤٠١/وانهزموا، ومَلَك الناصر ثانياً بأيسر شيء، وعند ما رآه صوماي الموكَّل بباب القلعة فتح له وقبض على يشبك وبعث به إلى الإسكندرية، واختفى عدّة من الأمراء[٤].

وكانت مدّة سلطنة المنصور عبد العزيز سبعين يوماً، فإنّ الناصر عاد لملكه في خامس هذا الشهر.

[وفاة المعبّر الحنبليّ]

[١١٢٩] ـ وفيه مات المعبّر شمس الدين[٥]، محمد بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عبد الله الحنبليّ.

وكان فائقاً في تعبير المنامات.

[استقرار أمراء في مناصبهم]

وفيه استقرّ يشبك الشعباني في الأتابكية عِوَضاً عن بيبرس، وسودون الحمزاوي في الدوادارية عِوَضاً عن المارديني، وجركس القاسمي المصارع في الأميراخورية، عِوَضاً عن سودون المحمدي[٦].

[القبض على أمراء]

وفيه قُبض على عدّةٍ من الأمراء، منهم جار قُطْلُو الذي ولي نيابة الشام بعد ذلك[٧].

---

(١) خبر الإشاعة في: السلوك ج٤ ق١/ ٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٣٩.

(٢) العنوان عن هامش المخطوط. (٣) الصواب: «وآخرون».

(٤) خبر عودة فرج في: السلوك ج٤ ق١/ ٧ ـ ٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٤٨، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٢، ونزهة النفوس ٢/ ٢١٤، ٢١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤١، وأخبار الدول ٢/ ٣٠٣، وتاريخ بيروت ٢٣٦.

(٥) انظر عن (المعبّر شمس الدين) في:
إنباء الغمر ٢/ ٣٤٣ رقم ٢٥ وفيه: محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الجعبري الحنبلي، والضوء اللامع ٧/ ٣٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٢.

(٦) خبر استعداد الأمراء في: الساوك ج٤ ق١/ ٩، والنجوم الزاهرة ج١ ق٢/ ٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٤٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٢.

(٧) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق١/ ١٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٤٨، ونزهة النفوس ٢/ ٣١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٢.

[تعيين رأس المشورة]

وفيه صُيّر السعد بن غراب رأس المشورة ومن مُعَدّ في الألوف، ولبس الكَلفتاه وتزيّا بزِيّ الأتراك، ونزل إلى داره في موكبٍ حافلٍ، ولم يركب بعده إلى القلعة ومرض[١]، وكان هو الذي أخفى السلطان ثم قام بما يحتاج إليه من التدبير حتى أعاده، فعَرَفَها له.

[نيابة شيخ وجكم]

فيه كُتب تقليد شيخ بنيابة الشام، وجَكَم بنيابة حلب، وكتب ببُطلان نوروز وإقامته بالقدس. وكتب لدمرداش نايب حلب بحضوره إلى القاهرة[٢].

[نيابة السلطنة]

وفيه قُرّر تمراز الناصريّ في نيابة السلطنة، وكانت قد شغرت هذه الوظيفة بل تركت في أثناء دولة برقوق بعد موت سودون الشيخوني[٣].

[إعادة الخطبة للناصر]

وفيه أعيدت الخطبة للناصر بدمشق[٤].

[فتنة جكم بحلب]

[١١٣٠] ـ وفيه مَلَك جَكَمُ حلبَ قبل وصول تقليده إليه، وجرت بينه وبين مَن بها حروب قبضَ فيها على دُقماق وقتله بين يديه صبراً، ونُهبت حلب[٥].

[رجب]

[استقرار جكم بنيابتي طرابلس وحلب]

وفي رجب كُتب لجكم في استقراره على نيابة طرابلس مضافاً لنيابة حلب وكانت هذه من النوادر[٦].

---

(١) خبر التعيين في: السلوك ج٤ ق١/ ٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٤٨، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٢.

(٢) السلوك ج٤ ق١/ ١٠، النجوم الزاهرة ١٣/ ٤٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٢، وإعلام الورى ٣٥، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥٠أ.

(٣) السلوك ج٤ ق١/ ١١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٤٩، ونزهة النفوس ٢/ ٢١٦.

(٤) السلوك ج٤ ق١/ ١٢.

(٥) خبر الفتنة وقتل دُقماق في: السلوك ج٤ ق١/ ١٢، وذيل الدرر الكامنة ١٧٠ رقم ٢٥٣، والدرّ المنتخب، ١/ ورقة ٢٥٠أ، رقم ٥٣٠، والدليل الشافي ١/ ٢٩٧ رقم ١٠٢١، والمنهل الصافي ٥/ ٣١٠ رقم ١٠٢٤، والضوء اللامع ٣/ ٢١٨ رقم ٨٢٠.

(٦) السلوك ج٤ ق١/ ١٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٢، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥٠أ.

[وفاة الفخر القاياتي]

[١١٣١] ـ وفيه مات الفخر القاياتي[١]، محمد بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن يوسف بن علي بن الثقفيّ الشافعيّ.

وكان ثريّاً جدّاً.

[انضمام نوروز وعلّان إلى جكم]

وفيه كاتب جكم نوروزَ وعلّان ولا زال بهما حتى قدِما عليه وانضمّا إليه[٢].

[وفاة عصفور شيخ الكُتّاب]

[١١٣٢] ـ وفيه مات الكاتب المجيد، شيخ الكُتّاب، علي بن محمد بن عبد النصير بن علي علاء الدين الملقّب عُصفور[٣]، الدمشقيّ، السخاويّ،/ ٤٠٢/ المالكيّ.

وكان إليه المنتهى في كتابة المنسوب، وكان كتب عقد الناصر في عَوده هذه المرة، وشُهر عقيب ذلك.

وأنشد (بعضهم في ذلك)[٤]:

قد نسخ الكُتّاب من بعده ... عصفورنا وطار لِلَّحْد[٥]

مُذْ كتب العهد قضى نحبه ... وكان فيه[٦] آخر العهد

[وفاة الزين الفارسكوري]

[١١٣٣] ـ والزين الفارسكوري[٧]، عبد الرحمن بن علي بن خَلَف الشافعيّ.

---

(١) انظر عن (القاياتي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٣، وإنباء الغمر ٢/ ٣٤٧ رقم ٣٤، وذيل الدرر الكامنة ١٧٥ رقم ٢٦٤، والمقفى الكبير ٧/ ٨٤ رقم ٣١٥٨، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٤ رقم ٨٥٥، والضوء اللامع ٩/ ٥٣ و٢٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٥.

(٢) السلوك ج٤ ق١/ ١٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٠، ٥١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٤ب، و٣٠٥أ.

(٣) انظر عن (عصفور) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٣، وإنباء الغمر ٢/ ٣٤١ رقم ٢١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٥٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٦ رقم ٨٦٢، والضوء اللامع ٥/ ٣١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٤، ٧٥٥.

(٤) ما بين القوسين كُتب بالمِداد الأحمر.

(٥) في إنباء الغمر: «عصفور لما طار للخلد».

(٦) في إنباء الغمر: «وكان منه».

(٧) انظر عن (الفارسكوري) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٣، وإنباء الغمر ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ١٧، وذيل الدرر الكامنة ١٧١، ١٧٢ رقم ٢٥٧، والضوء اللامع ٤/ ٩٦ رقم ٢٨١، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٨٥٣، والدليل الشافي ١/ ٢٠٢ رقم ١٣٨٥، والمنهل الصافي، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢١ رقم ٤٢٢، وشذرات الذهب ٧/ ٦٧.

[وفاة الخليفة المتوكل على الله]

[١١٣٤] ـ (والخليفة)[١] أمير المؤمنين المتوكّل على الله[٢]، محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد العباسي، المصري.

وكان بويع بالخلافة بعهدٍ من أبيه المعتضد بالله سنة ثلاثٍ وستّين وسبعماية، وخلعه أيْنَبَك في سنة تسع وسبعين، ثم أعيد، وبقيت[٣] ماجرياته تقدّمت. وكان عُرض عليه الاستقلال بالأمر مرّتين فأبا[٤]. وكان قد أثرى جدّاً[٥].

وكانت مدّة خلافته خمساً وأربعين سنة، بما تخلّلها من خلْع وحبْس.

وأعقب أولاداً كثيرة. ويُقال إنّ جملة ما جاء له من الأولاد ماية ما بين مولود وسَقَط، ومات عن عشرة من الذكور والإناث.

وولي الخلافة من ولده خمسة على ما سنذكره لك. ومن وُجد الآن من العبّاسيين الكلّ من ذرّيته. وقّل عدّة من السلاطين.

وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء من عشرين رجب هذا.

خلافة المستعين بالله

أمير المؤمنين، أبو الفضل العباس بن المتوكّل على الله.

[شعبان]

[البيعة بالخلافة]

في مُسْتَهَلّ شعبان منها استدعى السلطان الناصر العباسي هذا وبايعه بالخلافة وذلك

---

(١) كُتبت بالمِداد الأحمر

(٢) انظر عن (الخليفة المتوكل على الله) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٣، ٢٤، وإنباء الغمر ٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٥ رقم ٢٦، وذيل الدرر الكامنة ١٧٧ ـ ١٧٩ رقم ٢٦٧، والدرّ المنتخب، رقم ١٢١٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥١، والدليل الشافي ٢/ ٥٨١ رقم ١٩٩٤، ومآثر الإنافة ٢/ ١٨٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٢ و٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٨٦٣، والضوء اللامع ٧/ ١٦٨ رقم ٤٠٥، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٠ رقم ٤١٧، وحُسن المحاضرة ٢/ ٦٠، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٧٠، وتاريخ الخلفاء ٥٠١ ـ ٥٠٥، وتاريخ الأزمنة ٣٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٨، ٤٢٩، وشذرات الذهب ٧/ ٧٨، وأخبار الدول ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٥، والنفحة المسكية ٢٤٠ و٢٥٠ و٢٥٣ و٢٥٧ و٢٩٨، والنزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية لابن الطولوني ـ تحقيق د. محمد كمال الدين عز الدين، بيروت ١٩٨٨ ـ ص١٢٧، وتاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأُسَر الحاكمة، د. أحمد السعيد سليمان ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٢ ـ ج١/ ٢٠، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٥ب.

(٣) كذا. والصواب: «وبقيّة».

(٤) كذا. والصواب: «فأبى».

(٥) السلوك ج٤ ق١/ ٢٤.

بعد موت أبيه بثلاثة أيام، وكان قد عهد إليه بها بعد أن كان عهد قبلُ لولده الآخر المعتمد على الله أحمد، ثم خلعه، وعهد لهذا وسُجن هناك[١] إلى أن مات.

ولما بويع بالخلافة ولُقّب بالمستعين لبس شعار الخلافة عند السلطان، وأُركب من القلعة ونزل إلى داره في موكب مشهود[٢].

[القضاء بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء دمشق الشهاب الحسباني، وكان بعد ذلك يقضي بغير ولاية السلطان[٣].

[الحجوبية بدمشق]

وفيه دخل ألْطُنْبُغا العثماني إلى دمشق على الحجوبيّة[٤].

[رمضان]

[قضاء المالكية]

وفي رمضان أعيد ابن[٥] خلدون إلى القضاء المالكية، وصُرف البساطيّ[٦].

[وفاة السعد بن غراب]

[١١٣٥] ـ وفيه مات السعد إبراهيم بن عبد الرزاق بن غراب[٧]،/٤٠٣/ الأمير، القاضي.

ولم يبلغ الثلاثين.

[وفاة ابن خلدون]

[١١٣٦] ـ وابن[٨] خلدون[٩] وليّ الدين، عبد الرحمن بن محمد بن

(١) كذا في الأصل.

(٢) خبر البيعة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤، والنجوم الزاهرة ٣/ ٥١، ونزهة النفوس ٢/ ٢١٧، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٥ب.

(٣) السلوك ج٤ ق١/ ١٤، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٦أ.

(٤) خبر الحجوبية في: السلوك ج٤ ق١/ ١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٧.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) السلوك ج٤ ق١/ ١٥، ونزهة النفوس ٢/ ٢١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٧.

(٧) انظر عن (ابن غراب) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٤، وإنباء الغمر ٢/ ٣٢٨، ٣٢٩، و٣٣٠ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٥٦، ١٥٧، والدليل الشافي ١/ ٢١ رقم ٤٧، والمنهل الصافي ١/ ٨٥ رقم ٤٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٧ رقم ٨٦٤، والضوء اللامع ١/ ٦٥، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢١ رقم ٤٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٥.

(٨) في الأصل: «وبن».

(٩) انظر عن (ابن خلدون) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٤، وذيل التقييد ٢/ ١٠٠، ١٠١ رقم ١٢٣٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم =

محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرميّ، القُرَشي، الأندلسي، المالكيّ.

وكان بارعاً، عالماً، فاضلاً، صاحب أخبار ونوادر ولطايف، وله «تاريخ» حَسَن، وغير ذلك.

ومولده سنة ستٍ وثلاثين وسبعماية.

وكان في قضائه لمصر على زيّ المغارِبة، وعُدّت من نوادره.

وكان موته فجأة بعد ثمانية أيام من عوده للقضاء. وأعيد إلى القضاء بعده [ابن التنسي][1].

[فساد التركمان]

وفيه كثُر فساد التركمان ببلاد حماه وطرابلس، لا سيما من [ابن] صاحب الباز[2].

= ١٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٥٥، ١٥٦، والدليل الشافي ١/ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ١٣٩١، والضوء اللامع ٤/ ١٤٥ رقم ٣٨٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٥ رقم ٨٥٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢١ رقم ٤١٩، وحُسن المحاضرة ٢/ ١٢٣، والبدر الطالع ١/ ٣٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٨، والمستدرك عليه ١٤٧، ونفح الطيب ٤/ ٦ ـ ١٧، ونيل الابتهاج ١٦٩، ١٧٠، وكشف الظنون ٢٧٨ و٨٣٥ و١٢٤ و٧٩٥، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٢٨، وهدية العارفين ١/ ٢٥٩، وديوان الإسلام ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٨٩٥، والأعلام ٣/ ٣٣٠، وفهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش ٦/ ١، ٢، وفهرس مخطوطات الموصل ٢٣٥، وكنوز الأجداد لكرد علي ٣٨٧ ـ ٣٩٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٨، ١٨٩، وعلم التأريخ عند المسلمين ٤ و٥ و٤٩ و٦٠ و٦٣ و١١٧ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٠ و١٦٣ و١٦٥ و١٦٧ و١٧٠ و٢٦٣ و٤٣٠ و٤٣٦ و٤٩٦ و٤٩٧ و٥٤٥ و٦٩٠، والقاموس الإسلامي ٢/ ٢٧٠، ٢٧١، وذيل الدرر الكامنة ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٥٨، وعجائب المقدور ٤٥٢ ـ ٤٥٤، والمجمع المؤسس ٣/ ١٥٧ ـ ١٦٠ رقم ٥٢٣، ورفع الإصر، وجذوة الاقتباس فيمن حلّ من الأعلام بفاس لابن القاضي المكناسي ـ الكرّاس ٣٣ ـ ص٧، وتعريف الخلف برجال السلف للحفناوي ٢/ ٢١٣، وشجرة النور الزكية ٢٢٧، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٢١٠، ودائرة المعارف الإسلامية (ألفرِد بِك) ١/ ١٥٢، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٣١٤، وذيله ٢/ ٣٤٢، وهو ترجم لنفسه في آخر كتاب التاريخ (العِبر في ديوان المبتدأ والخبر)، وأفرد له كلٌّ من: محمد الخضر بن الحسين في: «حياة ابن خلدون»، وطه حسين في: «فلسفة ابن خلدون»، وساطع الحصري في: «دراسات عن مقدّمة ابن خلدون»، ومحمد عبد الله عنان في «ابن خلدون حياته وتراثه الفكري»، ويوحنّا قمير في «ابن خلدون»، ود. عمر فرّوخ في «ابن خلدون»، والفهرس المختصر للمخطوطات العربية والإسلامية بدار الكتب الوطنية (المجمع الثقافي ـ أبو ظبي ١/ ٢٩٤ رقم ٧٢٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٧ب.

(١) ما بين الحاصرتين أضفته من السلوك ج٤ ق١/ ١٥.

(٢) خبر التركمان في: السلوك ج٤ ق١/ ١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٤٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٦ب.

[جباية دمشق]

وفيه قبض شيخ نايب الشام على أهل جباية كِرى ديارهم لشهرٍ، وزعم أنّ ذلك إعانةً له على قتال المفسدين من التركمان وغيرهم[١].

[شوال]

[قضاء المالكية]

وفي شوّال أعيد البساطي إلى القضاء المالكية، وصُرف التّنسي[٢].

[مشيخة الخانقاه الشيخونية]

وفيه قُرّر الكمال بن العديم الحنفي قاضي القضاة في مشيخة الخانقاه الشيخونية عِوَضاً عن المولى زاده[٣] وثب على الوظيفة في مرض المولى زاده ولم يُمهل لموته.

[محاربة جكم لابن صاحب الباز]

[١١٣٧] ـ وفيه تحارب جَكَم مع ابن[٤] صاحب الباز وهزمه، ومَلَكَ جميع أمواله وتقوّى بها، ثم[٥] قبض جَكَم على نُعَير بعد محاربة وسجنه، وولّى عِوَضه ابنه العجل. ثم جَكَم إلى أنطاكية فخافه ابن[٦] صاحب الباز والتراكمين فراسلوه يطلبوا[٧] الأمان، فأمّنهم، ثم أسلم ابن[٨] صاحب الباز لغازي بن أوزار فقتله، وأجمع جَكَم جميع البلاد[٩].

[قتل نُعَير]

[١١٣٨] ـ وفيه قتل نُعَير[١٠] أيضاً، وبعث برأسه إلى السلطان.

---

(١) خبر الجباية في: السلوك ج٤ ق١/١٦.

(٢) السلوك ج٤ ق١/١٧، ونزهة النفوس ٢/٢١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٧٤٩.

(٣) السلوك ج٤ ق١/١٧، وفيه: «الخرزياني»، ونزهة النفوس ٢/٢١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٧٤٩.

(٤) في الأصل: «مع بن».

(٥) تكرّرت «ثم» في الأصل.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) الصواب: «يطلبون».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر المحاربة في: السلوك ج٤ ق١/١٧، ١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٧٤٩، ٧٥٠، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٨أ، ب، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥٠أ.

(١٠) انظر عن (نُعَير) في:
السلوك ج٤ ق١/١٨، وإنباء الغمر ٢/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٧٥٠، والضوء اللامع ١٠/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٨٦٥، وإعلام النبلاء ٥/١٤٦، ١٤٧ رقم ٤٩٤، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٠٩أ، والدر المنتخب ١/ ورقة ٢٥٠ب.

[ذو القعدة]

[القبض على ابن غراب الوزير]

وفي ذي قعدة قُبض على الفخر بن غراب الوزير، ثم رضي السلطان عنه وأعيد بعد ما صودر على مالٍ كثيرٍ(١).

[وفاة الصاحب السعدي]

[١١٣٩] ـ وفيه مات الصاحب تاج الدين عبد الله(٢) السعدي(٣) ابن نصر الله(٤).

[ذو الحجّة]

[كتابة السرّ]

وفي ذي حجّة أعيد فتح الله إلى كتابة السرّ وصُرف ابن(٥) المزوّق.

[الطاعون بالوجه القِبْلي]

وفيه وقع وباء بالطاعون في بلاد الوجه القِبْلي، ومات به من الخلق ما شاء الله(٦).

[نيابات حلب وطرابلس وحماه]

وفيه كُتب بعزل جَكَم عن نيابة حلب وطرابلس، وقُرّر دمرداش في نيابة حلب، وعلّان في نيابة طرابلس، ووُلّي حماه عمر الهدبانيّ(٧).

[حرب شيخ وجكم]

وفيه كانت الحرب بين شيخ وجَكَم بأرض الرَّستن وقُتل فيها.

---

(١) خبر ابن غراب في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٠.

(٢) في الأصل: «تاج الدين بن عبد الله».

(٣) انظر عن (السعدي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٧ رقم ٨٦٥، والضوء اللامع ٥/ ٤١، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢١ رقم ٤٢٣ وفيه: «عبد الله بن سعد الدين بن البقري» وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٦.

(٤) في السلوك: «ابن سعد».

(٥) في الأصل: «ابن». والخبر في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩، ونزهة النفوس ٢/ ٢١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥١.

(٦) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥١، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥٠ب.

(٧) خبر النيابات في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٠، وفيه: «الهيدباني»، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥١.

[١١٤٠] ـ طولو[١] نايب صفد[٢].

[١١٤١] ـ وعلاّن[٣] نايب حماه.

[١١٤٢] ـ وكمشبُغا[٤].

وأمراء من الفريقين. وانهزم شيخ/ ٤٠٤/ ومعه دمرداش ثم مضى إلى الرملة قَاصداً القاهرة[٥].

[دخول نوروز وجكم دمشق]

وفيه قدِم نوروز إلى دمشق من جهة جَكَم، ثم وصل بُعيده جَكَم وأظهر العدل بدمشق[٦].

[وفاة الزين ابن سونج الحلبي]

[١١٤٣] ـ وفيه مات الزين طاهر بن حسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب[٧] بن شُوَنج[٨] الحلبيّ.

---

(١) في الأصل: «الولد»، والمثبت عن المصادر.

(٢) خبر الحرب في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٠ و٢٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٢، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٣، والسيف المهنّد ٢٤٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٠ب، و٣١١أ، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥١أ.

(٣) انظر عن (علّان) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٠ و٢٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٢، والدليل الشافي ١/ ٤٤٤ رقم ١٥٣٥، والمنهل الصافي ٨/ ٢١، ٢٢ رقم ١٥٤١، والضوء اللامع ٥/ ١٥٠ رقم ٥٢٣، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥١ و٧٥٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١١أ، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥١أ.

(٤) هذا الاسم مُقحَم في الأصل، إذ لا تذكره المصادر في خبر الحرب بين شيخ وجكم.

(٥) السلوك ج٤ ق١/ ٢٠ و٢٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٢، ونزهة النفوس ٢/ ٢١٩، ٢٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢، ٧٥١، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥١أ.

(٦) السلوك ج٤ ق١/ ٢٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٢، وإعلام الورى ٣٦، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١١أ، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥١أ.

(٧) انظر عن (ابن حبيب) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٤، وإنباء الغمر ٢/ ٣٣٧ رقم ١٥ وفيه: «حسن بن عمر بن الحسين..»، والدرّ المنتخب، رقم ٦٤٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٥٧، ١٥٨، والدليل الشافي ١/ ٣٥٨ رقم ١٢٢٨، والمنهل الصافي ٦/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨ رقم ١٢٣١، وذيل الدرر الكامنة ١٧٠، ١٧١ رقم ٢٥٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٦ رقم ٨٦١، والضوء اللامع ٤/ ٣ رقم ٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٥، ٧٥٦، وشذرات الذهب ٧/ ٧٥، وإعلام النبلاء ٥/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٤٩٥، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١١ب.

(٨) في الأصل: «سونح» وهو تصحيف.

وكان فاضلاً، ماهراً[١] في الأدب.

[وفاة ابن الكشك]

[١١٤٤] ـ وابن[٢] الكشك[٣] محمود بن أحمد بن إسماعيل الدمشقي، الحنفيّ.

[امتناع الحجّ من الشام]

وفيه لم يحجّ أحد من الشام لقيام الفِتَن[٤].

* * *

[بداية خراب المملكة بمصر]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ كان ابتداء خراب مملكة مصر وتغيّر أحوالها، وتسلسل الحال إلى هَلُمّ جرّاً. **ومن أراد إفادة وضوح هذا الأمر فلْينظر في تواريخ العلاّمة التقيّ المقريزي متأمّلاً يظهر له ذلك.**

---

(١) في الأصل: «ماهر».
(٢) في الأصل: «وبن».
(٣) انظر عن (ابن الكشك) في: إنباء الغمر ٢/ ٣٤٩ رقم ٤٠.
(٤) خبر الحج في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٥٣.

سنة تسع وثمانماية

[محرَّم]

[اهتمام السلطان بالسفر إلى الشام]

في محرّم كثُر اهتمام السلطان بالسفر إلى الشام، ونادى بالعرض لأخذ النفقة السفر للجند[(١)].

[وفاة الأصبحي النحوي]

[١١٤٥] ـ وفيه مات الشيخ النَّحْويّ، يحيى بن محمد بن عبد الله التِلمسانيّ[(٢)] الأصبحيّ، المالكيّ.

وكان ماهراً في العربية.

[الطائر المتكلّم]

وفيه أثبت قضاة حماه محضراً بأنّ طائراً سُمع وهو يقول بصوت فصيح: «اللهم انصر جَكم»[(٣)].

ثم بعد ذلك جرت[(٤)] على هؤلاء القضاة ما لا خير فيه من الناصر بعد قتْله جَكَم. وكان الناس يلهجون بقولهم: «جكم حكَم وما ظلم».

[صفر]

[الغلاء والظُلم]

وفي صفر كانت الأسعار مرتفعة بالقاهرة، والظُلم فاشٍ[(٥)].

---

(١) خبر السفر في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٤، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥١أ.

(٢) انظر عن (التلمساني) في:
إنباء الغمر ٢/ ٣٧٦ رقم ٤٦، وذيل الدرر الكامنة ١٨٠ رقم ٢٦٩ (في وفيات ٨٠٨هـ)، والضوء اللامع ١٠/ ٢٤٩ رقم ١٠٢١، ووجيز الكلام ١/ ٣٩١، ٣٩٢، رقم ٨٧٧، وشذرات الذهب ٦/ ٨٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٤أ.

(٣) خبر الطائر في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٤أ.

(٤) الصواب: «جرى».

(٥) خبر الغلاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٠.

[إقرار شيخ ودمرداش بنيابتيهما]

وفيه قدِم شيخ ومعه عدّة من الأمراء وصعد إلى القلعة، فأكرمهم السلطان. ثم قُرّر شيخ في نيابة الشام على عادته، ودمرداش في نيابة حلب[١].

[وفاة أبي اليُمن الطبري]

[١١٤٦] ـ وفيه مات أبو اليُمْن الطبري[٢]، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي، الشافعيّ، إمام مقام إبراهيم، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام.

ومولده سنة ثلاثين وسبعماية.

[نقل أخوي السلطان إلى الإسكندرية]

وفيه بعث السلطان أخاه الملك المنصور عبد العزيز وإبراهيم إلى الإسكندرية مع قطْلُوبغا الكرَكي وآخرين من الأمراء ليحفظاهما[٣] ممّن عساه يثور[٤].

[وفاة ابن السري الحنفي]

[١١٤٧] ـ وفيه مات الشيخ عبد الله بن سيرين السريّ[٥] الحنفيّ.

وكان فاضلاً.

[ربيع الأول]

[خروج الناصر والأمراء للسفر]

في ربيع الأول خرج شيخ ودمرداش ومَن معهما وطلائع عساكر الناصِر إلى السفر لجهة الشام. ثم خرج الناصر بعد ذلك بعد أن قام تمراز الناصري نائباً في الغَيْبة[٦].

---

(١) خبر الإقرار في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٤، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٤، والسيف المهنّد ٢٤٧.

(٢) انظر عن (أبي اليُمن الطبري) في:
العِقد الثمين ١/ ٢٨٢، وذيل التقييد ١/ ٣٨ رقم ٦، وإنباء الغمر ٢/ ٣٧٣ رقم ٣٥، وذيل الدرر الكامنة ١٨٧ رقم ٢٨٩، والضوء اللامع ٦/ ٢٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٤، وشذرات الذهب ٧/ ٨٥، والمجمع المؤسّس ٢/ ٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٢٢٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٥أ.

(٣) الصواب: «ليحفظهما».

(٤) خبر أخَوي السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦١.

(٥) انظر عن (ابن سيرين) في:
ذيل الدرر الكامنة ١٨٤ رقم ٢٨١ وفيه «شيرين»، وإنباء الغمر ٢/ ٣٦٨ رقم ٢٢ وفيه «عبد الله بن سيرين الهندي»، والضوء اللامع ٥/ ٢١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٤.

(٦) خبر خروج الناصر في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٤، ٥٥، ونزهة =

[وفاة البدر الطنبذي]

[١١٤٨] ـ وفيه مات البدر الطُّنْبُذي[(١)]، أحمد بن عمر بن محمد الشافعيّ.

وكان عالماً، لكنّه غير مَرْضِيّ الديانة.

[دخول شيخ دمشق]

/ ٤٠٥/ وفيه خرج نوروز من دمشق لما سمع بسفر السلطان لجهته، وفيه دخل شيخ إلى دمشق ولم يجد من يمانعه عنها[(٢)].

[ربيع الثاني]

[وفاة أخوي السلطان]

[١١٤٩] ـ وفي ربيع الثاني مات الملك المنصور[(٣)] عبد العزيز بالإسكندرية بعد أن تمرَّض زيادة على العشرين يوماً.

[١١٥٠] ـ وفي يوم موته مات أخوه إبراهيم[(٤)] أيضاً. وكُتب (محضر)[(٥)] بالإسكندرية أنهما ماتا بقضاء الله، ولهج الناس بأنّهما سُمّا.

= النفوس ٢/ ٢٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦١، والسيف المهنّد ٢٤٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٥أ، والدرّ المنتخب ١/ورقة ٢٥١أ.

(١) انظر عن (الطُّنْبُذي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٧، ٤٨، وإنباء الغمر ٢/ ٣٦٣ رقم ١٠ وفيه: «أحمد بن محمد بن عمر»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٤٧ رقم ٧٢٠، ودرر العقود الفريدة ٢/ ٣٩٥ رقم ٢٠٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٦٤، والدليل الشافي ١/ ٦٧ رقم ٢٣١، والمنهل الصافي ٢/ ٥١، ٥٢ رقم ٢٣٣، والضوء اللامع ٢/ ٥٦ رقم ١٦١، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٠ رقم ٨٧٠، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٥ رقم ٤٤٦، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٠ رقم ٧٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٤، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٦أ.

(٢) خبر شيخ في السلوك ج٤ ق١/ ٣٢ و٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٥ب.

(٣) انظر عن (الملك المنصور) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٣، والدليل الشافي ١/ ٣١٤ رقم ١٤٢٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٤١ ـ ٤٧، والضوء اللامع ٤/ ٢١٧ رقم ٥٥٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٧أ.

(٤) انظر عن (إبراهيم) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٢، ٧٦٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٧أ.

(٥) كُتبت فوق السطر.

[وفاة قاضي دمشق]

[١١٥١] ـ ومات قاضي دمشق العلاء السُبكي[١]، علي بن محمد بن عبد البَرّ[٢] الدمشقي، الشافعيّ.

ومولده سنة سبع وخمسين وسبعماية.

[دخول السلطان دمشق]

وفيه دخل السلطان دمشق في موكب حافل جداً، وشيخ قد حمل القُبّة والطير على رأسه، ثم خرج بعد أيام منها إلى جهة حلب وقد رحل جكم منها وعدّى الفرات ومعه نوروز وتمُربغا المشطوب[٣].

[جمادى الأول]

[تقرير نيابتي حلب وطرابلس]

وفي جماد الأول خرج السلطان من حلب عايداً إلى دمشق بعد أن ولّى نايباً جركس القاسمي، وولّى نيابة طرابلس لسودون بُقجة، وجَدّ السلطان في سيره حتى دخل دمشق[٤].

[ثورة العامّة بحلب]

وفي أثناء ذلك ثار العامّة بحلب ومعهم جماعة من المماليك على جركس ففرّ. ثم قدِم نوروز وتبعه في أثره، وعثر بخام السلطان فأتلفه ونهب منه شيئاً كثيراً. وبلغ السلطان ذلك، فنادى بالأمان بدمشق شهرين. ثم بدا له السير إلى جهة حلب وقد قَلّ الكثير من عسكره، وعادوا إلى جهة مصر. ولما سار ورأى حاله عاد من قارا مُجِدّاً إلى دمشق، ثم رحل طالباً مصر وما حصل على طائل، وتبدّد شمل العسكر، وتأخّر عدّة من الأمراء عندَ شيخ نايب الشام[٥].

---

(١) انظر عن (العلاء السُبكي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٩، وإنباء الغمر ٢/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٣٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٦٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٩ رقم ٨٦٨، والضوء اللامع ٥/ ٣٠٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٦ب، ٣١٧أ.

(٢) في الأصل: «علي بن محمد بن عباس».

(٣) خبر السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤، وإنباء الغمر ٢/ ٣٥٢، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٦أ.

(٤) خبر التقرير في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٦أ.

(٥) خبر ثورة العامّة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤، ٣٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٦.

[استيلاء الحمزاوي على صفد]

وفيه استولى الحمزاوي على صفد وخرج عن طاعة السلطان[١].

[وفاة سراج الدين المحتسب]

[١١٥٢] ـ وفيه مات سراج الدين عمر بن منصور بن سليمان القرمي[٢]، الحنفيّ، المحتسب.

[وفاة الشهاب ابن نشوان]

[١١٥٣] ـ والشهاب بن نشوان[٣] أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الحصراني[٤]، الدمشقي، الشافعيّ.

وكان من الفضلاء أُولي العلم.

[جماد الثاني]

[ثورة جماعة نوروز بدمشق]

وفي جماد الثاني ثار جماعة ممّن كان بدمشق على هَوَى نوروز واستولوا عليها، وقدِم بعد ذلك جماعة من عند نوروز فتسلّموها[٥].

[وفاة الشرف المناوي]

[١١٥٤] ـ وفيه مات الشرف المناوي[٦]، أبو بكر بن محمد بن إسحاق السُلَمي، الشافعيّ.

---

(١) خبر الحمزاوي في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٧.

(٢) انظر عن (القرمي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٩، وذيل الدرر الكامنة ١٨٦ رقم ٢٨٨، وإنباء الغمر ٢/ ٣٧٢ رقم ٣٣، والضوء اللامع ٦/ ١٣٨ رقم ٤٣١، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٥ رقم ٤٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٥، والدليل الشافي ١/ ٥٠٦ رقم ١٧٦١، والمنهل الصافي ٨/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٧٦٨، وشذرات الذهب ٧/ ٨٥.

(٣) انظر عن (ابن نشوان) في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٨.

(٤) هكذا في الأصل. ولم أتأكد من النسبة.

(٥) خبر الثورة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٧، ٣٨.

(٦) انظر عن (الشرف المناوي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٨، ودُرر العقود الفريدة ١/ ٢٠١ رقم ٧٣، وذيل الدرر الكامنة ١٨٣ رقم ٢٧٥، وإنباء الغمر ٢/ ٣٦٣ رقم ١٣، والضوء اللامع ١١/ ٦٩ رقم ١٩٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٤.

[وفاة ابن المغيربيّ]

[١١٥٥] ـ وابن[١] المغيربيّ، الشيخ أحمد بن محمد بن فُهيد[٢].

وكان من الأغنياء الأعيان.

[وفاة ابن الجواشني]

[١١٥٦] ـ وابن الجواشني[٣]، شهاب الدين أحمد بن محمد الشافعي، الدمشقي، الحنفيّ، قاضي دمشق.

وكان مشكوراً.

[وفاة شارح المقدّمة]

[١١٥٧] ـ والشيخ العالم، الفاضل، مصطفى بن زكريا بن[٤] أيدغمش القرماني[٥] شارح «المقدّمة».

وكان عارفاً بالفنون، وولي عدّة تداريس بمصر.

[وفاة القيصري]

[١١٥٨] ـ والشيخ رسول القيصري[٦]، الحنفيّ، قاضي غزّة.

وكان فاضلاً.

[وفاة الجمال المارداني]

[١١٥٩] ـ والجمال المارداني[٧]، عبد الله بن خليل بن يوسف الدمشقيّ، الحاسب.

---

(١) في الأصل: «وبن».

(٢) في الأصل: «فهد» والمثبَت عن: السلوك ج٤ ق١/ ٤٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٦٦، والضوء اللامع ٧/ ١٠٦، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٦ رقم ٤٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٤، وفيه: «محمد بن أحمد»، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٩ب.

(٣) انظر عن (ابن الجواشني) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٥٠، وإنباء الغمر ٢/ ٣٦٣ رقم ١١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٦٦، والضوء اللامع ٢/ ٢١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٥، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٨ب.

(٤) في الأصل: «مصطفى بن سكرماني».

(٥) انظر عن (القرماني) في:
إنباء الغمر ٢/ ٣٧٥ رقم ٤٤، وذيل الدرر الكامنة ١٨٩ رقم ٢٩٦، وفيه: «مصطفى بن عبد الله»، ووجيز الكلام ١/ ٣٩١ رقم ٨٧٤، والضوء اللامع ١٠/ ١٦٠، والشقائق النعمانية لطاش كُبرى زادة ١/ ٣٢٢، وكشف الظنون ١٧٩٥ و٢٠٣٧، وهدية العارفين ٢/ ٤٣٣، والأعلام ٨/ ١٣٤، ومعجم المؤلّفين ١٢/ ٢٥٣.

(٦) انظر عن (القيصري) في: إنباء الغمر ٢/ ٣٦٧ رقم ١٨.

(٧) انظر (المارداني) في:
إنباء الغمر ٢/ ٣٦٨ رقم ٢١، وذيل الدرر الكامنة ١٨٥ رقم ٢٨٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٥٢ رقم ٨٨٠، =

انتهت إليه الرياسة في عمل الميقات مع الدين المتين. وله تواليف وافرة.

[رجب]

[مِلْك نوروز دمشق]

وفي رجب دخل نوروز دمشق فَمَلَكَها[١].

[وفاة الشمس القلقشندي]

[١١٦٠] ـ وفيه مات الشمس القَلْقَشندي[٢]،/٤٠٦/ محمد بن إسماعيل بن علي المصري، المقدسيّ، الشافعيّ.

[عودة السلطان إلى مصر دون طائل]

وفيه وصل السلطان إلى القاهرة ولم ينل طايلاً، فيما توجّه إليه، وتلِف له كثيرٌ من المال، ونقصت عساكره[٣].

[ثورة خير بك بغزّة]

وفيه ثار خير بك بغزّة، ففرّ نائبها سودون من زاده إلى القاهرة[٤].

[وصول نائب حلب]

وفيه وصل دمرداش نايب حلب أيضاً[٥].

[عمارة قلعة دمشق]

وفيه ابتدأ نوروز بعمارة قلعة دمشق، ووقف على ذلك بنفسه ومعه الأمراء والقُضاة[٦]،

= والضوء اللامع ٥/ ١٩، وشذرات الذهب ٧/ ٨٤، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (العلوم) ق٣٣١ و٤١ ومعجم المؤلفين ٦/ ٥٣، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (المعارف العامة) ٤٦، ٧١.

(١) خبر نوروز في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٦، وإعلام الورى ٣٦، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٩أ، وتاريخ بيروت ٢٣٦.

(٢) انظر عن (القلقشندي) في:
ذيل الدرر الكامنة ١٨٨ رقم ٢٩٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣٧٣ رقم ٣٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٧٤٤، والضوء اللامع ٧/ ١٣٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٩ رقم ٨٦٧، وشذرات الذهب ٧/ ٨٦، والمجمع المؤسس ٢/ ٥٠٤ رقم ٢٣٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٩ب.

(٣) خبر عودة السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٧، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٦، والدرّ المنتخب ١/ورقة ٢٥١أ.

(٤) خبر الثورة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٦.

(٥) خبر نائب حلب في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨ وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٦.

(٦) خبر قلعة دمشق في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣١٩أ، ب.

وبنى الطارمة العظيمة بها، وهي على بنائه إلى يومنا هذا.

[جباية نوروز الأموال]

وفيه فرض نوروز الأموال على الأراضي، وجبى من ذلك شيئاً كثيراً، وأخرج الأوقاف إقطاعات لأصحابه، بل والأملاك[١].

[شعبان]

[تقرير الوزارة ونظر الخاص]

وفي شعبان قُرّر جمال الدين الأستادارية في الوزارة ونظر الخاص مُضافاً الأستادارية، وقُبض على الفخر بن غراب للعقوبة[٢].

[وفاة قاضي حلب]

[١١٦١] ـ وفيه مات الشرف مسعود[٣] بن شعبان بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن مسعود بن علي بن محمد بن عبد الله هبة الله الحنفي الطائي، الشافعيّ، قاضي حلب.

[تقرير نوروز جماعته]

وفيه قرّر نوروز في نيابة غزّة[٤] إينال باي بن قجماس، وبعث معه عسكراً في عدّة أمراء، وقرّر في نيابة الكرَك سودون الجلب[٥].

[رمضان]

[خروج العسكر من القاهرة]

وفي رمضان خرج من القاهرة عسكر إلى جهة الشام، فلما وصل إليهم الخبر باستيلاء نوروز على غزّة وأقام نائباً من جهته أقاموا على بلبيس[٦].

---

(١) خبر الجباية في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٦ و٧٦٨.

(٢) خبر الوزارة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٨.

(٣) انظر عن (مسعود) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٥٠، وإنباء الغمر ٢/ ٣٧٥ رقم ٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ورقة ٥٢٤، والضوء اللامع ١٠/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ٦٢٨، وإعلام النبلاء ٥/ ١٥٤ رقم ٤٩٨، وتاريخ طرابلس (تأليفنا) ٢/ ٥٩ و٦٠ رقم ٣١ و٣٥ و٣٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢١ب.

(٤) في الأصل: «وفيه قرر نوروز جماعة من في نيابة غزة».

(٥) خبر نوروز في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٦٨.

(٦) خبر العسكر في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٦٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢١أ، ب.

[سلطنة جكم بحلب]

وفيه (تسلطن جكم بحلب)[١]، وكان ذلك في حادي عشره جمع أهل الحلّ والعقد بها فبايعوه، ولقّب نفسه بالملك العادل، وتكنّى بأبي الفتوح وخُطب باسمه بعد ذلك من حلب إلى الفُراة[٢]، إلى غزّة ما عدا صفد، وما أجاب نايب الشام إلى طاعة جَكَم[٣].

[شوال]

[نيابة صفد]

وفي شوال قَرّر نوروز في نيابة صفد بَكْتَمُر جَلق عن أمر العادل جَكَم[٤].

[مكاتبة جكم للمماليك]

وفيه وردت مكاتبات إلى القاهرة إلى المماليك السلطانية يستدعيهم في طاعة جَكَم، ومكاتبات إلى عزيز مصر وفلّاحيها بمنع أداء الخراج إلى الناصر وأمرائه[٥].

[الخطبة بدمشق لجكم]

وفيه خُطب بدمشق باسم العادل جَكَم[٦].

[تعيين جكم للأمراء]

وفيه وصل إلى دمشق قاصد من جَكَم باستقرار سودون الحمزاوي في الدوادارية، وإينال باي ابن قجماس في الأميراخورية، ويشبك بن أزدمر في الراس نوبة، وسودون الحمزاوي/ ٤٠٧/ في إمرة مجلس، وأن نوروز قسيم الملك، وأنه يفعل ما يختار، وأمرهم أن يوكبوا بالشاش والقماش. وكان له مدّة قد تُرِك. وأفيض على نوروز خلعة جَكَم وقبّل له الأرض، وضُربت البشائر بدمشق وزُيّنت لسلطنته[٧].

---

(١) ما بين القوسين كُتب بالمداد الأحمر.

(٢) كذا. والصواب: «الفرات».

(٣) خبر سلطنة جكم في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١، وإنباء الغمر ٢/ ٣٥٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٨، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٩، والسيف المهنّد ٢٤٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٢٥١، وتاريخ بيروت ٢٣٦.

(٤) خبر صفد في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٩، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢١ب.

(٥) خبر المكاتبة في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٦٩.

(٦) خبر الخطبة في: النجوم الزاهرة ١٣/ ٥٨، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٩، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢١أ، وتاريخ بيروت ٢٣٦.

(٧) خبر التعيين في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٥٨، ٥٩، ونزهة النفوس ٢/ ٢٢٩، ٢٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٩، والسيف المهنّد ٢٤٨، ٢٤٩، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢١ أ، ب.

(اتفاقية)[١]

وفيه فشا الطاعون بمصر، وكان ابتدأ من رمضان وصار الموت فرضاً، وكان غالب من يموت منه النساء والشباب، ووقع فيه من النوادر أن إنساناً من العجم كان له ولد صغير كيّس، فكان الوالد يقول: لو مات هذا أموت أنا عليه من الأسف، فقدّر الله تعالى بموت الولد فما فرغوا من غسْله إلّا وقد مات الوالد، فأُخرِجا معاً[٢].

[وفاة الشريف الحسني]

[١١٦٢] ـ وفيه مات الشريف النسّابة حسن[٣] بن إدريس، بدر الدين الحَسَنيّ.

[ذو القعدة]

[زيادة المرض والموت]

وفي ذي قعدة زاد المرض وشيعّت الموت، وبيعت بطّيخة صيفي بنحو الثلاثمائة درهم[٤].

[وصفة الفرّوج للسّلعة]

وفيه ظهرت بإنسان سَلَعة، فوصف له شخص بأن يؤخذ فرّوج ويجعل دُبُره على البثرة، فإنْ مات أعيد غيره، ففعلوا به ذلك، فصاروا كلّما وضعوا دُبُر فروج مات لوقته، فمات عشرون فرّوجاً، وعُدّ هذا من النوادر[٥].

[ملْك جكم ألبيرة]

وفيه ملك العادل جَكَم ألبيرة[٦].

[وفاة المولى زاده]

[١١٦٣] ـ وفيه مات العلاّمة المولى زاده الخُرْزَباني[٧]، الحنفيّ، شيخ الخانقاه الشيخونية.

---

(١) العنوان عن هامش المخطوط.

(٢) خبر الاتفاقية في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٦٩، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٠ب.

(٣) انظر عن (النسّابة حسن) في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٨، وفيه: «حسن بن محمد بن حسن»، وإنباء الغمر ٢/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ١٦، وذيل الدرر الكامنة ١٨٣ رقم ٢٧٦ وفيه: «حسن بن محمد بن الحسن بن...»، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٦٤، والضوء اللامع ٣/ ١٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٤، ٧٧٥، وفيه: حسن بن محمد بن حسن، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٢ب.

(٤) خبر المرض في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٣.

(٥) خبر الفرّوج في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٠.

(٦) خبر البيرة في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٣أ، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥١ب.

(٧) انظر عن (الخُرْزَبَاني) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٦٤، ١٦٥، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٤ رقم ٤٤٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٥، وشذرات الذهب ٧/ ٧٥، وورد في الأصل مهمَلاً.

وكان من كبار العلماء، عارفاً بالعلوم العقلية الفلسفية، إماماً في الهيئة، بل والفنون كلّها، كاشفاً للمشكلات، عارفاً بالكشّاف، وشُهرته تغني عن مزيد ذِكره، ودُفن بقبّة الجامع الشيخونيّ.

[ذو الحجّة]

[مقتل جَكَم]

[١١٦٤] ـ وفي ذي حجّة وقع الاهتمام لسفر السلطان إلى قتال جَكَم، وعلّق جاليش السفر، وبينما هم في أثناء ذلك إذ ورد الخبر بقتل جَكَم[١].

وكان من خبر ذلك ملخّصاً أنه لما مَلَكَ حلبَ فكَّر في توجُّهه لمصر، فحسُن بباله أن ينظّف التركمان أولاً، وسار لأخذ بلادهم، فملك ألبيرة، ثم قصد جهة آمد، فأتاه رسُل قرايُلُك بطلب الصلح، وأنه يحمل إليه ما أحبّه من الأموال، فأبى ذلك لفراغ أجَله. ولما وصل إلى قرب ماردين نزل إليه صاحبها الظاهر مجد الدين عيسى الأرتقي وحاجبه فيّاض، وسارا في خدمته حتى واقع عَسَاكر قرايُلُك وقاتلهم قتالاً شديداً، وتعيّنت له النصرة.

[١١٦٥] ـ وقتل إبراهيم بن قرايُلُك[٢] بيده، فانهزم/٤٠٨/التركمان إلى آمِد والتجأوا إليها، فاقتحم جَكَم مع طائفة منه حتى توسّط بساتين آمِد. وكانت قد وحلت أراضيها بإرسال المياه عليها تحصّناً بذلك، فظهر[٣] ومن معه الرجم من كل جهة، وقد انحصر في مضيقٍ لا يمكن له فيه الفرّ والكرّ. وضرب تركمان منهم عليه بمقلاع، فرماه بحجرٍ أصاب جَبْهته، فتجلّد له قليلاً، ومسح الدم عن وجهه ولحيته، ثم اختلط وسقط عن فرسه، فقتله التركمان، وانهزم عسكره والتركمان في إثرهم تقتل وتأسر[٤].

[١١٦٦] ـ وقُتل في هذه الكائنة الأمجد عيسى[٥] صاحب ماردين.

---

(١) انظر عن (جَكم) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٥، وإنباء الغمر ٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٦ رقم ١٤، والدليل الشافي ١/ ٢٤٧ رقم ٨٤٨، والمنهل الصافي ٤/ ٣١٣ ـ ٣٢٤ رقم ٨٥٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦١، ووجيز الكلام ١/ ٣٨٩، والضوء اللامع ٣/ ٧٦ رقم ٢٩٢، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٠ و٢٣٢ رقم ٤٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧١، ٧٧٢، و٧٧٧، ٧٧٨، وإعلام النبلاء ٥/ ١٥٠ ـ ١٥٤ رقم ٤٩٧، والسيف المهنّد ٢٤٩، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٤أ، و٣٢٤ب، ٣٢٥أ، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٤٨أ ـ ٢٥٢أ، وتاريخ بيروت ٢٣٥، ٢٣٦.

(٢) انظر عن (ابن قرايُلُك) في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٢.

(٣) في السلوك: «فأخذ ومن معه الرجم».

(٤) خبر مقتل جكم في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٥، ٤٦، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٠.

(٥) انظر عن (الأمجد عيسى) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٦، والدليل الشافي ١/ ٥٠٩، ٥١٠ رقم ١٧٧٥، والمنهل الصافي ٨/ ٣٤٦ ـ ٣٥٢ رقم ١٨٧٣، والضوء اللامع ٦/ ١٥٢ رقم ٤٨٥، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣١ و٢٣٢ رقم ٤٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٢، والسيف المهنّد ٢٤٩، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥٢أ.

[١١٦٧] ـ وحاجبه فيّاض(١).

[١١٦٨] ـ ومحمد بن شهري(٢) حاجب حلب، وآخرين(٣).

وفرّ كمشبُغا وتمُربُغا المشطوب ولحِقا بحلب(٤).

وكانت هذه الكائنة في أواخر ذي قعدة. وقُطعت رأس جَكَم وبُعث بها بعد ذلك إلى القاهرة، وبُضّعت أعضاؤه، وبعث قرايُلُك بكلّ عضوٍ منه إلى جهة، افتخاراً بذلك.

وكانت مدة سلطنة جكم بزعمه قدْر شهرين.

وكان ملكاً مُهاباً، بطلاً، شجاعاً، يحبّ العدل والخير، لكنه كان مقداماً، سفّاكاً للدماء.

[وفاة المؤرّخ ابن دُقماق]

[١١٦٩] ـ وفيه مات مؤرّخ الديار المصرية الصارم، (إبراهيم بن محمد بن أيدمر)(٥) [المعروف بابن دُقماق](٦).

---

(١) انظر عن (فياض) في:
نزهة النفوس ٢/ ٢٣١ و٢٣٢ رقم ٤٣٣، والضوء اللامع ٦/ ١٧٥ رقم ٥٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٢، والسيف المهنّد ٢٤٩.

(٢) انظر عن (ابن شهري) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦١ و٦٢، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣١ و٢٣٢ رقم ٤٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٢، والسيف المهنّد ٢٤٩، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٥٢أ.

(٣) الصواب: «وآخرون».

(٤) السلوك ج٤ ق١/ ٤٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٢.

(٥) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل.

(٦) ما بين الحاصرتين أضفته على الأصل للتوضيح. وانظر عن (ابن دُقماق) في: دُرر العقود الفريدة ١/ ١٦٢ ـ ١٦٦ رقم ٤٤، وإنباء الغمر ٢/ ٣٦٠ رقم ١، وذيل الدرر الكامنة ١٨٢ رقم ٢٧٤، والمجمع المؤسس ٣/ ١٧، ١٨ رقم ٣٨٧، والمنهل الصافي ١/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٦٣، والدليل الشافي ١/ ٢٥ رقم ٦٣، وتاج التراجم ٩٢، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٧ رقم ٤٥٨، والضوء اللامع ١/ ١٤٥، والإعلان بالتوبيخ ١٥٢ رقم ٧٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٩١ رقم ٨٧٦، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٢١، والطبقات السنية ١/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٧٣، وكشف الظنون ١٧٤ و٢٧٨ و٣٠٥ و٣٩٦ و١٠٩٨ و١١٥١ و١٢٤٣ و١٩٤١ و١٩٦١ و٢٠٥٢، وشذرات الذهب ٧/ ٨٠، ٨١، وإيضاح المكنون ١/ ٤٥، وهدية العارفين ١/ ١٨، وديوان الإسلام ٢/ ٣٠٢ رقم ٩٦٢، ومعجم المصنّفين ٤/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠، والفهرس التمهيدي ٣٨٠، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٦٠، والكنى والألقاب للقُمّي ١/ ٢٨٥، وريحانة الأدب ٧/ ٥١٩، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٢ ق٢/ ٣٩، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٤٩، ٥٠، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٨٨، والموسوعة الإسلامية ١/ ٣٤٤، والأعلام ١/ ٦٤، ومعجم المؤلفين ١/ ٨٦، وعصر سلاطين المماليك ٣/ ١٠٩، والقاموس الإسلامي ٢/ ٣٧٦، وعلم التأريخ العربي والمؤرّخون ٣/ ١٣١ ـ ١٣٣ رقم ١٢، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ٣٣٩، والمستدرك عليه (تأليفنا) ١٧٠، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٦٩، ٧٠ رقم٩٩، وانظر =

وكان نشأ مُحِبّاً في فنّ التاريخ حتى كتب منه ما شاء الله أن يكتب، فمن ذلك تاريخاً[١] على الحوادث، وآخر على التراجم، وآخر في «طبقات الحنفية»[٢].

ومات ولم يبلغ السبعين.

[الحرب بين شيخ وأمراء جكم]

وفيه وقعت الحرب بين شيخ وأمراء جَكَم بغزّة، وقُتل.

[١١٧٠] ـ إينال باي[٣].

[١١٧١] ـ وسودون المحمّدي[٤].

وآخرين[٥]، وقُبض على سودون الحمزاوي. وفرّ يشبك بن أزدمر إلى دمشق[٦].

[طاعة نوروز للسلطان]

وفيه عاد نوروز لطاعة السلطانة وأعاد الخطبة للناصر بدمشق[٧].

* * *

[الزلزلة بأنطاكية]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ زُلزلت أنطاكية زلزلةِ عظيمة مات تحت الهدم ثمانية وتسعين[٨] كانت في ذي قعدة.

= مقدّمة كتابه: الجوهر الثمين للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، وللدكتور محمد كمال عز الدين علي، ومقدّمة كتابه: نزهة الأنام للدكتور سمير طبارة، ومقدّمة كتابه: النفحة المِسكية، من تأليفنا، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/ ٢٧ رقم ١٣٥٦.

(١) الصواب: «فمن ذلك تاريخ».

(٢) راجع أسماء مؤلّفات ابن دُقماق في مقدّمتنا لكتابه: النفحة المِسكية ـ طبعة المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٩٩.

(٣) خبر الحرب في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦١، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٢، والضوء اللامع ٢/ ٣٢٦ رقم ١٠٦٥، والسيف المهنّد ٢٥٠، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٤أ و٣٢٥أ.

(٤) انظر عن (سودون المحمدي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦١ وفيه: سودون قرناص، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٥ب.

(٥) الصواب: «وآخرون».

(٦) السلوك ج٤ ق١/ ٤٦، ٤٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦١، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٣.

(٧) خبر الطاعة في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٤ب.

(٨) هكذا في الأصل، والصواب: «ثمانية وتسعون» والخبر مشوّش. انظر: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٤، وكشف الصلصلة ٢٠٧.

[وفاة قاضي غزّة]

[١١٧٢] ـ وفيه مات الموفّق الحنفي، قاضي غزّة الشيخ موفّق الدين الروميّ[١].

وكان من طلبة الأكمل، ومن فُضلاء الحنفية.

[وفاة خير الدين البابرتي]

[١١٧٣] ـ والشيخ خير الدّين الحنفيّ، خليل البابرتي[٢]، بلديّ الأكمل المذكور، ومن أعيان جماعته.

وكان من العلماء الفُضلاء، وعُيّن مرة للقضاء الحنفية بمصر، فلم يتمّ ذلك. وولي قضاء القدس.

مات وقد أناف على الستين. وترك كُتباً كثيرة.

---

(١) انظر عن (الرومي) في: إنباء الغر ٢/ ٣٧٧ رقم ٥٠.

(٢) انظر عن (البابرتي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٣٦٧ رقم ١٧، وذيل الدرر الكامنة ١٨٤ رقم ٢٧٧، والضوء اللامع ٣/ ١٩٩، وشذرات الذهب ٧/ ٨٤.

/ ٤٠٩ / سنة عشر وثمانماية

[محرّم]

[تأخّر مبشّر الحاجّ]

في ثالث محرّم وصل مبشّرو الحاج وقد تأخّروا عن العادة بأيامٍ لقضيةٍ ما جرت عليهم(١).

[نقل رأس جكم وابن شهري إلى مصر]

وفيه وصل حاجب ابن(٢) نُعير ومعه رأس جَكَم ورأس ابن(٣) شهري فطيف(٤) بهما على رُمحين، وعُلّقتا بباب زويلة، وضُربت الدبادب بالبشارة، وزُيّنت القاهرة، واستحثّ السلطان العسكر على الخروج للبلاد الشامية(٥).

[التدريس بالمدرسة المنصورية]

وفيه درّس ناصر الدين محمد بن قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم بالمدرسة المنصورية وهو شاب صغير مراهق أبلغ قريباً(٦).

[منازلة التركمان حلب]

وفيه نازل التركمانُ حلبَ مع أميرهم علي بن دُلغادر، وذبّ أهل حلب عن أنفسهم، وقام تمُربُغا المشطوب قياماً تامّاً في ذلك حتى أزاح التركمان(٧).

[كسرة ابن نُعير على حماه]

وفيه واقع نوروز العجلَ بنَ نُعَير وعَرَبَه فكسرهم على حماه، وتوجّه إلى جهة (. . .)(٨).

---

(١) خبر تأخّر الحاج في: السلوك ج٤ ق١/ ٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٦.

(٢) في الأصل: «حاجب بن».

(٣) في الأصل: «بن». (٤) في الأصل: «حصب».

(٥) خبر نقل الرأس في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٢، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٦ب.

(٦) خبر التدريس في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣٧٩.

(٧) خبر المنازلة في: السلوك ج٤ ق١/ ٥١، وإنباء الغمر ٢/ ٣٧٨.

(٨) كلمة غير واضحة في الأصل.

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاج إلى القاهرة وكان أميراً على المحمل أحمد بن كمال الدين الأستادار وهو شابّ أمرد له نحواً[١] من سبعة عشر[٢] سنة (كان)[٣].

ولما خرج من البِرْكة وقف والده الجمال فرتّب جمال الحاجّ وجعلهم[٤] قطارين، ميمنة وميسرة، وأمرهم أن يدوموا على هذا في ذهابهم وإيابهم، فداموا عليه. وهو أول من أحدث ذلك. وكان قبل ذلك يسير الحاجّ كيف شاؤا ثم صار هذا، فسُمّي التعقيب، وصار الأمراء يفعلونه مع الحاجّ من العَقَبَة واستمرّ[٥].

[عودة ركْب المغاربة]

وعاد ركْب المغاربة في هذه السنة وقد هنّوهم ومن انضمّ إليهم من حاج الإسكندرية وغزّة والقدس[٦].

[سفر السلطان إلى الشام]

وفيه خرج السلطان مسافراً إلى جهة الشام في كلفة هايلة جدّاً وأمر عظيم[٧].

[الفِتَن بين نوروز وشيخ]

وفيه بعث نوروز إلى السلطان يطلب منه الأمان والصلح، وكانت بين نوروز وشيخ فِتَن وحظوة أنفُس يطول الشرح في ذِكرها[٨].

[صفر]

[دخول شيخ دمشق]

وفي صفر فرّ نوروز من دمشق إلى جهة حلب، ودخل شيخ دمشق ومعه ألْطُنْبُغا العثماني نايب طرابلس[٩].

[بيع الشعير بالصالحية]

وفيه أبيع الإردبّ الشعير بالصالحية لعساكر السلطان بدرهمين، وتُعُجّب من ذلك[١٠].

---

(١) الصواب: «له نحوٌ».

(٢) الصواب: «سبع عشرة سنة».

(٣) كُتبت فوق السطر.

(٤) الصواب: «وجعلها».

(٥) خبر الحاج في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٧٨.

(٦) خبر المغاربة في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٤.

(٧) خبر السفر في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٤، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٩.

(٨) خبر الفِتَن في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٤، ٥٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٣.

(٩) خبر شيخ في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٥، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٩، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٧ب.

(١٠) خبر الشعير في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٥.

[القبض على شيخ بدمشق]

وفيه دخل السلطان إلى دمشق، وقبض بعد أيام على شيخ ويشبك، وقُيّدا وسُجنا، وفرّ جركس المصارع، وفرّ الكثير من جماعات من قبض عليه، وممّن فرّ جقمق أخو جركس، وهو الذي ولي السلطنة فيما بعد[١].

[النيابة والقضاء بدمشق]

وفيه قُرّر بيغوت[٢] في نيابة الشام، والصدر علي بن الأدمي في قضاء الحنفية بدمشق[٣].

[ربيع الأول]

[القبض على أمراء شيخ]

وفي ربيع الأول ورد الخبر من نوروز على السلطان بأنه قبض على من فرّ من غند شيخ/ ٤١٠/وهم: علّان، وجانم، وإينال المنقار، وجقمق أخو جركس[٤].

[القبض على تمراز نائب الغَيبة]

وفيه وصلت مكاتبة الناصر إلى القاهرة بالقبض على تمراز نائب الغَيبة، فقُيّد وحُبِس بالبرج، وانفرد أقباي بالحكم بين الناس، وزُيّنت القاهرة[٥].

[فرار شيخ ويشبك من دمشق]

وفيه فرّ شيخ ويشبك من قلعة دمشق بمواطاة نايبها، وقُبض على النائب في فراره وقُتل، وعُلّقت رأسه على قلعة دمشق. ثم قدم الخبر باجتماع شيخ ويشبك وجركس على حمص وهم في غاية الاجتهاد في طلب المال من الناس، وقد انضمّ إليه دون الألف من جماعاته[٦].

---

(١) خبر قبض شيخ في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٦، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٣، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٩ رقم ٢٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨١.

(٢) في الأصل: «نبوت».

(٣) خبر النيابة في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٦، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٨ب.

(٤) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٢.

(٥) خبر تمراز في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٣.

(٦) خبر الفرار في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٧، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٤، ٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٢، والسيف المهنّد ٢٥١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٨ب.

[نيابة نوروز الشام]

وفيه كتب السلطان إلى نوروز بنيابة الشام، وندبه لقتال شيخ ومن معه. وكان نوروز قد وصل إلى حلب وأكرمه تمُربُغا المشطوب، وقام له بما يليق به، فوصلت إلى نوروز خلعة السلطان فلبسها بحلب، وبعث يعتذر عن تأخّره من حياء وخوف إذا رحل السلطان عن دمشق جاءها وكفاه شرّ الأعداء، فخرج السلطان من دمشق قاصداً مصر[(١)].

[وفاة ابن خطيب داريّا]

[١١٧٤] ـ وفيه مات ابن[(٢)] خطيب داريّا[(٣)]، الأديب البارع، جلال الدين، عبد الله بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر الأنصاري، البيسانيّ الأصل، الدمشقي، الشافعيّ.

وكان عارفاً باللغة، ماهراً في فنون الأدب، حَسَن النظْم جداً.

ومولده سنة خمسٍ وأربعين وسبعماية.

[وفاة السيرامي شيخ البرقوقية]

[١١٧٥] ـ ومات العلاّمة السّيراميّ[(٤)]، بن[(٥)] محمد بن عيسى، واسمه العَلَم يوسف الحنفيّ، شيخ البرقوقية، ثم تولّى مُضافاً لها الشيخونية، ثم تركها هو.

وكان خيّراً، ديّناً، كثير العبادة، جَمّ الفضائل.

وقُرّر عِوَضه في مشيخة ولده يحيى، والد شيخنا العضُد عبد الرحمن، رحمه الله تعالى.

[ربيع الآخر]

[مُلْك شيخ دمشق]

وفي ربيع الآخر طرق شيخ دمشق، ففرّ من كان بها من جهة السلطان (بعد أن

---

(١) خبر نيابة نوروز في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٧، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٥، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٣، والسيف المهند ٢٥١، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٩أ.

(٢) في الأصل: «مات بن».

(٣) انظر عن (ابن خطيب داريا) في:
وجيز الكلام ١/ ٣٩٥ رقم ٨٨٩ وفيه: «أبو المعالي محمد بن أحمد بن سليمان»، والضوء اللامع ٢/ ٣٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٩، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٩أ.

(٤) انظر (السيرامي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٦٥، وذيل الدرر الكامنة ١٩١، ١٩٢ رقم ٣٠٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٦٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٤٦٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٤ رقم ٨٨٥، والضوء اللامع ٣/ ٢٨٩ و١٠/ ٣٢٧ رقم ١٢٣٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٤٧، ودرّة الحجال ٣/ ٣٥٧ رقم ١٥٠٨، وبغية الوعاة ١/ ٣٢٧.

(٥) يرد في المصادر: سيف ويوسف، ولهذا ذكره السخاوي مرتين في: الضوء اللامع.

سافر السلطان)[١] ونوروز، وملكها شيخ[٢].

[مقتل يشبك وجركس المصارع]

[١١٧٦] ـ وفيه قُتِل يشبك[٣].

[١١٧٧] ـ وجركس المصارع[٤] في حرب/ ٤١١/بينه وبين نوروز بقرب بَعْلَبَكّ، وبلغ شيخ ذلك، فخرج من دمشق، ثم دخلها نوروز بغير مُمانع، وبلغ السلطان الخبرُ، فسُرّ به، وهو في طريقه.

[دخول السلطان القاهرة]

وفيه دخل السلطان القاهرة في موكب حافل وبين يديه نحواً[٥] من عشرين أميراً في السلاسل، ورُمّة إينال باي بن قجماس[٦].

[قتْل سودون الحمزاوي]

[١١٧٨] ـ وفيه قُتل سودون الحمزاوي[٧]، يقال إنه قُتل قصاصاً بعد أن حُكم بسفْك دمه، وقتل جماعة أيضاً.

[مقتل أسنباي]

[١١٧٩] ـ وفيه قُتل أسنباي[٨] أميراخور.

---

(١) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٢) خبر شيخ في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٩، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨٢، والنجوم الزاهرة ١٣، ٦٦، والسيف المهنّد ٢٥٠، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٩أ.

(٣) انظر عن (يشبك) في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٩، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٧ و١٧٠، والدليل الشافي ٢/ ٧٨٤ رقم ٢٦٤٦، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤١، ووجيز الأعلام ١/ ٣٩٥ رقم ٨٩١، والضوء اللامع ١٠/ ٢٧٨ رقم ١٠٩٠، وإعلام الورى ٣٦، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٩أ، و٣٢٩ب، وتاريخ بيروت ٢٣٥ ـ ٢٣٧ و٢٣٩.

(٤) انظر عن (جركس المصارع) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٥٩، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨٣ و٣٩٠ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٧، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤١، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٦ رقم ٨٩٤، والضوء اللامع ٣/ ٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٢، وإعلام الورى ٣٦، وتاريخ الأزمنة ٣٤٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٩ب، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٤٧أ، ب، وتاريخ بيروت ٢٣٧.

(٥) الصواب: «نحوٌ».

(٦) خبر دخول السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ٥٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٣.

(٧) انظر عن (سودون الحمزاوي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٣٨٣، والدليل الشافي ١/ ٣٣٠ رقم ١١٣١، والمنهل الصافي ٦/ ١٢٣ ـ ١٢٧ رقم ١١٣٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٦٩، والضوء اللامع ٣/ ٢٧٥ رقم ١٠٥٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٦ رقم ٨٩٢، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٢٩ب.

(٨) انظر عن (أسنباي) في:
النجوم الزاهرة ١٣/ ٦٧ و١٧٠، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤٠ و٢٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٤.

[جمادى الأول]

[تقرير أمراء بالمناصب]

وفي جمادى الأول استقرّ تغري بردي اليشبغاوي في الأتابكية بمصر، عِوَضاً عن يشبك الشعباني، وقُرّر كمشبُغا المزوّق في الأميراخورية الكبرى، عِوَضاً عن جركس المصارع[١].

[قدوم رؤوس القتلى]

وفيه قدِم قاصد نوروز ومعه رأس يشبك، وجركس، وفارس حاجب دمشق[٢].

[تأسيس المدرسة الجمالية]

وفيه كان ابتداء شقّ أساس المدرسة الجمالية برحبة باب العيد[٣].

[ركوب السلطان بثياب الجلوس]

وفيه ركب السلطان بثياب جلوسه، وعاد بعض الأمراء دخل في ثيابه هذه إلى عدّة من الأمراء بديارهم، وما عُهد قبل الناصر هذا من نزل بثياب جلوسه أصلاً[٤].

[مصالحة نوروز وشيخ]

وفيه خرج نوروز من دمشق لمصالحة شيخ، وقد جرت بينهما المكاتبات[٥].

[وفاة الهمداني مدرّس الجوهرية]

[١١٨٠] ـ وفيه مات الشيخ العالم، جمال الدين، عبد الله بن محمد الهمداني[٦]، مدرّس الجوهرية بدمشق.

وكان عالماً فاضلاً، عارفاً بالمذهب والقراءات[٧] دَيّناً.

---

(١) خبر الأمراء في: إنباء الغمر ٢/ ٣٨٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٧ و٦٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٤، ٧٨٥.

(٢) خبر الرؤوس في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٨ و١٧٠، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٥.

(٣) خبر التأسيس في: السلوك ج٤ ق١/ ٦١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٥.

(٤) خبر الركوب في: السلوك ج٤ ق١/ ٦١، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٥.

(٥) خبر المصالحة في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨٥، ٣٨٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٥.

(٦) انظر عن (الهمداني) في:
إنباء الغمر ٢/ ٣٩١ رقم ١٠، والضوء اللامع ٥/ ٧٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٤ رقم ٨٨٦، وشذرات الذهب ٧/ ٨٨، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ١٣٣٠.

(٧) في الأصل: «القرات».

[جمادى الآخرة]

[القبض على سودون]

وفي جمادى الآخرة قُبض على سودون من زاده، وحُمل إلى سجن الإسكندرية[١].

[تحالف شيخ ونوروز]

وفيه اصطلح شيخ ونوروز وتحالفا على المصافاة والموادّة، ووصل عدّة من أصحابه إلى دمشق.

وفيه كان توجّه قاصد السلطان لنوروز بمكاتبة من السلطان، فلما بلغه ما جرى له مع شيخ وصُلحه عاد من دمشق[٢].

[رجب]

[نيابة شيخ بطرابلس]

وفي رجب أحضر بكتمر جلق إلى دمشق مقيّداً فسُجن بقلعتها، وقُرّر في نيابة طرابلس عِوَضه شيخ.

وفيه دخل نوروز وشيخ إلى دمشق، وتجهّز شيخ منها إلى طرابلس وسار إليها ومعه قاضياً على طرابلس التاج محمد بن الشهاب الحسباني، الشافعيّ[٣].

[شعبان]

[قتال نائب الكرك ونائب غزّة]

وفي شعبان تقاتل يشبك الموساوي نائب الكَرَك هو وسلامش نايب غزّة،/ ٤١٢/ فقبض سلامش على يشبك، وبعث به إلى نوروز، فسجنه بقلعة دمشق[٤].

[رمضان]

[فرار بكتمر جلق]

وفي رمضان فرّ بكتمر جلق من محبسه بقلعة دمشق وقصد جهة صرخد، وخرج نوروز من دمشق فبلغ إلى الرملة وعاد[٥].

---

(١) خبر سودون في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٦.

(٢) خبر التحالف في: النجوم الزاهرة ١٣/ ٦٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٤، وإعلام الورى ٣٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٣٠أ.

(٣) خبر شيخ بطرابلس في: النجوم الزاهرة ١٣/ ٦٩، وإعلام الورى ٣٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٣١أ.

(٤) خبر القتال في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٢، ٦٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٣٢أ.

(٥) خبر الفرار في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٣، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٠، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٣٣أ.

[السَيل بطرابلس]

وفيه جاء سَيل عظيم إلى طرابلس فهدم أبنية كثيرة، وهلك بسببه خلق كثير[١].

[كسرة تمُربُغا أمام التركمان]

وفيه خرج تمُربُغا المشطوب نايب حلب إلى قتال التركمان فتلقّوه وكسروه، فعاد إلى حلب، وبلغ نوروز ذلك فعاد من سفره إلى دمشق[٢].

[خطابة جامع دمشق]

وفيه استقرّ الشهاب ابن حجّي في خطابة جامع دمشق[٣]، وصُرف الشهاب الباعوني وأعيد إلى خطابة القدس.

[شوال]

[تقليد شيخ نيابة الشام]

وفي شوال بعث شيخ إلى السلطان يترضّاه ويسأله أن يقرّره في نيابة الشام وهو يكفيه مؤونة الأعداء، فأعاد السلطان إليه الجواب بما سأله، وبعث إليه بالتقليد والتشريف[٤].

[وفاة البدر الدمشقي]

[١١٨١] ـ وفيه مات البدر إسماعيل[٥] بن محمد بن محمد بن يعقوب الدمشقي، الظاهريّ المذهب.

وكان مشكوراً.

[قضاء الشافعية والحنفية بدمشق]

وفيه قرّر الناصر في قضاء دمشق الشافعية النجمَ عمر بن حجّي، وفي القضاء الحنفية الصدر بن الأدمي، وبعثهما مع قاصده لشيخ[٦].

---

(١) خبر السيل في: إنباء الغمر ٢/ ٣٨٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٣٢ب، وتاريخ طرابلس (عصر المماليك) ٢/ ٢٣٨.

(٢) خبر الكسرة في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٣.

(٣) خبر الخطابة في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٣، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٣٣أ.

(٤) خبر التقليد في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٣٤ب.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) خبر القضاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٧، والذيل على تاريخ ابن كثير، ورقة ٣٣٤ب.

[ذو القعدة]

[عودة نوروز إلى دمشق]

وفي ذي قعدة عاد نوروز إلى دمشق بعد أن غاب زيادة عن شهر[١].

[وفاة سودون الطيّار]

[١١٨٢] ـ وفيه مات أمير سلاح سودون الطيّار[٢].

وكان مشكور السيرة، مُحباً في العلم وأهله.

[وفاة العز النمراوي]

[١١٨٣] ـ وفيه مات العز النمراوي[٣]، الفقيه الشافعيّ، عبد الله بن عبد الجليل، بن عبد الله.

[ذو الحجة]

[تنازل شيخ عن نيابة دمشق لنوروز]

وفي ذي حجّة وصلت رُسُل السلطان إلى شيخ بنيابة الشام وتقليده وتشريفه، فلم يعبأ بذلك، وأخبر بأنه مقيم على طاعة نوروز، وبعث بالتقليد إلى نوروز وأخبره بما وقع، فسُرّ نوروز بذلك، وضُربت البشائر بدمشق، وزُيّنت[٤].

[منازلة شيخ المرقب]

وفيه نازل شيخ المرقَب[٥].

[تأكيد الاتفاق بين تمُربُغا ونوروز]

وفيه قدِم تمُربُغا المشطوب إلى دمشق ليأكد[٦] الاتفاق بينه وبين نوروز دفعاً لما نُقل

---

(١) خبر نوروز في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٧، وتاريخ بيروت ٢٣٧.

(٢) انظر عن (سودون الطيار) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٦٦، وإنباء الغمر ٢/ ٩٤ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٦٧، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤٤ رقم ٤٦٢، ووجيز الكلام ٣٩٦ رقم ٨٩٣، والضوء اللامع ٣/ ٢٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٩.

(٣) هكذا في الأصل. ولم أتبيّن صحّتها، إذ لم أجد هذه الترجمة في المصادر.

(٤) خبر التنازل في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٤، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٧، ٧٨٨.

(٥) خبر المرقب في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٤، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٨٨.

(٦) الصواب: «ليؤكد».

عنه من الإشاعة، وإظهار الكذِب الناقل ذلك عنه، فأكرمه نوروز وعظّمه، ودام بدمشق أسبوعاً وعاد إلى حلب[(١)].

[وفاة مقبل الزمام]

[١١٨٤] ـ وفيه مات مقبل الزمّام[(٢)]، الطواشي، الروميّ، باني المدرسة بخطّ سُوَيقة الصاحب البُنْدقانيّين.

وخلّف موجوداً كثيراً.

/٤١٣/ (غريبة)[(٣)]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ أقبلت سحابتان من جهة إيلة والطور حتى حاذتا العريش، ومرّتا بالبحر المالح، فرؤي في وسطهما تِنّينان عظيمان مثل عمودين عظيمين أسفلهما ممّا يلي البحر، وأعلاهما لا يُرى. وفي كل واحدٍ منهما خطٌّ أبيض لطوله، وكانا يرتفعان عن الماء ساعة ثم ينحطّان فيضربان بذنبيهما في البحر فيضطرب اضطراباً شديداً، ثم يرتفعان. وكان ذَنَب كل واحدٍ منهما بقدر جامور[(٤)] المنارة التي يؤذَّن عليها. وداما كذلك حتى غابا عن الأعيُن[(٥)].

* * *

[ابتداء عمارة المدرسة البنجالية بمكة]

وفيها كان ابتداء عمارة المدرسة البنجالية بمكة المشرَّفة، أرسل بعمارتها السلطان أحمد خان بن سرخان بن طقزخان صاحب بنجالة من الهند، وصرف على هذه المدرسة الألوف من المال[(٦)].

---

(١) خبر الاتفاق في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٤، وإنباء الغمر ٢/ ٣٨٦.

(٢) انظر عن (مقبل الزمّام) في:
السلوك ج٤ ق١/٦٦، وإنباء الغمر ٢/ ٣٩٤ رقم ٢٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٦٨، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٠ رقم ٢٥٢٦، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤٥ رقم ٤٦٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٦ رقم ٨٩٥، والضوء اللامع ١٠/ ١٦٨ رقم ٧٨٩ و٧٩٧.

(٣) العنوان عن هامش المخطوط.

(٤) الجامور: القمّة أو الرأس، تشبيهاً بجامور السفينة. (لسان العرب).

(٥) خبر الغريبة في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٤، ٦٥.

(٦) خبر العمارة في: إنباء الغمر ٢/ ٣٨٨.

سنة إحدى عشر[١] وثمانماية

[محرّم]

[الرخاء بمصر]

في محرّم منها كان الرخاء جدّاً بمصر[٢].

[الحرب بين نوروز وبكتمر جلق]

وفيه خرج نوروز بجيوشه إلى جهة صفد فتقاتل هو وبَكْتَمُر جَلَق، وفسد الحال بتلك النواحي، وخرجت تجريدة من مصر لأخذ غزّة، وانحاز من بصفد فلم يتهيّأ تمام التوجّه على غارات من العريش خوفاً من نوروز فإنه كان جمع لحربهم[٣].

[امتناع الحاج من زيارة قبر النبيّ ﷺ]

وفيه وصل الحاجّ ولم يزوروا قبر النبي ﷺ في هذه السنة لقبض أمير الحاجّ المصريّ على قرقماس أمير الحاج الشام[٤] بمكة، وحمله معه، فخاف أن يقصد بسوء في طريقه من نوروز، وهلك جماعة من عنف السير[٥].

[صفر]

[وفاء النيل]

وفي صفر وفا[٦] النيل ستة عشر ذراعاً، ونزل الناصر لكسر الخليج[٧].

[استعداد نوروز لمحاربة شيخ]

وفيه عاد نوروز إلى دمشق، فبلغه حركة شيخ عليه، فضاق ذرْعاً، وأخذ في

(١) الصواب: «سنة إحدى عشرة».
(٢) خبر الرخاء في: السلوك ج٤ ق١/٦٧، وإنباء الغمر ٢/٣٩٥.
(٣) خبر الحرب في: السلوك ج٤ ق١/٦٧، ٦٨، وإنباء الغمر ٢/٣٩٥، والنجوم الزاهرة ١٣/٧١.
(٤) كذا. والصواب: «الشامي».
(٥) خبر الحاج في: السلوك ج٤ ق١/٦٧، ٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٠.
(٦) الصواب: «وفى».
(٧) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق١/٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٠.

الاستعداد له، وسار من دمشق إلى جهة حمص[١].

[ربيع الأول]

[تواعد نوروز وشيخ على القتال]

وفي ربيع الأول تجهّز شيخ لقتال نوروز وجمع من طوائف العرب والتركمان شيئاً كثيراً، ثم سار حتى قرُب من نوروز، فبعث نوروز إليه بالكفّ عن القتال، فأبى إلّا أن يأخذ دمشق بمندوحة كون السلطان قد ولّاها له، فتواعدا على القتال في الغد، وسار شيخ حتى قرب من دمشق، فتبِعه نوروز ودخلها، فقدِم عليه تمُربُغا المشطوب نايب حلب فأكرمه[٢].

[القضاء بدمشق]

وفيه أعاد نوروز إلى قضاء دمشق الشمس محمد الأخنائي، الشافعيّ، وإلى القضاء الحنفية الجمال بن القُطب[٣].

[انهزام نوروز أمام شيخ]

ثم خرج إلى قتال شيخ وكان قد تفرّق عن شيخ أصحابه، وبقي في نحو الثلاث مابة/ ٤١٤/ ونوروز في زيادة على الأربع[٤] آلاف، فالتقيا وتقاتلا، فانهزم نوروز بقدرة الله تعالى، طالباً حلب، مجتازاً على دمشق، ودخلها شيخ فملكها، وزالت النوروزية كأنهم ما كانوا[٥].

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قُرّر في نيابة الإسكندرية جرباش[٦] كباشه، فاستعفى، فقُرّر فيها سُنقُر الروميّ[٧].

[وفاة النجم ابن فهد]

[١١٨٥] ـ وفيه مات النجم بن فهد[٨]، محمد بن محمد بن أحمد بن عبد

---

(١) خبر الاستعداد في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٢.

(٢) خبر التواعد في: السلوك ج٤ ق١/ ٦٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣٩٦.

(٣) السلوك ج٤ ق١/ ٧٠.

(٤) الصواب: «الأربعة».

(٥) خبر الانهزام في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٠.

(٦) جرباش = شرباش.

(٧) السلوك ج٤ ق١/ ٧٠، ٧١.

(٨) انظر عن (ابن فهد) في:
العقد الثمين ٢/ ٣٣٣، وذيل التقييد ١/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٤٩١، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٠ رقم ٣٣٠، وإنباء الغمر ٢/ ٤١٦ رقم ١٦، والضوء اللامع ٩/ ٢٣١، وشذرات الذهب ٧/ ٩٤.

الله بن محمد بن فهد الأُصوليّ، المكي. وقد تجاوز الخمسين.

[وفاة ابن شيخ الربوة]

[١١٨٦] ـ وابن[١] شيخ الربوة، تقيّ الدين، أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن[٢] الدمشقي، الحنفيّ.

وكان ماهراً في المذهب ودرّس، وأفتى، وجاوز الستين.

[الخروج لقتال نوروز]

وفيه خرج دمرداش المحمدي وبَكْتَمُر جَلَق من دمشق لقتال نوروز[٣].

[قضاء الشافعية بدمشق]

وفيه أعيد النجم بن حجّي إلى قضاء الشافعية بدمشق، واستناب عدّة من النواب، وما وقع ذلك لمن قبله[٤].

[ربيع الآخر]

[مصادرة شيخ أهل دمشق]

وفي ربيع الآخر فرض شيخ على أهل دمشق أموالاً عظيمة وصادر الناس والتّجار والقضاة، وجبى ذلك منهم بعسف وعنف، وقبض على ناظر جيش دمشق، وألزمه بمالٍ كثير، وقرّر عِوَضه العَلَم داود بن الكُوَيز، وقرّر صلاح الدين خليل بن الكُوَيز أخو عَلَم الدين في نظر ديوان النيابة. وقرّر الشهاب الصفدي الموقّع في نيابة دمشق[٥].

[الخلاف بين نائب حلب ونوروز]

وفيه وقع الخُلْف بين تمربُغا المشطوب نائب حلب ونوروز، فملك نوروز حلب، وامتنع تمربُغا بالقلعة. ثم سار نوروز إلى جهة مَلَطْية[٦].

[صلاة الكسوف بدمشق]

وفيه اتّفق جميع أهل النجامة، والميقات على أنّ الشمس تنكسف في ثامن عشرينه،

---

(١) في الأصل: «وبن».

(٢) انظر عن (ابن شيخ الربوة) في: إنباء الغمر ٢/ ٤٠٨ رقم ١٦، والضوء اللامع ١١/ ٦٨ رقم ١٨٩.

(٣) في الإنباء: «عبد العزيز»، ومثله في الضوء اللامع.

(٤) خبر قتال نوروز في: السلوك ج٤ ق١/ ٧١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٣، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤٦.

(٥) السلوك ج٤ ق١/ ٧٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣٩٦.

(٦) خبر المصادرة في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٠.

وكان بدمشق غيم في هذا اليوم مطبق لا يُرى[1] معه الشمس، فجمع الشهاب الباعوني الناس وصلّى بهم صلاة الكسوف وشُهّر في أول أمره فكذّبه واعتمد على ذلك، وأنكر كونه اعتمد على قول المنجّم الصنر[2] كان غير ذلك في هذا، فما رؤي فيها كسوف.

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه دخل دمشق الصدر بن الأدميّ وقرّره الناصر في قضاء الحنفية وكتابة السرّ، فأمضى شيخ القضاء ولم يمض كتابة السرّ[3].

[وفاة ابن الكفري]

[١١٨٧] ـ وفيه مات ابن[4] الكَفْري[5] زين الدين عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي، الحنفيّ، قاضي دمشق.

ومولده سنة أحد[6] وثلاثين وسبعماية.

[جمادى الأول]

[سجن أمراء وذبح آخرين]

وفي جمادى الأول قبض السلطان على بيغوت وسودون بقجة وآخرين، فبعث بيغوت وسودون إلى سجن الإسكندرية ومعهما أمير عشرة قرا يشبك، وذبح الباقين، وهم:

[١١٨٨] ـ أرنبُغا[7].

[١١٨٩] ـ وإينال الأجرود[8].

---

(١) خبر الخلاف في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٤، ٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٠.

(٢) الصواب: «لا تُرَى».

(٣) كذا في الأصل. والخبر في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٠، ٧٩١.

(٤) السلوك ج٤ ق١/ ٧٣، وإنباء الغمر ٢/ ٣٩٧.

(٥) انظر عن (ابن الكَفري) في:
النجوم الزاهرة ١٣/ ١٦٦ (في وفيات ٨٠٩هـ)، والدليل الشافي ١/ ٤٠٨ رقم ١٤٠٥، والمنهل الصافي ٧/ ٢٣٧ رقم ١٤١١، والضوء اللامع ٤/ ١٥٩ رقم ٤١٥.

(٦) الصواب: «سنة إحدى».

(٧) انظر عن (أرنبُغا) في: نزهة النفوس ٢/ ٢٥٠ رقم ٤٧١.

(٨) انظر عن (الأجرود) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٧٤، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٥ رقم ٣، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤٧، و٢٥٠، رقم ٤٧٠، والضوء اللامع ٢، رقم ١٠٧٠.

[وفاة الشهاب اليغموري]

[١١٩٠] ـ /٤١٥/ وفيه مات الشهاب اليغموري[١]، الأمير أحمد بن محمد، حاجب دمشق.

وكان حنفيّ المذهب يعرف فِقهاً وغيره. وله مَيْل للعِلم وأهله، وفَهْم جيّد.

[وفاة الجلال السبكي]

[١١٩١] ـ والجلال السُبكيّ[٢]، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن علي بن تمّام المصريّ، الشافعيّ.

وكان ذميم السيرة، شانَ سُؤدُد والده وذمّ بسببه في حياته وبعد موته.

[تقرير مشيخة الشيخونية]

وفيه قُرّر في مشيخة الشيخونية الناصر محمد بن قاضي القضاة الكمال ابن العديم، عِوَضاً عن أبيه برغبته له عن ذلك برضاه، فباشر ذلك مع صِغَر سِنّه وخُلُوّ وجهه من الشعر، وهي من نوادره[٣].

[منع الفصل بالمحاكمات]

وفيه مُنع الجمال الأستادار من الفصل للمحاكمات بين الناس، وهو أول وهْنٍ وقع له[٤].

[تسلُّم شيخ حلب]

وفيه ورد الخبر بأن تمُربُغا المشطوب بعد توجّه نوروز إلى جهة مَلَطْيَة وتملّكها نزل من القلعة وسلّم حلب لأصحاب شيخ[٥].

[كسوف الشمس]

وفيه كُسِفت الشمس[٦].

---

(١) انظر عن (اليغموري) في: إنباء الغمر ٢/ ٤٠٧ رقم ١٤.

(٢) انظر عن (الجلال السُبكي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٨٨، وإنباء الغمر ٢/ ٤١٦ رقم ٣٧، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٠ رقم ٣٢٩، والضوء اللامع ٩/ ٢٢٤، وشذرات الذهب ٧/ ٩٥.

(٣) خبر المشيخة في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٤.

(٤) خبر المحاكمات في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٥.

(٥) خبر حلب في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٥، وإنباء الغمر ٢/ ٣٩٨.

(٦) خبر الكسوف في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٥.

[جمادى الآخر]

[فرار نوروز من أنطاكية]

وفي جمادى الآخر استولى عسكر [الأمير شيخ][١] على أنطاكية، وفرّ نوروز منها[٢].

[وفاة الشاعر العبدلي]

[١١٩٢] ـ وفيه مات ابن[٣] المزين[٤] الشاعر، الأديب، شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة[٥] العبدليّ.

وشِعره جيّد، فمنه (قوله)[٦] في شافعيّ:

(. . .) الشافعيّ (. . .)[٧] يقول قولاً ذكيا   لا حرّره شافعيّ إنْ لم يكن أشعريّا

ومولده سنة ثلاثين وسبعماية.

[وفاة ابن طوغان الأوحدي]

[١١٩٣] ـ وفيه مات الأديب المقريء، الكاتب، وابن[٨] الأوحد[٩] شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان الأوحديّ.

وكان فاضلاً، عارفاً بالأدب والقراءات[١٠] والتاريخ. وله في خِطط مصر تاريخاً كبيراً[١١].

وكتب المنسوب فأجاد فيه.

ومولده سنة ٧٦١.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركته من: السلوك.

(٢) خبر الفرار في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٤.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (ابن المزيّن) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤١٢، ٤١٣ رقم ٢٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧٣، ١٧٤، والدليل الشافي ٢/ ٥٧٧، ٥٧٨ رقم ١٩٨٥، والضوء اللامع ٦/رقم ٨٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩١.

(٥) في الأصل سقطت «بن» بين إبراهيم وبركة.

(٦) كُتبت بالمداد الأحمر.

(٧) في الأصل: «للعدو الشافعي عرار» ولم يُذكر الشِعر في المصادر لضبطه.

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) في الأصل: «الأوحد بن شهاب الدين»، وهو إقحام. انظر عن (ابن الأوحد) في: ذيل الدرر ١٩٥ رقم ٣١٦، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٦ رقم ١٠، والمقفى الكبير ١/ ٥١٣ رقم ٤٩٦، ودُرر العقود الفريدة ١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٧ رقم ٩٦، والضوء اللامع ١/ ٣٥٨، ٣٥٩، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٥٦ رقم ٢٤، وشذرات الذهب ٧/ ٨٩، وكشف الظنون ١١٨٦، وإيضاح المكنون ٤٨٦، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٨٧.

(١٠) في الأصل: «القرات».

(١١) الصواب: «تاريخ كبير».

[وفاة القاضي العقيلي]

[١١٩٤] ـ وفيه مات الكمال بن العديم[1]، قاضي القضاة بمصر، عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز العقيلي، الحلبي، الحنفي، بعد أن تنقّل في عدّة ولايات جليلة.

وكان عالماً فاضلاً من بيوتات حلب، وله رياسة ومروّة وعطيّة ومعرفة بأمور الدنيا، ولم يكن مشكوراً في قضائه، مع تواضعه وبشاشته.

[تقرير قضاء الحنفية]

وفيه استقرّ في القضاء الحنفية الناصر محمد بن الكمال بن العديم، عِوَضاً عن أبيه بحكم موته، وعُدّ كون قاضي القضاة أمرداً من النوادر أيضاً[2].

[وفاة باش باي]

[١١٩٥] ـ وفيه مات باش باي[3] رأس نوبة النُوَب.

وكان ظالماً غاشماً.

[رجب]

[دخول شيخ دمشق]

وفي رجب كان دخول شيخ إلى دمشق بعد عَوده من حلب[4].

[افتتاح مدرسة الجمال الأستادار]

وفيه فُتحت مدرسة الجمال الأستادار برحبة العيد، وكانت قد انتهت عمارتها، وقرّر جمال الدين بها ستّة من المدرّسين، أربعة على المذاهب الأربعة، ودرس حديث، ودرس

---

(١) انظر عن (ابن العديم) في:
السلوك ج٤ ق١/٨٨، وذيل الدرر الكامنة ١٩٧، ١٩٨، رقم ٣٢٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٢٥، والدليل الشافي ١/ ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ١٧١٠، والمنهل الصافي ٨/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤ رقم ١٧١٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧١، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤٩ رقم ٤٦٦، والضوء اللامع ٦/ ٦٥ رقم ٢٢١، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٩ رقم ٨٩٨، والدرّ المنتخب، رقم ١٠١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩١، ٧٩٢، وشذرات الذهب ٧/ ٩٢، وإعلام النبلاء ٥/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٥٠٠.

(٢) السلوك ج٤ ق١/ ٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٢.

(٣) انظر عن (باش باي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٨٨ بشباي، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٥ رقم ٢، وذيل الدرر ١٩٥ رقم ٣١٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧٢، ونزهة النفوس ٢/ ٢٠٥ رقم ٤٦٩، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٠ رقم ٩٠١، والضوء اللامع ٣/ ١٦.

(٤) السلوك ج٤ ق١/ ٧٨، النجوم الزاهرة ١٣/ ٧٥، وتاريخ بيروت ٢٣٨.

تفسير./ ٤١٦/ وكان في يوم حضورها يوماً مشهوداً[(١)].

[حجوبية برسباي بدمشق]

وفيه قرّر شيخُ برسباي حاجب الحجّاب بدمشق[(٢)].

وبرسباي هذا هو صاحب الجامع بسوَيقة صاروجا بدمشق، والبرج العظيم بمينا طرابلس[(٣)]، وسيأتي في محلّه.

[فرار تمُر بُغا من شيخ]

وفيه فرّ تمُربُغا المشطوب من شيخ من دمشق، وكان قد انضمّ إليه فبايَنَه ثم فرّ جماعة من دمشق أيضاً ولحِقوا بنوروز[(٤)].

[وفاة الجلال ابن أبي البقاء]

[١١٩٦] ـ وفيه مات الجلال ابن أبي البقاء[(٥)]، محمد بن محمد.

وكان بيده تدريس قبّة الإمام الشافعيّ مع خلوة ابن[(٦)] الطفيليّ.

[وفاة الشهاب ابن الظريف]

[١١٩٧] ـ والشهاب بن الظريف[(٧)]، أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى البلبيسيّ[(٨)] الأصل، المصري، المالكيّ.

وكان عارفاً بالشروط والقراءات[(٩)]، ماهراً في الفرائض، عارفاً بالأدب، غاية في فك المترجم والألغاز، مع ذكاء مفرط.

---

(١) خبر الافتتاح في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٨، وتحفة الأحباب ٨٣.

(٢) خبر الحجوبية في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٨.

(٣) هو البرج القائم حتى الآن، المعروف ببرج السباع.

(٤) خبر الفرار في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٤.

(٥) انظر عن (ابن أبي البقاء) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٨٨، وإنباء الغمر ٢/ ٤١٦ رقم ٣٧، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٤٦٧.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) انظر عن (ابن الظريف) في:
دُرر العقود الفريدة ٢/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٢٩، وذيل التقييد ١/ ٣٤٣، ٣٤٤، رقم ٦٧٩، والعقد الثمين ٣/ ١٠١، ١٠٢ رقم ٥٩٥، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ١١، وذيل الدرر الكامنة ١٩٥، ١٩٦ رقم ٣١٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٩٠٠، والضوء اللامع ٢/ ١٤، ١٥ رقم ٤٠، وشذرات الذهب ٧/ ٩٠.

(٨) في ذيل التقييد: «البهنسي» والطريف أن محقّقه نسبه في الحاشية إلى بَهَسْنَا، وشتّان بين المدينتين.

(٩) في الأصل: «الفرات».

[وفاة المجذوب ابن سعيد]

[١١٩٨] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد المجذوب شهر بن سعيد(١).

[قضاء الحنفية بمصر]

وفيه أعيد إلى القضاء الحنفية بمصر الأمين عبد الوهّاب بن الطرابُلُسيّ، وصُرف ابن(٢) العديم.

[تخلّص نوروز من التركمان]

وفيه ورد الخبر بأنّ نوروز خلّص من التركمان وكان عندهم، وأنه استولى على قلعة الروح(٣).

[مشيخة قبة الإمام الشافعي]

وفيه استقرّ في مشيخة قبّة الإمام الشافعي الشمس محمد ألبيري بعناية أبيه(٤) جمال الدين الأستادار، وقُرّر أيضاً في مشيخة الخانقاه البيبرسية مع ما بيده من خطابة البيت المقدس(٥). [أي في شعبان](٦).

[شعبان]

[خطابة الجامع الأموي]

وفيه قرّر شيخ [في](٧). خطابة الجامع الأُمَويّ ناصر الدين محمد بن البارزي الحَمَويّ، كاتب سرّ حماه، وكان قصد شيخ وأنعم عليه، وترك كتابة سرّ حماه، ودام مع شيخ حتى وصل إلى ما وصل بعد ذلك(٨).

[وفاة ابن القزويني]

[١١٩٩] ـ وفيه مات الشيخ شمس الدين بن القزويني(٩)، محمد بن أحمد المصريّ.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) في الأصل: «بن». والخبر في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٩، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٢.

(٣) خبر التخلّص في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٤.

(٤) في السلوك: «بعناية أخيه».

(٥) خبر المشيخة في: السلوك ج٤ ق١/ ٧٩.

(٦) ما بين الحاصرتين استدركته على الأصل.

(٧) ما بين الحاصرتين استدركته على الأصل.

(٨) خبر الخطابة في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٠، وإنباء الغمر ٢/ ٣٩٨.

(٩) انظر عن (ابن القزويني) في:

ذيل الدرر الكامنة ١٩٨ رقم ٣٢٤، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٤ رقم ٣٠، والضوء اللامع ٧/ ١٠٥، وشذرات الذهب ٧/ ٩٣.

وكان صوفيّاً صالحاً، حَسَن المعتَقَد، كثير الإنكار على مبتدعة الصوفية، كثير الحجّة والمحاورة.

[الزلزلة في بلاد الشام]

وفيه كانت زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس، وخرّب فيها أماكن عديدة من مُدنة جَبَلَة، واللاذقية وبلاطُنُس وسقطت قلعة بلاطُنُس فمات تحتها خمسة عشر نفساً، ومات بجبلة كذلك، وخرّبت شغر بكاس كلّها والقلعتين بها، ومات جميع من فيها إلّا القليل. وانشقّت الأرض وانقلبت مساحة مدّ يريد من القُصَيْر إلى سلفرهم[١]، وكانت سلفرهم على جبل فنزلت عنه وانقلبت من مكانها قدر ميل بأهاليها، وأشجارها وعيونها ومواشيها ليلاً[٢]. فلم يشعرون إلّا وقد صاروا إلى الموضع الذي انتقلت إليه البلد./ ٤١٧/ ولم يتأذّ منهم أحد، حتى عُدّ ذلك من النوادر، وكانت بالساحل والجبال. وشوهد ثلج على رأس الجبل الأقرع وقد نزل إلى البحر وطلع بينه وبين البحر عشر فراسخ.

ثم ترادفت الأخبار بأنّ قبرص (خرب)[٣] بها أماكن كثيرة، وأنّ المراكب في البحر الملح جلست على الأرض حين انحاز الماء عنها بما فيها من الناس والمتاجر. ولما عاد عادت على وجه الماء كما كانت، ولم يتضرّر أحد بسبب ذلك[٤].

[إلزام الناس بعمارة المدارس]

وفيه ورد مرسوم من السلطان إلى دمشق، بإلزام الناس بعمارة ما خرب من المدارس بها[٥].

[رمضان]

[منع التعامل بالذهب]

وفي شعبان نودي من قِبل السلطان بأنّ أحداً لا يتعامل بالذهب، وهدّد من باع أو استدمِن[٦] بالذهب، وما سُمع بأغرب من هذا. وحصل بذلك ضرر بالغ للناس. ومنع الناس أيضاً من بيع الذهب المطرَّز أو المصوغ. ثم بعد أيام نودي بإعادة التعامل به[٧].

---

(١) في المطبوع من السلوك: «سلفوهم» والمثبت يتفق مع نسخة خطية منه، ومع إنباء الغمر. وهي بلدة فوق جبل قرب القُصَير، والقُصَير أول منزل لمن يريد حمص من دمشق. (معجم البلدان).

(٢) في الأصل: «مستطيلاً».

(٣) كُتبت فوق السطر.

(٤) خبر الزلزلة في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٠، ٨١، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٠، ٤٠١، وبدائع الزهور ج٤ ق١/ ٢٩٢، وكشف الصلصلة ٢٠٧، ٢٠٨.

(٥) خبر العمارة في: السلوك ج٤ ق١/ ٨١.

(٦) الصواب: «أو استدان».

(٧) خبر المنع في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠١.

[منع الناس من ركوب الخيل والبغال]

وفيه كان الناس كافّة من قضاةٍ ورؤساء قد مُنعوا من ركوب الخيل والبغال، وكان نودي بذلك في شعبان، واستمرّ إلى هذه الأيام حتى صار من يركب الفَرَس أو البغلة يستنجز مرسوماً يكون معه، فإذا عُورض من المماليك أوقفهم على المرسوم فسكتوا عنه، حتى انحلّ ذلك في هذا الشهر(١).

[فرار حاجب دمشق]

وفيه فرّ برسباي الحاجب من دمشق وما عُلم إلى أين توجّه. وقرّر شيخ في الحجوبية أَلْطُنْبُغَا القَرَمشيّ(٢).

[الشروع بعمارة الخراب بدمشق]

وفيه شرع شيخ بعمارة أماكن داخل دمشق ممّا خرب في فتنة تمُرلنك، وألزم الناس بالعمارة أو بالإجارة لمن يعمّر(٣).

[خروج شيخ ماشياً إلى الجامع الأموي]

وفيه خرج شيخ من دارِ السعادة ماشياً على قدميه حافياً، مُظهِراً الذّلّ والخضوع والمسكنة. قاصداً الجامع الأُمويّ، قد حمل معه الكثير من أقراص محشوّة بالسُكَّر وغير محشوَّة، ففرّقها على الفقراء وغيرهم، وكانت شيئاً كثيراً.

ثم إنه بعد ذلك طلب من بالسجون فأفرج عنهم وأرضى أخصامهم(٤).

[مقتل يلبُغا السالمي]

[١٢٠٠] ـ وفيه قُتل بالإسكندرية خنقاً يلبُغا السالميّ(٥).

وكان من ذوي الآراء والعزايم، لكنه كان مخبَّطاً خلط عملاً صالحاً بعملٍ سيّء. وكان له شُهرة وصِيت، فيقال إنه/٤١٨/ليس برقيق الأصل، وإنه كان من أهل سمرقند.

---

(١) خبر ركوب الخيل في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٢.

(٢) خبر الفرار في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٢.

(٣) خبر الخراب في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٢.

(٤) خبر الجامع في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٤.

(٥) انظر عن (السالمي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٨٨، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٠ ـ ٢٥٢ رقم ٣٣١، وإنباء الغمر ٢/ ٤١٧ رقم ٣٨، والدليل الشافي ٢/ ٤، ٧٥، ٧٩٥ رقم ٢٦٧٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧١، والضوء اللامع ١٠/ ٢٨٩ رقم ١١٣٤، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٩٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٢، وشذرات الذهب ٧/ ٩٥.

واسمه يوسف، وإنه سُبي وجلبه إلى مصر إنسان يقال له الخواجا سالم، وتنقّلت به الأحوال بمصر على ما تقدّم. وكان آخر أمره أن تمالى عليه جمال الدين الأستادار، ولا زال حتى استأذن الناصرَ في قتله بعد أن استرضاه بمالٍ كثير فِداءً له في ذلك حتى أذِن له، فبعث من خنقه وهو صايم بعد عصر يوم الجمعة سابع عشره.

وكان له نوادر ومحاسن ابتدعها، وله مساويء أيضاً.

[وفاة البدر قاضي العسكر]

[١٢٠١] ـ وفيه مات البدر محمد بن محمد بن علي بن منصور(١)، قاضي العسكر الحنفي، الدمشقي، بدمشق.

ومولده سنة ستٍ وثلاثين وسبعماية.

[مكاتبة قرا يوسف]

وفيه كوتب قرا يوسف جواباً عن مكاتبته عند أخْذه تبريز وتملّكها من التَّمُرّية(٢).

[شوال]

[القبض على قاضي دمشق]

وفي رمضان(٣) قبض شيخ على قاضي دمشق الشمس الأخنائي وسجنه، لأنه وُشي إليه عنه أنه يكاتب نوروز، ثم ألزم بمالٍ كثير، فأفرج عنه(٤).

[قضاء دمشق]

وفيه ولي ابن(٥) حجّي قضاء دمشق عِوَضاً عن الأخنائيّ(٦).

[خروج المحمل والحاجّ]

وفيه خرج المحمل والحاجّ، وأميرهم أحمد بن جمال الدين الأستادار وقد غرِم والده على سفره نحواً من أربعين ألف دينار(٧).

[ذو قعدة]

[الرياح العاصفة بالقاهرة]

وفي ذي قعدة هبّت رياح عاصفة بالقاهرة جداً(٨).

---

(١) انظر عن (ابن منصور) في: إنباء الغمر ٢/٤١٦ رقم ٣٥.

(٢) خبر المكاتبة في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٤.

(٣) في السلوك: «الخامس من شوال».

(٤) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٣.

(٥) في الأصل: «ولي بن».

(٦) السلوك ج٤ ق١/ ٨٣.

(٧) خبر المحمل في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٤، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٤، ونزهة النفوس ٢/ ٢٤٩.

(٨) خبر الرياح غير مذكور في المصادر.

[غضب السلطان على شيخ]

وفيه بلغ شيخَ نايبَ الشام أنّ السلطان غضب عليه، وأنه في عزم السفر لأخذه لِما بلغه عنه من عصيانه ومخامرته، فجمع قضاة الشام والأعين وأخذ خطوطهم ببُطلان ما نُقل عنه، وأنه مقيم تحت طاعة السلطان، وبعث إليه ابن[١] حجّي بذلك، فوصل إلى القاهرة فلم يقبل السلطان عُذره واشتدّ غضبه، وكتب إلى شيخ يطلب أمراء عيَّنهم وإن لم يحضروا له إلى أيامٍ عيّنها وإلّا خرج إلى الشام بعساكره، وأعاد ابن[٢] حجّي ذلك[٣].

[مقتل أمير جرم]

[١٢٠٢] ـ وفيه قُتل عمر بن فضل[٤] أمير جَرْم.

[وفاة الشمس الكبردي]

[١٢٠٣] ـ وفيه مات الشيخ الصالح العابد، شمس الدين، محمد بن إبراهيم الكِبردي[٥]، المقدّمي، نزيل القاهرة.

وكان لا يضع جنْبه بالأرض ويواصل الأسبوع، وكان يعرف فقه الشافعية.

وممّا يُذكر عنه أنه كان يقيم أربعة أيام لا يحتاج إلى تجديد الوضوء، وهذا من الغرائب.

[الحرب بين نوروز ودمرداش]

وفيه كانت الحرب بين نوروز/ ٤١٩/ ودمرداش نايب حلب وبين نوروز على عينتاب، وفرّ نوروز منها منهزماً، وأخذ دمرداش عينتاب للسلطان[٦].

[استعطاف شيخ لمصالحة نوروز]

وفيه قبل الكائنة بين نوروز ودمرداش بعث شيخ إلى نوروز يستعطفه للصُلح[٧].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر الغضب في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٤، ٨٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٣.

(٤) انظر عن (ابن فضل) في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٥.

(٥) في الأصل: «الكبرى». والتصويب من: إنباء الغمر ٢/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٢٩، وذيل الدرر الكامنة ١٩٨، ١٩٩ رقم ٣٢٥، والضوء اللامع ٦/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٩٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٢، وشذرات الذهب ٧/ ٩٣.

(٦) خبر الحرب في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٦، ٨٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٦.

(٧) خبر الاستعطاف في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٦.

[ذو الحجة]

[ازدياد هبوب الرياح]

وفي ذي حجّة زادت هبوب الرياح العاصفة الشديدة[١].

[قتْل الفخر ابن غراب]

[١٢٠٤] ـ وفيه قُتل الفخر ماجد بن غراب[٢] الوزير بممالأة جمال الدين الأستادار.

[ضرب الدينار الناصري]

وفيه كان ضرب الدينار الناصريّ[٣].

[عزْم شيخ على الاتفاق مع نوروز ضد السلطان]

وفيه بعد عزم شيخ على إرسال من طلبه السلطان من الأمراء بلغه حركة السلطان إلى جهة البلاد الشامية، وبعث كاشف الرملة من قِبله، ونايب القدس امتنع شيخ[٤] عن ذلك، وأخذ في عزم الاتفاق مع نوروز على محاربة السلطان[٥].

* * *

[ملْك قرايُلُك ماردين]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مَلَك قرايُلُك ماردين، وصاحبها إذ ذاك الصالح أحمد بن اسكندر الأرتقي آخر ملوك بني الأرتق، فأعطاه قرايُلُك المَوْصِل ومَلَك ماردين، وزالت دولة الأرتقيّة منها بعد أن كانت بها زيادة على الثلاث ماية سنة.

[وفاة الصالح أحمد]

[١٢٠٥] ـ ثم لم يلبث الصالح أحمد[٦] بالموصل إلا ثلاثة أيام ومات فجأة، فاتّهم بأنه سُمّ.

---

(١) خبر الرياح في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٧، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٤.

(٢) انظر عن (ابن غراب) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٨٧ و٨٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠١، وذيل الدرر الكامنة ١٩٤ رقم ٣١٢، والدليل الشافي ٢/ ٥٦٩ رقم ١٩٥٩، والضوء اللامع ٦/ ٢٣٤ رقم ٨١١.

(٣) خبر الدينار في: إنباء الغمر ٢/ ٤٠٣.

(٤) في الأصل: «احسالان» والمستدرك عن السلوك.

(٥) خبر الاتفاق في: السلوك ج٤ ق١/ ٨٧، ٨٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٦.

(٦) انظر عن (الصالح أحمد) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٣.

[سلطنة أمير مكة]

وفيها فوّض الناصر سلطنة الحجاز جميعه للسيد الشريف حسن بن عجلان أمير مكة، ووقع بسبب ذلك فتنة كبيرة بالمدينة الشريفة.

[قَتْل جماعة من الأمراء]

وفيها قتل الناصر جماعة من الأمراء الكبار وغيرهم، منهم:

[١٢٠٦] ـ بيبرس الأتابك(١) قريبه.

[١٢٠٧] ـ وسودون المارداني(٢).

في آخرين.

[وفاة عالم شيراز]

[١٢٠٨] ـ وفيها مات عالم شيراز ونحويّها وفاضلها العلاّمة الشيخ، جُنَيد بن أحمد البلياني(٣).

وهو مشهور.

[وفاة الضياء التبريزي]

[١٢٠٩] ـ والضياء التبريزي(٤)، الشيخ ضياء بن عماد الدين.

وكان محدّثاً خيّراً، ديّناً، فاضلاً.

---

(١) انظر عن (بيبرس الأتابك) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٨٩، وذيل الدرر الكامنة ١٩٤ رقم ٣٠٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٥ رقم ٥، والدليل الشافعي ١/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٣٢٤، والضوء اللامع ٣/ ٢١ رقم ١٠١، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٠ رقم ٩٠٣.

(٢) انظر عن (سودون المارداني) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٨٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٠٥ رقم ٦، وذيل الدرر الكامنة ١٩٤ رقم ٣١١، والضوء اللامع ٦/ ٢٣٤.

(٣) انظر عن (البلياني) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤١٨، ٤١٩ رقم ١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٣ وفيه: عالم سيراج جنيد بن أحمد البلباني.

(٤) انظر عن (التبريزي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٠٩ رقم ٢٢، وذيل الدرر الكامنة ١٩٧ رقم ٣٢١، والضوء اللامع ٤/ ٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٣.

سنة اثنتي عشر[١] وثمانماية

[محرّم]

[تجهّز شيخ لمحاربة السلطان]

في أول محرّم منها تجهّز شيخ للخروج من دمشق، ثم أخرج المنجنيق العظيم من قلعة دمشق إلى الإصطبل، ثم سار من دمشق فخيّم بالمرج وبقي به أياماً، وفي أثنائها أقطع أصحابه عدّة من أوقاف دمشق، ثم بعث إلى قضاء دمشق وطالبهم في أن تقطع الأوقاف، فنازعوه في ذلك، وآل الآمر أن صالحوه بدفع ثُلث متحصّلها في هذه السنة،/ ٤٢٠/ثم بعث إلى قلعة صرخد فملأها بالأقوات وحصّنها وجعل بها حُرَمه وذخايره، ثم استفتى قضاة دمشق وعلمائها[٢] بحضور أمرائه في جواز مقابلة السلطان. فيقال إنّ الحسباني ممّن أفتاه بالجواز، وساعده الشمس البنّانيّ، وقام في ذلك، ونقم منهما الناصر بعد ذلك[٣].

[مسير الناصر لقتال شيخ]

وفيه سار الناصر إلى قتال شيخ بعساكر، ومعه الخليفة والقضاة. وكان الأتابك تغري بردي جاليش العساكر[٤].

[وفاة الشيخ القرماني]

[١٢١٠] ـ وفيه [مات][٥] الشيخ أبو محمد، عبد الله بن أحمد اللخمي[٦]،

---

(١) الصواب: «اثنتي عشرة».

(٢) الصواب: «وعلماءها».

(٣) خبر التجهز في: السلوك ج٤ ق١/ ٩١ و٩٢ و٩٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٧، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٢ رقم ٧٩٤.

(٤) خبر المسير في: السلوك ج٤ ق١/ ٩٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢٠، ونزهة النفوس ٢/ ٢٥١، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٤.

(٥) إضافة على الأصل للتوضيح.

(٦) انظر عن (اللخمي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٤٠ رقم ٥، والضوء اللامع ٥/ ٧، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٤ رقم ٩١٠، وشذرات الذهب ٧/ ٩٧.

المقري، التونسيّ، الفُرّيانيّ[١] المالكيّ، وكان عالماً فاضلاً مع الدّين والخير.

[وفاة الشاعر موفق الدين اليمني]

[١٢١١] ـ والشاعر الأديب، المستور، موفّق الدين، الناشري[٢] علي بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الزَبِيديّ، اليمنيّ.

وكان جيّد الشِعر، حَسَنَه، مُنْسَجِمَه.

وقيل: مات في صفر.

[وفاة رئيس حلب ابن مكحول]

[١٢١٢] ـ ورئيس حلب وشيخ شيوخها ابن[٣] سحلول[٤] محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبيّ.

وكان يُكثر من إطعام الطعام على من يرِد عليه من عباد الله بحلب.

[رحيل شيخ عند قدوم السلطان]

وفيه رحل شيخ بجمايعه[٥] إلى ناحية صرخد وقد بلغه قدوم السلطان، وفرّ من كان من جهته بالرملة وغزّة[٦].

[مرسوم الناصر لأعيان دمشق بعصيان شيخ]

وفيه ورد مرسوم الناصر إلى قضاة دمشق وأمرائها والأعيان، بل والعامّة، بأنّ شيخ قد خرج عن طَوْره، وما لم يُجِب ما أُريد منه وإلّا فهو معزول، ولْتُقاتِلْه العامّة[٧].

---

(١) بضم الفاء وتشديد الراء. نسبة إلى: فُرّيان. (معجم البلدان ٤/ ٢٥٩).

(٢) انظر عن (الناشري) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٤١، ٤٤٢ رقم ١١، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٣٣٥، والضوء اللامع ٥/ ٢٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٥، ٧٩٦، وشذرات الذهب ٧/ ٩٨.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «مكحول» والتصويب من:
إنباء الغمر ٢/ ٤٤٣ رقم ١٦، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٣٣٨، والدرّ المنتخب، رقم ١٢٩٣، والضوء اللامع ٨/ ٤٥، وشذرات الذهب ٧/ ٩٨.

(٥) الصواب: «بجموعه».

(٦) خبر الرحيل في: السلوك ج٤ ق١/ ٩٤، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٧، ٧٨، والسيف المهنّد ٢٥٢.

(٧) خبر المرسوم في: السلوك ج٤ ق١/ ٩٤.

[قتْل ابن تمُرلنك]

[١٢١٣] ـ وفيه قُتل محمد بن عمر بن تمرلنك[١]، وتقرّر في مُلكه من بعده إسكندر أخوه.

[صفر]

[تنكّر القلوب على السلطان]

وفي صفر كانت كائنة إرادة قتل الناصر بمنزلة بطريق، وكان الجُند قد أخذوا في أسباب إثارة فتنة، ووافقهم بعض الأمراء بمواطأة جمال الدين الأستادار، وبلغ السلطان ما أرادوا فِعْله إلّا باتفاق جمال الدين، فماج عسكر الناصر وهو نازل على بيسان، وتنكّرت قلوب الظاهرية على السلطانية، فبات وهو خايف وجل. وكان رتّب القبض على من تسبّب إلى هذه الفتنة من الأمراء، فسبقه جمال الدين فأعلمهم، فعملوا على الفرار، وفرّوا إلى جهة شيخ ولحِقوا به. واشتدّ قلق السلطان في هذه الليلة. واستشار جمال الدين/ ٤٢١/ وفتح الله كاتبَ السرّ، فأشار عليه فتحُ الله بالتثبّت، وأشار جمال الدين بعوده إلى مصر يريد إفساد حاله، وقوّى عزمه على الثبات. ثم سار يريد دمشق حتى دخلها وقرّر بها الكثير من الأمور، وكتب إلى نوروز بتقليد نيابة حلب، وشنق رجلان[٢] معهما كتب من شيخ إلى الأمراء[٣].

[تفشّي الطاعون بحمص وحماه وطرابلس]

وفيه وصل الخبر إلى دمشق بفشا الطاعون بحمص وحماه وطرابلس، وأنه مات من ذلك الكثير من الخلق[٤].

[فرْض السلطان جباية شعير الخيل]

وفيه فرض السلطان على أهل نواحي بلاد الشام شعيراً برسم عليق خيوله، فناب الناسَ من ذلك الضرر البالغ، لا سيما في جبايته[٥].

[نيابة الشام وطرابلس]

وفيه قُرّر في نيابة الشام بكْتَمُر جَلَق، وأضيفت نيابة طرابلس إلى دمرداش نايب حلب[٦].

---

(١) انظر عن (ابن تمرلنك) في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٠، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٦ رقم ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧٧، والدليل الشافي ٢/ ٦٦٧، ٦٦٨ رقم ٢٢٩٣، والضوء اللامع ٨/ ٢٤٢ رقم ٦٥٠.

(٢) الصواب: «رجلين».

(٣) خبر التنكر في: السلوك ج٤ ق١/ ٩٥ ـ ٩٧، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢١، ٤٢٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٧٨.

(٤) خبر الطاعون في السلوك ج٤ ق١/ ٩٨، وإنباء الغمر ٢/ ٤٣٠ وفيه: «بمصر» بدل «بحمص»، وهو وهْم، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٨٠.

(٥) السلوك ج٤ ق١/ ٩٨.

(٦) خبر النيابة في: السلوك ج٤ ق١/ ٩٨، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٨٠.

[القبض على القاضي ابن البارزي]

وفيه قبض جمال الدين الأستادار على القاضي الرئيس ناصر الدين محمد بن البارزيّ وضربه ضرباً مُبْرِحاً، وألزمه بإعادة معلوم خطابة الجامع الأمويّ وسجنه[١].

[وفاة شيخ الحنابلة الششتري]

[١٢١٤] ـ وفيه مات شيخ الحنابلة بالمدرسة الظاهرية بالبرقوقية، الشيخ جلال الدين، نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الششتري[٢] البغدادي.

وكان عالماً، فاضلاً، أخذ عن الأكابر، وشُهر ببغداد، ثم رحل إلى هذه البلاد. وله تصانيف ونظْم ونثر.

ومولده في حدود الثلاثين وسبعماية.

[مقتل جمال الدين الأستادار]

[١٢١٥] ـ وفيه قتل جمالُ الدّين الأستادار الشَرَف بنَ الشهاب محمد[٣] بن موسى بن محمد الحلبيّ، بسجن دمشق.

وكان رئيساً حشماً، وولي كتابة سرّ دمشق وغير ذلك. وكان جمال الدين يُعدّ عليه أشياء.

[وفاة الشاعر ابن قطلبك]

[١٢١٦] ـ والأديب الشاعر، المنجّم، أبو بكر بن عبد الله بن قُطْلُبَك[٤].

وكان بارعاً في النظم والمجون، عارفاً بالنجامة، مشهوراً بالنوادر.

---

(١) خبر ابن البارزي في: السلوك ج٤ ق١/ ٩٨.

(٢) في الأصل: «البشري»، والمثبت عن:
السلوك ج٤ ق١/ ١٢٨، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٥ رقم ٣٣٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٤٤ رقم ٢٠ وفيه: التُستَري، والدليل الشافي ٢/ ٧٥٧ رقم ٢٥٨٠، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٤ رقم ٩١١، والضوء اللامع ١٠/ ١٩٨ رقم ٨٤٩، والمنهج الأحمد ٤٨٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧٥ و١٧٦، والمنهج الجليّ ٢٥١، والجوهر المنضد ١٧١، والدرّ المنضد ٢/ ٦٠٥ رقم ١٥١٦، وشذرات الذهب ٧/ ٩٩ وفيه. التستري، وتاريخ علماء المستنصرية ١/ ٣٧٣.

(٣) في الأصل: «محمود بن محمد» والتصويب من:
السلوك ج٤ ق١/ ٩٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢٤ رقم ١٩، والدليل الشافي ٢/ ٧٠٩ رقم ٢٤٢٢، والضوء اللامع ١٠/ ٦٣ رقم٢٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٥.

(٤) انظر عن (ابن قُطلبك) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٣٨ ـ ٤٤٠ رقم ٥، والدليل الشافي ٢/ ٨١٧ رقم ٢٧٤٨، والضوء اللامع ١١/ ٤٠ رقم ١٠٥، وشذرات الذهب ٧/ ٩٧.

[القضاء بدمشق وطرابلس]

وفيه قُرّر في قضاء الحنفية بدمشق الشهاب أحمد بن الكشك، عِوضاً عن الصدر بن الأدمي.

وقُرّر في قضاء الشافعية الشهاب الباعوني، عِوَضاً عن ابن[١] حجّي.

وقرّر ابن حجّي في قضاء طرابلس باختياره ذلك[٢].

[المناداة بدمشق بقتال شيخ]

وفيه ركب الخليفة ومعه قضاة مصر والشام، وسار في شوارع دمشق، والمنادي بين يديه ينادي بقتال شيخ، ويُعدّد له مثالب ومعايب من ورقة تُقرأ بين يديهم[٣].

[ربيع الأول]

[موقعة السلطان وشيخ]

وفي ربيع الأول خرج السلطان من دمشق إلى جهة قتال شيخ، وبلغه أنه كاد أن يفرّ بسببه إلى القاهرة فما حدث شيء، وسار إلى بُصرَى، فقدم عليه من الشيخية برسباي الدقماقي ـ وهو الذي تسلطن فيما بعد ـ وسودون اليوسفي، ثم قرُب السلطان من صرخد، وتناوش بعض جيشه مع بعضٍ من الشيخية، وقُتل من الشيخية بعض، وثبت السلطان على قتال شيخ، فبلغه أنه إذا تمّ المصافّ تركوه إلى شيخ، فأخذ في الرأي، ورتّبوا ما كان فيه نجاته بأن نادى/٤٢٢/بأن لا تُهدم خيمة، ولا تُحمل الأثقال على الجِمال، بل يركب الجند على جرائد الخيل للقتال، وأصبح ففعل ذلك، وتقاتل هو وشيخ حتى انهزم إلى قلعة صرخد بعد أن تسلّل عنه جماعات من أصحابه إلى السلطان، ونهبت النّهابة جميع وطاق شيخ بعد أن ملكه السلطان، والتجأ شيخ إلى قلعة صرخد، وملك السلطان صرخد ونُهبت، وكانت واقعة هائلة. وأخذ السلطان في حصار القلعة، وكتب إلى دمشق بذلك[٤].

[فِرار الأمراء أمام السلطان]

وفيه نودي بدمشق أنّ من قبض على أحدٍ من الأمراء المنهزمين من الذين كانوا مع شيخ فله كذا[٥] وكان قد سار جماعة، منهم: سودون الجلب، وسودون بقجة، وتمراز،

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) السلوك ج٤ ق١/ ٩٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٦.

(٣) خبر المناداة في: السلوك ج٤ ق١/ ٩٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٦.

(٤) خبر الموقعة في: السلوك ج٤ ق١/ ٩٩ ـ ١٠٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٨٠، ٨١، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٦، وتاريخ بيروت ٢٣٨.

(٥) خبر الفرار في: السلوك ج٤ ق١/ ١٠٣.

وتمُربُغا المشطوب في آخرين. وقاتلهم أهل دمشق، ففرّوا إلى جهة الكرَك، وأُخِذ منهم بدمشق جماعة، وجُرح آخرين(١).

[كسرة نوروز]

وفيه قدِم الخبر على السلطان بكسرة نوروز من التركمان، فضُربت البشائر بصرخد(٢).

[القبض على ابن الكوَيز]

وفيه قُبض بدمشق على العَلَم داود بن الكويز وأخيه خليل(٣).

[الصلح بين شيخ والسلطان]

وفيه أُخرج من دمشق بالمنجنيق الكبير فحُمل على نحو مايتي جَمَل، طلبه السلطان لينصبه على قلعة صرخد لأخذ شيخ، وكان الحصار قائماً عليها. ولما وصل المنجنيق ونُصب، ولم يبق إلّا الرمي به، أخذ شيخ في الخضوع، وترامى على الأتابك تغري بردي في أن يسعى له في الصلح مع السلطان، فما تغري بردي حتى وقع الصلح، وشرط السلطان أن ينزل إليه، وإلّا فلا صُلح، فأخذ يعتذر شيخ بأنه في غاية الحياء من السلطان ولا جأش له على أن يقاتله. وقام تغري بردي وكاتب السرّ فتح الله في ذلك حتى أجاب السلطان إلى الصُلح على ما شرط شيخ، وكان ذلك هو قَصْد من كان مع السلطان من الأمراء خوفاً على تفرّغه لهم، ثم قرّر شيخ في نيابة طرابلس على أن لا يدخل دمشق. ولما تمّ أمر الصلح سُرّ الشيخية والسلطانية لملَلهم من الأسفار.

وبعث شيخ للسلطان تقدمة جليلة، منها عدّة من المماليك، وحلف على طاعة السلطان، ورحل السلطان عنه(٤).

[ربيع الآخر]

[وفاة سيدي الخردفوشي]

[١٢١٧] ـ وفي ربيع الآخر مات الشيخ المعتقد سيدي محمد الخردفوشي(٥).

---

(١) السلوك ج٤ ق١/ ١٠٢.

(٢) خبر الكسرة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٧.

(٣) خبر ابن الكويز في: السلوك ج٤ ق١/ ١٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٧.

(٤) خبر الصلح في: السلوك ج٤ ق١/ ١٠٣ ـ ١٠٦، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢٣، ٤٢٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٨٠ ـ ٨٨، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٧.

(٥) انظر من (الخردفوشي) في: إنباء الغمر ٢/ ٤٤٢ رقم ١٥، والضوء اللامع ٨/ ٢٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٧.

[إكرام السلطان ولد شيخ]

وفيه قدِم على السلطان إبراهيم ابن[١] الأمير شيخ وعُمره سبع سنين، فأكرمه السلطان/ ٤٢٣/ وأعاده إلى أبيه ومعه عدّة من الخيول والجِمال والثياب وغير ذلك.

وكان السلطان دخل دمشق[٢].

[تقرير أمير المدينة وخطيبها]

وفيه قرّر السلطان في إمرة المدينة وهو بدمشق الشريف جمّاز بن هبة، وشَرَط عليه إعادة ما أخذه من الحاصل النبويّ.

وقرّر الجمال محمد الكازروفي في قضاء المدينة الشريفة.

وأُقرِرت الخطابة لابن صالح[٣].

[عقْد نائب الشام على بنت السلطان]

وفيه عُقد لبكْتَمُر جلَق نايب الشام على ابنة السلطان بحضرته وحضور القضاة، وتولّى السلطان العقد بنفسه، وقبله الأتابك تغري بردي عن بكتَمُر[٤].

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه أعيد ابن الأدميّ إلى القضاء الحنفية بدمشق، وصُرف ابن[٥] الكشك[٦].

[مسير السلطان إلى مصر]

وفيه خرج السلطان سايراً إلى جهة مصر، وزار في طريقه البيت المقدس، وتصدّق بخمسة آلاف دينار ذهباً، وبعشرين ألف درهم فضّة[٧].

[منع شيخ من دخول دمشق]

وفيه قصد شيخ دمشق ناقضاً صُلح الناصر، لكنْ ذكر أنه إنما يدخلها لأجل تجهيز حاله، فبعث بكتمر يُعلم السلطان بذلك، فعاد إليه جوابه بأنه لا يمكّن من دخولها، وأن يدافعه العامّة في ذلك إنْ قصده[٨].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر (الإكرام) في: السلوك ج٤ ق١/١٠٦، والنجوم الزاهرة ٨٨/١٣، ووجيز الكلام ٤٠٢/١، وبدائع الزهور ج١ ق٧٩٧/٢.

(٣) خبر أمير المدينة في: السلوك ج٤ ق١/١٠٦.

(٤) خبر عقد النائب في: السلوك ج٤ ق١/١٠٧، والنجوم الزاهرة ٨٨/١٣، ٨٩.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) السلوك ج٤ ق١/١٠٧.

(٧) السلوك ج٤ ق١/١٠٨، والنجوم الزاهرة ٨٩/١٣.

(٨) خبر منع شيخ في: السلوك ج٤ ق١/١٠٨، والنجوم الزاهرة ٨٩/١٣، ٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٧٩٨/٢.

[جمادى الأول]

[وفاة الشمس القليوبي]

[١٢١٨] ـ وفي جمادى الأول مات الشمس القليوبيّ[١]، محمد بن عبد الله بن أبي بكر الشافعيّ، شيخ الشيوخ بالخانقاه السرياقوسية.

وكان من أهل العلم والفضل والخير والديانة.

[نكبة الجمال الأستادار]

وفيه كاينة نكبة الجمال الأستادار. وكان السلطان قد تنكّر عليه، فلما وصل بلبيس قبض عليه وعلى أقاربه وعامّة جماعته وقُيّدوا وبُعثوا إلى القاهرة، وقد أمر السلطانُ كاتب السرّ فتحَ الله أن يحتاط على موجوده ويختم على حواصله، ويبيع بعد ذلك ماله، فكان جملة ما حصل للسلطان من ذلك زيادة على ألف ألف دينار[٢].

[دخول شيخ دمشق]

وفيه قصد شيخ دمشق فخرج بكتمر جلق إلى لقائه، ولم يلبث بكتمر أن انهزم عن معه، ودخل شيخ إلى دمشق من غير مانع، وخرج الناس إلى لقائه، فأخذ يعتذر بأنه إنما جاء ليجهّز حاله، وأنّ بكتمر تعدّى عليه. واستمرّ بكتمر في هزيمته إلى جهة صفد، وأخذ شيخ دمشق في الولاية والعزل[٣].

[تقرير الأستادارية ونظر الخاص والوزارة]

وفيه قرّر السلطان في الأستادارية، عِوَضاً عن جمال الدين التاج عبد الرزاق بن الهيصم، وقرّر في نظر الخاصّ المجد عبد الغني الهيصم أخو[٤] التاج.

/ ٤٢٤/ وقرّر في الوزارة سعد الدين إبراهيم البشيري[٥].

---

(١) انظر عن (القليوبي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٢٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤/ ٣٩٢، ٣٨٣ رقم ٧٤٥، وإنباء الغمر ٢/ ٤٤٢ رقم ١٤، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٤ رقم ٣٣٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧٧، والدليل الشافي ٢/ ٦٤٢ رقم ٢٢١٠، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٣ رقم ٩٠٧، والضوء اللامع ٨/ ٨٣، وشذرات الذهب ٧/ ٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٩.

(٢) خبر النكبة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٠٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٩١ ـ ٩٥، ونزهة النفوس ٢/ ٢٥٤، ٢٥٥، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٢ رقم ٩٠٦، والضوء اللامع ١٠/ ٢٩٤، وشذرات الذهب ٧/ ٩٩.

(٣) خبر دخول شيخ في: السلوك ج٤ ق١/ ١٠٨، ١٠٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٩٦.

(٤) الصواب: «أخا».

(٥) خبر التقرير في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٩٦، ونزهة النفوس ٢/ ٢٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٨.

[خروج شيخ لقتال بكتمر]

وفيه سار شيخ إلى جهة صفد لقتال بكتَمُر جلَق، ودخل بكتَمُر إلى القاهرة فدخلها بعد أن خرج السلطان إلى لقائه وأنزله وأكرمه(١).

[مشيخة خانقاه سرياقوس]

وفيه قُرِّر في مشيخة خانقاه سرياقوس الشهاب أحمد بن أوحد(٢).

[تشديد العقوبة على الأستادار]

وفيه شُدِّدت عقوبة الجمال الأستادار على ذخايره واستُصفيت أمواله(٣).

[دخول نوروز حلب]

وفيه وصل نوروز إلى حلب فأكرمه نايبها، وبعث يسأل السلطان أن يعيده إلى نيابة الشام(٤).

[جمادى الآخر]

[تقليد نوروز نيابة الشام]

وفي جمادى الآخر خرج مقبل الروميّ، أحد مقدّمي الألوف، بأمر السلطان إلى جهة دمياط ليركب البحر وعلى يده تقليد نوروز وخلعة بنيابة الشام ومعه مبلغ خمسة عشر ألف دينار يحملها إليه(٥).

[ضرب جندي]

وفيه وصل إلى القاهرة إمام الصخرة ومعه جنديّ، على يده مُحضَر من عند شيخ يذكر فيه أنه كان متوجّهاً إلى طرابلس، ولما وصل إلى شَقَحب خرج إليه بكتمر جلق وقاتله، فدافع عن نفسه وأنه مقيم على الطاعة. وكان قد كتب هذا المحضر قبل ذلك، ولم يجسر أحد أن يحضر به إلى السلطان حتى لقي شيخ إمام الصخرة فتوجّه(٦) إلى

---

(١) خبر الخروج في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٠، ١١١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٩٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٩.

(٢) خبر المشيخة في: السلوك ج٤ ق١/ ١١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٩.

(٣) خبر العقوبة في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٩٧، ونزهة النفوس ٢/ ٢٥٥.

(٤) خبر دخول نوروز في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٩٧.

(٥) خبر نيابة الشام في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٩٧، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٩.

(٦) الصواب: «متوجّهاً».

مصر، فبعث به معه على يد هذا الجندي، فغضب السلطان حين قراءة[١] المحضر، وأمر بتوسيط الجندي، وضُرب إمام الصخرة ضرباً مُبرحاً، وسجنه بخزانة شمايل[٢].

[وفاة جمّاز بن ثقبة]

[١٢١٩] ـ وفيه مات جمّاز[٣] بن هبة بن جمّاز الحسني أمير المدينة مقتولاً بالفلاة.

[قضاء العسكر]

وفيه استقرّ زين الدين حاجّي الحنفيّ في قضاء العسكر، وصُرف الشمس محمد البرتي الحنفيّ[٤].

[قتل الجمال الأستادار]

[١٢٢٠] ـ وفيه أُحضر الجمال الأستادار[٥] إلى بين يدي السلطان وهو في قبض حمّال، فأخذ يتلطّف بالسلطان ويعترف بالتقصير ويسأل العضو حتى رقّ له، وأمر بأن يُداوَى حتى يبرأ، فقامت قيامة أعدائه ولا زالوا بالسلطان حتى أمر بقتله، فعوقب حتى أشرف على الهلاك، ثم خُنق في حادي عشره، وحُزّت رأسه، وحُملت إلى السلطان.

[قطع لسان الشهاب الزعيفريني]

وفيه كاينة الشهاب أحمد بن الزعيفريني، أحضره السلطان بين يديه وأمر به أن يُقطع لسانه ويقصّ عُقَد أصابعه.

وكان قد كتب ملحمة كمال الدين/ ٤٢٥/ نَظَمها وعتّق خطّها يوهمه فيها بأنه سيلي الأمر، وبلغَ السلطانَ ذلك[٦].

---

(١) في الأصل: «قراة».

(٢) خبر الجندي في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٠.

(٣) انظر عن (جمّاز) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٢٩، ١٣٠، وإنباء الغمر ٢/ ٤٣٦، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٦ رقم ٣٤٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧٦، والضوء اللامع ٣/ ٧٨ رقم ٣١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٠.

(٤) في السلوك ج٤ ق١/ ١١٣ «البرقي».

(٥) انظر عن (الجمال الأستادار) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١١٣، ١١٤، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٥ رقم ٣٤٠، والدرّ المنتخب، رقم ١٦١٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٩٨ و١٧٥، ونزهة النفوس ٢/ ٢٦٠ رقم ٤٧٢، والضوء اللامع ١٠/ ٢٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٧٩٩، وشذرات الذهب ٧/ ٩٩، والسيف المهنّد ٢٥٢.

(٦) خبر الزعيفريني في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٠.

[المصالحة بين شيخ ونوروز]

وفيه خرج شيخ بعساكر دمشق إلى جهة حماه وقد دخلها نوروز، وآل الأمر أن تقرّر الصلح بين شيخ ونوروز، فضربت دبادب البشاير بدمشق لذلك(١).

[الفِتَن بنواحي صفد]

وفيه كانت الفِتَن ثايرة بتلك النواحي وبصفد وغزّة(٢).

[وفاة أقباي الطرنطاوي]

[١٢٢١] ـ وفيه مات أقباي الطرنطاوي(٣)، رأس نوبة الأمراء.

[رجب]

[ضرب عنق نصراني]

وفي رجب ضُربت عنق نصراني كان أسلم ثم ارتدّ فعُرض عليه الإسلام فأبى(٤).

[كسر النيل]

وفيه كُسر النيل عن الوفاء، ووافق ذلك أول يوم من مسرى، ثم تبعت زيادته في هذه السنة ما يقارب اثنين وعشرين ذراعاً، وثبت إلى نصف هاتور(٥).

[شعبان]

[خطابة الجامع الأموي]

وفي شعبان قرّر شيخ في خطابة الجامع الأمويّ الشيخ شمس الدين محمد بن التبّاني، وقدِم من عند شيخ وهو بنواحي حماه، فقامت قيامة كثير من الناس بدمشق وأنكروا أن تكون خطابة الجامع إلّا للشافعية، وكاتبوا شيخ في ذلك، فبعث بإعادة الباعوني(٦)، وقرّر ابن(٧) النيربي في مشيخة الشميساطية، والخاتونية.

---

(١) خبر المصالحة في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٤ و١١٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٠.

(٢) خبر الفِتَن في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٥، وفي الأصل: «وغيره» بدل «غزّة».

(٣) انظر عن (أقباي الطُرنطاي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٢٩، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٦ رقم ٣٤٥، وإنباء الغمر ٢/ ٤٣٧، والدليل الشافي ١/ ١٣٦ رقم ٤٧٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧٦، والمنهل الصافي ٢/ ٤٦٥، ٤٦٦، رقم ٤٧٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٤٧٣، والضوء اللامع ٢/ ٣١٣ رقم ٩٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٠.

(٤) انفرد المؤلّف ـ رحمه الله ـ بهذا الخبر، إذ لم أجده في المصادر التي بين يديّ.

(٥) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٠. و«هاتور» هو الشهر الثالث في السنة عند القبط.

(٦) السلوك ج٤ ق١/ ١١٧، ١١٨.

(٧) في الأصل: «بن».

[ضرب عنق شريف]

وفيه ضُربت عنق شخص شريف ادُّعي عليه بما يقتضي بكفره، وحكم القاضي المالكيّ بكُفْره(١).

[فرار الأخنائي]

وفيه قُبض على الأخنائي بدمشق(٢)، ثم فرّ منها.

[وفاة الشمس الحجاوي]

[١٢٢٢] ـ وفيه مات الموقّت الهوئي(٣)، الشمس الحجاويّ، محمد بن محمد بن موسى بن سليم(٤).

وكان بارعاً في الهيئة.

[رمضان]

[الفتنة بدمشق]

وفي رمضان كانت فتنة كبيرة، بدمشق في غياب شيخ، وأُرجف مرة بهجوم سودون المحمدي، ووقعت بينه وبين الشيخيّة معركة هُزم فيها سودون(٥).

[مخادعة شيخ للسلطان]

وفيه وصلت مكاتبة شيخ إلى السلطان وهو يخادعه فيها ويُغْريه بنوروز، فما التفت السلطان إلى ذلك وعُرف أنه مكر وخداع(٦).

[نيابة صفد]

وفيه قرّر شيخ في نيابة صفد سودون بقجة(٧).

[شوال]

[تحريض قاضي دمشق على محاربة شيخ]

وفي شوّال ورد كتاب من الأخنائي قاضي دمشق من صفد إلى السلطان يستحثّه على

---

(١) خبر الشريف في: إنباء الغمر ٢/ ٤٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٢.

(٢) خبر الأخنائي في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٦.

(٣) انظر عن (الهوئي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٤٣ رقم ١٨.

(٤) بفتح السين المهملة، وكسر اللام، كما ضبطه الحافظ ابن حجر.

(٥) خبر الفتنة في السلوك ج٤ ق١/ ١١٨.

(٦) خبر المخادعة في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٩٩.

(٧) خبر صفد في: السلوك ج٤ ق١/ ١١٩.

الخروج إلى شيخ ويعدّد قبائحه ويُغريه به ويُعرّفه بما جرى له معه(١).

[القبض على قردم الخازندار]

وفيه عاد السلطان من مرابط خيوله بالجيزة وكان خرج إليها للنزهة قبل ذلك، وبينا هو قرب قناطر السباع عند الميدان أمر بالقبض على قردم الخازندار/٤٢٦/ وإينال المحمدي الساقي المعروف بضَضَغ، فقُبض على قردم في الطريق في الحال، وشهر إينال سيفه وساق فرسه فارّاً، فلم يلحقه أحد غير الأمير قجق، فعاد إليه إينال وضربه بالسيف على يده كاد أن يرميها وجُرح جرحاً بليغاً، وفاته فلم يقدر عليه، ونودي عليه بالقاهرة أياماً فما وُجد(٢).

وإينال هذا هو الذي صار تاجراً في المماليك بعد ذلك وجلب منهم عدّة، منهم يلباي الذي تسلطن بعد ذلك على ما سيأتي. وكان حين فراره رأس نوبة كبيراً، وكلّم بعد ذلك في عوده من الإمرة، فأبى ودام يتّجر في المماليك.

[الحروب على صفد]

وفيه كانت على صفد حروب كبيرة وحُوصرت وجرى ما لا خير فيه من الشيخية والسلطانية(٣).

[مكاتبة قرا يوسف لشيخ]

وفيه وصلت مكاتبة قرا يوسف على شيخ يذكر فيها أنه يصافيه ومُوافيه، وأنه ملك عراق العجم، وديار بكر، وماردين، وأنه سلطن ولده محمد شاه، ونزل الموصل، وهو يستأذن شيخَ في حضوره إليه نجدة له، فمال شيخ إلى ذلك، فخوّفه تمراز الناصري من سوء عاقبة ذلك، فأخّر جوابه وكتب به إلى السلطان يعرّفه بذلك(٤).

[قضاء المالكية بمصر]

وفيه قُرّر الشمس محمد بن علي بن معبد المدني، المالكيّ في قضاء المالكية بمصر، عِوَضاً عن الجمال البساطيّ، بحكم صرفه(٥).

---

(١) خبر قاضي دمشق: السلوك ج٤ ق١/ ١٢٠.
(٢) خبر قردم في: السلوك ج٤ ق١/ ١٢١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٠، ونزهة النفوس ٢/ ٢٥٨، ٢٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠١.
(٣) خبر الحروب في: السلوك ج٤ ق١/ ١٢١ ـ ١٢٣.
(٤) خبر المكاتبة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٢٣.
(٥) خبر المالكية في: السلوك ج٤ ق١/ ١٢٤، ونزهة النفوس ٢/ ٢٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٢.

[وفاة الشهاب ابن أبي الوفاء]

[١٢٢٣] ـ وفيه مات الشهاب بن أبي الوفاء[١] أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشاذلي.

وهو والد الشيخ أبو[٢] الفضل.

[ذو القعدة]

[القبض على إينال ضَضُغ]

وفي ذي قعدة قُبض عى إينال ضَضُغ الماضي خبره، فبعث به إلى سجن الإسكندرية، وكان قد ولي إمرة سلاح أيضاً[٣].

[الوقعة بين الشيخية والسلطانية]

وفيه كانت بين الشيخية والسلطانية وقعة صفد أيضاً جُرح فيها جماعة[٤].

[ذو الحجّة]

[كتابة شيخ برفع المظالم بدمشق]

وفي ذي حجّة كتب شيخ إلى دمشق برفع المظالم، وأنه قد رجع وأناب إلى الله تعالى، وكان ذلك برؤيا أخبرها له بعض الناس عن رسول الله ﷺ فيها أمارة استقبحها شيخ، فكتب بما كتب، ومع ذلك فلم ير فيه مصلحة[٥].

[تخوُّف نوروز من شيخ]

وفيه اشتدّ على نوروز الحال بوثيقة[٦] مخافته من شيخ بحماه، ووقع لهما أمور تطول، واحتال نوروز عليه حتى نهب وطاقه وفرّق بينه وبين العجل ابن[٧] نُعَير أمير العرب بحيلة بالغة دبّرها من حِيَل الرجال[٨].

---

(١) انظر عن (ابن أبي الوفاء) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٣، والدليل الثاني ١/ ٧٧ رقم ٢٦٧، والمنهل الصافي ٢/ ١١٠، ١١١ رقم ٢٦٩، والضوء اللامع ٢/ ٢٠٢ رقم ٥٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٢.

(٢) الصواب: «أبي».

(٣) خبر إينال في: السلوك ج٤ ق١/ ١٢٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٠.

(٤) خبر الوقعة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٢٤.

(٥) خبر المظالم في: السلوك ج٤ ق١/ ١٢٥.

(٦) مهملة في الأصل، ورُسمت هكذا، وهي غير مؤكَّدة.

(٧) الصواب: «بن».

(٨) خبر التخوّف في: السلوك ج٤ ق١/١٢٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٢، ٨٠٣، وفيه: «العُجَيل».

[طلب دمرداش النجدة من السلطان]

وفيه كتب دمرداش إلى السلطان يستحثّه على أن ينجده وإلّا راحت البلاد الشامية من يده جميعها[١].

[استيلاء شيخ على أنطاكية]

وفيه استولى شيخ على أنطاكية[٢].

[الإشاعة بسفر السلطان]

وفيه أشاع السلطان/ ٤٢٧/ بأنه يسافر إلى الشام[٣].

* * *

[وفاة ملك الحبشة]

[١٢٢٤] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مات الكافر داود بن سيف ارعد[٤] الحَطِي ملك الحبشة بأمحرة.

وكان من العُتات[٥] الجبابرة.

[وفاة الشريف ابن ثقبة]

[١٢٢٥] ـ [و] مات الشريف أحمد بن ثقبة[٦] بن رُميثة الحسني أمير مكة.

وكان متموّلاً.

---

(١) خبر دمرداش في: السلوك ج٤ ق١/ ١٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٢.

(٢) خبر أنطاكية في: السلوك ج٤ ق١/ ١٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٢.

(٣) خبر الإشاعة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٢٨.

(٤) انظر عن (ابن سيف أرعد) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٣٥، ٤٣٦، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٥ رقم ٩١٤، والضوء اللامع ٣/ ٢١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٢.

(٥) الصواب: «العُتاة».

(٦) انظر عن (ابن ثقبة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٣٠، والعقد الثمين ٣/ ٢٢، ٢٣ رقم ٥٢٧، ودُرر العقود الفريدة ٢/ ٢٨٥ رقم ١٢٦، وإنباء الغمر ٢/ ٤٣٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧٧، والدليل الشافي ١/ ٤٢ رقم ١٣٤، والمنهل الصافي ١/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ١٣٥، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٦ رقم ٣٤١، والضوء اللامع ١/ ٢٦٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٢.

سنة ثلاث عشرة وثمانماية

[محرّم]

[استيلاء دوادار شيخ على حلب]

في محرّم استولى شاهين دوادار شيخ على مدينة حلب بسلالم صعد عليها الرجال بعد مقاتلة كثيرة، وامتنعت عليه القلعة[١].

[تقرير الدوادارية الكبرى]

وفيه قُرّر في الدوادارية الكبرى قراجا شادّ الشرابخاناه[٢].

[وليمة بكتمر]

وفيه كانت وليمة بكتمر جلق على ابنة السلطان[٣].

[احتراق ترابي وقيّم حمّام]

وفيه وقع بدمشق كاينة غريبة، وهي أنَّ تُرابياً[٤] وقيّم حمّام اجتمعا بصالحية دمشق للشُرب فعكفا عليه، فأصبحا محرَّقَيْن ولم يكن عندهما نار ولا بقربهما، ولا تغيّر بدنهما وبعض ثيابهما، وهُرع الناس إلى رؤيتهما أفواجاً[٥].

[وفاة بتخاص الدوادار]

[١٢٢٦] ـ وفيه مات بتخاص[٦] الدوادار.

[١٢٢٧] ـ وقُرّر في دواداريّته قراجا[٧] شادّ الشراب خاناه، فلم يلبث أنْ مات في صفر.

---

(١) خبر حلب في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٤٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٣.

(٢) خبر الداودية في: السلوك ج ٤ ق١/ ١٣٢.

(٣) خبر الوليمة في: السلوك ج ٤ ق١/ ١٣٢.

(٤) في السلوك: ترّاساً.

(٥) خبر التراني في: السلوك ج ٤ ق١/ ١٣٢.

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) خبر قراجا في: السلوك ج ٤ ق١/ ١٣٢.

[الطاعون ببلاد الشام]

وفيه فشا الطاعون ببلاد الشام فعَمّ فلسطين، وحوران، وعجلون، ونابلس، وطرابُلُسَ، ودمشق، ومات به خلق كثير، ووقع جراد كبير عمّ ضررُه[١].

[حرب ابن أويس وقرا يوسف]

وفيه خرج أحمد بن أُوَيس من بغداد قاصداً أذَرْبَيْجان ليأخذ تبريز من قرا يوسف، وكان قرا يوسف خرج إلى جهة أذربيجان. ثم لما بلغ قرا يوسف عاد ووقع بينه وبين أحمد بن أُوَيس حروب يطول الشرح في ذكرها[٢].

[اتصال ابن البارزي بشيخ]

وفيه اتصل الناصر بن البارزي والد الكمال بشيخ ودام في خدمته حتى وصل إلى ما وصل[٣].

[صفر]

[خروج بكتمر إلى الشام]

وفي صفر خرج بكتَمُر جلَق جاليشاً لعساكر الناصر إلى جهة الشام[٤].

[زيادة سعر الفلوس]

وفيه نودي على الفلوس بزيادة سعرها عمّا كانت فغلّقت القاهرة أسواقها وتعطّلت أحوال الناس. ولما بلغ الناصر ذلك غضب، وهَمَّ بأن يوقع بالعامّة ووضع فيهم السيف حتى لطف به، وعاد الأمر إلى ما كان[٥].

[قراءة المولد النبويّ بالقلعة]

وفيه في سلْخه عمل السلطان المولد النبويّ بالقلعة على العادة، وعجّل به في غير شهره لكونه مسافراً، وجلس القضاة عن يساره والشيخ إبراهيم بن زُقّاعة والشيخ نصر الله الجلالي عن يمينه[٦].

---

(١) خبر الطاعون في: السلوك ج ٤ ق١/ ١٣٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٣.

(٢) خبر الحرب في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٩، ٤٦٠.

(٣) لم يرد هذا الخبر في المصادر.

(٤) خبر بكتمر في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٤٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٢.

(٥) خبر الفلوس في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٦١.

(٦) خبر المولد في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٤، وإنباء الغمر ٢/ ٤٤٩، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٤.

[ربيع الأول]

[خروج السلطان إلى الشام]

وفي ربيع الأول خرج السلطان بعساكره إلى سفره للشام ومعه الخليفة والقضاة على العادة[١].

[زيارة السلطان تربة أبيه]

وفيه زار السلطان تربة أبيه[٢] وقد كملت، ورتّب فيها الشيخ صدر الدين أحمد بن محمود/ ٤٢٨/ العجمي شيخاً ومعه عدّة من الصوفية وقرّر معاليمهم[٣].

[الإحاطة بخيول الطواحين]

وفيه أحيط بخيول الطواحين والمكاريّة وبغالها، وجهّزت العسكر، وحصل الضرر على الناس بذلك[٤].

[خروج شيخ ونوروز عن طاعة السلطان]

وفيه تقرّر الصلح بين شيخ ونوروز بعد الحصار الشديد، وفرّ دمرداش نايب حماه إلى جهة السلطان، ورحل نوروز إلى حلب وتسلّم قلعتها، ودخل شيخ دمشق، والكلّ في تخوّف من السلطان. وأعلن شيخ ونوروز بالخروج عن طاعة السلطان، وأسقط من الكتب في المكاتبات: «الملكي، الناصري»، وصار يُكتب بدلاً عن ذلك: «الملك لله»، ورحل السلطان من الريدانية ومعه العساكر والأمراء، وقد عُدم من النفقات مالاً كثيراً[٥]. وأعطى للقاضي الحنبلي ماية دينار، ولم يعط غيرهم[٦] من القضاة شيئاً[٧].

[فرار شيخ من دمشق]

وفيه فرّ شيخ من دمشق خوفاً على نفسه، فأعقبه وصول بكتَمُر جلق إلى دمشق فأوقع بأعقابه[٨].

---

(١) خبر خروج السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٢ ـ ١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٤، والسيف المهنّد ٢٥٢.

(٢) في الأصل: «ابنه».

(٣) خبر الزيارة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٤.

(٤) خبر الطواحين في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٥، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٠.

(٥) كذا، والصواب: «كثيراً».

(٦) الصواب: «غيره».

(٧) خبر خروج شيخ في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٥، ١٣٦، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٤، ونزهة النفوس ٢/ ٢٦٥.

(٨) خبر فرار شيخ في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٦، ١٣٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٤.

[وفاة كاتب سرّ دمشق]

[١٢٢٨] ـ وفيه مات السيد الشريف علي بن إبراهيم بن عدنان الحسني[١]، الدمشقي، كاتب سرّ دمشق.

وكان رئيساً حشماً، ولي كتابة سرّ دمشق غير ما مرّة، ثم انجمع بداره حتى مات.

[تأمين السلطان أهل دمشق]

وفيه وصل السلطان إلى دمشق فنادى بالأمان والاطمان[٢] وأن أحداً لا يشوّش على أحد، ولا ينزل على منزله، وأنّ الأمير نوروز هو نايب الشام[٣].

[قضاء دمشق وخطابة الأموي وبيت المقدس]

وفيه أعاد السلطان الأخنائي إلى قضاء دمشق.

وأعطي خطابة الجامع الأمويّ.

وعُوّض الشهاب الباعوني خطابة البيت المقدّس[٤].

[إعراض قرا يوسف عن محاربة قرايلك]

وفيه عاد قرا يوسف من أذربيجان وأعرض عن محاربة قرايُلُك لما بلغه بشير ابن أُويس إلى تبريز، وعزم على حرب ابن أُوَيس[٥].

[ربيع الآخر]

[نيابة طرابلس]

وفي ربيع الآخر قُرّر يشبك الموساوي في نيابة طرابلس بمالٍ كثيرٍ بذله في ذلك[٦].

[مسير السلطان إلى حلب]

وفيه سار السلطان من دمشق إلى جهة حلب في طلب شيخ ونوروز بعد أن قدم عليه دمرداش نايب حلب[٧].

---

(١) انظر عن (الحسني) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٧١ رقم ١٢، والدليل الشافي ١/ ٤٤٥ رقم ١٥٤٠، والمنهل الصافي ٨/ ٢٦، ٢٧ رقم ١٥٤٦، والضوء اللامع ٥/ ٥٥٥ رقم ٥٣٨.

(٢) كذا. والصواب: «والاطمئنان».

(٣) خبر التأمين في: السلوك ج٤ ق١/ ١٣٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٤.

(٤) السلوك ج٤ ق١/ ١٣٧.

(٥) السلوك ج٤ ق١/ ١٣٧.

(٦) السلوك ج٤ ق١/ ١٣٨، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٥.

(٧) السلوك ج٤ ق١/ ١٣٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٥.

[فرار قاضي الحنفية بدمشق]

وفيه فرّ الصدر بن الأدمي قاضي الحنفية بدمشق لطلب السلطان له[١].

[مكاتبة السلطان شيخاً ونوروز]

ودام السلطان في مسيره حتى وصل إلى الأبُلُستَيْن ونزل بها وقد فرّ شيخ ونوروز إلى قيسارية، فكتب السلطان لهما: إمّا أن يخرجا من مملكته أصلاً أو يعودا إلى طاعته أو يقفا لمحاربته، فأعاد شيخ الجواب بتلطُّف واعتذار شديد، وأنه إنْ لم يُنعم عليه/ ٤٢٩/ السلطان بنيابة الشام وإلّا فهو راضٍ بنيابة الأبُلُستَيْن، ونوروز بنيابة مَلَطْية، وعلى من تقدّم من الأمراء ببقيّة القلاع، فإنهم أحَقّ من التركمان والأكراد المفسدين، فما رضي السلطان بذلك وصمّم على إقامته الأبُلُستين سنينا[٢].

[فِتَن العشير بنابلس]

وفيه كانت الفِتَن قايمة بنابلس بين عشرانها حتى سُدّت الطرق على العادة[٣].

[مقتل صاحب بغداد وولده]

[١٢٢٩] ـ وفيه قُتل أحمد بن أُوَيس[٤] صاحب بغداد هو وولده سلطان علي على يد قرا يوسف بعد محاربة كثيرة. وأمّر صاحب شروان وشماخي ابن الشيخ إبراهيم الدربندي، وزالت دولة ابن أويس وسلطنته.

وكان شهماً له فضيلة وعلم وشِعر، وكتب المنسوب. وكانت له شجاعة ودهاء فراسة. وكان سفّاكاً للدماء.

[جمادى الأول]

[القبض على ابن الأدمي]

وفي جمادى الأول قُبض على ابن[٥] الأدميّ، وسُجن بقلعة دمشق[٦].

---

(١) السلوك ج٤ ق١/ ١٣٩.

(٢) السلوك ج٤ ق١/ ١٣٩، ١٤٠، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٥، ١٠٦، ونزهة النفوس ٢/ ٢٦٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٤، السيف المهنّد ٢٥٣.

(٣) خبر العشير في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤٠، وإنباء الغمر ٢/ ٤٦٢.

(٤) انظر عن (ابن أُوَيس) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٧١، وإنباء الغمر ٢/ ٤٦٠ و٤٦٥ ـ ٤٦٨ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٨١، ١٨٢، والدليل الشافي ١/ ٤١ رقم ١٣٢، والمنهل الصافي ١/ ٢٣٢ ـ ٢٤٠ رقم ١٣٢، والضوء اللامع ١/ ٢٤٤، ووجيز الكلام ١/ ٤١٠ رقم ٩٢٣، ونزهة النفوس ٢/ ٢٨١ رقم ٤٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٥، وشذرات الذهب ٧/ ١٠١، والتاريخ الغياثي ١٣٥، ١٣٦.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر ابن الأدمي في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤١، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٥.

[الحرب بين ولدي ملك الروم العثماني]

وفيه كانت الحرب بين الأخوين سلمان[١] وموسى ولدي أبو[٢] يزيد بن عثمان ملك الروم. وكان أخوهما محمد له سنين مقيماً ببُرْصا[٣].

[قتل سلمان ابن ملك الروم]

[١٢٣٠] ـ وآل الأمر إلى قَتْل سُلمان[٤] على يد موسى، واستولى موسى على أدَرْنَة وما يليها. وملك كوشجي بُرصا وما يليها، وكانت الفِتَن كثيرة هناك.

[وفاة ابن المعيد الخوارزمي]

[١٢٣١] ـ وفيه مات ابن[٥] المعيد، الشيخ صدر الدين، محمد بن محمد الخُوارزميّ[٦]، إمام مقام الحنفية بمكة المشرّفة ونزيلها.

وكان عالماً فاضلاً، ماهراً في العربية. سمع جماعة، وحدّث بالإجازة العامة عن الحجّاز. وحجّ خمسين سنة.

وجاوز الثمانين سنة.

[الوقيعة بين ابن قرمان وصِهره]

وفيه وقع بين محمد بن قرمان وصهره ابن[٧] كرميان، فثار منه إلى محمد بن عثمان ملك الروم[٨].

---

(١) في السلوك ج٤ ق١/ ١٤٢ «سليمان» و١٧١ «سلمان».

(٢) الصواب: «أبي».

(٣) خبر الحرب في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٥.

(٤) انظر عن (سُلمان) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٤٢ و١٧١، وإنباء الغمر ٢/ ٤٦٢، والدليل الشافي ١/ ٣١٦ رقم ١٠٧٥ وفيه: سليمان، والضوء اللامع ٣/ ٢٥٩ رقم ٩٧٨ وقد ضبطه فقال: «سُلمان»: بضم أوله، والمنهل الصافي.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (الخوارزمي) في:
العقد الثمين ٢/ ٣٤٩ رقم ٤٤٨، وذيل التقييد ١/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٥١٤، وإنباء الغمر ٢/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٣٢، وذيل الدرر الكامنة ٢١٥ رقم ٣٦٨، والدليل الشافي ٢/ ٧٠٤، ٧٠٥ رقم ٢٤٠٨، وفيه: «محمود بن محمود»، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٩ رقم ٩٢٠، والضوء اللامع ١٠/ ٤٥ رقم ١٥٨، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٤.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) خبر الوقيعة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٦٢.

[مساعدة التركمان للسلطان]

وفيه قدم على السلطان طوائف التركمان وغيرهم ووعدوه بالقيام التامّ في أمر عدوّه شيخ ونوروز، وأنهم يكفونه المؤنة. والتزم ابنا دُلغادر علي ومحمد بأخذ الأعداء(١).

[القبض على نائب قلعة الروم]

وفيه أتته رُسُل قرا يوسف وقرايُلُك وماردين بتقادم جليلة، وسار راجعاً، فمضى إلى قلعة الروم فقبض على نايبها وقرّر غيره، وسار على ألبيرة إلى جهة حلب(٢).

[جمادى الآخر]

[مَلْك سودون الجلب الكرَك]

وفي جمادى الآخر مَلَك سودون الجلب الكرَك بعد أن فارق شيخ نوروز(٣).

[قيام الفرنج بتوسعة طريق بيت لحم]

وفيه وصل إلى ميناء يافا مركب للفرنج وفيه آلات وأخشاب وصفائح وعَجَل دهن يلين به الحجر فيَسْهُل قطْعُه، وغير ذلك لأجل/ ٤٣٠/ عمارة بيت لحم. وكانوا لما كان الناصر بالقدس استأذنوه في عمارته، فأذِن لهم في ذلك على لسان بعض صبيان بطرك النصارى الملكية، وكُتب لهم مرسوم، فبعثوا به إلى بلاد الفرنج فاغتنموا الفرصة وبعثوا بما بعثوا، ثم أخذوا في توسّع الطريق من الوعر، وكان يسلكه فارسين(٤) فوُسّع بحيث صار يسع عشرة من الفرسان. ولما عاد السلطان ذكروا له أن ذلك ليس بمصلحة وفيه من الفساد ما لا يخفى، فأمر بالقبض عليهم وختم حواصلهم التي فيها الآلات، وأبطل ذلك كلّه(٥).

[تقرير نيابات الشام وطرابلس وصفد]

وفيه قُرّر بكتمر جلق في نيابة الشام، وقُرّر في تقدمته دمرداش.

وقُرّر في نيابة طرابلس جانم.

وفي نيابة صفد قرقماس بن أخي دمرداش، ويُعرف بسيدي الصغير(٦).

---

(١) خبر المساعدة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٢.

(٢) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤٢.

(٣) خبر سودون في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٦٢.

(٤) الصواب: «فارسان».

(٥) خبر الفرنج في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤٣، ١٤٤، وإنباء الغمر ٢/ ٤٦٢.

(٦) خبر النباتات في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤٤.

[رجب]

[الفتنة بدمشق وتقرير نيابتي حلب وصفد]

وفي رجب قامت فتنة بدمشق آلت إلى سكون، وفرّ منها برد بك من السلطانية ولحِق بالكَرَكْ في نفرٍ قليل.

وقُرّر في نيابة حلب قرقماس الذي ولي صفد.

وقُرّر في صفد تغري بردي أخوه، وهو الذي يقال له: سيدي الكبير[١].

[دخول السلطان دمشق عند إدارة المحمل]

وفيه أدير مَحْمَل دمشق، وبينا الناس في أثناء التفرّج عليه إذ فجأهم الخبر بوصول السلطان، فماجت دمشق بأهلها، ولم يكن بعد العصر إلّا والسلطان وصل في طائفة من خواصّه، وكان قد اتصل الخبر بالسلطان، بأنّ نوروز وشيخ وصلا عينتاب وسارا على البريد، فبعث في طلبهما، وركب من حلب قاصداً دمشق حتى وصلها في أربعة أيام، ثم تلاحق به الأتابك تغري بردي، وبكتمر نايب الشام[٢].

[أحداث بغداد]

وفيه قدِم محمد شاه بن قرا يوسف بغداد ليملكها، فامتنعت عليه وبها بَخْشايش مملوك أحمد بن أُوَيس، وجرت خطوب.

[١٢٣٢] ـ وقُتل بخشايش[٣]، وأقيم عبد الرحيم بن الملاّح. وأشيع بأنّ الذي أمر بقتل بخشايش هو أحمد بن أويس، وأنه حيّ.

وكان أقام بخشايش إنساناً صغيراً وهو من أولاد أحمد بن أُويس يقال له أُويس، أو هو ابن أُوَيس نفسه، ثم بَطَل أمره. ودُعي لأحمد بن أُوَيس، وضُربت السّكّة باسمه. وبقي كلّ أحدٍ يأتيه في (. . .)[٤] افتعلت ببغداد. وعاد محمد شاه إلى أبيه بعد حصار بغداد عدّة شهور.

[١٢٣٣] ـ ثم قُتل ابن[٥] الملاّح في آخرين.

---

(١) خبر الفتنة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٦.

(٢) خبر السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤٦.

(٣) انظر عن (بخشايش) في: السلوك ج٤ ق١/ ١٤٦، وإنباء الغمر ٢/ ٤٦٠، والتاريخ الغياثي ٢٤٤، ٢٤٥.

(٤) في الأصل كلمة رُسمت: «نحيلى»، ولعلّ المراد: «تخيّلات».

(٥) في الأصل: «بن». وانظر عن (ابن الملاّح) في: إنباء الغمر ٢/ ٤٦٠، والتاريخ الغياثي ٢٤٥ واسمه «عبد الرحيم بن الملاّح».

وأعيد أُوَيس في سلطنة بغداد، ثم أشاعوا تحقّق أحمد بن أُوَيس.

ثم جرت أمور ببغداد آلت إلى خروج أمّ أُوَيس الصبيّ بابنها فارّةً به إلى شُشْتَر.

وجاء قرا يوسف إلى بغداد في السنة الآتية وملكها. وعُدّ ما وقع فيها من إشاعة حياة ابن أُوَيس، وما وقع في أثناء ذلك من الغرائب[1].

[وفاة النور الرشيدي]

[١٢٣٤] ـ /٤٣١/وفيه مات النور الرشيدي[2]، علي بن عبد الرحمن بن أحمد الربعيّ[3]، الشافعيّ.

وكان منها من أهل العلم والفضل. وجاوز الخمسين.

[وفاة ابن الحريري]

[١٢٣٥] ـ وابن[4] الحريري، الشيخ علاء الدين، علي بن محمد بن علي الدمشقيّ، الحنفيّ.

أظنّ في هذا الشهر.

[وفاة الشاعر الطرابلسي]

[١٢٣٦] ـ والشاعر الأديب، الماهر، عمر بن محمد الطرابلسي[5]، نزيل القاهرة، عن نحوِ من خمسين سنة.

[وفاة الفقيه ابن خاص بك]

[١٢٣٧] ـ والفقيه، العالم، الفاضل، بدر الدين، محمد بن خاص بك البرقي، الحنفيّ.

---

(١) خبر بغداد في: التاريخ الغياثي ٢٤٦، ٢٤٧.

(٢) انظر عن (الرشيدي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٧٣ رقم ١٦، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣٥٤، والضوء اللامع ٥/ ٢٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٨، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٣.

(٣) في الأصل: «وبن». وانظر عن (ابن الحريري) في: إنباء الغمر ٢/ ٤٧٣ رقم ١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٨.

(٤) انظر عن (الطرابلسي) في:
ذيل الدرر الكامنة ٢١١ رقم ٣٥٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٧٤ رقم ٢١، والضوء اللامع ٦/ ١٣٧ رقم ٤٢٤، ومعجم الشعراء والأدباء في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) مخطوط.

(٥) انظر عن (البرقي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٧٥ رقم ٢٦، وفيه: «التركي»، وذيل الدرر الكامنة ٢١١ رقم ٣٦٠، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٩ رقم ٩١٩، والضوء اللامع ١/ ٢٩٢، وفيه: «أحمد بن خاص» وشذرات الذهب ٧/ ١٠٤ وفيه «السبكي».

وهو جدّ الخاصكيّة الموجودون الآن. وكان يُنسَب إلى الظاهر بيبرس من جهة النساء.

وأخذ عن الأكمل وغيره.

وكان بحّاثاً، مناظراً، بارعاً في الفقه، مشاركاً في الفنون، مع ديانة ومروءة وعصبيّة. وكان بيده إقطاعاً[١] يكفيه، ولم يزاحم الفقهاء في شيءٍ من تعلّقاتهم. هنيئاً له.

جاوز الخمسين.

[شعبان]

[تجهيز صُرَر الحرمين الشريفين بالقاهرة]

وفي شعبان خرج الجلال البُلقينيّ قاضي القضاة من دمشق متوجّهاً إلى القاهرة لتجهيز صُوَر الحرمين الشريفين، وسافر معه المجد بن الهيصم ناظر الخاص[٢].

[توسيط ستة بدمشق]

وفيه وُسّط ستّة بدمشق من أصحاب شيخ بعد التّسمير والتّشهير[٣].

[تمزّق العساكر عن نوروز وشيخ]

وفيه ورد الخبر على السلطان أنّ شيخ ونوروز في أُناس قلايل مُقِلّين جدّاً في أرض البلقاء. وكانوا لما عاد السلطان قدموا إلى الأبُلُستَيْن فقاتلهم ابن دُلغادر وانكسروا منه إلى عينتاب، ثم تمزّقوا وانصرفوا. وكانوا لما ورد الخبر بأنهم بالبلقاء توجّهوا منها إلى جهة غزّة فدخلوا في أواخر هذا الشهر[٤].

[وفاة تمربغا المشطوب]

[١٢٣٨] ـ وقد مات تمُربُغا المشطوب[٥] مطعوناً.

[١٢٣٩] ـ وإينال المنقار[٦] في حسبان.

---

(١) الصواب: «إقطاع».

(٢) خبر الحرمين في: السلوك ج٤ ق١/١٤٨.

(٣) خبر التوسيط في: السلوك ج٤ ق١/١٤٨.

(٤) خبر التمزّق في: السلوك ج٤ ق١/١٤٩، والنجوم الزاهرة ١٣/١٠٧.

(٥) انظر عن (تمربُغا المشطوب) في:
السلوك ج٤ ق١/١٥١، والنجوم الزاهرة ١٣/١٠٨، والدليل الشافي ١/٢٢٣ رقم ٧٨١، والمنهل الصافي ٤/١٠٠ رقم ٧٨٣، ووجيز الكلام ١/٤١١ رقم ٩٢٩، والضوء اللامع ٣/٤١ رقم ١٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٨٠٦.

(٦) انظر عن (إينال المنقار) في:
النجوم الزاهرة ١٣/١٠٨، ونزهة النفوس ٢/٢٨٠ رقم ٤٨٨، ووجيز الكلام ١/٤١١ رقم ٩٢٦.

وكان تمُر بُغا فارساً، بطلاً، شجاعاً، استولى على حلب بعد قتل جَكَم.

[دخول شيخ ونوروز غزّة]

ولما دخل شيخ ونوروز إلى غزّة أخذوا ما فيها من الخيول، وجاءهما سودون الجلب من الكرَك[(١)].

[وفاة المحتسب المناوي]

[١٢٤٠] ـ وفيه مات المحتسب، شمس الدين الطويل، محمد بن محمد بن عبد الوهّاب المناويّ[(٢)].

وكان له معرفة بالهيئة، ومشاركة في بعض أشياء.

[وفاة المحتسب الهوّي]

[١٢٤١] ـ والمحتسب الهوّي[(٣)] كريم الدين، محمد بن محمد بن محمد بن نعمان[(٤)] بن هبة الله.

وكان اشتغل قليلاً، وحضر عند الناصر والشهاب الدويداري كاشف الجيزة، وترك موجوداً كثيراً جدّاً.

[وفاة المجد القبطيّ]

[١٢٤٢] ـ وفيه مات المجد العَلَم عبد الغني القبطيّ[(٥)] ناظر الخاص.

وكان وصل إلى القاهرة ناظر في الناس[(٦)] فأكثر من المصادرات. واستقدم بمرسوم

---

(١) خبر غزّة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٥٠، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٥ و٤٥٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٦٨.

(٢) انظر عن (المناوي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٧٠ وفيه: «محمد بن عبد الخالق»، ووفاته في شهر رجب، وإنباء الغمر ٢/ ٤٧٦ رقم ٢٨ وهو يتفق مع ما أثبته المؤلّف، وذيل الدرر الكامنة ٢١٢ رقم ٣٦٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٨١، والضوء اللامع ٩/ ١٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٨.

(٣) في الأصل: «الهوني»، والتصحيح من:
إنباء الغمر ٢/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٢٩، وذيل الدرر الكامنة ٢١٣ رقم ٣٦٥، والسلوك ج٤ ق١/ ١٦٩، والضوء اللامع ١٠/ ٧، ونزهة النفوس ٢/ ٢٧٩ رقم ٤٨٢.

(٤) في الأصل: «شعبان»، والتصويب من المصادر.

(٥) انظر عن (القبطي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٦٩، والدليل الشافي ١/ ٤٢٠ رقم ١٤٤٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧٨، ١٧٩، والمنهل الصافي ٧/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ١٤٥٣، والضوء اللامع ٤/ ٢٤٥ رقم ٦٣٨، ووجيز الكلام ١/ ٤١٠، ٤١١ رقم ٩٢٤، ونزهة النفوس ٢/ ٢٧٩ رقم ٤٨٣.

(٦) في الأصل «ناصح الناس»، وهو غلط.

فيه إبطال المواريث الأهلية. وصل من مات من غير وارث أخذ موجوده بأمر السلطان، فعاقبه الله لسوء فعله بأنْ أخذه عن قريب وأراح الله منه.

[رمضان]

[تقدّم شيخ ونوروز إلى قطيا]

وفي رمضان وصل بكتمر جلق إلى غزّة جادّاً في السير هو وجماعة من الأمراء ومعهم عساكر عساهم يدركوا شيخ ونوروز. وبلغ شيخَ ونوروز فرحلوا من غزّة مسرعين إلى أن وصلوا إلى قطيا،/ ٤٣٢/ وبلغ من بقلعة الجبل بالقاهرة، فحضر أرغون نايب الغيبة واستعدّ للقاء شيخ.

[١٢٤٣] ـ فمات شاهين[١] دوادار شيخ بالصالحية، ودفنه هناك وأسِف عليه.

[وفاة التقيّ الزُبَيْريّ]

[١٢٤٤] ـ وفيه مات التقيّ، الزُبَيْريّ[٢]، قاضي القضاة، عبد الرحمن بن محمد الملقّب تاج الرياسة بن عبد الناصر المحلّي، الشافعيّ، مصروفاً عن القضاء مدّة سنين.

ومولده سنة أربعٍ وثلاثين وستماية.

وكان عالماً، وصنّف وألّف، وكان حَسَن السيرة.

[وفاة الشمس الدميري]

[١٢٤٥] ـ والشمس الدّميريّ[٣]، محمد بن أحمد بن عبد الواحد المالكيّ.

وكان ولي عدّة وظائف.

[دخول شيخ القاهرة وانهزامه أمام السلطان]

وفيه وصل نوروز وشيخ ومعهما جمايع من عرب الزهور وبني وابل إلى القاهرة،

---

(١) انظر عن (شاهين) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٥١، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٤ و٤٧٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٩، ونزهة النفوس ٢/ ٢٨٠ رقم ٤٨٩، والضوء اللامع ٣/رقم ١١٢٦، ووجيز الكلام ١/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٩٣١.

(٢) انظر عن (الزبيري) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٦٩، ١٧٠، وإنباء الغمر ٢/ ٤٧٠ رقم ١١، ورفع الإصر ٢/ ٣٣٨، وذيل الدرر الكامنة ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٣٥١، والدليل الشافي ١/ ٤٠٦ رقم ١٣٩٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٧٩، ١٨٠، والضوء اللامع ٤/ ١٣٨ رقم ٣٦٢، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٨ رقم ٩١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٨، وشذرات الذهب ٧/ ١٠١، والمجمع المؤسس ٢/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ١٣٢، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٢.

(٣) انظر عن (الدميري) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٧٠، وإنباء الغمر ٢/ ٤٧٥ رقم ٢٣، وذيل الدرر الكامنة ٢١٣ رقم ٢٦٤، ونزهة النفوس ٢/ ٢٧٩، والضوء اللامع ٦/ ٣٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٨.

وبلغهم ما في القلعة من التّحصين ومدرستي الأشرف شعبان والناصر حسن، فساروا إلى الرملة من جهة الصليبية، وأخذ من بالقلعة في رميهم بالسهام والمدافع. وقام إينال الصصلاني الحاجب بمن معه، وثار بعضاً[1] من الغوغاء والعامّة مع شيخ لما أقام والياً من جهته، ونادى بأنه يرخّص الأسعار، ووقع خراب[2]، ومَلَك شيخ مدرسة الأشرف شعبان، ثم مدرسة حسن، ورموا منهما على الإصطبل، ولا زالوا به حتى ملكوه بعد أنْ فرّ منه أرغون نائب الغيبة إلى القلعة من باب السرّ، وتخوّف من بالقلعة لا سيما على حريم السلطان.

ثم فعل أصحاب شيخ بالقاهرة أفعالاً يطول الشرح في ذِكرها، وقصدوا السجون فأطلقوا من بها، ونهبوا دار بعض الأمراء، وأخذوا مالاً من حاصل الديوان المفرد. ثم طلب شيخ فتح باب القلعة فما مُكّن من ذلك، فطلب من الزمام الأمير فَرَج ولد السلطان، فقال الزمام: وما جرى على السلطان؟ فقالوا: لو كان حيّاً ما كنّا ها هنا، يوهموه[3] بأنهم يطلبون سلطنته، فلم يفتح لهم، فهدّدوه بإحراق الباب فلم يدافعهم ويسوِّف بهم رجاء أن يحضر العسكر، وبينا هو في أثناء ذلك إذ لاحت بوارق القوم، فضجّ من بالقلعة بالتكبير والتهليل، وإذا بالعساكر متابعين بخيولهم سوقاً عظيماً مُجِدّين، فشاع وصول السلطان، فخارت قوى شيخ ومن معه ولم يثبتوا وركبوا خيولهم، ووقفوا عند باب السلسلة لحظة، فدهمهم العسكر فولّوا هاربين من نحو باب القرافة، وركب القوم أقفيتهم، وكبا بشيخ فَرَسُه، فبادر إليه أصحابه ومنهم جُلُبّان الذي ولي نيابة الشام بعد ذلك،/ ٤٣٣/ وأركبوه، ومرّ على وجهه. ومَلَكَ السلطانية القلعة، وأخذوا جماعة من جماعة شيخ وسجنوهم بالقلعة، وجُرح آخرين[4]، وتبع العسكر شيخ إلى طموه[5].

ومرّ شيخ مع شعبان بن محمد بن عيسى العابدي إلى جهة الطور، ثم ظهر أنهم وصلوا إلى السُوَيس، ثم ساروا إلى الكرَك ودخلوها.

وعاد بكتَمُر جلَق إلى جهة السلطان وقد وُشي به عنده وبطوغان الدوادار، وأنهما قصّرا، ولو شاؤا[6] لأخذا شيخ ونوروز، فأسرّ السلطان ذلك في نفسه وهو بدمشق، والبلاء محيط بالناس والمصادرات[7].

---

(١) الصواب: «بعضٌ».
(٢) الصواب: «ووقعت حروب».
(٣) الصواب: «يوهمونه».
(٤) الصواب: «آخرون».
(٥) طمّوه: قرية من الأعمال الجيزية. (الانتصار لابن دُقماق ١٣٢، التحفة السنية لابن الجيعان ٥٥ و١٤٥).
(٦) الصواب: «ولو شاءا».
(٧) خبر انهزام شيخ في: السلوك ج٤ ق١/ ١٥٢ ـ ١٥٦، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٩ ـ ١١٧، ونزهة النفوس ٢/ ٢٦٨ ـ ٢٧٢، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٧، والسيف المهنّد ٢٥٣ ـ ٢٥٥، وتاريخ بيروت ٢٣٨.

[سجن جماعة من الأعيان بدمشق]

وفيه سُجن بقلعة دمشق ولد العلاّمة الجلال التبّانيّ الشمس محمد، والشرف يعقوب، ومعهما المحبّ ابن الشِحْنة، والشهاب بن سفري إمام نوروز[١].

[قضاء طَرابلس ودمشق]

وفيه أعيد ابن[٢] حجّي إلى قضاء طرابلس، وابن[٣] الكشك إلى قضاء دمشق[٤].

[خروج الأمراء لأخذ نوروز وشيخ]

وفيه خرج الأتابك تغري بردي وعدّة من الأمراء لأخذ نوروز وشيخ[٥].

[قدوم نواب البلاد على السلطان]

وفيه قدِم على السلطان جماعة من النواب، منهم: نايب طرابلس، ونايب حماه، ونايب صفد، وقرقماس، نايب حلب، وقد عاث في التركمان، وقدم معه صبيّ صغير له من العمر نحواً[٦] من خمس سنين اسمه حسن ابن السلطان أحمد بن أويس فرّت به أمّه خيفة من بغداد[٧].

[أخبار بلاد الأفلاق والأبُلُستَين]

وفيه ورد الخبر بأن سلمان حصر أخاه ببلاد أفلاق، وأن أخاه أحمد[٨] بن كرشجي ولّى ولده مراد السلطنة، وأنّ ابن قرمان حاصر بلاد ابن[٩] رمضان وأحرقها، وأنّ ابن دُلغادر منع من الزرع بالأبُلُستَين[١٠].

[شوّال]

[وفاة الشمس ابن العطار]

[١٢٤٦] ـ وفي شوّال مات ابن[١١] القطّان[١٢] شمس الدين، محمد بن

(١) خبر السجن في: السلوك ج٤ ق١/ ١٥٧، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٧.
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) خبر القضاء في: السلوك ج٤ ق١/ ١٥٧، وإنباء الغمر ٢/ ٤٦٣.
(٥) خبر الخروج في: السلوك ج٤ ق١/ ١٥٧، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٧.
(٦) الصواب: «نحوٌ».
(٧) خبر النواب في: السلوك ج٤ ق١/ ١٥٧ ـ ١٥٩.
(٨) في السلوك: «محمد».
(٩) في الأصل: «بن».
(١٠) خبر الأفلاق في: السلوك ج٤ ق١/ ١٥٩.
(١١) في الأصل: «بن».
(١٢) انظر عن (ابن القطان) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٧٤٨، وذيل الدرر الكامنة ٢١٣، ٢١٤ رقم ٣٦٦، وإنماء الغمر ٢/ ٤٧٦ رقم ٢٧ ونزهة النفوس ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٤٨٥، =

علي بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد المصري، الشافعيّ.

وكان فقيهاً، نحوياً مقرئاً، عالماً، فاضلاً، أفتى ودرّس، وناب في الحكم، وصنّف.

ومولده آخر سنة ثلاثين وسبعماية.

[عزْم السلطان على التوجّه إلى الكرَك]

وفيه عزم السلطان على التوجّه إلى الكرَك، وبعث بتجهيز الإقامات من بلاد عجلون، وخرج لذلك قاضي القضاة بدمشق الشمس الأخنائي، وتاج الدين رزق الله ناظر جيش دمشق، وخليل الأشقتمري أستادارها(١).

[ذو القعدة](٢)

[تحصيل أموال الوَرَثة بالقاهرة]

وفي ذي قعدة وصل إلى القاهرة ابن الهيصم الأستادار وابن البشيري الوزير لتحصيل الأموال، وطلب ابن(٣) الهيصم جماعة قد ورثوا أمّهات لهم في غيبة السلطان ما بين أولاد ذكور وإناث وزوجات وإخوة وأخَوَات وغير ذلك من العَصَبَات وألزمهم بردّ، وما وفوه شرعاً، ووقع ما لا خير فيه، وشنّعت القالة بأنهم قد أبطلوا أحكام الله تعالى في المواريث. وعُدّ هذا من النوادر التي ماوقعت(٤).

[خسوف القمر]

/ ٤٣٤/ وفيه خُسِف جميع جُرم القمر(٥).

[كبسة غوطة دمشق بحثاً عن شيخ]

وفيه ركب السلطان بنفسه إلى غوطة دمشق وكبس على عقرباء(٦)، وقد وُشي إليه بأنّ شيخ قد اختفى بها، فما كان لذلك حقيقة. وحلّ بالزحمة من الضرر ما لا يُعبّر عنه(٧).

= ووجيز الكلام ١/ ٤٠٩ رقم ٩١٨، والضوء اللامع ٨/ ٩، ١٠، والبدر الطالع ٢/ ٢٢٦، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٤، وإيضاح المكنون ١/ ٣٢ و٥٤٥ و٢/ ٣١ و٤٨٦ و٧١٥، وهدية العارفين ٢/ ١٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٨، وفيه «ابن العطار»، وهو غلط، ومعجم المؤلفين ١١/ ٥٧، ٥٨.

(١) خبر الكرك في: السلوك ج٤ ق١/ ١٥٩.

(٢) كُتب العنوان على هامش المخطوط أيضاً.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر أموال الورثة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦٠، وإنباء الغمر ٢/ ٤٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٩.

(٥) خبر الخسوف في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٩.

(٦) عقرباء: اسم مدينة الجولان، وهي كورة من كُوَر دمشق. (معجم البلدان).

(٧) خبر الغوطة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦١.

[وفاة أبي زيد الذماري]

[١٢٤٧] ـ وفيه مات أبو زيد الذماري[١]، اليمني، عبد الرحمن بن علي بن زيد بن علوان بن صبره بن مهدي بن حرب الزبيدي، ويُسمَّى عبد الرحمن بأخرة، وإلاّ فاسمه علّي.

كان عالماً بارعاً في الفنون، تارك[٢] لمَذهب أهل الظاهر.

ومولده سنة أحد[٣] وأربعين وسبعماية.

[خروج السلطان إلى الكرك]

وفيه خرج السلطان من دمشق إلى جهة الكرَك، وعاد بكتَمُر جلَق بعد وداع السلطان وعليه خِلْعة حافلة، فدخل دمشق[٤].

[نجاة شيخ من محاولة اغتياله بالكرَك]

وفيه ورد الخبر بأنه ثار جماعة بالكرك وكادوا أن يقتلوا شيخ وهو في الحمّام وجُرح، وخلّص باللُّتيّا واللّتي[٥] بعد أن أدركه نوروز[٦].

[١٢٤٨] ـ وقُتل في هذه الكاينة سودون بقجة[٧].

[خروج سودون الجلب للّحاق بقرا يوسف]

وفيه تنكّر سودون الجلب على من عنده من الأمراء بالكَرَك فتركهم وسار إلى أن وصل إلى ماردين، وعزم على اللحوق[٨] بقرا يوسف، فوافاه الخبر بأنّ أيدكي أحد الأمراء الكبار والنيّاب[٩] بسراي من دَست قبجاق، والشيخ إبراهيم الدردبندي، وشاه رُخّ صاحب العجم بما وراء النهر قد اجتمعوا على محاربة قرا يوسف، فحار في أمره[١٠].

[نزول السلطان الكرَك]

وفيه نزل السلطان على الكرَك، وبعث يطلب نواب الشام[١١].

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ.

(٢) الصواب: «تاركاً». (٣) الصواب: «سنة إحدى».

(٤) خبر الكرك في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦١، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٩.

(٥) كذا.

(٦) خبر نجاة شيخ في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦١، والسيف المهنّد ٢٥٧.

(٧) انظر عن (سودون بقجة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٦٢، والدليل الشافي ١/ ٣٣٢ رقم ١١٤٢، ووجيز الكلام ١/ ٤١٢ رقم ٩٣٢، والضوء اللامع ٣/ ٢٧٧ و٢٨١ رقم ١٠٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٩.

(٨) الصواب: «على اللحاق». (٩) الصواب: «النوّاب».

(١٠) خبر سودون في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦٢، ١٦٣.

(١١) خبر الكرك في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦٣، ونزهة النفوس ٢/ ٢٧٣.

[ذو الحجة]

[وصول حريم السلطان إلى القاهرة]

وفي ذي حجَّة وصل حُرَم السلطان إلى القاهرة صُحبة كُزُل العجميّ، ووصل معهم[١] قضاة القضاة الثلاث[٢] وجماعة ممن كان مع العسكر[٣].

[مصالحة السلطان لشيخ ونوروز]

وفيه قُرّر الصلح بين السلطان وشيخ ونوروز، على أن يستقرّ الأتابك تغري بردي في نيابة الشام، وشيخ في نيابة حلب، ونوروز في نيابة طرابلس، وشرط السلطان على شيخ ونوروز أن لا يُخرجا إمرةً ولا إقطاعاً ولا غير ذلك إلّا بإذنٍ منه، وأن يسلّما قلعة الكرك وقلعة صرخد وصهيون للسلطان. وحلف الجميع للسلطان على الوفاء، وحلف هو أيضاً لهم، ونزلوا إليه وأكلوا على سماطه وخلع عليهم، ورحل عن الكرَك طالباً القدس، وسار كلٌّ إلى نيابته.

وكانت مدّة نيابة بكتَمُر جلَق على دمشق بعد رحيل السلطان عنها إلى الكرك ستة وثلاثين يوماً، والنيابة الأولى عشرين يوماً[٤].

[تفشّي الطاعون بدمشق]

وفيه فشا الطاعون بدمشق وضواحيها ومات به خلق[٥].

[انحلال الأسعار بمصر]

وفيه انحلّت الأسعار بمصر[٦].

[إبطال التعامل بالدينار الشامي]

وفيه بَطَل التعامل بالدينار السالميّ[٧].

[انتصار الفرنج على المسلمين في غرناطة]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ استولى الفرنج على مدينة النقيرة[٨] من الأندلس/ ٤٣٥/

---

(١) الصواب: «وصل معهلّ». (٢) الصواب: «القضاة الثلاثة».

(٣) خبر الحريم في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦٣.

(٤) خبر المصالحة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦٣، ١٦٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١١٧، ونزهة النفوس ٢/ ٢٧٤، ووجيز الكلام ١/ ٤٠٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٠٩، والسيف المهنّد ٢٥٨.

(٥) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦٥، وإنباء الغمر ٢/ ٤٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٠.

(٦) خبر الأسعار في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦٥. (٧) خبر الدينار في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦٥.

(٨) النقيرة: مدينة قديمة عامرة تبعد عن مالقة بنحو ٥٩ كيلومتراً، ذكر ياقوت أنها تقع بين مالقة وغرناطة =

وكانت كاينة كبيرة قُتل فيها من المسلمين من أهل غَرناطة خاصّة ماية ألف إنسان، واستولى الطاغية[1] صاحب قَشْتاله على جميع ما معهم[2].

[١٢٤٩] ـ واستشهد في هذه الكاينة عالم الأندلس، أبو يحيى ابن عاصم[2] في جملة من الفقهاء.

* * *

[الفِتَن ببلاد المغرب]

وفيه كانت فِتَن كثيرة بفاس من بلاد المغرب، وكانت سبباً لخراب تلك النواحي وللحروب بين الملوك[3].

= بالأندلس. انظر: نفاضة الجراب في علالة الاغتراب للسان الدين بن الخطيب ٢٨٦ الحاشية.

(١) في الأصل: «الطاغة».

(٢) خبر غرناطة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٦٦ ـ ١٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٨٠.

(٣) خبر الفِتَن في: إنباء الغمر ٢/ ٤٦٤.

سنة أربع عشرة وثمانماية

[محرّم]

[دخول السلطان القاهرة]

في محرّم وصل السلطان إلى القاهرة فدخلها في يوم مشهود[١].

[مشيخة الظاهرية برقوق]

وفيه قُرّر الشيخ زين الدين حاجي التركماني الحنفيّ في مشيخة الظاهرية برقوق عِوَضاً عن الصدر بن العجمي لتغيّظ السلطان عليه لمالٍ أودعه عنده فتصرّف في أكثره فقبض عليه وأغرم بعضاً، وترك له البعض[٢].

[وفاة الشيخ الماحُوزي]

[١٢٥٠] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد، الصوفيّ، إبراهيم بن أبي بكر الماحُوزي[٣] الدّمشقيّ.

وكان للناس فيه الاعتقاد الزايد، ولا يمشي لأحدٍ مطلباً، مع الدين المتين والثروة الزايدة والنفع للكبار.

ولم يبلغ الستّين.

[وفاة قاضي أذرعات]

[١٢٥١] ـ والصدر قاضي أذْرعات، حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأذْرِعي[٤]، الصالحيّ، الشافعيّ.

---

(١) خبر السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٤، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٠، ونزهة النفوس ٢/ ٢٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٠.

(٢) خبر المشيخة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٥، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٠.

(٣) انظر عن (الماحوزي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٩٥ رقم ٢، وحوليات دمشقية ٥٢، ووجيز الكلام ١/ ٤١٥ رقم ٩٣٦، والضوء اللامع ١/ ٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٠ وفيه «الماحوري» بالراء.

(٤) انظر عن (الأذرعي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٩٧ رقم ١٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٥٣ رقم ٧٢٥، ووجيز الكلام ١/ ٢/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ١٣٢، والضوء اللامع ٣/ ١٥٢، والدارس ٢/ ٢٣٤، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٦.

وكان فاضلاً بارعاً، له ديانة وخير، وله نظْم حَسَن.

[وفاة البكري المالكي]

[١٢٥٢] ـ والشيخ عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث البكري[(١)]، المالكي، الأنصاريّ، الحجّ.

[وفاة ابن أخي البدر العَيني]

[١٢٥٣] ـ وابن[(٢)] أخي البدر العَيْنيّ قاسم بن أحمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابيّ[(٣)] الحنفيّ.

ترجمه عمّه في «تاريخه»[(٤)] فقال: كان فاضلاً في الحساب والهندسة والنجوم والطلسمات وعلم الحرف والطبّ، مع فرط الذكاء.

[وفاة الجمال ابن القطب]

[١٢٥٤] ـ والجمال بن القطب[(٥)]، قاضي الحنفية بدمشق، يوسف بن محمد. ولم يكمل السبعين.

[غرَق ابن أبي الوفاء]

[١٢٥٥] ـ وأبو الفضل بن أبي الوفاء[(٦)]، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد غريقاً ببحر النيل، هو.

---

(١) انظر عن (الكبرى) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٩٩ رقم ١٧، وذيل الدرر الكامنة ٢١١ رقم ٣٨٠، والضوء اللامع ٥/ ٩٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٧ رقم ٩٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١١.

(٢) في الأصل: «وبن».

(٣) انظر عن (العينتابي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٢٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٦ رقم ٩٣٦ في جمادى الأولى، والضوء اللامع ٦/ ١٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٠.

(٤) هو كتاب «عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان» لبدر الدين محمود العيني (ت٨٥٥هـ) نشر منه الدكتور محمد محمد أمين أربعة أجزاء، ابتداء من سنة ٦٤٨هـ. وهو بداية عصر سلاطين المماليك، حتى نهاية حوادث ووفيات سنة ٧٠٧هـ ـ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. ـ ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. ونشر منه الدكتور عبد الرازق الطنطاوي القرموط جزءاً واحداً، يتناول حوادث وتراجم من سنة ٨١٥ ـ ٨٢٤هـ، وكان رسالته للدكتوراه ـ مطبعة علاء، بالقاهرة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

(٥) انظر عن (ابن القطب) في:
إنباء الغمر ٢/ ٥٠٤ رقم ٣٦، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٩٤٠، والضوء اللامع ١٠/ ٣٣٤.

(٦) انظر عن (ابن أبي الوفاء) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٠٢، ورفع الإصر ٢/ ٢٨١، وذيل الدرر ٢١٨ رقم ٣٧٨، ودُرر العقود الفريدة ٢/ ٣١١ (في ترجمة أبيه: أحمد بن محمد)، والضوء اللامع ٤/ ٥٨، ٥٩ رقم ١٨٣، وإنباء الغمر ٢/ =

[غرق الجمال التنسي]

[١٢٥٦] ـ والجمال التنسي[١] عبد الله بن أحمد بن محمد المالكيّان.

وكانا من الفُضَلاء الأعيان. ولي التّنسي قضاء مصر.

ولابن أبي الوفاء النظم الحسن الرائق.

[غَرَق ابن عبيد البشكالسي]

[١٢٥٧] ـ وغرق معهما محمد بن عبيد البُشكالسي[٢]، المالكي أيضاً.

وكان ذكيّاً كصاحبه.

وبلغني في أمر ابن أبي الوفاء هذا أنه كان يتمنّى موته على هذه الهيئة. أعني الغرق.

[تغيير المدرسة الجمالية إلى الناصرية]

وفيه عزم السلطان على هدم المدرسة الجمالية، ولا زال به فتح الله كاتب السرّ حتى صرفها عن اسم جمال الدين إلى اسم الناصر، وكلّم بذلك عدّة من القضاة، وصارت تُسمّى الناصرية بعد أن كانت تُسمَّى الجمالية،/ ٤٣٦/ وعُدّ ذلك من النوادر، ثم عادت (بعد)[٣] موت الناصر إلى وقف جمال الدين وصارت تُسمَّى الجمالية[٤]. ولعلّ لم يُسمع بأغرب من هذا، وليس هذا بعجَب في قضاة السوء لا نحواً من السوء.

[خروج نوروزو شيخ من دمشق]

وفيه توجّه شيخ ونوروز من دمشق، كلٌّ إلى محلّ كفالته[٥].

= ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ١٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٠٠ رقم ٥٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٠، ٨١١، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٦.

(١) انظر عن (الجمال التنسي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٠٢، وذيل الدرر الكامنة ٢١٨ رقم ٣٧٩، والضوء اللامع ٥/ ١٢، ورفع الإصر ٢/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٦.

(٢) انظر عن (البُشكالسي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٥٠٢ رقم ٢٦، وذيل الدرر الكامنة ٢١٧ رقم ٣٧٧، ورفع الإصر ٢/ ٢٨١، والضوء اللامع ٨/ ١٣٩.

(٣) كُتبت فوق السطر.

(٤) خبر المدرسة الجمالية في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٥، ١٧٦، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١١.

(٥) خبر الخروج في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٥، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٠.

[صفر]

[وفاة الأذرعي القابوني]

[١٢٥٨] ـ وفي صفر مات العبد الصالح المنقطع إلى الله تعالى عن الناس، خليل الأذْرِعيّ، القابونيّ[١].

وكان كثير الحجّ، مع فقره. وللناس فيه الاعتقاد الحسَن الزايد.

[قتل أمراء بسجن الإسكندرية]

وفيه قُتل بسجن الإسكندرية من الأمراء:

[١٢٥٩] ـ جانبك القرمي[٢].

[١٢٦٠] ـ وأسندمر الحاجب[٣].

[١٢٦١] ـ وسودون البجاسي[٤].

[١٢٦٢] ـ وقانباي أخو بلاط[٥].

[وفاة فتح الدين ابن الجزريّ]

[١٢٦٣] ـ وفيه مات الشيخ فتح الدين بن الجَزَريّ[٦]، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الدمشقيّ، الشافعيّ.

وهو الشيخ العلّامة، شمس الدين المقريء، العالم، المشهور.

وعاش بعد ولده مدّة كما سيأتي.

---

(١) انظر عن (القابوني) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٩٨ رقم ١٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٥ رقم ٩٣٥، والضوء اللامع ٣/ ١٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٢.

(٢) انظر عن (جانبك القرمي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٢.

(٣) انظر عن (أسندمر الحاجب) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٧٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٨٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٢.

(٤) انظر عن (سودون البجاسي) في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٢، والضوء اللامع ٣/ ٢٧٧ (دون ترقيم، ودون ترجمة).

(٥) انظر عن (قانباي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٧٨، ونزهة النفوس ٢/ ٨٩٨ رقم ٤٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٢.

(٦) انظر عن (ابن الجزري) في: إنباء الغمر ٢/ ٥٠٣ رقم ٢٩.

[القبض على جماعة أمراء]

وفيه قُبض على تسعة[١] من الأمراء وحملوا إلى الإسكندرية للسجن، وفيهم من مقدّمي الألوف ثلاثة، وصُرف تمراز الناصري، عن إمرته، وخُيّر في الإقامة بداره أو بدمياط[٢].

[وصول قاصد صاحب القسطنطينية]

وفيه وصل قاصد الكافر مانويل صاحب القسطنطينية بمكاتبة منه وهدية للسلطان، وفي كتابه التودُّد والوصيّة بأهل ملّته ومراعات[٣] كنايسهم[٤].

[تقرير الرأس نوبة الكبرى]

وفيه قُرّر في الرأس نوبة الكبرى سُنقُر الروميّ عِوَضاً عن قانباي، وهو من الذين بُعثوا إلى الإسكندرية[٥].

[ارتفاع الطاعون بالشام]

وفيه ارتفع الطاعون بالبلاد الشامية بعد أن فني به الكثير من الخلق، ويقال إنّ من مات من أهل دمشق وسكان غوطتها كانوا خمسين ألفاً سوى من لم يُعرف، وخَلت عدّة قرى وبقيت الزروع قايمة على أصولها لعدم من يحصدها[٦].

[نيابة غزّة]

وفيه قُرّر سودون من عبد الرحمن في نيابة غزّة[٧].

[نظارة الخاص]

وفيه قُرّر التقيّ بن أبي شاكر في نظر الخاص[٨].

[ربيع الأول]

[القبض على جماعة مماليك]

وفي ربيع الأول قبض السلطان على جماعة من المماليك وفيهم الخاصكية الكبار[٩].

---

(١) في السلوك: «ثلاثة».
(٢) خبر الأمراء في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٨، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٢، ٤٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٢.
(٣) الصواب: «ومراعاة».
(٤) خبر القاصد في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٨، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٢.
(٥) خبر رأس النوبة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٨.
(٦) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٢.
(٧) خبر غزّة في إنباء الغمر ٢/ ٤٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٢.
(٨) خبر النظارة في: إنباء الغمر ٢/ ٤٨٢.
(٩) خبر المماليك في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٢، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٢.

[نكْث نوروز وشيخ ما حلفا عليه]

وفيه وصل الخبر إلى السلطان بأنّ شيخ ونوروز قد نكثا ما حلفا عليه وأخرجا الإقطاعات لجماعتهما، وأنهما بعثا جموعاً لمحاصرة قلعة ألبيرة وقلعة الروم، وأحوالهم[١] دالّة على الخروج عن الطاعة[٢].

[الفِتَن ببلاد الروم]

وفيه وصل الخبر بفِتَن قايمة ببلاد الروم من الإخوة أولاد أبي يزيد بن عثمان، وأنّ موسى قتل أخاه سُلْمان[٣]، وأخذ جميع بلاده، وعزم على أخْذ أخيه محمد كرشجي[٤].

[قتل أمراء بسجن الإسكندرية]

وفيه قُتل بسجن الإسكندرية عدّة من الأمراء[٥]/ ٤٣٧/ وزادت شرور الناصر في هذه الأيام، وأخذ في إفناء مماليكه بل وغيرهم[٦] وصار يذبح منهم كالغنم، يظنّ أنّ ذلك توطية لمُلْكه، وكان توطية في الحقيقة لملْك المؤيّد شيخ كما سيأتي.

[ربيع الآخر]

[تقرير الأستادارية]

وفي ربيع الآخر[٧] قُرّر الفخر عبد الغني بن أبي الفَرَج الأرمنيّ [في] الأستادارية عِوَضاً عن التاج بن الهَيْصم بعد القبض عليه[٨]، وفخر الدين هذا هو صاحب الفخرية بين السورين، وعظُم بعد ذلك، سيما في دولة المؤيّد شيخ.

[الفِتَن والحروب بين قرا يوسف وقرايُلك]

وفيه وردت الأخبار بثوران الفِتَن بين قرا يوسف وقرايُلُك والحروب العظيمة التي قُتل فيها من الخلق ما لا يُعدّ[٩].

---

(١) الصواب: «وأحوالهما».

(٢) خبر النكوث في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٢.

(٣) بضمّ السين المهملة.

(٤) خبر الفِتَن في: السلوك ج٤ ق١/ ١٧٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٣ و٤٩١.

(٥) السلوك ج٤ ق١/ ١٨٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٢، ١٢٣.

(٦) كذا في الأصل.

(٧) في الأصل: «ربيع الأول».

(٨) السلوك ج٤ ق١/ ١٨٠، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٢.

(٩) خبر الفِتَن في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨١، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٣.

[سفر نوروز وشيخ إلى ممالكهما]

وفيه وردت الأخبار بسفر شيخ ونوروز إلى جهة بلاد ممالكهما، وأنّ الفِتَن قايمة هناك بينهما ومن غيرهما من النواحي والعربان[١].

[فتنة الفرنج بالإسكندرية]

وفيه كانت فتنة كبيرة بين الفرنج بالإسكندرية ثم مرّت إلى المسلمين بدمياط وغيرها، وقُتل جماعة من المسلمين[٢]، فيهم:

[**١٢٦٤**] ـ الشيخ المعتقد محيي الدين ابن النّماس[٣]، ومعه جماعة من فُقرائه، وكان دائماً يغزو بتلك النواحي.

وله علم وفضيلة، وصنّف كتاباً حافلاً في أحوال الجهاد «مشارع الأشواق[٤] إلى مصارع العشّاق»، وكان من أهل الخير والبرّ، كثير الحثّ على الجهاد، وكان يتمنّى دائماً أن يموت شهيداً، فنال ما تمنّاه، وقُتل في المعركة مُقبلاً غير مُدبر، رحمه الله.

[الإحاطة بولد الأستادار وإخوته]

وفيه أحيط بولد جمال الدين الأستادار وبإخوته شمس الدين وناصر الدين وبابني أخته أحمد وحمزة[٥]، وبزوج ابنة أخيه الشرف أبو[٦] بكر بن العجمي وعوقبوا.

[**١٢٦٥**] ـ ومات ناصر الدين تحت العقوبة[٧].

---

(١) خبر السفر في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨١.

(٢) خبر الفرنج في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٩١، ٤٩٢.

(٣) انظر عن (ابن النحاس) وهو: أبو زكريا أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي ثم الدمياطي، في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٩٢، والضوء اللامع ١/ ٢٠٣، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٥، وكشف الظنون ٢٦٢ و٣٤٨ و٤٨٧ و١٦٨٦ و١٧٠٣، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٢٤، ومعجم المؤلفين ١/ ١٤٢، ١٤٣، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٢٢٨، ٢٢٩، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ١٦٨ رقم ٢٤٣، والأعلام ٨/ ٥٢.

(٤) في الأصل: «الأسواق» بالسين المهملة، وقد طبع الكتاب في جزءين بتحقيق ودراسة: إدريس محمد علي ومحمد خالد اسطنبولي ـ نشرته دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

(٥) في الأصل: «عمر». والتصحيح من: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٦.

(٦) الصواب: «أبي».

(٧) انظر عن (ناصر الدين) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٨٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٦ و٤٩١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٣.

[جمادى الأول]

[هدم مدرسة الأشرف شعبان]

وفي جمادى الأول أمر السلطان بهدم مدرسة الأشرف شعبان، وكانت من أعظم المباني بمصر، وهدمت أيضاً الدور الملاصقة لسور القلعة والميدان(١).

[خنق أولاد الأستادار]

[١٢٦٦] ـ وفيه خُنق أحمد بن جمال الدين(٢).

[١٢٦٧] ـ وأحمد ابن(٣) أخته.

[١٢٦٨] ـ وحمزة(٤) أيضاً.

[ملك قرا يوسف بغداد]

وفيه ملك عسكر قرا يوسف بغدادَ بعد أهوال(٥) وأنكاد(٦).

[جمادى الآخر]

[البدء بعمارة قلعة دمشق]

وفيه ابتدأ نائب الشام بعمارة قلعة دمشق بأمر السلطان(٧)، وكتب تقدير مصروفها ثلاثين ألف دينار.

[أخذ أموال الناس ومصادراتهم]

وفيه فحش أخْذُ أموال الناس بالقاهرة، وكثُرت مصادرات الناس(٨).

---

(١) خبر المدرسة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٩٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٣.

(٢) انظر عن (أحمد بن جمال الدين) في:
ذيل الدرر الكامنة ٢٢١ رقم ٣٩٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٤، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٣.

(٣) انظر عن (ابن أخت أحمد) في المصادر السابقة.

(٤) في الأصل: «عمر»، والتصحيح من المصادر السابقة، مع: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٦ و٤٩١، وذيل الدرر ٢٢١ رقم ٣٩٣.

(٥) في الأصل: «أموال».

(٦) خبر بغداد في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٣.

(٧) خبر القلعة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٤، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٤.

(٨) خبر المصادرات في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٥، وإنباء الغمر ٢/ ٤٩٣.

[القبضُ على ابن الهيصم وابن أبي الفرج]

وفيه قُبض على التاج بن الهيصم والفخر بن أبي الفَرَج وعوقبا، فوُجد لابن أبي الفَرَج نحواً[(١)] من ستة ألف دينار وكثير من جرار الخمر، ففرّق على باعة الخمر كلّ جرة/ ٤٣٨/ بمائة درهم، فكان هذا من أشنع ما سُمع[(٢)].

[رجب]

[رجْم زانٍ]

وفي رجب رُجم إنسان اعترف بأنه زنا وهو مُحْصَن، فكُتّف وأُبعد في حفيرة، ورُجم بالحجارة حتى مات وغُسّل وكُفّن وصُلّي عليه[(٣)].

[وفاة الطواشي فيروز]

[١٢٦٩] ـ وفيه مات الطواشي فيروز[(٤)].

وكان قد شرع في بناء مدرسة بخطّ الغرابليين تجاه حارة الروم فلم يكمل وآل أمره أنْ ملكها الزين عبد الباسط، وصيّر هذه القيسارية التي عُرفت الآن بالباسطية.

[القبض على جماعة أمراء]

وفيه قبض السلطان على جماعة من الأمراء وجماعة ممن مماليك أبيه، ووسّط خمسة[(٥)].

[١٢٧٠] ـ وقتل بالسهام في النيل الأمير جانم[(٦)] وكانت فتنة كبيرة.

---

(١) الصواب: «نحوٌ».

(٢) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٥، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٤، ونزهة النفوس ٢/ ٢٨٥.

(٣) خبر الزاني في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٥.

(٤) انظر عن (الطواشي فيروز) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٠٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٩١، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٠ رقم ٣٨٤، والدليل الشافي ٢/ ٥٢٤ رقم ١٨٠٤، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٨٦، والمنهل الصافي ٨/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ١٨١٢، ونزهة النفوس ٢/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٥٠٣، والضوء اللامع ٦/ ١٧٥ رقم ٥٩٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٨ رقم ٩٤٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٣، ٨١٤، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٥.

(٥) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٧، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٤.

(٦) انظر عن (جانم) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٨٦، و٢٠١، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٥ و٤٩٧ رقم ١٠، وذيل الدرر الكامنة ٢٢١ رقم ٣٩٠، والدليل الشافي ١/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٨١١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٥، ونزهة النفوس ٢/ ٢٩٧ رقم ٤٩٦، والضوء اللامع ٣/ ٦٥ رقم ٢٦٤، والمنهل الصافي.

[اتفاق نوروز شيخ ضد التركمان]

وفيه وردت الأخبار باتفاق شيخ ونوروز وقيامهما في تلك النواحي ومقابلة من خالفهما من التركمان، وضمّ بعضاً إليه وراسله قرا يوسف بالهدية والمكاتبات(١).

[القبض على أمراء بالشام]

وفيه كُتب إلى تغري بردي نايب الشام بالقبض على جماعة من الأمراء هناك. وكان نايب الشام قد ابتدأ به مرضه الذي مات به، فبعث إلى نايب صفد فحضر عنده، وقبض على بعضٍ من الأمراء، وفرّ يشبك بن أَزْدَمُر إلى شيخ ونوروز(٢).

[شعبان]

[ذبح وتوسيط كثير من الأمراء]

وفي شعبان ذبح الناصر عشرين مِمّن قبض عليهم، ووسّط تحت القلعة خمسة عشر رجلاً منهم الأمراء، ثم قتل ليلاً بالقلعة من أكابر المماليك الجركسية زيادة على المايه(٣).

[خروج السلطان للصيد سكراناً]

وفيه ركب السلطان إلى الصيد بضواحي القاهرة، وأمر الوالي أن يقتل عشرة من المماليك، وكانوا تخلّفوا عن الركوب معه، فقُتلوا وعاد السلطان من الشارع في دون المماية فارس وهو بثياب جلوسه يطفح سُكْراً يكاد أن لا يثبت على فرسه. فعُدّ ذلك من النوادر من وجهين: أحدهما كونه شقّ القاهرة بثياب جلوسه وما عُلم ذلك من ملك بالقاهرة قبله. والثاني كونه شاقّاً في وسط النهار بين الناس سكراناً(٤).

[وفاة الشيخ صارو الرومي]

[١٢٧١] ـ وفيه مات الشيخ صارو(٥)، أحمد بن عبد الله الروميّ، الحنفيّ.

وكان من أهل العلم والدين، كثير الإنكار للمنكَر، وقد شاخ.

---

(١) خبر الاتفاق في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٧.

(٢) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٤.

(٣) خبر الذبح في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٨، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٤.

(٤) خبر خروج السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٨، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٦، ١٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٤.

(٥) انظر عن (صارو) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٩٥ رقم ٣، وذيل الدرر الكامنة ٢١٧ رقم ٣٧٤، والضوء اللامع ١/ ٣٧٣.

[تقادم الأعيان إلى السلطان عند شرب دواء الإسهال]

وفيه سنّ الناصر حمْلَ التقادم إليه لأجل شُربه الدواء المُسهل، وأمر رئيس الأطباء أن ينزل إلى دُور الأعيان من المباشرين وغيرهم فيُعلمهم ذلك، فحملوا إليه تقادم كثيرة، ودام ذلك بعده سُنّة على سلطان في أول دخول الوباء إلى القاهرة(١).

[الإرجاف بدخول شيخ دمشق]

وفيه اشتدّ مرض نايب الشام، وقدم عليه نايب صفد وقبض على كثير من الأمراء وسُجنوا، وكثُرت الأراجيف بدمشق بأخْذ شيخ لها، فاستعدّ عسكرها، وحصّنوا القلعة، وكتبوا للسلطان بطلب نجدة. وكتب تغري بردي نايب الشام يشير عليه بخروجه بنفسه، فأعاد إليه الجواب بتجهيز الإقامات(٢).

[الوقعة بين ملك الروم وأخيه]

وفيه كانت بين محمد كرشجي ملك الروم وبين أخيه وقعة انكسر فيها كرشجي من موسى على قسطنطينية(٣).

[الفناء في عسكر قرا يوسف]

وفيه وقع في عسكر قرا يوسف وهو نازل على قرا باغ ليشتّي بها فناء عظيم(٤).

[نهب سنجار]

وفيه اغتنم قرايُلُك الفرصة فسار إلى قرا يوسف وعاث فيها بالنهب، ونهب سنجار، وأوقع بقفل الموصل وبالأكراد، وأسر جماعة من أمرائهم، فما خلّصوا منه إلّا بمالٍ عظيم افتدوا به(٥).

[قصْد التتار تبريز]

وفيه قصد التمريّة تبريز(٦).

[رمضان]

[غدر السلطان بعد الأمان للمماليك]

وفي رمضان نودي من قِبَل السلطان بالأمان لساير المماليك، وأنهم عُتقاء شهر

(١) خبر الأعيان في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٩.

(٢) خبر الإرجاف في: السلوك ج٤ ق١/ ١٨٩، ١٩٠.

(٣) خبر الوقعة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٠.

(٤) خبر الفناء في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٠.

(٥) خبر سنجار في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٠.

(٦) خبر تبريز في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٠. ويقال: تبريز وتوريز.

رمضان، فظهر منهم جماعة، فوُعدوا بالخير، وأنْ تُعاد إليهم خيولهم، وعُيّن لهم يوم يحضروا[١] فيه لذلك. فلما حضروا أحيط بهم كلّهم وسُجنوا، ثم جلس السلطان مرة أخرى لتفرقة الدروع والسلاح على المماليك، فقبض على جماعة كبيرة، فما خرج شهر رمضان إلّا وفي السجن منهم نحواً[٢] من زيادة عن الخمس ماية[٣].

[شوّال]

[ذبح أكثر من ماية مملوك]

وفي شوّال ذبح السلطان نيّفاً عن مايةٍ من المماليك الذين قبض عليهم، ثم استمرّ الذبح فيهم كالغنم، وصاروا يُسجنون ويُرمون من سور القلعة ويُلقون في جُبٍّ ممّا يلي القرافة[٤].

[مصادرة خيول الناس]

وفيه سار السلطان يريد الإسكندرية، وبعث جماعة من الأمراء ليحتاطوا على ما وجدوه من خيول الناس فما عفّوا ولا كفّوا، وكان من جملة من بعث جانبك الصوفي، فساقوا خيلاً وجمالاً، وأعناقاً كثيرة، ودخل السلطان إلى الإسكندرية وقبض على جماعة من عربان البحيرة[٥].

[إعفاء المغاربة حتى العُشر]

وفيه لما دخل السلطان إلى الإسكندرية عفى[٦] عن ما كان يؤخذ من المغاربة من الثلث إلى العُشر، فكانت هذه من محاسنه وشُكر عليها[٧].

[وفاة السلطان الصالح حاجّي]

[١٢٧٢] ـ وفيه مات السلطان الصالح المنصور حاجي[٨] بن شعبان بن

---

(١) الصواب: «يحضرون». (٢) الصواب: «نحوٌ».

(٣) خبر الغدر في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٠، ١٩١، وفيه: أربع مائة، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٢٧.

(٤) خبر الذبح في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٢، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٤.

(٥) خبر الخيول في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٥.

(٦) الصواب: «عفا».

(٧) خبر المغاربة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٨، وبدائع الزهور ج١٣/ ٨١٥.

(٨) انظر عن (حاجي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٠٠، وذيل الدرر الكامنة ٢١٧ رقم ٣٧٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٩ و٤٩٧ رقم ١١، والدليل الشافي ١/ ٢٥٧ رقم ٨٧٦، ونزهة النفوس ٢/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٤٩٣، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٨ =

حسين بن محمد بن قلاون، وقد تعطّلت حركة يديد ورجلين مدّة سنين عن بضعٍ وأربعين سنة.

[قَتْل المئات من المماليك الظاهرية]

وفيه قُتل من المماليك الظاهرية نحواً[1] / ٤٤٠/ من سبعماية، وعدّة من الأمراء.

[غلاء الزيت الحار]

وفيه غلا سعر الزيت الحارّ حتى ساوى سعر زيت الزيتون، وعُدّ من النوادر[2].

[القبض على الحسباني وابن البارزي]

وفيه قُبض بدمشق على الشهاب الحسباني والناصر بن البارزي وسُجنا بقلعتها بأمرٍ سلطانيّ[3].

[محضر بطاعة نوروز نائب طرابلس]

وفيه وردت مكاتبة نوروز من طرابلس ومُحضر بأنه مقيم على الطاعة، فلم يغترّ السلطان بذلك[4].

[الوقعة بين الفرنج والمسلمين بدمياط]

وفيه كانت كاينة بدمياط والطينة بين الفرنج والمسلمين قتل فيها اثنان من الفرنج[5].

[الوقعة بين أصحاب شيخ وعسكر قلعة الروم]

وفيه وقع بين أصحاب (شيخ)[6] وجماعة من عسكر قلعة الروم كاينة على قلعة نُجَيمة، فأثخنوا جراح أصحاب شيخ، وحرّقوا مركباً كانوا أقاموها هناك وقارباً صغيراً[7].

= رقم ٩٤٦، والضوء اللامع ٣/ ٨٧ رقم ٣٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٥، والمنهل الصافي ٥/ ٤٨ - ٥٠ رقم ٨٧٨.

(١) الصواب: «نحوٌ».

(٢) في السلوك ج٤ ق١/ ٢٠١ ستمائة وثلاثون رجلاً، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٩، ٤٩٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢٥، ونزهة الزمان ٢/ ٢٨٨.

(٣) خبر الزيت في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٣، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٧.

(٤) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٣.

(٥) خبر المحضر في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٤، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٧.

(٦) وخبر الوقعة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٤، وإنباء الغمر ٢/ ٤٩٢.

(٧) كُتبت فوق السطر.

[ذو القعدة]

[إغلاق القاهرة احتجاجاً على خفض قيمة الفلوس]

وفي ذي قعدة وصل السلطان من سفره ونادى بالقاهرة بأن يكون الرطل الفلوس باثني عشر درهماً، فماج الناس وأغلقت حوانيت القاهرة وعُدم المأكول بالأسواق، وبلغ السلطان ذلك فأظهر الغضب الشديد، وهَمَّ بأن يركب مماليكُه الجُلبان ويضع السيف في العامّة ويحرق جميع الأسواق. فلاطفه الأمراء حتى كفّ وقبض على جماعة فضُربوا بالمقارع، وشُنق رجل أشيع بأنه بسبب الفلوس(١).

[نفقة السلطان للسفر]

وفيه أنفق السلطان نفقة السفر على الجُند والأمراء(٢).

[قتْل إحدى زوجات السلطان وابن الطبلاوي]

[١٢٧٣] ـ وفيه ضرب السلطان عنق أحمد بن الطبلاوي(٣) بيده.

[١٢٧٤] ـ وأحضر الخَوَنْدانيّة [بنت](٤) صُرُق إحدى زوجاته وقد وُشي بها أنها تنزل من القلعة متنكّرة إلى ابن الطبلاويّ هذا، فقتلها وأمر بها فلُفّت في ثوبٍ هي وابن الطبلاوي ودُفنا كذلك في قبرٍ واحد(٥).

[سفر طليعة العساكر إلى الشام]

وفيه سافر الأمراء جاليشاً للسلطان للشام، وباشهم بكتمر جلق رأس نوبة النُوَب، وكانوا في تجمُّلٍ زائد(٦).

[ذو الحجة]

[سفر السلطان إلى الشام]

وفي ذي حجة كان سفر السلطان إلى جهة الشام، وهي آخر سفراته وما عاد بعدها بل قُتل كما سيأتي. وخرج في سفرته هذه خرجة حافلة جداً لم يخرجها قبل ذلك، وكان

---

(١) خبر قلعة الروم في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٥، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٥.

(٢) خبر الإغلاق في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٥، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٧.

(٣) خبر النفقة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٣٠.

(٤) انظر عن (ابن الطبلاوي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٩٦ و٢٠١، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٩٠، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٣، ٤١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٥.

(٥) إضافة للضرورة. وخبر بنت صُرُق في المصادر السابقة.

(٦) خبر الطليعة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٦ و١٩٧، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٣٢.

معه من الخيل الجنايب والجشار والعجل وآلات الحصار والأنفاط والأثقال تُجَرّ على الأبقار، وخزانة السلاح على ما ينيف على ألف جمل، وخزانة المال وفيها ما ينيف على أربع ماية ألف دينار والمطبخ السلطاني وسيق معه من الغنم نحواً(١) من ثلاثين ألف رأس، والبقر والجاموس والخلّابة، وتقدّم حريمه في سبع محفّات هايلة،/ ٤٤١/ ومعها نحواً(٢) من ثلاثين حمل(٣) من المحابر(٤). وكانت عدّة جماله زيادة على ثلاثة وعشرين ألف جمل، وخرج معه الخليفة والقضاة الأربع(٥) وأرباب الدولة(٦)، وقد بالغ في سفره هذا زيادة على عادته كأنه انتهى.

وأنشد لسان الحال:

إذا تـــمّ أمـــر بـــدا نـــقْـــصُـــه تـــوقّـــعْ زوالاً إذا قـــيـــل تـــمّ

ونحر السلطان ضحايا على تُربة أبيه بالصحراء، وجعل يلبُغا الناصري نايبَ الغَيبة، وألْطُنبُغا العثماني بالإصطبل، وأسنبُغا الزردكاش بالقلعة.

واستقلّ بالمسير يوم الجمعة حادي عشره(٧) قُبيل غروب الشمس في ساعة رَصَدَها له البرهانُ بن زُقّاعة(٨)، فكان الأمر بخلاف ما أرادوه ورصدوه. سبحان من بيده الأمر.

[نفرة مقدّمة العساكر من السلطان]

وفيه وسّط السلطان إنساناً بسبب الرحيل قبل السلطان، وبقيت معه مشنقة صار يشنق عليها من يرحل قبله، ولما نزل بغزّة وسّط نحواً من عشرين مملوكاً من الظاهرية وهو لا يعقل من سُكره، فتفاءل الناس بزواله ونفرت عنه القلوب، وتنكّروا عليه، وبينا هو ساير إذ ورد عليه الخبر بمخامرة من تقدّمه من عساكره والأمير بكتمر جلق ووصلوا إلى الشام فعادوا نايبها تغري بردي وهو مريض، ثم دخلوا من دمشق قاصدين شيخَ واللحاق به وبنوروز وهما على حمص، وخالفهم بعضٌ من الأمراء الذين معهم فقبضوا عليه(٩).

(١) الصواب: «نحوٌ».
(٢) الصواب: «نحوٌ».
(٣) الصواب: «ثلاثين حملاً».
(٤) كذا. والصحيح: «المخابز».
(٥) الصواب: «الأربعة».
(٦) خبر السفر في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٧، ١٩٨، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٣٣، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٦.
(٧) في السلوك: «ثاني عشرة».
(٨) في الأصل: «رقاعة» بالراء.
(٩) خبر النفرة في: السلوك ج٤ ق١/ ١٩٩، وإنباء الغمر ٢/ ٤٨٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٣٧، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٦، ٨١٧.

[وفاة النور الأنباري]

[١٢٧٥] ـ وفيه مات النور الأنباري[١] النَّحْويّ، اللُغَويّ، علي بن سيف بن علي بن سليمان العراقيّ المصري، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلاً، بارعاً في الفنون وسيما العربية.

وله نحواً[٢] من سبعين سنة.

[دخول السلطان دمشق]

وفيه دخل السلطان دمشق وهو سايق بنفسه[٣].

[قتل تمراز الناصري بالسجن]

[١٢٧٦] ـ وفيه قُتل تمراز الناصري[٤] نايب السلطنة بمحبسه من سجن الإسكندرية.

وكان إنساناً حسناً يحبّ العلم والعلماء.

* * *

[وفاة ملك الهند]

[١٢٧٧] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مات ملك الهند صاحب بنجاله السلطان غياث الدين[٥] أعظم شاه.

[قتل وزير ملك الهند]

[١٢٧٨] ـ وقُتل وزيره خان جهان[٦].

---

(١) انظر عن (الأنباري) في: إنباء الغمر ٢/ ٥٠٠، ٥٠١ رقم ١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٧، وبُغية الوعاة ٢/ ١٦٩ رقم ١٧١٢، والضوء اللامع ٥/ ٢٣٠ رقم ٧٧٠.

(٢) الصواب: «وله نحوٌ».

(٣) خبر الدخول في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٠٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٧.

(٤) انظر عن (تمراز الناصري) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٠١، وإنباء الغمر ٢/ ٤٩٠ و٤٩٧ رقم ٩، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٠ رقم ٣٨٧ (في وفيات سنة ٨١٣هـ)، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٨٣، ١٨٤، والدليل الشافي ١/ ٢٢٥ رقم ٧٨٧، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٨ رقم ٩٤٧، والضوء اللامع ٣/ ٣٨ رقم ١٥٦، ونزهة النفوس، ٢/ ٣٩٦، ٢٩٧ رقم ٤٩٤.

(٥) انظر عن (غياث الدين) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٩٤ و٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٧، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٠ رقم ٣٨٥ (في وفيات سنة ٨١٣هـ) والدليل الشافي ١/ ١٣٥ رقم ٤٧٣، والضوء اللامع ٢/ ٣١٣ رقم ٩٩٢، والمنهل الصافي ٢/ ٤٥٨ ـ ٤٦٠ رقم ٤٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٧.

(٦) انظر عن (خان جهان) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٩٤ وفيه: يحيى بن عرب شاه ويُلقّب شاه جهان.

[قتل أمير زَبيد باليمن]

[١٢٧٩] ـ ومرجان الطواشي[١] أمير زَبيد من اليمن.

وكان زمام الأشرف، ثم الناصر.

[قتل أمير الينبُع]

[١٢٨٠] ـ ووبِير الشريف[٢] أمير الينبُع.

[الفِتَن بين ملوك بني مَرين]

وفيها كانت الفِتَن بفاس وتلمسان بينَ الملوك من بني مَرِين/ ٤٤٢/ ووزرائهم، وبين بني عبد الواحد ملوك تلمسان[٣].

❊ ❊ ❊

[ملك مملكة كرميان]

وفيها ملك ابن[٤] قرمان مملكة كرميان بأسرها.

[غزو القسطنطينية]

وفيها غزا موسى بن أبي يزيد بن عثمان[٥] القسطنطينية وملك غيره من بلادها وغنم كثيراً وبدّد شمل أهل الكفر وأذلّهم[٦].

[خروج ذباب من مقبرة باب الصغير بدمشق][٧]

وفيها انخسف قبر بمقبرة باب الصغير من دمشق فخرج به ذباب أزرق كبار حتى صار كالظلّة. وكان القبر الذي انخسف به ميت طوله زيادة على العشرين ذراعاً وهو بطول القبر، وصار كالرماد فتُعُجّب من ذلك[٨].

❊ ❊ ❊

---

(١) انظر عن (مرجان الطواشي) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٧.

(٢) انظر عن (وبير الشريف) في:
إنباء الغمر ٢/ ٤٩٤، والضوء اللامع ١٠/ ٢١٠ رقم ٩٠٨.

(٣) خبر الفِتَن في: إنباء الغمر ٢/ ٤٩٤.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبرَ كرميان في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٠٠.

(٦) في السلوك: «موسى بن عثمان».

(٧) خبر الغزو في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٠٠.

(٨) خبر الذباب في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٠٠.

[الحرب بين الحاج الشامي والعرب]

وفيها كان بين الحاجّ الشاميّ وبين العرب بناحية زيزا محاربة جُرح فيها أمير الحاجّ، ومات بعد ذلك[١].

[الفِتَن بين التركمان]

وفيها كانت الفِتَن بين طوايف التركمان[٢].

[وفاة الشريف الجرجاني]

[١٢٨١] ـ وفيها مات السيد الشريف الجُرجاني[٣]، علي بن محمد بن علي.

هكذا قاله العَينيّ في «تاريخه»[٤]. **ورأيت إجازة بخط الشريف هذا كتب فيها نسب** شريف بن محمد الحسني.

وكان من أكابر العلماء، وناهيك به شُهرة وحَسَباً.

قال العَيْني[٥] في ترجمته: عالم بلاد السروحان[٦]، علّامة دهره، وكان بينه وبين نصر الدين التفتازاني (. . .)[٧] ومحاورات في مجلس الملك تمرلنك وغيره.

---

(١) خبر الحرب في: إنباء الغمر ٢/ ٤٩٣.

(٢) خبر الفِتَن لم تذكره المصادر التي بين يديّ.

(٣) انظر عن (الجرجاني) في:
الدليل الشافي ١/ ٤٧٤ رقم ١٦٤٥، والضوء اللامع ٥/ ٣٢٨ رقم ١٠٨٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٧، والأشباه والنظائر في النحو ١/ ٣٤٧ و٣/ ٦، وبغية الوعاة ٢/ ١٩٦.

(٤) في عقد الجمان.

(٥) في الأصل: «الصفي».

(٦) كذا.

(٧) كلمة غير واضحة.

سنة خمس عشرة وثمانماية

[محرّم]

[قضاء الحنفية بدمشق]

في محرّم منها قُرّر في قضاء الحنفية بدمشق الشهاب بن الكشك، ثم صُرف وقُرّر عِوَضه قبله إبراهيم بن القضامي، ووليها معارضاً له أيضاً الشريف ابن[١] بنت عطاء، فاتفق[٢] ولاية ثلاثة قضاة في عشرة أيام، وهو من النوادر[٣].

[كسرة السلطان أمام شيخ ونوروز]

وفيه خرج الناصر من دمشق إلى محاربة شيخ ونوروز، وجرت أمور يطول في ذِكرها آلت إلى فرار الناصر وخذلان عساكره، وعاد إلى دمشق فالتجأ إلى قلعتها وحصّنها، وكان أشير عليه بالتوجّه إلى مصر فما قبِل، وقام معه أهل دمشق بعد أن استولى شيخ على أمواله وأثقاله على الخليفة والقضاة، وأمن على نفسه من غائلة الناصر، واتّفق بأن رحل وقت المغرب في يومه ذلك، فقام إمامه الشهاب أحمد بن حسن الأذرعي فصلّى به والخليفة وقضاة مصر، فرأوه يقرأ بقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٤]،/ ٤٤٣/ فوقعت قراءة هذه الآية من هذا الإمام أحسن موقع لمناسبة الحال.

وبعث شيخ بمكاتبة منه في آخرين من نوروز وآخرين من الخليفة إلى مصر بالاحتفاظ بالقلعة والمدينة حتى يقدم عليهم ما يعتمدوه[٥].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) الصواب: «فاتفقت».

(٣) خبر القضاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٠٥، وإنباء الغمر ٢/ ٥٠٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٣٨.

(٤) قرآن كريم، سورة الأنفال، الآية ٢٦.

(٥) الصواب: «يعتمدونه».

وخبر الكسرة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٩، وإنباء الغمر ٢/ ٥٠٥، ٥٠٦، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٣٩ ـ ١٤٧، ونزهة النفوس ٢/ ٣٠٥، ٣٠٦، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٩، وعقد الجمان ٩٤ ـ ٩٨، والسيف المهنّد ٢٥٨، ٢٥٩، وأخبار الدول ٢/ ٣٠٤، وتاريخ بيروت ٢٣٨.

[وفاة تغري بردي نائب الشام]

[١٢٨٢] ـ وفيه يوم دخول الناصر مكسوراً إلى دمشق مات نايبها تغري بردي اليشبُغاوي(١) فأراحه الله تعالى من الأنكاد.

وكان تغري بردي هذا من أعيان الأمراء الأكابر، وله آثار بحلب وغيرها. وهو والد صاحبنا الجمال يوسف المؤرّخ، وكان سِنّه إذ ذاك نحواً من سنتين (رحمه الله تعالى)(٢).

[بيعة الخليفة المستعين بالله بالسلطنة]

وفيه قرّر الناصر في نيابة الشام الأتابك دمرداش المحمّدي وما تمّ أمره، ووصل(٣) عساكر شيخ ونوروز، ولا زالوا بالناصر يقاتلونه ويحاصرون دمشق حتى خلعه الخليفة من المُلْك، ونودي بذلك خارج دمشق، فتقاعد الناس عن الناصر، وأُخذت دمشق. ثم امتنع الناصر بالقلعة، وآل أمره أن نزل إلى شيخ ماشياً فقبض عليه، وسُجن. ثم بويع الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباس بالسلطنة مضافة إلى الخلافة بعدما امتنع، فألحّوا عليه، لا سيما كاتب السرّ فتح الله، فإنه كان تخوّف من عَود الناصر، فأخذ في إزالة دولته بالكلّية.

ثم قُتل الناصر في صفر كما سيأتي.

ولما تسلطن الخليفة أفيض عليه شعار المُلك، ورُفع على كرسيّ، وقام الأمراء كلّهم بين يديه والعساكر ومن حضر من القضاة والعلماء وأرباب الدولة وحلفوا له على الطاعة والمناصحة، ثم أخذوا في حصار دمشق. وجرت أمور تطول(٤).

[تقرير النواب وتدبير المملكة]

وفيه قُرّر بكتمر جلق في نيابة الشام، وقرقماس في نيابة حلب، وسودون الجلب في نيابة طرابلس، وشيخ ونوروز في تدبير المملكة، ونظامة المُلْك للخليفة. ونودي بسلطنة الخليفة، وخلْع الناصر، ومن حضر يكون آمناً(٥).

---

(١) انظر عن (اليشبُغاوي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢١٠، وإنباء الغمر ٢/ ٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٩ وفيه الكمشبغاوي، وعقد الجمان ٩٩، والدليل الشافي ١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٧٥٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١١٥ ـ ١١٨، والمنهل الصافي ٤/ ٣١ ـ ٤٣ رقم ٧٦٠، ومورد اللطافة ١٠٤، والضوء اللامع ٣/ ٢٧ رقم ١٣٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٧ رقم ٩٥٦، ونزهة النفوس ٢/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٥٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٨، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٩.

(٢) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٣) الصواب: «ووصلت».

(٤) خبر البيعة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢١٠ ـ ٢١٦، وإنباء الغمر ٢/ ٥٠٧، ٥٠٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٤٦، ١٤٧، وعقد الجمان ١٠٩، ١١٠، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٠.

(٥) خبر النواب في: السلوك ج٤ ق١/ ٢١٦، وإنباء الغمر ٢/ ٥٠٨، وعقد الجمان ١١١.

[القضاء بمصر ودمشق]

وقُرّر في قضاء مصر الشهاب بن الباعوني، والحسباني في قضاء دمشق، وابن الشحنة في قضاء الحنفية بمصر[١].

ولما بلغ الناصر ذلك أخذ هو أيضاً في ولاية/ ٤٤٤/ من شاء ممّن عنده.

[وفاة يشبك العثماني]

[١٢٨٣] ـ وفيه مات في حصار دمشق يشبك العثماني[٢].

[توسيط قانباي بالقاهرة]

[١٢٨٤] ـ ومات قانباي[٣] مُوَسَّطاً بالقاهرة. وهو قريب الأتابك بيبرس ابن[٤] أخت السلطان الظاهر.

ومات جماعة على حصار دمشق.

[تأخّر الحاجّ]

وفيه تأخّر الحاجّ عن وقت حضورهم المعتاد، فلم يرحلوا إلى القاهرة إلّا في سادس عشرينه[٥].

[وفاة عالم اليمن]

[١٢٨٥] ـ وفيه مات عالم اليمن الشهاب الناشري[٦] أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن يعقوب الزبيديّ، الشافعيّ.

وقد جاوز السبعين.

---

(١) خبر القضاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢١٧، وإنباء الغمر ٢/ ٥٠٨.

(٢) انظر عن (يشبك العثماني) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢١٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٩٢، والدليل الشافي ٢/ ٧٨٦ رقم ٢٦٥١، ونزهة النفوس ٢/ ٣٢٢ رقم ٥١٠، والضوء اللامع ١٠/ ٢٧٩ رقم ١٠٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٩.

(٣) انظر عن (قانباي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢١٨، وإنباء الغمر ٢/ ٥٣١ رقم ٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٩.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الحاج في: السلوك ج٤ ق١/ ٢١٧.

(٦) انظر عن (الناشري) في:
إنباء الغمر ٢/ ٥٢٥ رقم ٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٤١ رقم ٧١٥، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٢ رقم ٣٩٣، ودُرر العقود الفريدة ١/ ٢٧٧ رقم ١١٩، وعقد الجمان ١٥٤ رقم ٢، والضوء اللامع ١/ ٢٥٧ رقم ٢٥٨، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٩، وهدية العارفين ١/ ١٢٠، ومعجم المؤلفين ١/ ١٧٧، ولحظ الألحاظ ٢٤٦، وديوان الإسلام ٤/ ٣١٦ رقم ٢٠٩٣.

[توسيط بلاط]

وفيه وسّط شيخ بلاطَ[١] لما نُقل عنه أنه كان يذبح المماليك بين يدي الناصر.

[صفر]

[وصول قاصد الخليفة إلى مصر]

وفي صفر وصل قاصد الخليفة إلى مصر، فاضطربت الناس بها[٢].

[وفاة الجمال الطيمائي]

[١٢٨٦] ـ وفيه مات في الحصار الجمال الطيْمائي[٣]، عبد الله بن محمد بن عثمان الدمشقي، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلاً، وما أكمل الخمسين.

[وفاة الأمين الصفدي]

[١٢٨٧] ـ والأمين الصفدي[٤] محمد السامريّ الأصل، الدمشقيّ.

وكان عالماً بالطب ماهراً فيه. وكان من مسالمة السامرة، ولم يكن ماهراً في المعالجة، وكان يشخّص المرض، وغيره يعالج.

[مقتل السلطان الناصر]

[١٢٨٨] ـ وفيه نزل الناصر من القلعة ماشياً ومعه أولاده، واجتمع بشيخ، فقام له وقبّل الأرض بين يديه، فهدا[٥] شيئاً ثم تركه وخرج عنه، فوُكّل به بمكان. ثم اشتوروا في أمره، فقام ابن[٦] العديم ناصر الدين قياماً تامّاً في سفك دمه، وكتب خطّه بذلك وأشهد على نفسه بأنه حكم بذلكَ ونُسبت إلى الناصر مثالب وأشياء تقتضي كفره وإراقة

---

(١) انظر عن (بلاط) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢١٧ وفيه بلاط آقشق، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٩.

(٢) خبر القاصد في: السلوك ج٤ ق١/ ٢١٧، وإنباء الغمر ٢/ ٥٠٩، وعقد الجمان ١١٢، ١١٣، ونزهة النفوس ٢/ ٣٠٥.

(٣) انظر عن (الطيمائي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٤، وفيه: «طيمان»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٧٢٨، وإنباء الغمر ٢/ ٥٢٩ رقم ١١٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢١، وعقد الجمان ١٥٥ رقم ٤ والضوء اللامع ٥/ ٥٠، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٥٦، وشذرات الذهب ٧/ ١١١.

(٤) انظر عن (الأمين الصفدي) في: إنباء الغمر ٢/ ٥٣٣ رقم ٢٧.

(٥) الصواب: «فهدأ».

(٦) في الأصل: «بن».

دمه. وأكّد ذلك قيام بكتَمُر جلَق ونوروز. وكان في عزم شيخ أن لا يقتله بل يسجنه، فغلب رأي من أراد قتله وبعثوا إليه من دخل عليه فذبحه وسلبه، وسحب برجله فرمي على مزبلةٍ تجاه باب سرّ قلعة دمشق وهو عريان مفتوح العين، وصار من يمرّ به يعبث بلحيته وبيديه. ثم حُمل في ليلة الأحد بعد قتله بيوم، وذلك في سابع عشره، وغُسّل وكُفّن، وصُلّي عليه، ودُفن بمرج الدحداح، ولم يُعرف من فعل به ذلك[١].

وكانت مدّة سلطنته من يوم بويع بها إلى خلعه في السلطنتين ثلاثة عشر سنة[٢] وثلاثة أشهر، وأحد عشر يوماً.

/٤٤٥/ وكان مولده سنة إحدى وتسعين، في وسط فتنة يلبُغا ومنطاش، فسمّاه والده «بلُغاق»، ومعناه: تكدير، ثم سمّاه: «فرج» بعد خلاصه من الكرَك. وكان اسمه الأول هو الحقيقي في الحقيقة.

وقد ذمّه عدّة من المؤرّخين الأكابر بأنه أشأم الملوك وأعظمهم خذلاناً لدين الإسلام، وأنه كان مستخفّاً بعظمة الله تعالى، يخامر بالمعاصي والمنكرات جريئاً على سفك الدماء، حتى يباشر ذلك بيده، وخربت في دولته جميع أراضي مصر والشام، وهلك ثلثي[٣] الناس، ودثر ثغر أسوان، ولو عددنا جريات ما حدث من المصايب في أيامه لطال الكلام[٤].

[كتابة سرّ دمشق]

وفيه قُرّر في كتابة سرّ دمشق الصدر بن الآدمي، وقُرّر الشهاب أحمد بن محمد بن محمد الأُمَويّ في قضاء المالكية[٥].

[نيابة نوروز بالشام]

وفيه قُرّر نوروز في نيابة الشام وخُلع عليه بحضرة أمير المؤمنين في دار السعادة،

---

(١) انظر عن السلطان الناصر في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٨، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٠، ٥١١، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٢ رقم ٣٩٥، وعقد الجمان ١٥٨، ١٥٩ رقم ١١، والسيف المهنّد ٢٦٠، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٤٠٧، وزبدة كشف الممالك ١٤٨، ١٤٩، وتاريخ بيروت ٢٣٨، ونزهة النفوس ٢/ ٣٠٩، ٣١٠، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٤٧ ـ ١٥٣، والضوء اللامع ٦/ ١٦٨ رقم ٥٦٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٢٠٥، وحُسن المحاضرة ٢/ ٧٩، وتاريخ الخلفاء ٥٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٩ ـ ٨٢٢، وشذرات الذهب ٧/ ١١٢، وتاريخ الأزمنة ٣٤٣، وأخبار الدول ٢٠٨ ـ ٢١١، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٧٢، والتاريخ الغياثي ٣٥٣.

(٢) الصواب: «ثلاث عشرة».

(٣) الصواب: «ثُلثا».

(٤) السلوك ج٤ ق١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٨، وإنباء الغمر ٢/ ٥٠٩ ـ ٥١١، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٤٧ ـ ١٥٣، عقد الجمان ١١٦ ـ ١٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨١٩ ـ ٨٢٢.

(٥) خبر كتابة السر في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٢٨، وإنباء الغمر ٢/ ٥١١.

وكانت الخدمة تقام بها. وكان اتفق الحال أن يتوجّه الأميران نوروز وشيخ إلى القاهرة مع الخليفة، ويسكن شيخ بباب السلسلة، ونوروز بدار قوصون، ثم نُقض ذلك، وطلب نوروز نيابة الشام فقُرّر فيه. وجُعل إليه التكلّم في أمر الشام كلّه من ولاية وعزل.

وكانت ولاية بكتَمُر جُلق نحواً من شهرين[١].

[قضاء مصر وكتابة سرّ دمشق]

وفيه أعاد الخليفة الجلال البُلقيني إلى قضاء مصر وخُلع عليه بذلك.

وقُرّر محمد بن محمد البُصْرَويّ موقّع نوروز في كتابة سرّ دمشق، وصُرف ابن الأدميّ[٢].

[المناداة بالأمان بجوامع القاهرة]

وفيه وصل كتاب الخليفة ومعه كتابي[٣] شيخ ونوروز إلى القاهرة. بما جرى بدمشق، والقبض على الناصر، وكان ذلك قبل قتله. وقُريت على منابر جوامع القاهرة ونودي بالأمان والإطمان[٤] فأخذ أسنبُغا الذي أقامه الناصر بالقلعة يكذّب ذلك، وأشيع بالقلعة حتى ساسه يلبُغا الناصري، فكفّ عن الفتنة[٥].

[صدور الأوامر عن الخليفة]

وفيه صدرت الأوامر إلى البلاد عن الخليفة وجعل افتتاحها بعد البسملة: «من عبد الله ووليّه الإمام المستعين بالله أمير المؤمنين، وخليفة ربّ العالمين، وابن[٦] عمّ سيّد المرسَلين، المفترض طاعته على الخلق أجمعين، أعزّ الله ببقايه الدين، إلى فلان»[٧].

[توقّع الفتنة بين شيخ ونوروز]

وفيه كان الناس يتوقّعون الفتنة بين الأميرين شيخ ونوروز/٤٤٦/حتى وقع من ولاية نوروز للشام ما وقع، فأخذ شيخ في الانفراد بتدبير المملكة، وظهر من حينئذٍ إقطاع جانب الخليفة، واحتال شيخ حِيَلاً غريبة حتى طلب نوروز نيابة الشام[٨].

---

(١) خبر نوروز في: السلوك ج٤ ق١/٢٢٨، ٢٢٩، وإنباء الغمر ٢/٥١١، ونزهة النفوس ٢/٣١١، ووجيز الكلام ٢/٤٢٠، وإعلام الورى ٣٧، وتاريخ الأزمنة ٣٤٣.

(٢) خبر القضاء في: السلوك ج٤ ق١/٢٣٠، وإنباء الغمر ٢/٥١٢.

(٣) الصواب: «كتابا».

(٤) الصواب: «الاطمئنان».

(٥) خبر المناداة في: السلوك ج٤ ق١/٢٣٠، وإنباء الغمر ٢/٥١٢.

(٦) في الأصل: «وبن».

(٧) خبر الأوامر في: السلوك ج٤ ق١/٢٣٠، ٢٣١، وإنباء الغمر ٢/٥١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٨٢٦.

(٨) خبر الفتنة في: السلوك ج٤ ق١/٢٣١، و٢٣٣.

[ربيع الأول]

[خروج الخليفة وشيخ إلى مصر]

وفي ربيع الأول وصل كتاب الخليفة إلى الأمراء بمصر وفيه قتْل فَرَج، فسلّم أسنبُغا القلعة، وخرج الخليفة ومن معه الأمير شيخ والعساكر وهم قاصدون مصر(١).

[قضاء دمشق]

وفيه أعيد الأخنائي إلى قضاء دمشق، وصُرف الحسباني(٢).

[توجُّه نوروز إلى حلب]

وفيه سار نوروز إلى جهة حلب لتقرير مصالحها(٣).

[ضرب نوروز دراهم فضة ونحاس]

وفيه أمر نوروز بضرب دراهم، نصفها فضّة ونصفها نحاس، وتُعُومل بها، وكانت قد غلب عليها الفِتَن قبل ذلك، ثم بعد ذلك أمر بضرب فضّة خالصة(٤).

[مشيخة الخانقاه السرياقوسية]

وفيه قرّر الشيخ محبّ الدين بن الأشقر، محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكرادي(٥)، التركي البيري(٦) الحنفيّ في مشيخة الخانقاه السرياقوسية، عِوَضاً عن ابن(٧) أوحد برغبته له عنها(٨).

[ربيع الآخر]

[دخول الخليفة إلى القاهرة]

وفي ربيع الآخر كان دخول الخليفة السلطان المستعين بالله إلى القاهرة هو وشيخ، وكان لهما يوماً مشهود(٩)، ونزل الخليفة بالقصر من قلعة الجبل، ونزل شيخ بباب

(١) خبر الخليفة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٠.
(٢) خبر القضاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣١.
(٣) خبر نوروز في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣١.
(٤) خبر الدراهم في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٢.
(٥) في إنباء الغمر (المطبوع) ٢/ ٥١٣ «الرازي» وفي نسخة مخطوطة «الكرادي».
(٦) مهملة في الأصل.
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) خبر المشيخة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٢، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٢٥.
(٩) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

السلسلة وأخذ جانب الخليفة في الاتّضاع وجانب شيخ في الارتفاع، وكان ظن شيخ أنّ الخليفة إذا وصل إلى مصر ترك له السلطنة وتوجّه إلى داره ولم يصعد إلى القلعة، ولم يخلع في هذا اليوم على من جرت به العادة بالخلع عليه من القدوم من السفر، وأخذ الناس في السعي في الوظايف من باب شيخ، ونزل الخليفة وحده وليس في خدّمته إلّا من يخدمه من حاشيته قبل أن يصير إلى ما صار إليه[١].

[القبض على أسنبُغا الزردكاش وقتله]

[١٢٨٩] ـ وفيه قبض شيخ على أسنبُغا الزردكاش[٢] واستفتى في قتله فأفتوا به وحكم بذلك، ثم قُتل بعد ذلك قصاصاً بزعمهم.

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قُرّر خليل الجشاري في نيابة الإسكندرية، وكان من أصحاب شيخ وقدِم معه[٣].

[١٢٩٠] ـ وكان نايبها قُطْلوبُغا الخليلي[٤] قد مات.

[تفويض حُكم المملكة لشيخ]

وفيه حضر شيخ خدمة القصر ومعه الأمراء وأهل الدولة، وجلس أمير المؤمنين مجلس السلطنة، ثم خلع على شيخ خِلْعةً حافلة جداً، وقرّره في إمرة الكبرى وفوّض إليه الحكم في جميع أمور المملكة من غير مراجعة ولا مشورة، ولُقّب نظام المُلْك وأشهد على الخليفة بذلك وقرّر في إمرة سلاح شاهين الأفرم/٤٤٧/على عادته، وفي إمرة مجلس يلبُغا الناصري، وفي الحجوبية إينال الصصلاني، واستقرّ سودون الأشقر رأس نوبة النُوَب، وقرّر في الدوادارية الكبرى طوغان الحسني على عادته، وقرّر أَلْطُنبُغا العثماني في نيابة غزّة، عِوَضاً عن سودون من عبد الرحمن، ونزلوا في خدمة شيخ. وكان يوماً مشهوداً[٥].

---

(١) خبر الخليفة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٢، ٢٣٣، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٣، ونزهة النفوس ٢/ ٣١١، وتاريخ بيروت ٢٣٨.

(٢) انظر عن (أسنبُغا الزردكاش) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٣، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٣، وعقد الجمان ١٣١، ونزهة النفوس ٢/ ٣١١.

(٣) خبر الإسكندرية في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٣، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٣ وفيه «الدشاري»، وعقد الجمان ١٣٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣١٣.

(٤) انظر عن (قطلوبُغا) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٣، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٣.

(٥) خبر التفويض في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٣، ٢٣٤، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٤، وعقد الجمان ١٣٢ ـ ١٣٦، ونزهة النفوس ٢/ ٣١٣، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٢٥، والسيف المهنّد ٣٠٣.

[دوادارية جقمق]

وفيه قرّر شيخ دواداره جقمق في دوادارية الخليفة وأسكنه بالقلعة، وصار الخليفة لا يتمكّن من العلامة على شيء حتى يكون على يد جقمق، ولا يقدر أحد على الاجتماع به إلّا وهو معه، فأخذه من ذلك التغرض وزاده قلقه وفكره وضاق صدره سيما وهو منفرد بعياله في تلك القصور الواسعة(١).

[تعاظُم قدر كاتب السرّ فتح الله]

وفيه خلع على المباشرين وفيهم كاتب السرّ فتح الله واستمرّوا على وظايفهم، وعظُم قدر فتح الله في هذه الأيام جدّاً، وصار يجلس مرتفعاً على الوزير. وهو أول من وقع له ذلك. وصار عند شيخ والأمراء بمنزلة كبيرهم ومُشيرهم لمانته عليهم بقوطيته لهم بولاية الخليفة وقيامه في ذلك على أتمّ وجه وأحسنه(٢).

[وفاة الشهاب الحسباني]

[١٢٩١] ـ وفيه مات الشهاب الحُسْبَاني(٣)، أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال الدمشقيّ، الشافعيّ، بعد أن ولي عدّة وظايف منها قضاء دمشق غير ما مرة.

وكان عالماً سخياً جداً، له شجاعة وإقدام، وصنّف وألّف، وكان عارفاً بالفنّ الحديثي.

ومولده سنة تسعٍ وأربعين وسبعماية.

---

(١) خبر جقمق في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٤، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٤.

(٢) انظر عن فتح الله في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٦، ٢٣٧.

(٣) انظر عن (الحسباني) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٤، وإنباء الغمر ٢/ ٥٢٤ رقم ٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٧١٦، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٧٤، ولحظ الألحاظ ٢٤٤ ـ ٢٤٦، وعقد الجمان ١٥٣، ١٥٤، ودُرر العقود الفريدة ٢/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢٣٩، والمنهل الصافي ١/ ٢٢٤، ٢٢٥، والدليل الشافي ١/ ٤٠، ٤١ رقم ١٢٩، والضوء اللامع ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٩، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢١ رقم ٩٥٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٢٩ ـ ٣١ رقم ٢٧، والدارس ١/ ١٦٤ و٢٠٤، وقضاة دمشق ١٣١ ـ ١٣٣، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٨، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١١٤، وكشف الظنون ١٥٣ و٦٢٦ و٢٠٠٣، وإيضاح المكنون ١/ ٣٥٢ و٤٥١ و٢/ ٧٩، ومعجم المؤلفين ١/ ١٦٤، والأعلام ١/ ٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٢٦، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/ ١٨٥، والرد الوافر ٧٣ رقم ٣٢، ومقدّمة رسالة ماجستير لعمر علي ذياب الشامي ـ (الذيل على تاريخ ابن كثير ص٦ وما بعدها ـ جامعة اليرموك، الإربد ١٩٩٩.
و«الحسباني» نسبة إلى حسبان بلدة صغيرة تتبع حالياً محافظة مأدباً في المملكة الأردنية الهاشمية. وكانت مركز نيابة البلقاء في عصر المماليك. (تقويم البلدان ـ ص٢٢٧).

[وفاة المحبّ ابن الشحنة]

[١٢٩٢] ـ وعالم الحنفية بحلب المحبّ بن الشِحْنة[١]، محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب بن محمود الثقفي، الحلبي، الحنفي، الشيخ العلاّمة أبو الوليد.

والشِحنة هو جدّه الأعلا[٢] محمود الأول كان شِحنة حلب.

وكان المحبّ هذا عالماً فاضلاً، عارفاً بالفنون له وجاهة ورياسة، وولي الوظائف الجليلة وقضاء مصر، لكنه لم يباشرها. وله نظم ونثر وتصانيف.

وهو والد المحبّ أيضاً قاضي القضاة، وجدّ ولده السريّ عبد البَرّ.

ومولده ـ أعني[٣] صاحبَ الترجمة ـ في سنة تسعٍ وأربعين وسبعماية.

[ولاية ابن سيف القاهرة]

وفيه قُرّر التاج ابن[٤] سيفا الشُوَيكيّ، آخر أصحاب شيخ، في ولاية القاهرة[٥].

[الأستادارية الكبرى]

وفيه قُرّر في الأستادارية الكبرى حسن بن عبد الله الطرابلسي أحد أصحاب شيخ[٦].

[تقرير ابن البارزي موقّعاً]

وفيه قُرّر في توقيع شيخ الناصري البارزي، وصار هو الذي يقرأ/ ٤٤٨/ القَصَص

---

(١) انظر عن (ابن الشحنة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٤، وإنباء الغمر ٢/ ٥٣٤ ـ ٥٣٦ رقم ٣٢، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤٠٩، وعقد الجمان ١٥٣، ١٥٤ رقم ١، و١٥٦، ١٥٧ رقم ١٧، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١١٤، ١١٥، والضوء اللامع ١٠/ ٦٠ رقم ٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٢ رقم ٩٥٢، والدرّ المنتخب رقم ١٤٣١، والدليل الشافي ٢/ ٦٩٩ رقم ٢٣٨٩، وذيل رفع الإصر ٤٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٢٦، وشذرات الذهب ٧/ ١١٣، ١١٤، والبدر الطالع ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥، وكشف الظنون ١٥٧ و٢٠٢ و٩٢٠ و١٦٢٩، وإيضاح المكنون ١/ ٥٥١ و٥٩٧ و٢/ ٣٣، وهدية العارفين ٢/ ١٨٠، وفهرسة الخديوية ٥/ ٦٣، وفهرس المخطوطات المصوّرة للطفي عبد البديع ٢/ ١٤٧، وفهرس المخطوطات المصوّرة لفؤاد سيد ٢ ق٣/ ١٦٨، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٩٥، ٢٩٦، وديوان الإسلام ٣/ ١٧٨ رقم ١٢٨٦، والأعلام ٧/ ٤٤، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٩٩ رقم ١٣٢، والقاموس الإسلامي ٤/ ٦٦، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ٩٣ ـ ٩٥، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦٣٨، وإعلام النبلاء ٥/ ١٥٨ ـ ١٦١.

(٢) الصواب: «الأعلى».

(٣) مكرّرة في الأصل.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر ابن سيفا في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٧، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٤.

(٦) خبر الأستادارية في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٧، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٤، ونزهة النفوس ٢/ ٣١٥.

بين يدي شيخ، بعد أن كان يقرأها كاتب السرّ، فصار الناس على باب ابن[١] البارزي، واتّضع جانب فتح الله ونزل[٢].

[تعيين نوروز النواب في حلب وطرابلس]

وفيه خاصر نوروز حمص، وأخذ إينال الركني بعد أن أمّنه، وقتل من جماعته نحواً من خمسة عشر نفساً، ثم بُعث إلى قلعة دمشق فسُجن بها مقيّداً، ثم سار نوروز إلى حلب وقرّر في نيابتها عنه سودون الجلب نايب طرابلس، وفرّ دمرداش من حلب أمام نوروز حتى عدّى الفُراة[٣]، فعاد نوروز فعيّن لنيابة حلب يشبك بن أزدمر، ولنيابة طرابلس طوخ[٤].

[ربيع الآخر]

[وفاء النيل]

وفي ربيع الآخر أوفَى النيل في سابع عشر مسرى، ونزل أمير سلاح وأمير مجلس والدوادار لكسره[٥].

[إقامة شيخ الموكب]

وفيه أقام شيخ موكباً حافلاً بالإسطبل حضره الأمراء كمجلس السلطان، وقرأ كاتب السرّ فيه القصص عليه، وولّى وعزل، ولم يفُتْه إلّا اسم السلطنة[٦].

[وفاة الشيخ العجمي]

[١٢٩٣] ـ وفيه مات الشيخ محمد العجمي[٧]، الصوفيّ، صاحب الزاوية بالعَقَبَة الصُغْرى بدمشق. وكان إنساناً مباركاً.

[قضاء الحنفية بمصر]

وفيه قُرّر في قضاء الحنفية بمصر الصدر بن الآدميّ، وصُرف ابن[٨] العديم[٩].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر ابن البارزي في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٧، ٢٣٨، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٤.

(٣) كذا. والصواب: «الفرات».

(٤) خبر التعيين في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٢٧.

(٥) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٢٧.

(٦) خبر المركب في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٩.

(٧) انظر عن (العجمي) في: إنباء الغمر ٢/ ٥٣٣ رقم ٢٦.

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر القضاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٩، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٧.

[تقاليد النواب بالبلاد الشامية]

وفيه خرج جقمق دوادار شيخ بتقاليد النواب إلى البلاد الشامية[١].

[وفاة أبي بكر الهاشمي]

[١٢٩٤] ـ وفيه مات أبو بكر بن علي بن يوسف الهاشمي الحسني[٢]، الموصِليّ، الظاهريّ المذهب. وكان خيّراً، ديّناً، قانعاً، واعظاً، حَسَن الوعظ.

[جمادى الآخر]

[وفاة بكتمر جلق]

[١٢٩٥] ـ وفي جمادى الآخر مات الأمير بكتمر جُلق[٣] رأس نوبة الأمراء.

وكان متمرّضاً من مدّة شهرين من عقربٍ لسَعَتْه في طريق الشام حين عَوْده، ونزل شيخ راكباً فصلّى على جنازته. وخلا الجوّ بموته، ومن يومئذٍ أخذ في التصريح باستعداده بالأمر، بل كان عزم عليه، ثم أخّره إلى شعبان.

[وفاة ابنة برقوق]

[١٢٩٦] ـ وفيه خرج نوروز من دمشق لملاقاة الخَوَنْد سارة[٤] ابنة برقوق وقد تزوّج بها فوجدها مريضة، فخرج بها إلى القدس فماتت به.

[وفاة الشهاب ابن الهائم]

[١٢٩٧] ـ وفيه مات الشهاب بن الهائم[٥]، أحمد بن عماد بن علي المصري، المقدسي، الشافعيّ.

---

(١) خبر التقاليد في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٩، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٧.

(٢) انظر عن (الحسني) في: إنباء الغمر ٢/ ٥٢٦ رقم ٨.

(٣) انظر عن (بكتمر جلق) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٣٩، ٢٤٠، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١١٩، والدليل الشافي ١/ ١٩٥ رقم ٦٨٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٤ رقم ٩٥٩، والضوء اللامع ٣/ ١٧ رقم ١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٢٧.

(٤) انظر عن (سارة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٠، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٤ رقم ٩٦١، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٥.

(٥) انظر عن (ابن الهائم) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٠، وإنباء الغمر ٢/ ٤٢٥ رقم ٥ وفيه: أحمد بن محمد بن عماد. . ، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٣ رقم ٣٩٨، والدرّ المنتخب، رقم ٢١٨، ولحظ الألحاظ ٢٤٦، ٢٤٧، وعقد الجمان ١٥٤ رقم ٣، ودُرر العقود الفريدة ٢/ ٣٣٩ رقم ١٧٠، والمقفى الكبير ١/ ٦٢١ رقم ٦٠٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٧٢١، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٢ رقم ٩٥١، والضوء اللامع ٢/ ١٥٧، =

وكان عالماً فاضلاً، عارفاً بالفرايض والحساب. وله في ذلك التصانيف النافعة، وولي تدريس الصالحية.

ومولده سنة ثلاثٍ وخمسين وسبعماية.

[مشيخة الصلاحية]

وفيه قرّر نوروز في مشيخة الصلاحيّة العلّامة الشمس الهَرَويّ محمد بن عطاء الله بن محمد بن محمود بن أحمد الرازي، الشافعيّ،/ ٤٤٩/ وكانت بيد الزين القمني، وهو بالقاهرة، ونايبه فيها ابن[١] الهايم[٢].

[الدعاء للخليفة على منبر المسجد الحرام]

وفي يوم الجمعة ثالث عشرينه دُعي للخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله على منبر المسجد الحرام، بعد ما دُعي له على ظهر زمزم، وفي كل جمعة على مِنبَرَي مكة والمدينة، وعُدّ من نوادره، فإنه لم يُدع بها لأحدٍ من الخلفاء الذين كانوا بمصر من بني العباس سوى المستعين هذا[٣].

[رجب]

[وفاة الشاعر جمال الدين الحلوي]

[١٢٩٨] ـ وفي رجب مات الشاعر الأديب، الفاضل، جمال الدين بن العُلَيْف[٤] محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم بن يحيى الحَلَوي[٥]، المكيّ.

وكان بارعاً في النظم، إلّا أنه كان عريض الدعوى، وكان متغالياً في التشيُّع.

= ١٥٨ رقم ٤٤٩، والأُنس الجليل ٢/ ١١٠، ١١١، والبدر الطالع ١/ ١١٧، ١١٨، وكشف الظنون ١٢٤ و١١٢٥ و١٢٦٥ و١٥٦٢ و١٦٥٥ و١٧٤٣ و١٧٦٩ و١٨٠٩ و١٩٤٢ و٢٠١٠، وإيضاح المكنون ١/ ١٠ و١٦٥ و٢٢٣ و٢٣٣ و٢٨٢ و٥٨٠ و٦٤٣ و١١٧٢، وفهرست الخديوية ٥/ ١٩٠ ـ ١٩٢، ومعجم المطبوعات لسركيس ٢٦٩، ٢٧٠، وفهرس الرياضيات بالمكتبة البلدية ١٨ و١٩ و٢٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٣٧، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٢٨٥، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢١، والجامع لبا مطرف ١/ ١٣٥.، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (الرياضيات) ج٣ ق٣/ ٥٩ رقم ١٠٥، ورقم ١٢٢ و١٢٨ وتاريخ الأدب العربي ١/ ١٢٥ و١٤٥.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر المشيخة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٠، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٥.

(٣) خبر الدعاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٠، ٢٤١.

(٤) انظر عن (ابن العُلَيف) في:
إنباء الغمر ٢/ ٥٣٢، ٥٣٣ رقم ٢٥، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٤٠٦، وعقد الجمان ١٥٥، ١٥٦، رقم ٦، والبدر الطالع ٢/ ١٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٢٧، وشذرات الذهب ٧/ ١١٢.

(٥) في البدائع: «المحلاوي».

بَغَتَه الأجَل وله ثلاثٌ وستون سنة.

[مشيخة الشيخونية]

وفيه أعيد الناصر بن العديم إلى مشيخة الشيخونية، وصُرِف ابن الطرابُلُسيّ[١].

[عودة الجمالية إلى وقْفها]

وفيه كاينة عَود الجمالية إلى وقف جمال الدين، وعُقد مجلس عند شيخ نظام المُلك بسبب ذلك وبسبب ساير أوقاف جمال الدين، وقام الشمس أخو جمال الدين في ذلك لانتمايه إلى شيخ هو وذرّيّة جمال الدين، وشكوا حالهم وما نالهم من الناصر. وقام معهم الصدر بن الأدميّ الحنفي وابن البارزي. وحضر أخو جمال الدين، وكاتب السرّ فتح الله، وهو ناظر المدرسة يومئذٍ بتقرير الناصر له في ذلك. وطال المجلس العام والدعوى، وآل الأمر أنْ حكم الصدر بن الأدميّ بإعادة المدرسة إلى وقف جمال الدين، وكذا جميع أوقافه، وعُدّ ذلك من عجيب الأحكام[٢].

[شعبان]

[سلطنة شيخ وتلقيبه بالمؤيَّد]

وفي شعبان في مُستَهَلّه، كانت[٣] جلوس نظام المُلك الأمير شيخ (في مصر)[٤]، وكان قدم عزم على ذلك حتى أظهره، وحضر القضاة الأربع[٥] والأمراء وأهل الدولة كلهم بالإصطبل، وقام فتح الله كاتب السرّ على قدميه فقال مخاطباً لمن حضر أن الأحوال ضايعة ولم يعهد أهل نواحي مصر عندهم اسم الخليفة ولا تستقيم الأمور للمسلمين إلّا بقيام سلطان على العادة، ودعاهم إلى شيخ، فأجاب الجميع، ومدّ الجلال البلقيني قاضي القضاة يده وبايعه، وتبعه الناس، ثم قام من فوره فلبس شعار السلطنة، وتقلّد السيف، وخرج فركب فرس النَوْبة، وسار والكلّ مشكاة بين يديه حتى وصل إلى القصر،/ ٤٥٠/ فأُنزل على بابه ودخل إليه فرفعوه على سرير المُلْك ووقف الكل بين يديه، ولُقّب بالمؤيّد وكُنّي بأبي النصر، وبعث القضاة وهو بالقصر إلى الخليفة فشهدوا عليه بالتفويض إليه بالسلطنة فتوقّف الخليفة في ذلك، وقال بعد ذلك بشرط أن أنزل إلى داري. فلم يعبأ المؤيَّد به، بل وكل به في بعض دُور القلعة، ورسخت قدمه في السلطنة، وزالت[٦] اسم السلطنة عن الخليفة وكانت مدّتها له منذ بويع بها خارج دمشق

---

(١) خبر المشيخة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤١.

(٢) خبر الجمالية في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤١، ٢٤٢، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٢٧، ٨٢٨.

(٣) الصواب: «كان».

(٤) كُتب فوق السطر.

(٥) الصواب: «الأربعة».

(٦) الصواب: «وزال».

إلى هذا اليوم سبعة أشهر وخمسة أيام، وليس له سوى الاسم، لا سيما بمصر[١].

[الأتابكية والأميراخورية الكبرى]

وفيه خُلع على يلبُغا الناصريّ الأتابكية، وعلى جماعة كبيرة منهم: قانباي المحمّدني قُرّر في الأميراخورية الكبرى[٢].

[وفاة الشرف الأنطاكي]

[١٢٩٩]ـ وفيه مات الشرف الأنطاكيّ[٣] مسعود بن عمر بن محمود بن أَلِمْان الحنفيّ.

وكان عالماً بالعربية.

قارَب الثمانين.

[إنكار نوروز سلطنة شيخ]

وفيه وصل خبر سلطنة المؤيّد شيخ إلى دمشق فأنكرها نوروز وصرّح بردّها، وأعاد قاصد السلطان إليه، وأخبره بما جرى من نوروز فامتعض لذلك[٤].

[جزية اليهود والنصارى]

وفيه جُمع اليهود والنصارى بزيادة جامع الحاكم ليؤخذ منهم الجزية على الوجه الشرعي بحسب قدرتهم، وكانت صُلحاً قبل ذلك[٥].

[وفاة الزين الطبري]

[١٣٠٠] ـ وفيه مات الزين الطبري[٦]، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر.

---

(١) خبر السلطنة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٣، ٢٤٤، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٦، وعقد الجمان ١٤٤، ١٤٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣١٧، والسيف المهنّد ٣٠٥، ٣٠٦، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٨٢٨، وتاريخ الأزمنة ٣٤٤، وتاريخ بيروت ٢٣٨.

(٢) السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٥.

(٣) انظر عن (الأنطاكي) في: إنباء الغمر ٢/ ٥٣٦، ٥٣٧ رقم ٣٥.

(٤) خبر الإنكار في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٦، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٧، وعقد الجمان ١٤٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤، وبدائع الزهور ج٢/ ٤.

وبعد هذا الخبر توجد حاشية على هامش المخطوط غير مقروءة.

(٥) خبر الجزية في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٧، وعقد الجمان ١٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٥.

(٦) انظر عن (الطبري) في:

إنباء الغمر، ٢/ ٥٣١ رقم ٢٣، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٤ رقم ٤٠٥، والضوء اللامع ٧/ ٤٦، وشذرات الذهب ٧/ ١١٢.

[إكرام تغري بردي وابن دُلغادر]

وفيه قدِم إلى دمشق تغري بردي ابن[1] أخي دمرداش، وعلي بن دُلغادر، فأكرمهما نوروز[2].

[رمضان]

[وصول رسول من شيخ إلى نوروز]

وفي رمضان وصل إلى دمشق الشرف يعقوب بن التبّاني رسولاً من عند المؤيّد إلى نوروز فمنعه من الاجتماع بالناس، وكتب يستدعي النواب إليه[3].

[شوال]

[القبض على فتح الله كاتب السرّ]

وفيه [في شوال][4] قبض على فتح الله كاتب السرّ وأحيط بداره وبحواشيه وأسبابه. وكانت مدّة ولايته لكتابة السرّ أربع عشرة سنة وماية وعشرين يوماً، وأخذوا في مصادرته وعقوبته.

وقُرّر في كتابة السرّ عِوَضه ناصر الدين محمد بن البارزيّ[5].

[سجن النجم بن حجّي]

وفيه قبض نوروز بدمشق على النجم بن حجي وسُجن أياماً خوفاً من فراره إلى شيخ ثم أُطلق[6].

[دوران المحمل]

وفيه، في عشرينه، دار المحمل بالقاهرة، وما عُهد مثل ذلك في تأخّر دورانه، وكان الأمير يلبُغا المظفّري أمير الحاجّ في هذه السنة[7].

[أخذ غزّة من أعوان نوروز]

وفيه أخذ إينال الرجبيّ، وجانبك الصوفيّ غزّة/ ٤٥١/ من أعوان نوروز لجهة المؤيّد شيخ[8].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر الإكرام في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٨، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٧.

(٣) خبر الرسول في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٨، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٧.

(٤) إضافة من السلوك.

(٥) خبر فتح الله في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٧ و٢٤٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣١٨، وبدائع الزهور ٢/ ٥، وعقد الجمان ١٤٩، والسيف المهنّد ٣١٣.

(٦) خبر السجن في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٩.

(٧) خبر المحمل في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٥.

(٨) خبر غزّة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٤٩، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٧، وعقد الجمان ١٤٨.

[ذو القعدة]

[الامتناع عن الفتوى بشأن سلطنة شيخ]

وفي ذي قعدة جمع نوروز قضاة دمشق وعلمائها[١] ليستفتي في أمر شيخ، وما حُكم سلطنته وسجنه للخليفة، فلما اجتمعوا بدار السعادة جلسوا ساعة وقاموا، وما وقع استفتاء ولا سؤال[٢].

[إنعامات نوروز]

وفيه كثُرت إنعامات نوروز على الأمراء والنواب حتى بلغ في يومٍ إنعامُه أربعين ألف دينار. وأخذ في الاهتمام بشأنه، وأعمر قلعة دمشق[٣].

[القبض على إينال الرجبي]

وفيه قُبض على إينال الرجبي وحُمل إلى نوروز فأفرج عنه وخلع عليه[٤].

[استيلاء نوروز على غزّة]

واستولى عسكر نوروز على غزّة[٥].

[قطْع الدعاء للخليفة]

وفيه قُطع الدعاء للخليفة بالحرمين[٦].

[وفاة الشهاب الأنصاري]

[١٣٠١] ـ وفيه مات الشهاب إمام المشهد[٧] محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سعيد الأنصاريّ، الشافعيّ.

ومولده سنة سبعٍ وستين وسبعماية.

[ذو الحجّة]

[نيابة الشام]

وفي ذي حجّة خلع المؤيَّد على قرقماس ابن[٨] أخي دمرداش واستقرّ في نيابة الشام عِوَضاً عن نوروز[٩].

---

(١) الصواب: «وعلماءها».
(٢) خبر الفتوى في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٠.
(٣) خبر الإنعامات في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٠.
(٤) خبر الرجبي في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥١.
(٥) خبر غزّة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥١.
(٦) خبر الدعاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥١، وإنباء الغمر ٢/ ٥١٩.
(٧) انظر عن (إمام المشهد) في: إنباء الغمر ٢/ ٥٣١، ٥٤٢ رقم ٢٤.
(٨) في الأصل: «بن».
(٩) خبر النيابة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٢، وإنباء الغمر ٢/ ٥٢٠، ونزهة النفوس ٢/ ٣١٩.

[مشيخة الخانقاه الشيخونية]

وفيه قُرّر في مشيخة الخانقاه الشيخونية الشيخ شرف الدين بن التبّانيّ، وكان عاد من دمشق، وكانت الوظيفة بيد ابن[1] العديم، وقد حجّ واستناب في تدريسها السراج قارىء «الهداية»، وفي حضورها الشهاب بن سفري[2].

[فرار يشبك من حلب]

وفيه قاتل أهل حلب يشبك بن أزدمُر فهزموه وفرّ هارباً[3].

[ثورة أهل طرابلس]

وثار أهل طرابلس على أستادار نايبها فقتلوه وولده وأخرجوا الحاجب بعد أن جُرح، وكان النايب مقيماً بحماه[4].

[نيابة حلب]

وفيه قُلّدت نيابة حلب لدمرداش المحمّدي، ودعا بها باسم المؤيّد شيخ وضرب السكة باسمه، وحلف له الأمراء[5].

[الغلاء بمكة]

وفيه اشتدّ الغلاء بمكة في أيام الموسم، وعزّ بمكة وجود الفلفل، وكان قلّ بمصر حتى أبيع الحمل بمايتي دينار وعشرين ديناراً، بعدما كان بستين[6].

* * *

[الأمن من المصادرات]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ كانت مصر أمينة من المصادرات بالنسبة لما كانت في أيام الناصر.

[الحروب بين ولدي ملك الروم]

وفيها جرت بين ولدي ابن[7] عثمان ملوك الروم فِتَن وحروب كثيرة. وكان موسى

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) خبر المشيخة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٢، وإنباء الغمر ٢/ ٥٢٠.
(٣) خبر يشبك في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٢، وإنباء الغمر ٢/ ٥٢٠.
(٤) خبر الثورة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٢، وإنباء الغمر ٢/ ٥٢٠.
(٥) خبر حلب في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٢، ٢٥٣، وإنباء الغمر ٢/ ٥٢٠.
(٦) خبر الغلاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٣، وإنباء الغمر ٢/ ٥٢٠، ٥٢١، وبدائع الزهور ٢/ ٥.
(٧) في الأصل: «بن».

توغّل في بلاد الكفّار يأسر وينهب، فما عاد إلّا وقد عدّى صاحب القسطنطينية بأخيه، فقامت الحروب[١].

[اشتداد البلاء بأهل فاس]

وفيها اشتدّ البلاء على أهل فاس بالمغرب الأقصى لاستمرار حصار السيد إيّاها إلى أن قدّرت هزيمته[٢].

[قتْل أهل فاس للسيد]

[١٣٠٢] ـ ثم عاد في شوال فخرجوا إليه وقاتلوه فكبا به فرسه وأُخذ وقُتل، وحصل به من الفساد/ ٤٥٢/ ما لا يُعبَّر عنه، ومات فيها من الخلايق ما لا يُحدّ. وكان بها الوباء[٣].

[فخامة أمر نوروز بدمشق]

وفيها أظهر نوروز بدمشق من البذل والإحسان إلى الرعايا ما لا يوصف، وفخم أمره بها جدّاً[٤].

---

(١) خبر الحروب في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٣، وبدائع الزهور ج٢/ ٥.

(٢) خبر فاس في: إنباء الغمر ٢/ ٥٢١.

(٣) خبر فاس في: إنباء الغمر ٢/ ٥٢١.

(٤) خبر نوروز في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٠، وإنباء الغمر ٢/ ٥٢٢.

سنة ستّ عشرة وثمانماية

[محرّم]

[الغلاء بالقاهرة]

في محرّم منها كان الغلاء موجوداً بالقاهرة حتى في الثياب القطن والكتّان[١].

[تفشّي الطاعون]

وفيه فشا الطاعون بالناس، وكان قد اشتدّ في أثناء ذي حجّة من الماضية، وكانت الحُمّى الحادّة المحرقة في الناس لا سيما الأطفال والشبّان. وكان الوقت مع كونه ربيعاً حارّاً يابساً تهبّ فيه الرياح الشديدة، وكان خبره خارجاً عن المعتاد. وكثُر الوباء[٢].

[وفاة الشهاب الباعوني]

[١٣٠٣] ـ وفيه مات الشهاب الباعونيّ[٣]، أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الناصريّ، الدمشقي، الشافعيّ.

وكان من علماء دمشق وقُضاتها، وولي قضائها[٤] غير ما مرّة، وقضاء مصر، وباشره، وخطب بالقدس. وله تصانيف ونظْم ونثر.

ومولده بعد الخمسين وسبعماية.

---

(١) خبر الغلاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٦، وإنباء الغمر ٣/ ٧.

(٢) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٧، وإنباء الغمر ٤/ ٨، وعقد الجمان ١٦٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٥، وبدائع الزهور ٢/ ٦، والسيف المهنّد ٣١٥.

(٣) انظر عن (الباعوني) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٧، ودُرر العقود الفريدة ٢/ ٣٤٨ ـ ٣٥١ رقم ١٧٤، وذيل التقييد ١/ ٤٠٥ رقم ٧٩٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٥٠ ـ ٣٥٢ رقم ٧٢٣، والدرّ المنتخب ورقة ١٣١ب ـ ١٣٣ب، وعقد الجمان ١٨٧ رقم ١٣، والذيل على رفع الإصر ١٠٥ ـ ١٠٩، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٢٤، والدليل الشافي ١/ ٩٣ رقم ٣٢٤، والمنهل الصافي ٢/ ٢٣٨ ـ ٢٤١ رقم ٣٢٦، والضوء اللامع ٢/ ٢٣١ رقم ٦٥٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٧، وقضاة دمشق ١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ١٢٥، وبدائع الزهور ٢/ ٦، وشذرات الذهب ٧/ ١١٧، وديوان الإسلام ١/ ٢٣٧ رقم ٣٦٠، ولحظ الألحاظ ٢٥١، وهدية العارفين ١/ ١٢١.
ولم يذكره كحّالة في: معجم المؤلفين ولا في المستدرك، مع أنه من شرطه.

(٤) الصواب: «وولي قضاءها».

[وفاة البهاء بن حجّي]

[١٣٠٤] ـ والعالم بدمشق الشهاب بن حِجّي[١] بن موسى بن حجّي بن أحمد بن سعيد بن غُنيم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي الحسبانيّ، الدمشقيّ، الشافعيّ.

عن خمسٍ وستين سنة.

وكان قد انتهت إليه رياسة مذهبه بدمشق، وولي القضاء والخطابة وعدّة وظايف.

[بدء وجع المفاصل بشيخ]

وفيه بدأ بالمؤيَّد وجَع المفاصل في رِجلَيه، واستمرّ يتعاهده إلى آخر عُمره[٢].

[معاقبة كاتب السرّ]

وفيه أُسلم فتح الله كاتب السرّ للتاج الوالي، فأخذ في تنويع عقوبته[٣].

[صفر]

[تزايد الوباء والغلاء]

وفي صفر تزايد الوباء، وعزّ وجود الماء حتى بلغت رواية إلى خمسة عشر درهماً، وتكالب الناس على جمال السقّائين[٤].

[ربيع الأول]

[خنق فتح الله كاتب السرّ]

[١٣٠٥] ـ وفي ربيع الأول خُنق فتح الله[٥] كاتب السرّ

---

(١) في الأصل: «البهاء»، والتصحيح من مصادر ترجمته، وهي:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٦، ٢٧٧، وإنباء الغمر ٣/ ١٨ ـ ٢٠ رقم ٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤ رقم ٧١٧، وذيل التقييد ١/ ٣٠٤ رقم ٦٠٥، وعقد الجمان ١٨٦، ١٨٧ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٢٣، ١٢٤، والدليل الشافي ١/ ٤٢ رقم ١٣٧، والمنهل الصافي ١/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ١٣٨، ودُرر العقود ٢/ ٤٣٧ رقم ٢٤٣، ولحظ الألحاظ ٢٤٧ ـ ٢٥٠، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ٩٦٢، والضوء اللامع ١/ ٢٦٩، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٣٨ ـ ١٤٣ و٢٠٤، و٢٠٥، وشذرات الذهب ٧/ ١١٦ ـ ١١٨، وكشف الظنون ٢٧٧ و١١٢٢ و٢٠١٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٩١ و٥٠٨، والقلائد الجوهرية ١١٢ ـ ١١٥، ومعجم المؤلفين ١/ ١٨٨، والردّ الوافر ٧٤ ـ ٧٦ رقم ٣٣.

(٢) خبر الوجع في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٧، وإنباء الغمر ٣/ ٨.

(٣) خبر المعاقبة في: إنباء الغمر ٣/ ٨.

(٤) خبر الوباء في: إنباء الغمر ٣/ ٨، والسلوك ج٤ ق١/ ٢٥٨.

(٥) انظر عن (فتح الله) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٩، وإنباء الغمر ٣/ ٨ و٢٩، ٣٠ رقم ٢٤، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣١ رقم ٩٧٦، والضوء اللامع ٦/ ١٦٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٥، ٣٣٦، رقم ٥١٣، وبدائع الزهور ٢/ ٦، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٧.

.وكان فاضلاً، مشاركاً في علوم، ماهراً في الطبّ، حَسَن العقيدة، ديّناً خيّراً، [فيه][١] عصبة، ذا رأي وسياسة، له حظ من عبارة، وله محاسن جَمّة، ما عدا الشحّ بحاله وبماله.

[الحريق بالدُور السلطانية]

وفيه وقع حريق مهول بالدُور السلطانية من قلعة الجبل واستمرّ أياماً، ومات إنسان فيه[٢].

[قتْل فارس المحمودي]

[١٣٠٦] ـ وفيه سُمّر فارس المحمودي[٣] أحد الطبلخانات، ووُسّط تحت القلعة لكونه/ ٤٥٣/ وشى عن السلطان بأنه يقبض على طوغان الدوادار، وشاهين الأفرم.

[وفاة موسى الدمثاوي]

[١٣٠٧] ـ وفيه مات موسى بن محمد بن موسى الدمثاوي[٤]، الدمشقيّ، الشافعيّ.

وكان عارفاً بالفرائض.

[وفاة الصفدي]

[١٣٠٨] ـ والشيخ المعتقد، حسام الدين، حسام الصفديّ[٥].

[وفاة المسندة عائشة]

[١٣٠٩] ـ والمُسنِدة عائشة[٦] ابنة محمد بن عبد الهادي بن محمد الصالحية.

ومولدها سنة ٧٢٤.

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) خبر الحريق في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٩، وإنباء الغمر ٣/ ٨.

(٣) انظر عن (فارس المحمودي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٩، وعقد الجمان ١٦٦، ونزهة النفوس ٢/ ٣٢٧، والسيف المهنّد ٣١٥.

(٤) انظر عن (الرمثاوي) في:
إنباء الغمر ٣/ ٣٣، ٣٤ رقم ٣٣ وفيه: «موسى بن أحمد»، والضوء اللامع ١٠/ ٧٥٧، والدارس ٦/ ١٥٥، ١٥٦، وشذرات الذهب ٧/ ١٢٣.

(٥) انظر عن (الصفدي) في: إنباء الغمر ٣/ ٢٤ رقم ١٣.

(٦) انظر عن (عائشة) في:
ذيل التقييد ٢/ ٣٨١ رقم ٨٥٤، وإنباء الغمر ٣/ ٢٥ رقم ١٦، والضوء اللامع ١٢/ ٨١، والمنهج الأحمد ٤٨١، والجوهر المنضد ١١٠، والدرّ المنضد ٢/ ٦٠٥، ٦٠٦، رقم ١٥١٨، والسحب الوابلة ٣٣٤، وشذرات الذهب ٧/ ١٢٠.

[قتلْ العُجَيل بن نُفَير]

[١٣١٠] ـ وفيه قُتل العُجَيل بن نُفَير[١] بن حيّار بن مُهَنّا. وله أخبار طويلة.

ويقال إنّ اسمه يوسف، وانكسر بقتله شوكة آل مُهنّا فإنه كان شهماً جريّاً فتّاكاً، مُحبّاً في الخمر.

[ظهور الدَّعيّ السُفياني]

وفيه كان ظهور الخارجي المدّعي أنه السُفيانيّ، وهو إنسان من فقهاء دمشق يُعرف بابن تغاله[٢]، وهو: عثمان بن أحمد بن عثمان بن محمود بن محمد بن علي بن فضل بن ربيعة. وكان من عجلون، قدِم دمشق فاشتغل بها قليلاً. قام يعجلون فادّعى أنه السُفيانيّ، ثم ظهر بقرية الجَيْدُور[٣] وبايعه جماعة، وحلّف أهل البلاد بعد أن دعى[٤] إلى نفسه، فأطاعه الكثير من الناس، وأقطع الإقطاعات، وأمر جماعة ونادى بالمسامحة عن مغلّ سنة، وأن لا يؤخذ بعد هذه السنة سوى العُسر. وصنع فيه ألوية خُضْر نُشِرت على رأسه وبين يديه، وسار إلى وادي الناس[٥] ومعه خلق كثير، منهم عرب وعشير وتُرك، وبثّ كتبه إلى النواحي، ولقّب نفسه بالملك الأعظم، وصار يكتب تحت البسملة: «السُفيانيّ»، ثم يكتب: «إلى حضرة فلان أن يجمع فرسان هذه الدولة السلطانية، الملكية، الأعظمية، الربّانية، المحمّدية، السُفيانية، أعلاها الله تعالى وشرّفها وأنفذها في الآفاق وصرّفها. ويحضروا بخيلهم ورجالهم وعُددهم مهاجرين إلى الله تعالى وإلى رسوله، ومجاهدين في سبيل الله تعالى، ومقاتلين لتكون كلمة الله تعالى هي العليا. والاعتماد على العلامة الشريفة أعلاه أعلاها الله تعالى».

ثم دخل بعسكر إلى مدينة عجلون في هيئة السلاطين ومعه عسكر، وفيهم السلاح دارية والطبر دارية. وكتب على القصص كما يكتب السلطان الكتب، وأقطع الأقاطيع، وقبّل له الأرض في ساعةٍ واحدةٍ نحواً[٦] من خمسماية نفر، وخُطب له على منبر

---

(١) انظر عن (ابن نُعَير) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٦١، وإنباء الغمر ٣/ ٩ و٢٦، ٢٧ رقم ٢٠ وفيه: «العجل»، والدليل الشافي ١/ ٤٤٢ رقم ١٥٢٩، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٢ رقم ٩٧٧، والضوء اللامع ٥/ ١٤٦ رقم ٥٠٠، وذيل الدرر الكامنة ٢٣٠ رقم ٤١٦، وعقد الجمان ١٨٢ وإعلام النبلاء ٥/ ١٦٤ رقم ٥٠٦.

(٢) في السلوك: «ثقالة».

(٣) الجَيْدور: بالفتح ثم السكون وضم الدال وسكون الواو وراء، كورة من نواحي دمشق فيها قرى، وهي في شمال حوران، (معجم البلدان).

(٤) الصواب: «وعا».

(٥) في السلوك: «البايس».

(٦) الصواب: «نحوٌ».

عجلون، ونادى بأنّ حكم التُرك قد بطَل، فثار به غانم الغزّاوي وجهّز إليه طائفة جرحوه بجامع عجلون وحاربوه، وآل أمره أن قُبض عليه وعلى ثلاثة من أصحابه بعدما ركبوا وقاتلوا، ثم اعتُقل عليه بقلعة عجلون، وطولع المؤيّد بقصّته فأمر بنقله إلى سجن قلعة صرخد[١].

[وفاة البرهان الصالحي]

[١٣١١] ـ وفيه مات البرهان، إبراهيم بن أحمد بن خضر الصالحي[٢]، الحنفيّ.

وكان فاضلاً خيّراً.

[ربيع الآخر]

[سجن قصروه بالإسكندرية]

وفي ربيع الآخر حُمل قصروه إلى سجن الإسكندرية[٣].

[دخول نوروز غزّة]

/ ٤٥٤/ وفيه خرج نوروز من دمشق إلى جهة غزّة ودخلها وقد فرّ من كان بها، وعاد نوروز إلى دمشق[٤].

[تحضير نوروز لمحاربة شيخ]

وفيه ظهر نوروز واجتهد في إقامة عساكره بقصد حرب المؤيّد.

[جمادى الأول]

[وفاء النيل]

وفي جمادى الأول في تاسع مسرى أوفا[٥] النيل ونزل المؤيّد لكسره وكان له يوماً مشهوداً[٦].

---

(١) خبر الدعيّ في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٢، ٢٦٣، وإنباء الغمر ٣/ ٩، ١٠، وعقد الجمان ٧١٣، وبدائع الزهور ٢/ ٧.

(٢) انظر عن (الصالحي) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٦ رقم ١، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٠ رقم ٩٧١، والضوء اللامع ١/ ١٣، وشذرات الذهب ٧/ ١١٥.

(٣) خبر قصروه في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٥٩، وإنباء الغمر ٣/ ٩.

(٤) خبر غزّة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٣، وإنباء الغمر ٣/ ٨.

(٥) الصواب: «أوفى».

(٦) الصواب: «وكان له يوم مشهود». وخبر النيل في: عقد الجمان ١٦٧، ونزهة النفوس ٢/ ٣٢٧.

وفيه أنشد التقيّ بن حجّة:

أيا ملكاً بالله أضحى مؤيَّداً ومنتصباً في ملكه نصب تمييز
كسرتَ بمسْرَى نِيلَ مصر وتنقضي وحقّك يوم[1] الكسر أيامُ نوروز

وانتصر كما قال في هذا الفال.

[نظارة الخاص]

وفيه قرّر في نظارة الخاصّ الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الجيش، عِوَضاً عن التقيّ بن أبي شاكر بعد القبض عليه وقُرّر في الوزارة التاج عبد الرزاق بن الهيصم، عِوَضاً عن البشيري. وقرّ في نظر الجيش العلم داود بن الكويز[2].

[الحسبة بالقاهرة]

وفيه قرّر قاضي القضاة الصدر بن الآدمي في وظيفة الحسبة مضافة للقضاء، ولعلّه أول من جمع بينهما[3].

وضُرب المحتسب محمد بن عمر شعبان[4] بين يدي السلطان ضرباً مبرحاً.

[رأس النوبة وإمرة المجلس]

وفيه قُرّر جانبك الصوفي في رأس نوبة النُوَب.

وقُرّر سودون الأشقر في إمرة مجلس[5].

[القبض على أمراء وسجنهم]

وفيه قُبض على طوغان وبُعث إلى الإسكندرية، وكادت أن تثور فتنة قبل ذلك. ثم قُبض على سودون الأشقر أمير مجلس، وكمشبُغا أمير شكار، وتوجّه بهما برسباي الدقماقي إلى سجن الإسكندرية[6] وبرسباي هذا هو الذي تسلطن بعد ذلك ولُقّب بالأشرف.

---

(١) في السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٤ «وحقّك بعد».

(٢) خبر النظارة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٤، وإنباء الغمر ٣/ ١٠، وعقد الجمان ١٦٨، ونزهة النفوس ٢/ ٣٢٧ و٣٢٨، وبدائع الزهور ج٢/ ٧، والسيف المهنّد ٣١٦.

(٣) خبر الحسبة في: بدائع الزهور ٢/ ٨.

(٤) في الأصل: (ابن رمضان) والتصحيح من:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٤ وفيه «شعبان» وإنباء الغمر ٣/ ١١، وعقد الجمان ١٦٨، ١٦٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٢٨، والسيف المهنّد ٣١٧.

(٥) السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٥، وإنباء الغمر ٣/ ١٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٢٨، وبدائع الزهور ج٢/ ٨، والسيف المهنّد ٣١٧.

(٦) خبر الأمراء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٥، ٢٦٦، وبدائع الزهور ٢/ ٨، والسيف المهنّد ٣١٧، ٣١٨.

[قتل نائب القدس]

[١٣١٢] ـ وفيه استُقدم مغلباي نايب القدس من جهة نوروز وكان قد قُبض عليه فأمر السلطان بتوسيطه هو وثلاثة معه.

[تقرير عدّة أمراء في وظائف]

وفيه قُرّر في إمرة مجلس إينال الصصلاني.
وقُرّر قُجُق في حجوبية الحجّاب.
وقُرّر جانبك أحد مماليك المؤيّد في الدوادارية عِوَضاً عن طوغان.
وقُرّر في الأستادارية التاج عبد الغني بن أبي الفرج.
وفي المشيرية حسن بن محبّ الدين(١).

[جمادى الآخر]

[تقديم تنبك البجاسي]

وفي جمادى الآخر تقدّم تنبك البجاسي(٢) الذي ولي نيابة الشام فيما بعد.

[رجب]

[عرس ابن السلطان]

وفي رجب كانت وليمة عُرس إبراهيم ابن(٣) السلطان على الخَوَنْد ابنة الناصر، وهي التي كانت تزوّج بها بكتمر جُلّق ووجدها إبراهيم بِكْراً، وكان مهمّاً جميلاً(٤).

[فرار جار قطلو من نوروز]

وفيه وصل جار قُطْلُو أتابك نايب دمشق/ ٤٥٥/ منها فارّاً من نوروز(٥). وجار قُطْلُو هذا هو الذي ولي الأتابكية بعد ذلك ثم نيابة الشام.

[نيابة صفد]

وفيه قُرّر في نيابة صفد قرقماس [ابن](٦) أخي دمرداش عِوَضاً عن أَلْطُنبُغا

(١) انظر عن (مغلباي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٦، وعقد الجمان ١٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٨.
(٢) خبر الأمراء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٦، ٢٦٧، وعقد الجمان ١٧٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٠.
(٣) انظر عن (البجاسي) في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٦، وبدائع الزهور ٢/ ٩ وفيه تنبك اليحياوي.
(٤) خبر العرس في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٧، وإنباء الغمر ٣/ ١٣، وعقد الجمان ١٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٩.
(٥) خبر الفرار في السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٧، وعقد الجمان ١٧٣، ١٧٤، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣١.
(٦) إضافة على الأصل للتصويب.

القَرْمَشي، وطُلب القَرْمَشِيّ إلى القاهرة. وكان قرقماس قد ولي نيابة الشام وصُرف عنها لعدم تمكّنه منها[(١)].

[أول تركيّ يتولّى الحسبة]

وفيه قُرّر في الحسبة منكلي بُغا العجميّ، عِوَضاً عن ابن[(٢)] الأدميّ، وأظنّ منكلي بُغا هذا هو أول تركيّ تولّى الحسبة[(٣)].

[تفشّي الأمراض]

وفيه فشت الأمراض بالحُمّيات والنزلات والسُعال، وعَزَّ السُكّر النبات الرمّان. وكانت أمراضاً تعبه[(٤)]، وقدِم الخبر بأنه كان ببلاد الروم فناء عظيم[(٥)].

[وفاة التاج رزق الله]

[١٣١٣] ـ وفيه مات التاج رزق الله[(٦)]، ويقال له: عبد الرزّاق بن فضل الدين بن يونس القِبْطيّ ناظر جيش دمشق.

وكان ذا رياسة وأدب وحشمة ومروءة.

[وفاة الشمس الإخنائي]

[١٣١٤] ـ والشمس الإخنائي[(٧)]، محمد بن محمد بن عثمان الدمشقيّ، السّعديّ، الشافعيّ.

وكان فاضلاً، ولي قضاء مصر والشام وحلب غير ما مرة، ولم يُكمل الستين سنة.

---

(١) خبر صفد في السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٨، وإنباء الغمر ٣/ ١٣، وعقد الجمان ١٧٤، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣١.

(٢) في الأصل: «عن بن».

(٣) خبر الحسبة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٩، وعقد الجمان ١٧٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣١، وبدائع الزهور ٢/ ٩.

(٤) في السلوك: «أمراض سليمة».

(٥) خبر الأمراض في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٩، وإنباء الغمر ٣/ ١٤.

(٦) انظر عن (رزق الله) في:
إنباء الغجر ٣/ ٢٥ رقم ١٥، وعقد الجمان ١٩٥ رقم ٢٦، والضوء اللامع ٣/ ٢٢٥.

(٧) انظر عن (الأخنائي) في+
السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٧، وإنباء الغمر ٣/ ٣٢، ٣٣ رقم ٣١، وعقد الجمان ١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٢٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤١٩ رقم ٩٦٨، والضوء اللامع ٩/ ١٣٦، وذيل رفع الإصر ٣٥٣ ـ ٣٥٧، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٧ رقم ٥١٧، وبدائع الزهور ٢/ ٩، وقضاة دمشق ١٢٦، ١٢٧.

[شعبان]

[وصول قرقماس إلى القاهرة]

وفي شعبان وصل قرقماس ابن[1] أخي دمرداش للقاهرة، فأكرمه السلطان. وأقام أخوه تغري بردي على قطيا، ولم يثبتا لنوروز فإنه كان خرج إلى جهتهما[2].

[وفاة ابن الغرابيلي]

[١٣١٥] ـ وفيه مات الناصر بن الغرابيلي[3]، محمد بن محمد بن مسلّم بن علي بن أبي[4] الجود الكرَكي الشافعيّ.

وكان فاضلاً ديّناً. وهو والد الحافظ تاج الدين.

[وفاة الشمس العراقي]

[١٣١٦] ـ ومات الشمس العرّاقيّ[5] محمد بن أحمد بن خليل المصري الشافعيّ.

وكان عالماً، ماهراً في الفرايض والقراءات، خيّراً، ديّناً، صالحاً، كثير الطلبة.

[وفاة الفخر البرماوي]

[١٣١٧] ـ والفخر البِرْماوِي[6]، عثمان بن إبراهيم بن أحمد الشافعيّ.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر قرقماس في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٦٩، وإنباء الغمر ٣/ ١٣، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٢، والسيف المهند ٣١٩.

(٣) انظر عن (ابن الغرابيلي) في:
إنباء الغمر ٣/ ٣٣ رقم ٣٢، وذيل الدرر الكامنة ٢٣٣ رقم ٤٢٤، والضوء اللامع ١٠/ ٦، وبدائع الزهور ٢/ ٩.

(٤) في الأصل: «بن سلد».

(٥) انظر عن (الغرّاقي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٥، ٢٧٦، وذيل الدرر الكامنة ٢٣٣ رقم ٤٢٥، وعقد الجمان ١٩١، ١٩٢ رقم ١٩، وإنباء الغمر ٣/ ٣١ رقم ٢٧، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٦ رقم ٥١٤، والضوء اللامع ٦/ ٣٠٧، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٨ رقم ٩٦٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٨٠ رقم ٧٤٢، وبدائع الزهور ج٢/ ٩ وفيه: «العراقي»، وهو تصحيف، شذرات الذهب ٧/ ١٢٢.
و«الغَرَّاقي»: بالغين المعجمة، وتشديد الراء، وألِف، وقاف.

(٦) انظر عن (البرْماوي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٦، وإنباء الغمر ٣/ ٢٦ رقم ١٩، وذيل الدرر الكامنة ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٤١٩، وعقد الجمان ١٨٩، ١٩٠ رقم ١٦، والدليل الشافي ١/ ٤٣٨ رقم ١٥١٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٢٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٥١٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٦٤ رقم =

وكان ماهراً في العربية والقراءات.

مات فجأة ولم يكمل الخمسين.

[رمضان]

[وصول دمرداش إلى القاهرة]

وفي رمضان وصل دمرداش في البحر، فصعِد إلى السلطان فأكرمه[١]، وخلع عليه خِلْعةً حافلة، وأركبه من مراكيبه الخاص بالسَّرْج الذهب والكنبوش الزركش.

[مشيخة تربة الظاهر برقوق]

وفيه قُرِّر في مشيخة تربة الظاهر برقوق الصدر النجم، عِوَضاً عن حاجي فضة وقد صُرف عنها[٢].

[وفاة الصدر ابن الأدمي]

[١٣١٨] ـ وفيه مات قاضي القضاة الصدر ابن الآدميّ[٣]، علي بن محمد بن محمد الدمشقيّ، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، أديباً، بارعاً، ناظماً، ناثراً جَمّ المحاسن. ولي عدّة وظائف جليلة، وجمع له بين قضاء الحنفية والحسبة.

ومن[٤] شِعره:

/٤٥٦/ يا مُتَهِمِي بالصبر كُنْ مُنْجدي ولا تُطِلْ رفضي فإنّي عليلُ

أنت خليلي فبحقّ الهوى كن لشجوني راحماً يا خليل[٥]

= ٧٣٤، والضوء اللامع ٥/ ١٢٣ رقم ٤٣٦، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٩٦٧، وبدائع الزهور ٢/ ٩، وشذرات الذهب ٧/ ١٢١. و«البزماوي»: بكسر الباء الموحّدة، وسكون الراء.

(١) خبر دمرداش في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٠، وعقد الجمان ١٨٦، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٢.

(٢) خبر المشيخة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٠، وعقد الجمان ١٧٧.

(٣) انظر عن (ابن الآدمي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٦، وإنباء الغمر ٣/ ٢٧، ٢٨ رقم ٢٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٢٢، ١٢٣، والدليل الشافي ١/ ٤٨١ رقم ١٦٦٩، والمنهل الصافي ٨/ ١٩٩ ـ ٢٠١ رقم ١٦٧٦، وذيل رفع الإصر ١٨٦، ونزهة النفوس ٣٣٧٨ رقم ٥١٦، والضوء اللامع ٦/ ٨ رقم ٢٥، وعقد الجمان ١٩٠، ١٩١، رقم ١٨، وذيل الدرر الكامنة ٢٣١ رقم ٤٢١، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٩٧٠، وقضاة دمشق ٢٠٧، وحُسن المحاضرة ١٢٢، وفهرس دار الكتب الظاهرية (الشعر) ٣٧٠، وخزانة الأدب ١١ و١٢ و١٦١، ١٦٢ و٤٨٩ و٤٩١، وثمرات الأوراق ٢٦٦ و٢٧٥.

(٤) في الأصل: «وهو».

(٥) وجيز الكلام ٢/ ٤٣٠.

[وفاة الحجبي الملقّب بالنطعة]

[١٣١٩] ـ وفيه مات الشيخ شمس الدين محمد الحَجَبي[١] الحنفي، الملقّب بالنطعة.

وكان إماماً في استحضار الفروع.

[القبض على دمرداش وابن أخيه]

وفيه قُبض على دمرداش وعلى ابن[٢] أخيه قرقماس وحُملا في الحال إلى سجن الإسكندرية[٣].

[قتْل تغري بردي]

[١٣٢٠] ـ وفيه أُحضر تغري بردي ابن[٤] أخي دمرداش أخو قَرْقَماس وقد قُبض عليه بالصالحية بحيلة، فسُجن بقلعة الجبل، ثم قُتل بعد ذلك. وكان من عادته أن لا يجتمع هو وأخوه قرقماس بالقاهرة خوفاً من القبض عليهما. ولما قدم أخاه[٥] القاهرة بقي هو بالصالحية حتى قُبض عليه وعلى عمّهما، وسكن بذلك الكثير من الشرور[٦].

[قضاء الحنفية]

وفيه أعيد الناصر بن العديم إلى القضاء الحنفية، عِوَضاً عن ابن[٧] الآدميّ[٨].

---

(١) انظر عن (الحجبي) في:
إنباء الغمر ٣/ ٣١ رقم ٢٨، والضوء اللامع ٨/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٧/ ١٢٣ وفيه: الحجي.

(٢) في الأصل: «وعلى بن».

(٣) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧١، وإنباء الغمر ٣/ ١٣، وعقد الجمان ١٧٨، وبدائع الزهور ج٢/ ١٠، والسيف المهنّد ٣٢٠.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) الصواب: «أخوه».

(٦) انظر عن (تغري بردي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٧١، وعقد الجمان ٧٨ و١٩٥ رقم ٢٧، والدليل الشافي ١/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٧٦٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٨ رقم ١٣٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٢ رقم ٩٧٩، وبدائع الزهور ٢/ ١٠، والمنهل الصافي ٤/ ٤٦ ـ ٥٦ رقم ٧٦٥، وإعلام النبلاء ٥/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ٥٠٥ وفيه وفاته سنة ٨١٥هـ، والسيف المهند ٣٢٠.

(٧) في الأصل: «عن بن».

(٨) خبر القضاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧١، وإنباء الغمر ٣/ ١٤، وعقد الجمان ١٧٨، ١٧٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٣، والسيف المهنّد ٣٢٠.

[نيابة الشام]

وفيه قُرّر في نيابة الشام قانباي المحمّديّ، وقُرّر عِوَضه في الأميراخورية ألْطُنْبُغا القَرمشيّ[١].

[نيابة حلب]

وقُرّر إينال الصصلاني في نيابة حلب[٢].

[نيابة غزّة]

وفيه قُرّر سودون قرا سقل في نيابة غزّة[٣].

[شوال]

[نيابة الإسكندرية]

وفي شوّال قُرّر المشير حسن بن محبّ الدين في نيابة الإسكندرية، وصُرف خليل الجشاري[٤].

[وفاة عبد القوي البجاني]

[١٣٢١] ـ وفيه مات الشيخ عبد القويّ[٥] بن محمد بن عبد القويّ المغربي، البجّائيّ، المالكيّ، نزيل مكة.

وكان فقيهاً، خيّراً ديّناً، جاوز الستّين.

[ذو القعدة]

[وفاة الخالدي]

[١٣٢٢] ـ مات أحد المشاهير بالدين والخير والعبادة بصفد أحمد الخالديّ[٦].

---

(١) خبر النيابة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧١، وعقد الجمان ١٧٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٣، والسيف المهنّد ٣٢٠.

(٢) خبر حلب في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧١، وعقد الجمان ١٧٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٣، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ١٩٠ب.

(٣) خبرغزّةفي: السلوكج٤ق١/ ١٧٩، ونزهةالنفوس٢/ ٣٣٣، وإنباءالغمر٣/ ١٤، والسيفالمهنّد٣٢٠.

(٤) خبر الإسكندرية في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٢، وإنباء الغمر ٣/ ١٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٠، والسيف المهنّد ٣٢١.

(٥) انظر عن (عبد القويّ) في:
إنباء الغمر ٣/ ٢٦ رقم ١٨، وذيل الدرر الكامنة ٢٣٠ رقم ٤١٨، والدليل الشافي ١/ ٤٢٣ رقم ١٤٥٨، والمنهل الصافي ٧/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٤٦٤، والضوء اللامع ٤/ ٣٠٢ رقم ٨١٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٠ رقم ٩٧٣، وشذرات الذهب ٧/ ١٢١.

(٦) انظر عن (الخالدي) في: إنباء الغمر ٣/ ٢٩ رقم ٩.

[تأهّب السلطان للسفر]

وفيه عُلّق جاليش سفر السلطان وعرض الجُند، وأخذ في التأهّب للسفر إلى جهة نوروز[(١)].

[خروج قانباي إلى نيابة الشام]

وفيه خرج قانباي المحمدي نايب الشام مسافراً إلى محلّ كفالته[(٢)].

[وفاة البرهان النوفلي]

[١٣٢٣] ـ وفيه مات البرهان (ابن زُقّاعة[(٣)] إبراهيم)[(٤)] بن محمد بن بهادر بن أحمد المقري، النَّوْفليّ، الفُوّيّ، الشافعي.

وكان عارفاً بكثير من الفنون والأعشاب وغيرها. وله نظْم كثير وأشياء مبتدعة. وكان يعتقد به السلطان برقوق ويعظّمه جداً.

ومولده سنة خمسٍ وأربعين.

[وفاة ابن الجوبان]

[١٣٢٤] ـ والكاتب المجوّد، شهاب الدين، أحمد بن الجوبان[(٥)] الذهبيّ.

[وفاة قاضي المدينة]

[١٣٢٥] ـ وقاضي المدينة الزين [أبو بكر][(٦)] بن حسين المراغيّ[(٧)]، أبو بكر بن

---

(١) خبر التأهب في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٢، وإنباء الغمر ٣/ ١٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٠.

(٢) خبر قانباي في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٣، وإنباء الغمر ٣/ ١٤، وعقد الجمان ١٨١، والسيف المهند ٣٢١.

(٣) انظر عن (ابن زُقّاعة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٨، وذيل التقييد ١/ ٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٨٦١، ودُرر العقود الفريدة ١/ ٩٧ ـ ٩٩ رقم ٨ والمقفّى الكبير ١/ ٢٩٤ رقم ٣٤٢، وغاية النهاية ١/ ٥ رقم ٥٣، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٤١٤، وعقد الجمان ١١٨، ١١٩ رقم ١٥، والدليل الشافي ١/ ٢٨ رقم ٧٧، والمنهل الصافي ١/ ١٦٥ ـ ١٧٠ رقم ٧٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٢٥، ١٢٦، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣١ رقم ٩٧٥، والضوء اللامع ٢/ ١٠ وفيه «رقاعة»، وديوان الإسلام ٢/ ٤٠٦ رقم ١٠٩٣، وإيضاح المكنون ١/ ٢٠٩ و٤٨٢ و٤٨٥ و٢/ ٤١٣، وهدية العارفين ١/ ١٩، ومعجم المصنّفين ٤/ ٣٣٣، والأعلام ١/ ٦٤، ومعجم المؤلفين ١/ ٨٩، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٧٦، ٧٧ رقم ١٠٩، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/ ١٨٥ رقم ١٤٥، وتحفة الأحباب ٤٢ ـ ٤٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الشعر) ١٥٧، وذيل تاريخ الأدب العربي ٢/ ٨.

(٤) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٥) انظر عن (ابن الجوبان) في: إنباء الغمر ١٣/ ١٨ رقم ٥، وبدائع الزهور ٢/ ١١.

(٦) ما بين الحاصرتين أضفته على الأصل للتصويب.

(٧) انظر عن (المراغي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٧، ٢٧٨، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٤١٥، وإنباء الغمر ٣/ ٢٣ رقم =

حسين بن عمر بن عبد الرحمن ابن النجم/ ٤٥٧/ بن نجم بن طولوا العثماني، المراغيّ، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلاً، وله سماع من جماعة، منهم: صالح بن مختار، وأحمد بن كشتغدي.

وله «تاريخ المدينة الشريفة».

ومولده قبل الثلاثين وسبعمائة.

وأجاز له الحجّاز، والبرزالي، والمِزّي، وآخرين[(١)].

[وفاة جابر الحراشي]

[١٣٢٦] ـ وفيه مات جابر الحَرَاشيّ[(٢)].

وكان من الدُهاة يميل إلى مذهب الزيدية، وتقدّم بمكة.

[ذو الحجة]

أمير المؤمنين أبو الفتح داود بن المتوكّل على الله

في سابع عشره طلب السلطان المؤيَّد شيخ داود هذا، وهو أخو الخليفة السلطان المستعين بالله، فلما حضر إلى عنده للقلعة قام له وأجلسه وعنده القضاة الأربع[(٣)]، وطلب خلعة الخلافة الشعار الأسود. فأفيض عليه، ثم دعا وأركب إلى داره[(٤)].

قال بعض المؤرّخين أيضاً: في سادس عشر ذي حجّة خُلع المستعين من الخلافة، وكانت مستمرّة باسمه من يوم عُزل من السلطنة، فلما عزم المؤيّد إلى الشام طلب داود بن المتوكّل بحضرة القضاة وألبس خلعة سوداء، وأجلسه بينه وبين القاضي الشافعي البلقيني، وقرّره في الخلافة عِوَضاً عن أخيه المستعين.

= ١٠، ودُرر العقد والفريدة ١/ ١٧١، ١٧٢ رقم ٤٧، وذيل التقييد ٢/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ١٧٥٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٢٥، والدليل الشافي ٢/ ٨١٤، ٨١٥ رقم ٢٧٤١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٧١٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٩٦٤، والضوء اللامع ١١/ ٢٨ ـ ٣١، وشذرات الذهب ٧/ ١٢٠، وكشف الظنون ٣٠٢ و٣٧٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٦٧ و٧٠٠، وفهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش ٦/ ١٠٤، وفهرس الخديوية ٥/ ٣٢، ومعجم المؤلفين ٣/ ٦٠، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ١٧٢، وذيله ٢/ ٢٢١، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٦٧، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٧٥٧ رقم ١٤٣٨.

(١) الصواب: «وآخرون».

(٢) انظر عن (الحراشي) في:
إنباء الغمر ٣/ ٢٣، ٢٤ رقم ١٢، وذيل الدرر الكامنة ٢٢٧ رقم ٤١٣، والضوء اللامع ٣/ ٥١.

(٣) الصواب: «الأربعة».

(٤) خبر الخليفة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٣، ٢٧٤، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٤، وإنباء الغمر ٣/ ١٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٥، وبدائع الزهور ٢/ ١١، والسيف المهنّد ٣٢١.

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه قُرّر الشمس بن التبّاني في قضاء الحنفية بدمشق[١].

[رماية ابن أبي الفرج على الناس]

وفيه عاد الأستادار ابن[٢] أبي الفرج من الصعيد وقد جرفها جرفاً، ولم يتحاشى عن حلالٍ ولا حرام، ولا عفّ ولا كفّ، وأخذ في رمي ما نهبه من البلاد على الناس، ومن يومئذٍ ضُرب المثل برماياته فقيل: «رماية ابن[٣] أبي الفرج»[٤].

[نصب خام السلطان]

وفيه نُصب خام السلطان بالريدانية على أنه يسافر إلى قتال نوروز[٥].

* * *

[نادرة الجمّال بمكة]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ وقعت نادرة غريبة بمكة، وهي أنّ جمّال[٦] أسنّ عنده جمل باعه للجزّار فربطه الجزّار بالمجزرة، فانفلت ودخل المسجد الحرام بعد صلاة العشاء، فقام الناس لإخراجه فعجزوا فيه، وأخبروا ذلك ابن[٧] ظُهَيْرَة، فأمر بحفظ المطاف منه، فباتوا يحرسونه ويمنعونه من المطاف، فهجم وطاف بالبيت ثلاثة أشواط، ثم ذهب إلى جهة مقام إبراهيم وسقط ميتاً، فأخرج وحُفر له حضرة ودُفن فيها[٨].

* * *

[حصار بُرصا وإحراقها]

وفيها نزل محمد بن قرمان على بُرصا وحصرها وحرّقها، وأخذ في حصار قلعتها، فبلغه موت موسى بن عثمان، فرحل[٩].

* * *

---

(١) خبر القضاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٤، وإنباء الغمر ٣/ ١٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٤.
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) خبر الرماية في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٤، ٢٧٥، وإنباء الغمر ٣/ ١٥.
(٥) خبر الخام في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٤، وإنباء الغمر ٣/ ١٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٣٥.
(٦) الصواب: «أنّ جمّالاً».
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) خبر النادرة في: إنباء الغمر ٣/ ١٦، ووجيز الكلام ٢/ ٤٢٥، ٤٢٦، ونزهة النفوس ٢/ ٥٢٤، ٣٢٥، ٣٣٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٠.
(٩) خبر بُرصا في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٥، وبدائع الزهور ج٢/ ١٠.

[خراب مملكة فاس]

وفيها كان خراب مملكة فاس ومدينة فاس بسبب اختلاف ملوكها، واتّضع ملك بني مرين لأسباب/ ٤٥٨/ يطول الشرح في ذكرها[١].

[قطع الدعاء لبني العباس]

وفيها قُطع من الخطبة التصريح بالدعاء لبني العباس والكنية واللقب، واستمرّ ذلك[٢].

---

(١) خبر فاس في: بدائع الزهور ٢/ ١٣.

(٢) خبر الدعاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٧٣، ٢٧٤.

سنة سبع عشرة وثمانماية

[محرّم]

[هبوب رياح وسقوط بَرَد وخراب بيوت]

في محرّم هبّت ريح شديدة وأرعدت السماء رعداً مَهولاً، ثم نزل مطر غزير، ونزل بمدينة مصر بَرَد كبار كثير جدّاً بحيث خرِب منه[١]، وأبيع البَرَد بعد ذلك بالرطل، وجرف منه من على الأسطحة، وخربت به بيوت كثيرة، وما سقط منه بالقاهرة ولا واحدة، وعُدّ من النوادر. وكان ذلك في بشنس[٢].

[سفر السلطان إلى الشام]

وفيه خرج السلطان مسافراً من القاهرة ومعه الخليفة والقضاة وما طلّب[٣]، وكان في قليل من العسكر، ثم خرجت الأطلاب في أثناء نهارها شيئاً فشيئاً[٤].

وبينا السلطان بالريدانية أحضر إليه طبق فيه من البَرَد الذي نزل بمصر فشربه، وقال بأنه يصل إلى بلاد الثلج.

وقرّر السلطان ألْطُنْبُغا العثماني في نيابة الغَيبة وأنزله بباب السلسلة وأنزل بالقلعة برد بك قصقا[٥] من مقدّمي الألوف، وأقام عند باب الستارة صُماي الحَسَني، وجعل قجق حاجب الحجّاب لفصل الحكومات بين العامّة[٦].

---

(١) الصواب: «خربت منه».

(٢) خبر الرياح في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٠، وإنباء الغمر ٣/ ٣٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٣، و«بشنس» هو الشهر التاسع عند القبط.

(٣) طَلَّب: من التطليب، وهو لفظ عاميّ دَرَجَ على أَلْسِنة الناس في عصر المماليك. معناه: الحضور بمجموعة من فِرَق الجُنْد إلى أماكن الاحتفالات على هيئة مخصوصة بالمواكب. (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ١٠٨).

(٤) السلوك ج٤ ق١/ ٢٨١.

(٥) قصق: القصير.

(٦) خبر السفر في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨١، وإنباء الغمر ٣/ ٣٥، وعقد الجمان ١٩٦، ١٩٧، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٠، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٣، وبدائع الزهور، ٢/ ١٣، وإعلام الورى ٣٧، والسيف المهنّد ٣٢٣.

[نظر جيش دمشق]

وفيه قُرّر في نظر جيش دمشق الصدر بن العجميّ(١).

[مشيخة مدرسة برقوق]

وقُرّر في مشيخة مدرسة برقوق حاجي فقيه على عادته، وأعيدت المواريث إلى ديوان الوزارة، وكانت خرجت عنه من مدّة(٢).

[وفاة الفقيه الخضر]

[١٣٢٧] ـ وفيه مات الفقيه الخضر(٣) بن عبد الرحمن بن محمد الزَّبيدي، اليمنيّ، عن ثمانٍ وثمانين سنة.

وأجاز له عبد الرحمن، وإبراهيم ابنا أحمد بن أبي الخير، وسمع من خاله عيسى بن أحمد بن أبي الخير.

[جباية الأموال بالوجه البحري]

وفيه خرج الأستادار فخر الدين بن أبي الفَرَج إلى الوجه البحريّ، فجبى منه أموالاً جزيلة، بحيث عاد ومعه جِمال موقرة بالذهب، وسار به إلى السلطان بعد سفره(٤).

[صفر]

[مقتل الأمير نوروز]

[١٣٢٨] ـ وفي صفر وصل السلطان إلى قبّة يلبُغا خارج دمشق، وكان قد بعث إلى نوروز يطلب الصلح فأبى، فوقعت الحرب بينهما، وكانت الغَلَبة متعيّنة لنوروز، ثم مع ذلك انهزم وأشيع بقلعة دمشق وقد حصّنها، فزحف عليه المؤيّد وأخذ في الرمي عليه بآلات الرمي حتى المنجنيق، فبعث بطلب الأمان فأمّن ونزل فغدر به المؤيّد وقبض عليه، ثم قتله(٥) في ربيع الآخر من ليلة نزوله إليه بعد أن أقام السلطان على محاصرته في هذه المدّة.

---

(١) خبر الجيش في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨١، وعقد الجمان.

(٢) خبر المشيخة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨١، ٢٨٢.

(٣) لم أجده في مصادري.

(٤) خبر الجباية في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٢.

(٥) خبر مقتل نوروز في:

السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٢، ظ٢٨ و٢٩٤، وإنباء الغمر ٣/ ٣٦ و٥٠، ٥١ رقم ١٧، والسيف المهنّد ٣٢٤ ـ ٣٢٧، وعقد الجمان ١٩٩ ـ ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢١ و١٢٨، ١٢٩، والدليل الشافي ٢/ ٧٦٢، ٧٦٣ رقم ٢٥٩٧، والضوء اللامع ١٠/ ٢٠٤ رقم ٨٧١، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٣، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤١، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٧٥، وإعلام الورى ٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ١٣، ١٤ وتاريخ الأزمنة ٣٤٤، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ١٩١أ (في ترجمة: إينال الصصلاني)، وتاريخ بيروت ٢٠٧ و٢٣٦ ـ ٢٣٨.

وفيه في آخره، قاتل السلطان في دمشق وأخذ/ ٤٥٩/ يحاصر قلعتها بعد أن تحوّل من الميدان إلى الإصطبل[١].

[ربيع الأول]

[اشتداد الحصار على نوروز]

وفي ربيع الأول اشتدّ الحصار على نوروز مع ثباته[٢].

[وفاة قاضي المدينة]

[١٣٢٩] ـ وفيه مات قاضي المدينة المشرّفة، الزين عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود الزرندي[٣] الحنفيّ.

وكان فاضلاً، وسمع من العلائي وتفرّد بالإجازة من الزبيري على الأسواني، وأقرى[٤] «الشفاء».

ومولده قبل الخمسين وسبعماية.

[ربيع الأول]

[وفاة ابن أبي المعالي]

[١٣٣٠] ـ وفي ربيع الآخر مات عبد الله بن صالح[٥] بن عبد الحكم بن أبي المعالي **الشيباني، المكّي**[٦].

وسمع من جماعة منهم: عثمان بن الصفيّ الطبريّ، وطبقته، وتفرّد بالرواية عنهم.

قارب الثمانين.

---

(١) السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٣.

(٢) السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٣، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤١.

(٣) انظر عن (الزَرَندي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٦، وإنباء الغمر ٣/ ٤٤، ٤٥ رقم ١٠، وذيل الدرر الكامنة ٢٣٦ رقم ٤٣٣، وذيل التقييد ٢/ ٨٩ رقم ١٢١٢، وعقد الجمان ٢١٢ رقم ٣١، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٢، والدليل الشافي ١/ ٤٠٢ رقم ١٣٨٧، والمنهل الصافي ٧/ ١٩٦، ١٩٧ رقم ١٣٩١، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٥ رقم ٩٨٣، والضوء اللامع ٤/ ١٠٥ رقم ٢٩٧، وشذرات الذهب ٧/ ١٢٥.

(٤) الصواب: «وأقرأ».

(٥) انظر عن (ابن صالح) في:
العقد الثمين ٥/ ١٧٨، وذيل التقييد ٢/ ٣٥ رقم ١١١٤، وذيل الدرر الكامنة ٢٣٥ رقم ٤٢٨، وإنباء الغمر ٣/ ٤٣ رقم ٧، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤١ و٣٤٢ رقم ٥٢٣، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٣، والضوء اللامع ٥/ ٢١، وبدائع الزهور ٢/ ١٤، وشذرات الذهب ٧/ ١٢٥.

(٦) في الأصل: «السرلى الملكي».

[قتل نوروز]

[١٣٣١] ـ وفيه قُتل نوروز[١].

وكان من مماليك الظاهر برقوق، وتنقّل في عدّة وظايف جليلة. وكان شهماً، مُهاباً، متعاظماً، سفّاكاً للدماء، عبوساً شديد البأس، جبّاراً، ظالماً.

ومن محاسنه عمارة قلعة دمشق.

[مقتل عدّة أمراء]

وقُتل معه:

[١٣٣٢] ـ يشبك بن أزدمر[٢].

[١٣٣٣] ـ وسودون كستا[٣].

[١٣٣٤] ـ وبرْسُبُغا[٤].

[١٣٣٥] ـ وإينال[٥].

[١٣٣٦] ـ وطوخ نائب حلب[٦].

[١٣٣٧] ـ وقَمِش[٧].

---

(١) انظر خبر مقتله ومصادره هناك.

(٢) انظر عن «يشبك بن أزدمر» في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٥، وإنباء الغمر ٣/ ٣٦ و٥١ رقم ١٨، والدليل الشافي ٢/ ٧٨٦ رقم ٢٦٤٩، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢١ و١٢٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٥ رقم ٥٢٤، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٦ رقم ٩٨٧، والضوء اللامع ١٠/ ٢٧٩ رقم ١٠٩٧، وبدائع الزهور ٢/ ١٤، وعقد الجمان ٢١٦ رقم ٣٧.

(٣) انظر عن (سودون كستا) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١٨٣، وإنباء الغمر ٣/ ٣٦ وفيه «كسا»، وبدائع الزهور ج٢/ ١٤ وفيه «كسا».

(٤) انظر عن (برسبغا) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٣ و٢٩٥ «برصبغا»، وإنباء الغمر ٣/ ٣٦ وفيه: «برسنبغا»، وعقد الجمان ٢١٧ رقم ٤٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢١، والضوء اللامع ٣/ ١٠، وبدائع الزهور ٢/ ١٤.

(٥) انظر عن (إينال) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٣، وإنباء الغمر ٣/ ٣٦، والنجوم الزاهرة ١/ ٢١، وبدائع الزهور ٢/ ١٤، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٧٥ ب (في ترجمة: تغري ورمش).

(٦) انظر عن (طوخ) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٣ و٢٩٤، وعقد الجمان ٢١٧ رقم ٣٩، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢١ و١٣٠، والدليل الشافي ١/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ١٢٧٨، والضوء اللامع ٤/ ١١، رقم٤٠، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٥ رقم ٥٢٦، والمنهل الصافي ٦/ ١٢ رقم ١٢٧٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٤.

(٧) انظر عن (قمش) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٨٣، و٢٩٥، وعقد الجمان ٢١٧ رقم ٣٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢١ و١٣٠، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٥ رقم ٥٢٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٤.

[وفاة الأديب البربري]

[١٣٣٨] ـ وفيه ـ على ما ذكره بعض المؤرّخين ـ مات بالنحريرية الأديب، الشاعر، مادح النبيّ عليه الصلاة والسلام، محمد بن محمد بن علي البديوي[١].

وبعضهم قدّم وفاته بمدّة عن هذه السنة.

[جمادى الأول]

[وصول رأس نوروز إلى القاهرة]

وفي جمادى الأول وصل إلى القاهرة جرباش قاشوق، وهو أحد العشرات إذ ذاك، وعلى يده رأس نوروز الحافظي، فارتجّت القاهرة وزُيّنت، وعُلّقت الرأس على باب القلعة[٢]

[مسير السلطان إلى حلب]

وفيه سار السلطان من دمشق يريد حلب لتدبير أمور البلاد[٣].

[وفاة جانبك الدوادار]

[١٣٣٩] ـ وفيه مات جانبك الدوادار[٤] من جُرحٍ أصابه على حصار دمشق، وكان[٥] من أخصّاء المؤيّد ومماليكه.

[جمادى الآخر]

[تعيين نوّاب ببلاد الشام]

وفي جمادى الآخر سار السلطان من حلب يريد الأبُلُسْتَيْن فدخلها وبقي بها أياماً، ثم سار منها إلى ملطية فاستناب بها كُزُل نايبَ طرابلس، ثم عاد إلى حلب فاستناب بها إينال الصصلاني، وقُرّر في نيابة حماه تَنِبَك البجاسيّ، وفي نيابة طرابلس سودون من عبد الرحمن، وبقلعة المسلمين نايبها طوغان[٦].

---

(١) انظر عن (البديوي) في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٧.

(٢) خبر رأس نوروز في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٣، وعقد الجمان ٢٠١، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٤، والسيف المهنّد ٣٢٦.

(٣) خبر المسير في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٣، وعقد الجمان ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٤، والسيد المهنّد ٣٢٨.

(٤) انظر عن (جانبك الدوادار) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٦ رقم ٥٢٦.

(٥) في الأصل: «وكامن».

(٦) خبر التعيين في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٣ وفيه: «وبقلعة الروم جانبك الحمزاوي بعدما قُتل نائبها طوغاي»، وعقد الجمان ٢٠٣، والنجوم الزاهرة ١٤، ٢٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٤، والسيف المهنّد ٣٢٨، والدرّ المنتخب ١/ورقة ١٩١أ، و٢٣٣ب.

[وفاة الجمال سِبط القلانسي]

[١٣٤٠] ـ وفيه مات الجمال سِبط القلانِسي[١]، عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن أبي الفتح الكِنانيّ العسقلانيّ، الحنبليّ.

وكان بزِيّ الجُند، مع كَوْن والده كان قاضي القضاة. وكان خيّراً ديّناً، أخذ من علي الميْدوميّ، وأُسمع على القلانِسيّ، والفَرَضيّ، وابن[٢] الملوك.

ومولده سنة خمسين.

[وفاة الواعظ الحنفي]

[١٣٤١] ـ والشيخ الواعظ محمد بن عزيز[٣] الحنفي.

وكان فاضلاً، ذكياً، خيّراً، وولي مشيخة/ ٤٦٠/ اليونسية، وأفاد الطلبة، وألقى الدروس. وكان كريم النفس أحسَن العشرة والخط، وكتب به كثيراً.

[نيابة الكرَك]

وفيه قُرّر في نيابة الكرَك يشبك، وقد صارت خراباً من الفِتَن[٤].

[هرب الأستادار من حماه]

وفيه فرّ الفخر عبد الغني الأستادار هارباً من حماه، وكان قد داخَلَه خوف شديد من المؤيّد، فما ثبت جَنانه مع ذلك، وتوجّه في هربه إلى بغداد، فتكلّم في الأستادارية التقيّ عبد الوهاب بن أبي شاكر، وهو على نظر المفرد[٥].

[نيابة دمشق]

وفيه وصل السلطان إلى دمشق، وقرّر في نيابتها قانباي المحمدي[٦].

---

(١) انظر عن (سبط القلانسي) في:
إنباء الغمر ٣/ ٤٤ رقم ٨، وذيل الدرر الكامنة ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٣٠، وذيل التقييد ٢/ ٤٢ رقم ١١٢٩، وعقد الجمان ٢١٢ رقم ٣٠، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٥ رقم ٩٩٥، والضوء اللامع ٥/ ٣٤، ٣٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٥، والمنهج الأحمد ٤٨١، والمقصد الأرشد، رقم ٥٢٨، وشذرات الذهب ٧/ ١٢٥، والدرّ المنضد ٢/ ٦٠٦ رقم ١٥١٩، والسُحُب الوابلة ١٦١.

(٢) في الأصل: «وبن».

(٣) انظر عن (ابن عزيز) في:
إنباء الغمر ٣/ ٤٦، ٤٧، رقم ١٤، والضوء اللامع ٨/ ٧٥٤، والدارس ١/ ٥٥٠.

(٤) خبر الكرَك في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٤، وإنباء الغمر ٣/ ٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٥.

(٥) خبر الأستادار في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ١٥.

(٦) خبر دمشق في: عقد الجمان ٢٠٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٥، وإعلام الورى ٣٩، والسيف المهنّد ٣٢٨.

[شعبان]

[وفيه مات السعد الهمداني]

[١٣٤٢] ـ وفي شعبان مات السعد الهمدانيّ[١]، الشيخ، العالم، الفاضل، نور الدين سعد بن علي بن إسماعيل الحنفيّ، نزيل حلب.

وكان عالماً، فاضلاً، خيّراً، ديّناً، عاقلاً، انتفع به الطلبة علماً وإحساناً وجاهاً، وترك ولده الشيخ سعد الدين سعد الله، ومات في سنة أحد[٢] وسبعماية قبل كهولته.

[وفاة فتح الدين السكندري]

[١٣٤٣] ـ وفتح الدين السَّكَنْدَريّ[٣] محمد بن محمد بن محمد المخزوميّ[٤].

سمع من ابن نباتة سيرة ابن[٥] هشام، وحدّث بها عنه.

[نيابة غزة]

وفيه سار السلطان إلى القدس فتصدّق بها، وسار إلى غزّة وقرّر في نيابتها طرباي[٦].

[استيلاء الفرنج على شقير]

وفيه استولى الفرنج البُرطُغال[٧] على مدينة شقير[٨] بالمغرب، وقتلوا ما كان بها، حتى الكتب العلمية، وكانت شيئاً كثيراً إلى الغاية، وتركوها قاعاً خراباً وهي بأيديهم.

وكان سبب أَخْذِها اختلافُ الملوك من بني مَرين أصحاب فاس حتى أعطوها لابن الأحمر صاحب غَرناطة من الأندلس، فنقل سلاحاً كان بها، فَطمع فيها الفرنج فأخذوها، وهي بيديهم إلى الآن، ولله الأمر.

---

(١) انظر عن (الهمداني) في:
إنباء الغمر ٣/ ٤٣ رقم ٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٥ رقم ٩٨٤، والضوء اللامع ٣/ ٢٤٨، وشذرات الذهب ٧/ ١٢٤.

(٢) الصواب: «سنة إحدى».

(٣) انظر عن (السكندري) في:
إنباء الغمر ٣/ ٤٧ رقم ١٥، وذيل الدرر الكامنة ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٣٦، والضوء اللامع ١٠/ ١٣.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر غزّة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٤، وعقد الجمان ٢٠٣، وبدائع الزهور ٢/ ١٥، والسيف المهنّد ٣٢٨.

(٦) في السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٢ «البرتقال».

(٧) في بدائع الزهور ٢/ ١٥ «شقرة».

(٨) خبر الإقامة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٤، وعقد الجمان ٢٠٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٤.

[إقامة السلطان بسرياقوس]

وفيه وصل السلطان إلى سرياقوس فأقام بها عدّة أيام يقيم بها أوقات السماع والغناء وغير ذلك، وأنعم على أهل الخانقاه بأموالٍ جزيلة(١).

[مسير نائب حلب لقتال ابن نُعير]

وفيه سار نايب حلب لقتال حسين بن نُعير(٢).

[رمضان]

[مرض السلطان بالقلعة]

وفي رمضان دخل السلطان القاهرة وصعد قلعة الجبل، ولم ينشب أنْ ثار به ألم المفاصل في رجله فانقطع به مدّة في دُوره بالقلعة(٣).

[وفاة الأتابكِ يلبُغا]

[١٣٤٤] ـ وفيه مات الأتابك يلبغا الناصريّ(٤).

وكان من خيار الأمراء.

وقُرّر في الأتابكية بعده ألْطُنْبُغا العثماني.

[صعود السلطان القلعة]

وفيه ركب السلطان وعاد شاقّاً القاهرة من باب النصر حتى صعد القلعة فهُدّفت الزينة، وكان لها أياماً(٥).

[القبض على أمراء]

وفيه قُبض على حاجب الحُجّاب قُجُق، ويلبُغا المظفّري، وتمان تمر أرُق، وحُملوا إلى سجن الإسكندرية(٦).

---

(١) خبر ابن نعير في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٤.

(٢) خبر المرض في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٤، وعقد الجمان ٢٠٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٣.

(٣) انظر عن (يلبغا الناصري) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٤، وعقد الجمان ٢٠٤، وإنباء الغمر ٣/ ٥١ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٠، ١٣١، والدليل الشافي ٢/ ٧٩٤ رقم ٦٧٤، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٦ رقم ٥٢٨، والضوء اللامع ١٠/ ٢٩٠ رقم ١١٣٩، وبدائع الزهور ٢/ ١٥.

(٤) خبر القلعة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٥، وعقد الجمان ٢٠٤، ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٣، والسيف المهند ٣٢٨.

(٥) خبر الأمراء في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٥، وعقد الجمان ٢٠٥، والسيف المهنّد ٣٢٩، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٣، وبدائع الزهور ٢/ ١٥.

(٦) خبر المالكية في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٥، وعقد الجمان ٢٠٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ١٦.

[قضاء المالكية]

وفيه أعيد الجمال الأقفهسي عبد الله بن مقداد بن إسماعيل المالكي في القضاء المالكية، وصُرف الشهاب الأموي المغربيّ.

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قُرّر صوماي الحَسَنيّ في نيابة الإسكندرية، عِوَضاً عن ابن[١] محبّ الدين الطرابُلسيّ، وكتب بحضور المذكور إلى القاهرة[٢].

[تعيين أمراء]

وفيه قُرّر في حجوبية الحجّاب سودون القاضي/ ٤٦١/ وفي إمرة مجلس قُجفار القردميّ، وفي إمرة سلاح جانبك الصوفي بعد موت شاهين الأفرم[٣].

[وفاة قاضي مكة]

[١٣٤٥] ـ وفيه مات قاضي مكة ومفتيها جمال الدين أبو حامد، محمد بن عبد الله بن ظُهَيرة[٤] بن أحمد المخزومي، القُرشي، المكي، الشافعيّ، عن بضعٍ وستين سنة.

وكان عالماً، فاضلاً، أفتى ودرّس وصنّف وألف، وولي قضاء بلده سنين. وكان من أعيان مكة وأكابرها، ومن شيوخه في الحديث ابن[٥] أميلة، وابن[٦] هُبَل، وآخرين[٧] من طبقتهما. وله نظْم. ومن مشايخه: السراج البُلقيني، والبهاء السُبكيّ.

---

(١) في الأصل: «عن بن».

(٢) خبر الإسكندرية في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٥، وعقد الجمان ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٤.

(٣) خبر التعيين في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٥، وعقد الجمان ٢٠٥، ٢٠٦، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٣، ٢٤، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٦ وفيه «سودون العاص»، والسيف المهنّد ٣٢٩.

(٤) انظر عن (ابن ظُهيرة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٦، وإنباء الغمر ٣/ ٤٥، ٤٦ رقم ١٣، وذيل الدرر الكامنة ٢٣٧ رقم ٤٣٥، والعقد الثمين ٢/ ٥٣ رقم ٢١٣، وذيل التقييد ١/ ١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ٢٢٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥ رقم ٧٤٦، وذيل تذكرة الحفاظ ٤/ ٢٣٧٥، ولحظ الألحاظ ٢٥٣، وعقد الجمان ٢١٢، ٢١٣ رقم ٣٢، والدليل الشافي ٢/ ٦٤٥ رقم ٢٢١٩، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٢، والدرّ المنتخب رقم ١٢٦٩، والضوء اللامع ٨/ ٩٢ رقم ١٩٤، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٤ رقم ٩٨١، والبدر الطالع ٢/ ١٩٦، وطبقات الحفاظ ٥٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٦، وشذرات الذهب ٧/ ١٢٥، وهدية العارفين ٢/ ١٨٢، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٢١، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ١٠٦ رقم ١٤٩.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) الصواب: «وآخرون».

[تعيين أمراء]

وفيه قُرّر في الرأس نوبة الكبرى تنبك مِيق[١]، وفي الدوادارية الكبرى أقباي الخازندار.

[الأستادارية في مصر]

وفيه أعيد البدر حسين بن محبّ الدين الطرابُلُسيّ إلى الأستادارية عِوَضاً عن الفخر بن أبي الفرج بحكم فِراره لبغداد[٢].

[انحلال سعر الغلال بالقاهرة]

وفيه انحلّ سعر الغلال بالقاهرة جداً حتى أبيع كل ثلاثة أرادب قمح طيب بدينار، وأربعة من الشعير بدينار[٣].

[كثرة الدراهم الفضة]

وفيه كثُرت الدراهم الفضّة بأيدي الناس، وكانت جُلبت من الشام، وهي ضَرْبُ نوروز، وعليها اسم الخليفة المستعين بالله، ووزن الدرهم منها نصف درهم فضّة خالصة، وضرب الفرنج وهي البنادقة، وتعامل الناس بها بالقاهرة، وكانوا قد بعُد عهدهم بالدراهم وفُقدت من نحو ثلاثين سنة أو أكثر[٤].

[شوال]

[كثرة بيع النارنج]

وفي شوال أبيع بالقاهرة كل ماية وعشرون[٥] نارنجة بدرهم بندقيّ، قيمته اثني[٦] عشر نُقْرة من الفلوس، وكان قد كثُر حمله في هذه السنة حتى تُعُجّب من ذلك[٧].

[ضرب الدراهم المؤيّدية]

وفيه أمر السلطان بضرب الدراهم المؤيَّدية، فضُربت وحصل بها النفع[٨].

---

(١) في السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٦ وفيه: «شوارب». والخبر في: عقد الجمان ٢٠٦، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٦، والسيف المهنّد ٣٣٠ وفيه «بيق».

(٢) خبر الأستادارية في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٧، وعقد الجمان ٢٠٧، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٦.

(٣) خبر السعر في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٧.

(٤) خبر الدراهم في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٧، ٢٨٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٦.

(٥) الصواب: «وعشرين».

(٦) الصواب: «اثنتا عشرة».

(٧) خبر النارنج في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٠، وبدائع الزهور ٢/ ١٦.

(٨) خبر الدراهم في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٨، وعقد الجمان ٢٠٧، وإنباء الغمر ٣/ ٣٨.

[تعيين جماعة وُلاة]

وفيه ولّى السلطان جماعة من الولاة بالنواحي وعزل آخرين وقتل عدّة مشايخ النواحي.

[جلوس السلطان لفصل الحكومات]

وفيه ابتدأ السلطان بالجلوس بفصل الحكومات بين العامّة والخاصّة بالإصطبل في يومي السبت والثلاث[١] بُكرة، وفي يوم الجمعة بعد الصلاة، وكان يسمع الخصومة والدعوى ويردّ غالبه إلى القضاء[٢].

[خسوف القمر]

وفيه خُسف جُرم جميع القمر واستمرّ نحواً من ستين درجة[٣].

[مصادرة أعوان الظلمة من الرسُل وغيرهم]

وفيه خصّ السلطان الأستادار وغيره من المباشرين على مصادرة أعوان الظلمة من البرد دارية والرسُل والمتصرّفين، وكانوا قد كثُر عددهم من أيام جمال الدين، وتوفّرت أموالهم المأخوذة من الحرام، وصار نفقة الواحد منهم في داره الألف درهم في اليوم ونحو ذلك، فمال الأستادار وغيره عليهم، وأخذوا منهم أموالاً جمّة[٤]، وكان فيهم/ ٤٦٢/ واحد يقال له سعد كان ببركة الرطابي دابِراً، يقال إنه صرف عليه نحواً من خمسين ألف دينار.

[التشديد على الذّمّة]

وفيه شدّد المؤيّد على القبط وعلى اليهود والنصارى[٥].

[النظارة على الجوالي]

وأقام قاسم البشتكي ناظراً على الجوالي، فأغرم نحواً من عشرين ألف دينار مُصالحة عمّا مضى من الخدمة[٦].

---

(١) الصواب: «والثلاثاء».

(٢) خبر الجلوس في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٩، وعقد الجمان ٢٠٧، وبدائع الزهور ٢/ ١٦، ١٧.

(٣) خبر الخسوف في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٩، وفيه: «مكث منخسفاً نحو أربع ساعات» وإنباء الغمر ٣/ ٣٨، وعقد الجمان ٢٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٧.

(٤) انظر عن المصادرة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٩، وإنباء الغمر ٣/ ٣٨، وعقد الجمان ٢٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٧.

(٥) خبر أهل الذمة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٨٩ و٢٩٠، وإنباء الغمر ٣/ ٣٩، وعقد الجمان ٢٠٨.

(٦) خبر الجوالي في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٠، وعقد الجمان ٢٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٧ وفيه: «قاسم اليشبكي».

[وفاة المقري الحلبي]

[١٣٤٦] ـ وفيه مات أحمد بن محمد بن أحمد المقري الحلبيّ[1].

وكان خيّراً ديّناً، وانتفع به الناس في القراءات[2].

[وفاة الفيروزابادي]

[١٣٤٧] ـ والعلاّمة اللُغويّ، صاحب «القاموس»[3] الشيخ مجد الدين، أبو الطاهر، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفيروزابادي[4] الشيرازيّ، الشافعيّ.

عن ثمانٍ وثمانين سنة.

---

(١) انظر عن (الحلبي) في:
إنباء الغمر ٣/ ٤١، ٤٢ رقم ١، وفيه أحمد بن أحمد المقرىء، والدرّ المنتخب ١/ورقة ١٤٩ب، وفيه أحمد الحموي، المقرىء، نزيل حلب، وذكره السخاوي في الضوء اللامع ترتيل، مرة باسم: أحمد بن أبي أحمد الحلبي المقري ج١/ ٢٢٦، وأخره باسم: أحمد الحموي المقرىء نزيل حلب ج٢/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٧٧٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ المستدرك ـ ص٧٩ رقم ٢٥ باسم: أحمد الحموي.

(٢) في الأصل: «القرات».

(٣) هو «القاموس المحيط»، وقد طُبع أكثر من مرة.

(٤) انظر عن (الفيروز أبادي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٦، ٢٩٧، وذيل التقييد ١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨ رقم ٥٥٣، والعقد الثمين ٢/ ١٩٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٩١ ـ ٣٩٥ رقم ٧٥٢، وإنباء الغمر ٣/ ٤٧ ـ ٥٠ رقم ١٦، وفي الدرر الكامنة ٢٣٨ ـ ٢٤٠ رقم ٤٣٧، والدر المنتخب، رقم ١٤٨١، وعقد الجمان ٢١٣ ـ ٢١٥ رقم ٣٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٢ ـ ١٣٤، والدليل الشافي ٢/ ٧١٣ رقم ٢٤٣٨، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٤ رقم ٩٨٢ والضوء اللامع ١٠/ ٧٩ ـ ٨٦ رقم ١٧٤، وبغية الوعاة ١/ ١١٧، ١١٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٢٧٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٧، ومفتاح السعادة ١/ ١٠٣ ـ ١٠٦، وكشف الظنون ١٤ و٨٥ و٨٧ و٩٠ و١٤٩ و١٦٧ و١٨٦ و٢٤٦ و٢٥٢ و٢٥٣ و٣٠٣ و٣٠٧ و٣٤٤ و٣٥٤ و٣٧٢ و٤٠١ و٤٢٥ و٤٥٥ و٤٦٨ و٥٠٢ و٥١٩ و٥٣٧ و٥٥٠ و٥٩٣ و٦٢٤ و٧٣٢ و٧٣٦ و٧٤٩ و٩٢٠ و٩٣٣ و٩٩١ و١٠٨١ و١٠٩٨ و١١٠٢ و١١٤٥ و١١٦٥ و١٢٠١ و١٢٦٠ و١٢٨٠ و١٣٠٦ و١٤٨٠ و١٥٣٦ و١٥٨٥ و١٥٨٧ و١٦٠٥ و١٦٥٦ و١٦٥٧ و١٦٨٨ و١٦٨٩ و١٦٩٩ و١٧٤٧ و١٨٠٦ و١٨١٦ و١٨٨٥ و١٩١٦ و١٩٣٥ و١٩٣٩ و١٩٦٩ و٢٠١٤ و٢٠٤٨، وإيضاح المكنون ١/ ٨٠ و٨٥ و٨٩ و١٠٦، وهدية العارفين ٢/ ١٨٠، ١٨١، وشذرات الذهب ٧/ ١٢٦ ـ ١٣١، وروضات الجنات ٢٠٧، ٢٠٨، وفهرست الخديوية ٤/ ١٧١ و٢٢٧، ٢٢٤ و٢٢٧، وفهرس الفهارس ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٢، وفهرس المخطوطات المصورة للطفي عبد البديع ٢/ ٨٠ و٢٥٧، وفهرس المخطوطات المصوّرة لفؤاد سيد ٢ ق٣/ ٤٩ و٢٦٨ ومعجم المؤلفين ١٢/ ١١٨ ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٦٦٤ رقم ١٢٢٧، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٥٨٧، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/ ٣٨٧ رقم ٢٠٠٩، و(اللغة) ج١ ق٢/ ٤٣ و١٧٩ و٢٠٠.

وهو متمتّع بحواسّه. وله عدّة مصنّفات ونظْم حَسَن، وولي قضاء القضاة كبلاد اليمن مدّة سنين، وكان قد جال البلاد وأخذ عنه الأكابر. وكان معظّماً عند الملوك مثل شاه شجاع بن الأشرف شعبان، والأشرف صاحب اليمن، وابن(١) عثمان، وأحمد بن أويس، وغيرهم، وكان له عناية بالحديث. وفضله وشُهرته تُغني عن مزيد ذِكره.

[إضافة الحسبة إلى الولاية]

وفيه أضيفت الحسبة إلى الولاية وقُرّر فيها التاج الوالي، وقبض على منكلي بُغا العجمي المحتسب وأُلزم بمال(٢).

[إحضاء قاضي حماه]

وفيه خرج الأمر بإحضار العلاء بن مفلح الحنبليّ، الحموي، قاضي حماه، وكان القائم بذلك بلديُّهُ الناصر بن البارزيّ(٣).

[ذو القعدة]

[تنزّه السلطان]

وفي ذي قعدة عاد السلطان إلى وسيم للتنزّه بها، وسافر منها إلى جهة تروجة(٤).

[وفاة ابن بهادر]

[١٣٤٨] ـ وفيه مات يغمور بن بهادُر الذُكري أمير التركمان، هو وولده بطاعونٍ في يومٍ واحد(٥).

[تفشّي الوباء بالبهنسا]

وفيه فشا الوباء بناحية البهنسا من الوجه القِبْلي، واستمرّ بقيّة السنة، فمات كثير من الخلق(٦).

---

(١) في الأصل: «وبن».

(٢) خبر الحسبة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٠، وإنباء الغمر ٣/ ٣٩، وعقد الجمان ٢٠٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٧.

(٣) خبر حماه في: إنباء الغمر ٣/ ٣٩.

(٤) خبر التنزّه في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٠، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٧.

(٥) انظر عن (يغمور بن بهادر) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٢٩١، وعقد الجمان ٢١٧ رقم ٤١ وفيه «يغمر».

(٦) خبر الوباء في: إنباء الغمر ٣/ ٣٩.

[كشف الوجه البحري]

وفيه قُرّر كمشبُغا العيساوي في كشف الوجه البحريّ[١].

[ذو الحجة]

[وفاة ابن قاضي الزبداني]

[١٣٤٩] ـ وفي ذي حجّة مات ابن[٢] قاضي الزَبَداني[٣]، الشيخ تقيّ الدين، أبو بكر بن علي بن سالم[٤] بن أحمد الكِناني[٥]، العامريّ، الشافعيّ.

وكان بارعاً في الفرائض والحساب، خيّراً، ديّناً.

مولده سنة خمسين[٦].

[كائنة جقمق الدوادار]

[وفيه] كاينة جقمق الدوادار أمير الحاج مع العبيد بمكة، وهي أنّ جقمق كان نادى بمكة أنّ أحداً من العبيد لا يحمل سلاحاً في الحرم، فاتفق أن وجد واحداً بسلاح، فقبض عليه جقمق وضربه وقيّده، فأدّا[٧] بالعبيد بمكة إثارة فتنة، فأدخل جقمق جُنده وخيله/ ٤٦٣/ إلى المسجد، وغلّق أبوابه، فهجم عليه العبيد بالسلاح ركوباً إلى المسجد، فذهب جماعة من أهل الجُند إلى جقمق وأشاروا عليه بإطلاق ذلك العبد، فأطلقه، فسكنت الفتنة، وقام الشريف حسن في إطفائها ومنع القوّاد من القتال بعد أن وقع بينهم الشرّ، وحصل لبعض الحاج نهْبٌ عند الدفع من عَرَفَة وجراح، وقُتل جماعة في المعركة، ولم يحجّ أكثر أهل مكة خوفاً على أنفسهم[٨].

* * *

[إحراق قبر ابن مسافر]

وفيها ـ أعنق هذه السنة ـ أحرق قبر الشيخ عَدِيّ بن مسافر الهكّاريّ[٩]، يجبل

(١) خبر الوجه البحري في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٠.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن قاضي الزبداني) في:
إنباء الغمر ٣/ ٤٢ رقم ٣، والدليل الشافي ٢/ ٨١٩ رقم ٢٧٥٥، والضوء اللامع ١١/ ٥٢ رقم ١٤١، وعقد الجمان ٢١١، وشذرات الذهب ٧/ ١٢٤.

(٤) في عقد الجمان: «شاكر».

(٥) في الأصل: «الكحبان».

(٦) هكذا في الأصل.

(٧) الصواب: «فأدّى».

(٨) خبر الكائنة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩١، وإنباء الغمر ٣/ ٣٩، ٤٠، وعقد الجمان ٢٠٩، ٢١٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٤، ٢٥.

(٩) في بدائع الزهور ٢/ ١٨ «غريب بن مسافر المكاري»، وهو غلط.

=

هكّار من بلاد الأكراد، ونُبش القبر فأُخرجت عظام الشيخ عديّ المذكور وأُحرقت. وكان القائم بذلك الشيخ جلال الدين يوسف الحلواني، الشافعيّ.

وكان الحال فسد عند الأكراد في تعظيمهم الشيخ عديّ هذا، حتى عملوا في ذلك إلى ما يقتضي الكُفر. والقصّة عن آخرها وفيها طول(١).

[هزيمة ابن قرمان]

وفيها كانت بين محمد بن عثمان، ومحمد بن قرمان وقعةٌ انهزم فيها ابن(٢) قرمان ونجا بنفسه(٣).

[واقعة قرا يوسف وشاه رخ]

وفيها تواقع قرا يوسف وشاهُ روخ(٤) بن تمُرلَنْك، وآل أمرهما أن تصالحا وتصاهرا(٤).

[تجديد منارة الأزهر]

وفيها جُدّدت منارة الجامع الأزهر بحجرٍ منحوت، وعُمل عليها بابٌ حديد، ومع ذلك فجُدّدت بعد ذلك أيضاً في دولة الأشرف قايتباي، على ما سيأتي، وأُحكمت جداً، وكان قد تكرّر تجديدها غير ما مرة و[كتب عليها اسم السلطان](٥).

= انظر عن (عديّ) في:
تاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١١٤ ـ ١١٦ رقم ٤١، والكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ٩/ ٢٩٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٠، والحوادث الجامعة ٢٧١، ٢٧٤، وبهجة الأسرار ١٠٠ ـ ١٠٥، وتاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ٣٨/ ٢٣٠ ـ ٢٣٣ رقم ٢٤٨ (وفيات ٥٥٧هـ)، ودول الإسلام ٢/ ٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤ رقم ٣٣٣، والعبر في خبر من غبر ٤/ ١٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٧ رقم ١٧٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠ ـ ١٠٣، ومرآة الجنان ٣/ ٣٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٣، وذيل مرآة الزمان ٥/ ورقة ١٦٦، ١٦٧، وروضة المناظر ١٢/ ١٦٨، والكواكب الدرية ٢/ ٩٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦١ وشذرات الذهب ٤/ ١٧٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٨١، وهدية العارفين ١/ ٦٦٢، وجامع كرامات الأولياء ٢/ ١٤٧، وفهرس دار الكتب المصرية ٢/ ٧٢، والأعلام ٥/ ١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج٢/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ٦٦٩.
وهو توفي سنة ٥٥٧هـ.

(١) خبر الإحراق في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٣، ٢٩٤.
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) خبر الهزيمة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٥.
(٤) خبر الواقعة في: إنباء الغمر ٣/ ٤٠، وبدائع الزهور ج٢/ ١٨.
(٥) خبر المنارة في: إنباء الغمر ٣/ ٤٠، وعقد الجمان ٢٠٩ والإضافة منهما.

سنة ثمان عشرة وثمانماية

[محرّم]

[عودة السلطان من البُحَيرة]

في محرّم عاد السلطان من البُحَيرة وقد قرّر على أهلها أربعين ألف دينار(١).

[الإفراج عن أميرين]

وفيه أُفرج عن بيبُغا المظفّري، وتُمان تمُر من سجن الإسكندرية(٢).

[تأزّم الوضع بين قرا يوسف وشاه رخ]

وفيه ورد الخبر بأنّ قرا يوسف استعدّ لمحاربة شاه رُوخ، وأن شارُخ(٣) بعث إليه قُصّاداً شغبت عليه في سؤال أشياء لاح لقرا يوسف إنها لتحريك الشرّ(٤).

[كتاب الفحر الأستادار للسلطان]

وفيه وصل كتاب الفخر الأستادار بأنه مقيم بالمدرسة المستنصرية ببغداد ويسأل عفو السلطان، فأجيب بما فيه تطييب خاطره(٥).

[العودة بأسرى لدى الفرنج]

وفيه عاد أقبُغا النظاميّ، وكان بعث به السلطان لبلاد الفرنج فافتكّ نحواً من أربعماية أسير وساعده ملك قبرس على بعضٍ من ماله، وكانوا نحواً من ماية وخمسين زيادة/ ٤٦٤/ على أولئك. وكان المبلغ من الجانبين زيادة على خمسين عشر ألف دينار(٦).

---

(١) خبر العودة في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٩، وإنباء الغمر ٣/ ٥٢، وعقد الجمان ٢١٨، ٢١٩.
(٢) خبر الإفراج في: السلوك ج٤ ق١/ ٢٩٩، وإنباء الغمر ٣/ ٥٢.
(٣) كذا في الأصل. وهو: شاه رُخ.
(٤) خبر التأزّم في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٠٠، وإنباء الغمر ٣/ ٥٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٨.
(٥) خبر الفخر في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٠٠، وإنباء الغمر ٣/ ٥٢، وعقد الجمان ٢١٩.
(٦) خبر الأسرى في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٠٠، وإنباء الغمر ٣/ ٥٣، وعقد الجمان ٢٢٠.

[قتل طوغان الحسني]

[١٣٥٠] ـ وفيه قُتل بسجن الإسكندرية طوغان الحسني[١] الدوادار.

وكان حشماً، يجالس العلماء ويحبّهم، ومن آثاره الصهريج والسبيل رأس حارة برجوان.

[قتل نائب حلب]

[١٣٥١] ـ وقُتل دمرداش المحمدي[٢] نايب حلب.

وليها غير مرة، وكان من قدماء مماليك الظاهرية برقوق، وقُرّر أتابكاً بمصر أيضاً، وجرت عليه ومنه أمور يطول ذكرها آلت إلى سجنه بالإسكندرية ثم قَتْله بها.

وكان إنساناً شهماً، مَهِيباً عاقلاً، فاضلاً، مشاركاً في مسائل، مُحبّاً لأهل العِلم، معظّماً لهم.

وله جامع بحلب، وزاوية بظاهر طرابلس.

[قتل سودون المجنون]

[١٣٥٢] ـ وقُتل سودون المجنون[٣] أيضاً.

وكان شجاعاً، مُفرطاً في الجهل.

[قتل أسنبغا الزردكاش]

[١٣٥٣] ـ وأسنبُغا الزردكاش[٤].

---

(١) انظر عن (طوغان الحسني) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٠١، وإنباء الغمر ٣/ ٥٣ و٨١ رقم ٩، والدليل الشافي ١/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ١٢٧٨، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٥٣١، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٠ رقم ٩٩٥، والضوء اللامع ٤/ ١١ رقم ٤٠، والمنهل الصافي ٦/ ١٨ ـ ٢١ رقم ١٢٨١، وبدائع الزهور ٢/ ١٨.

(٢) انظر عن (دمرداش المحمدي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٠١، وإنباء الغمر ٣/ ٥٣ و٧٩ ـ ٨١ رقم ٨، وعقد الجمان ٢٥٣ رقم ٤٩، والدليل الشافي ١/ ٢٩٨ رقم ١٠٢٤، والمنهل الصافي ٥/ ٣١٦ ـ ٣٢٤ رقم ١٠٢٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٨، ١٣٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٠ رقم ٥٣٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٠ رقم ٩٩٤، والضوء اللامع ٣/ ٢١٩ رقم ٨٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٨، ١٩، وتاريخ بيروت ٣٢ و٢٣٧.

(٣) انظر عن (سودون المجنون) في:
إنباء الغمر ٣/ ٥٣، وعقد الجمان ٢٥٣ رقم ٥١، والدليل الشافي ١/ ٣٢٩ رقم ١١٢٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٠ رقم ٥٣٤، والضوء اللامع ٣/ ٢٨٥ رقم ١١٨٣، والمنهل الصافي ٦/ ١١٨ ـ ١٢١ رقم ١١٣٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٩.

(٤) انظر عن (أسنبغا الزردكاش) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٠١، وإنباء الغمر ٣/ ٥٣، و٧٧ رقم ٣، وعقد الجمان ٢٥٣ رقم ٥٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٩، ١٤٠، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٠ رقم ٥٣٣، وبدائع الزهور ٢/ ١٩.

وكان في الأصل باع نفسه، وحظي عند الناصر، وتزوّج بأخته، وكان ظالماً غاشماً.

[بدء الطاعون]

وفيه ابتدأ الطاعون بالقاهرة[١].

[وفاة ابن البدر العيني]

[١٣٥٤] ـ وفيه مات عبد الرحمن بن محمود بن أحمد العَيْنيّ[٢]، الحنفيّ، ولد البدر قاضي القضاة العَيْنتابيّ.

وكان شابّاً حسناً، فاضلاً.

[صفر]

[قضاء الحنابلة]

وفي صفر قُرّر في القضاء الحنبلية العلاء بن مُغلي بن علي بن محمود بن أبي بكر الحمويّ. وكان قد قدِم من حماه، فصرف السلطان المجد سالم وأمره لزومَ داره[٣].

[قضاء العسكر]

وقُرّر التقيّ أبو بكر بن عثمان بن محمد الجبتي، الحَمَويّ في قضاء العسكر[٤].

[وفاة الصاحب ابن بركة]

[١٣٥٥] ـ وفيه مات الصاحب سعد الدين البشري[٥]، إبراهيم بن بركة المصري.

وكان حَسَن الإسلام كثير الأدب والحشمة، وجدّد الجامع بالقرب من منزلة بركة الرطلي.

[وفاة النجم الحسباني]

[١٣٥٦] ـ والنجم أيوب بن سعد بن علوي الحسباني[٦]، الشافعيّ.

---

(١) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٠١، وبدائع الزهور ج٢/ ١٩.

(٢) انظر عن (العيني) في: بدائع الزهور ٢/ ١٩.

(٣) خبر الحنابلة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٠٢، وإنباء الغمر ٣/ ٥٣، وعقد الجمان ٢٢٠، والسيف المهنّد ٣٣١.

(٤) خبر القضاء في السلوك ج٤ ق١/ ٣٠٢، وعقد الجمان ٢٢٠، والسيف المهنّد ٣٣١ وفيه: الحبتي.

(٥) انظر عن (البشيري) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٩، وعقد الجمان ٢٥٢ رقم ٤٦، وذيل الدرر الكامنة ٢٤٢ رقم ٤٣٨، والدليل الشافي ١/ ١١ رقم ٢٣، والمنهل الصافي ١/ ٤٤ رقم ٢٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٧، والضوء اللامع ١/ ٣٣، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٣ رقم ٥٣٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٩.

(٦) انظر عن (الحسباني) في:
إنباء الغمر ٣/ ٧٨ رقم ٥، والضوء اللامع ٢/ رقم ١٠٩٠.

وكان ملازماً بالطاعات، فارغاً عن الرياسة، سليم الباطن.

[وفاة قاضي حلب]

[١٣٥٧] ـ والناصر ابن خطيب نقيرين[١] بن محمد بن محمد بن محمد الحَمَويّ الشافعيّ، قاضي حلب.

وكان متكالباً على المناصب الدنيوية، كثير الجرأة والإقدام[٢] والبذل، وجرت عليه أمور، وسُجن بقلعة صفد فأُخرج منها ميّتاً، واتّهم السلطان به بلديّه الناصر بن البارزي كاتب السرّ، وكان بينهما عداوة، وأنكر السلطان موته، ونقم على ابن[٣] البارزي بسببه.

[حرف رمال الجامع الناصري الجديد]

وفيه كان ابتدأ الشروع في جرف الرمال المستجدّة من الجامع الجديد الناصري بمصر وبين جامع الخطيري ببولاق، ودام العمل فيه بمايةٍ وخمسين رأساً من البقر بالجراريف، وكزل العجمي الخازندار، وسودون القايني، حاجب الحجّاب على مباشرة ذلك إلى آخر ربيع الأول[٤].

[كثرة الدراهم المؤيَّدية]

وفيه كثُرت الدراهم المؤيَّدية بأيدي الناس وراجت[٥].

[ضرب دنانير جديدة]

/ ٤٦٥/ وفيه عُقد مجلس عند السلطان بالقضاة الأربع[٦]. بسبب النقود الذهبية، بل والفضّة والفلوس، وآل الأمر إلى أن أمر السلطان بضرب دنانير، ووقع أشياء يطول الشرح في ذِكرها، وضُربت المؤيَّدية على ثلاثة أنحاء درهم زينه[٧] نصف ورُبع وثُمن، وآخر نصف هذا، وآخر نصف هذا النصف، فصار يقال: نصف، رُبع، ثُمن، وحُجر على الفضّة الحجر بأن لا تباع. أمر السلطان ليضربها دراهم[٨].

---

(١) انظر عن (ابن خطيب نقيرين) في:
إنباء الغمر ٣/ ٨٣، ٨٤ رقم ١٦، والضوء اللامع ١٠/ ١٤، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٨ رقم ٩٨٩، وقضاة دمشق ١٣١، ١٣٢.

(٢) مكرّرة في الأصل.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر الرمال في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٤، وعقد الجمان ٢٢١ ـ ٢٢٣، وبدائع الزهور ٢/ ١٩.

(٥) خبر الدراهم في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٠٤، وإنباء الغمر ٣/ ٥٤.

(٦) الصواب: «الأربعة».

(٧) الصواب: «زنة».

(٨) خبر الدنانير في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٨، وإنباء الغمر ٣/ ٥٤، وعقد الجمان ٢٢١، والسيف المهند ٣٣٦.

[وفاة سُنقر الرومي]

[١٣٥٨] ـ وفيه مات سُنقُر الروميّ[(١)] بسجن الإسكندرية.

[استيلاء ابن رمضان على طرسوس]

وفيه ورد الخبر بأنّ ابن[(٢)] رمضان التركماني الأمير أحمد استولى على مدينة طَرَسُوس وقرّر فيها ولده إبراهيم، وخطب بها باسم السلطان، وكانت لها مدّة يخطب بها لتمرلنك، وتارة باسم ابن[(٣)] قرمان[(٤)].

[وصول قاصد قرايلك إلى السلطان]

وفيه وصل قاصد قرايُلُك بمكاتبةٍ منه إلى السلطان ومعه قاصد حسين بن نُعَير وَقَوَده، وهو يطلب من السلطان العفوَ عنه ونايبه، فأجيب بما فيه تطييب خاطرهما[(٥)].

[محاربة ملك الروم وابن قرمان]

وفيه ورد الخبر بأنّ ابن[(٦)] عثمان محمد كرشجي ملك الروم تحارب هو ومحمد بن قرمان وملك عامّة بلاده، ولم يبق بيد ابن[(٧)] قرمان سوى قونية[(٨)].

[كثرة الموتى بالوباء]

وفيه كثُر من يموت بالقاهرة من الوباء[(٩)].

[المطر الغزير والسَيْل]

وفيه وافق تاسع بشنس[(١٠)] أرعدت السماء وأبرقت شيئاً قَلّ أن عُهد مثله في مثل هذا الزمان، ثم أمطرت مطراً غزيراً بحيث سالت منه الأودية حتى تكون ماء النيل من السيل المهتدى إليه[(١١)].

[تخفيض نواب القضاة]

وفيه أنكر السلطان على القضاة لكثرة نوّابهم، وكانوا زادوا على مايتي نايب،

---

(١) انظر عن (سنقر الرومي) في: السلوك ج٤ ق١/٣٠٨.

(٢) في الأصل: «بن». (٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر ابن رمضان في: السلوك ج٤ ق١/٣٠٩، وغنباء الغمر ٣/٥.

(٥) خبر القاصد في" السلوك ج٤ ق١/٣١٠، وغنباء الغمر ٣/٥٥.

(٦) في الأصل: «بن». (٧) في الأصل: «بن».

(٨) خبر المحاربة في: السلوك ج٤ ق١/٣١٠، وإنباء الغمر ٣/٥٥، وبدائع الزهور ٢/١٩.

(٩) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق١/٣١٠.

(١٠) بشنس: هو الشهر التاسع في السنة القبطية.

(١١) خبر المطر في: السلوك ج٤ ق١/٣١٠، وإنباء الغمر ٣/٥٦، وعقد الجمان ٢٤٩، وبدائع الزهور ٢/١٩.

فعُزلوا، ثم أذِن الناصر بن العديم بستة من نوّابه فقط، ثم بعد ذلك أذِن البلقيني لأربعة عشرة، وشرط عليهم شروطاً[١].

[وفاة النجم البازي]

[١٣٥٩] ـ وفيه مات الشيخ الصالح المعتقد سيدي نجم البارزي[٢] بدمشق.

[ربيع الأول]

[البدء بهدم قيسارية سُنقُر]

وفي ربيع الأول ابتُديء بهدم قيسارية سُنقُر الأشقر تجاه قيسارية الفاضل داخل باب زويلة مكان الخانقاه المؤيّدية الآن، وكان تقدّم الأمر لسُكّانها بالنقلة منها ومن جاورها من المساكن، فانتقلوا، وكثُر بُكاء الأطفال والنساء في حين نقل أمتعتهم، وأشيع بأنّ السلطان يريد بناء جامعاً[٣] هناك. ووقف التاج الوالي على هدم ذلك[٤].

[فرح ابن أَلْطُنبُغا على ابنة الناصر فرج]

وفيه عُمل مهمّ ابن[٥] أَلطُنبُغا القَرمشيّ على ابنة الناصر فَرَج، وكان فيه من المماليك ومن العامّة أفعالا[٦] فاحشة تظاهروا بها، ولله الأمر[٧].

[وصول شيخ الصلاحية بالقدس إلى القاهرة]

وفيه قدِم إلى القاهرة العلّامة الشيخ شمس الدين الدَّيْريّ محمد بن عطاء الله محمد بن محمود/ ٤٦٦/ الرازي[٨] الشافعيّ، شيخ الصلاحية بالبيت المقدس، وخرج لملتقاه الأتابك أَلْطُنبُغا العثماني، وصعد إلى القلعة، فأقبل عليه السلطان وأكرمه وأنزله ورتّب له راتباً سَنياً، وأنعم عليه بمركوب كَسَرج الذهب، وبعث إليه ثياباً فاخرة بعد أن أجلسه على يمينه وَهرع الناس إليه بالهدايا والتقادم[٩].

---

(١) خبر النواب في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٠، ٣١١، وإنباء الغمر ٢/ ٥٦، وعقد الجمان ٢٢٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٩، ٢٠.

(٢) انظر عن (البازي) في: إنباء الغمر ٣/ ٨٤ رقم ١٧ وفيه: «القابوني».

(٣) الصواب: «بناء جامع».

(٤) خبر القيسارية: في السلوك ج٤ ق١/ ٣١١، وإنباء الغمر ٣/ ٥٦، ٥٧، وعقد الجمان ٢٢٤ ـ ٢٢٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠، وتحفة الأحباب ٧٨.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) الصواب: «أفعال».

(٧) خبر الفرح في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١١، ٣١٢.

(٨) في الأصل: «الداري».

(٩) خبر الصلاحية في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٢، وعقد الجمان ٢٢٦، ٢٢٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠.

[ارتفاع الوباء]

وفيه ارتفع الوباء من القاهرة[١].

[ربيع الآخر]

[العمل بالحفير تجاه مُنشأة المهراني]

وفي ربيع الآخر ركب السلطان بجميع أمرائه ومماليكه وأرباب دولته وسار إلى حيث الحفير تجاه مُنشأة المهراني، وقد نُصبت له هناك الخِيَم، ونودي بخروج الناس للعمل كافة، فخرجوا طوايف طوايف ومعهم الطبول والزمور، وغُلّقت أسواق القاهرة، وأخذوا في شيل التراب، وعمل معهم الأمراء والعسكر وأرباب الدولة، وكان يوماً مشهوداً. ثم مُدّت فيه أسمطه جليلة، وركب السلطان بعد العصر عايداً إلى قلعته وقد فرض على الأمراء العمل بأعوانهم وعيّن لكل أمير مكان[٢] يحفره، واستمرّ النداء في كل يوم بخروج الناس، وصار كل أمير يخرج في نوبته ومعه أتباعه حتى صَوَفَة الخوانق التي له النظر عليها، ومرّت أياماً[٣] هي بالهزل أشبه منها بالجدّ، ودام إلى أواخر هذا الشهر[٤].

[امتحان الشمس الهروي]

وفيه كان مجلس امتحان الشمس الهَرَويّ بين يدي السلطان اجتمع فيه قضاة القضاة، والحافظ ابن[٥] حجر، ومشايخ العلم، وحضر الهَرَويّ، ووقع[٦] أشياء يطول الشرح في ذِكرها. وكان المجلس كلّه على الهَرَويّ. ورتب الحافظ ابن[٧] حجر أشياء ذكرها الهَرَويّ تتعلّق بالإسناد وغيره[٨].

[مشيخة البيبرسية]

وفيه أعيد الحافظ ابن[٩] حجر إلى مشيخة البيبرسية، وصُرف الشيخ البيري[١٠] أحمد بن جمال الدين الأستادار.

---

(١) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٢.

(٢) الصواب: «مكاناً». (٣) الصواب: «ومرّت أيام».

(٤) خبر الحفير في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٤، وعقد الجمان ٢٢٤، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠، ٢١، والسيف المهنّد ٣٣٢.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) الصواب: «وقعت».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) خبر الهروي في: إنباء الغمر ٣/ ٥٧ ـ ٦٤، وعقد الجمان ٢٢٧، ٢٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢١.

(٩) في الأصل: «بن». (١٠) مهملة في الأصل.

[فرض مالٍ على مباشري الدولة]

وفيه فرض السلطان على مباشري الدولة والخاص ثلاثين ألف دينار، فوقع الشروع في توزيعها وجبايتها حتى كملت بعد ذلك(١).

[عبث العربان وثورتهم]

وفيه كثُر عَبَث عربان الوجه القِبْلي والبحري واشتدّ بأسهم، وعجزت الدولة عنهم، وثارت عربان الأحامدة بوالي قوص فقتلوه وكثيراً ممّن معه(٢).

[الإمرة الكبرى بدمشق]

وفيه قُرّر بيلبُغا المظفّري في الإمرة الكبرى بدمشق(٣).

[مقتل يشبك من عبد الرحمن]

[١٣٦٠] ـ وفيه قُتل يشبك(٤) من عبد الرحمن بدمشق وصُلب على باب قلعتها.

[الحروب بين التركمان ونائب حلب]

وفيه كانت ببلاد حلب ونواحيها حروب بين التركمان ونايب حلب ونايب مَلَطية وفِتَن(٥).

[نيابة صفد]

وفيه قُرّر خليل الجشاري/ ٤٦٧/ في نيابة صفد، وقُرّر بدله في حجوبية الحجّاب بدمشق طوغان نايب صفد(٦).

[جمادى الأول]

[استمرار حفر البحر]

وفي جمادى الأول كان العمل في حفر البحر جادّ، وحضره الأمير إبراهيم ابن(٧) السلطان. ثم لما زاد النيل ترك العمل ولم يظهر له أثر، وذهب تعب الناس ونَصَبُهم وما عملوا كأنه لم يكن(٨).

---

(١) خبر الفرض في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٥.

(٢) خبر العربان في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٦.

(٣) خبر الإمرة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٦.

(٤) انظر عن (يشبك) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢.

(٥) خبر الحروب في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٦ و٣١٧.

(٦) خبر صفد في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٧، وعقد الجمان ٢٢٨، ٢٢٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٠، والسيف المهند ٣٣٢، ٣٣٣.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) خبر الحفر في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٧ و٣١٨.

[نيابة الشام]

وفيه قُرّر ألْطُنبُغا العثماني في نيابة الشام، وعُزل قانباي[١].

[نيابة الإسكندرية]

وقُرّر أقبردي المنقار في نيابة الإسكندرية[٢].

[توقّف زيادة النيل]

وفيه توقّفت زيادة النيل شيئاً، فقلق الناس، وارتفع سعر الغلال شيئاً، ثم مَنّ الله بالزيادة[٣].

[وفاة الشهاب المحلّي]

[١٣٦١] ـ وفيه مات الشهاب الوجيزيّ[٤] أحمد بن محمد بن أحمد بن عَرَنْدَة المحلّي، الشافعيّ.

وكان عارفاً بالحساب، وله خط صحيح كتب به الكتب.

[منع التعامل بالذهب الناصري]

وفيه نودي بمنع المعاملة بالذهب الناصري وهُدّد من تعامل به[٥].

[عودة الألم للسلطان]

فيه عاود السلطان ألَمُ رجليه ولزِم الفراش أياماً[٦].

[مقياس النيل]

ثم في سابع عشر منه، وحادي عشر مسرى، ركب لتخليق المقياس على النيل، وكان له يوماً مشهوداً[٧].

[زيادة النيل]

وفيه زاد النيل بعد الوفاء في آخره خمسة عشر إصبعاً، وما عُهد مثلُه، فعُدّ من النوادر[٨].

---

(١) خبر الشام: السلوك ج٤ ق١/٣١٨، وعقد الجمان ٢٢٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٠.

(٢) خبر الإسكندرية في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٨، وعقد الجمان ٢٢٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٠.

(٣) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق١/٣١٨، والسيف المهنّد ٣٣٣.

(٤) انظر عن (الوجيزي) في:
دُرر العقود الفريدة ١/ ٢١٥ رقم ٨٢، وإنباء الغمر ٣/ ٧٦، ٧٧ رقم ٢، والضوء اللامع ٢/ ٧٧ رقم ٢٣٢.

(٥) خبر الذهب في: السلوك ج٤ ق١/ ٣١٨.

(٦) خبر الألم في: السلوك ج٤ ق١/٣١٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢.

(٧) خبر المقياس في: السلوك ج٤ ق١/٣١٨، ٣١٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٠.

(٨) خبر الزيادة في: السلوك ج٤ ق١/٣١٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢.

[تزايد حركة قُطّاع الطُرق]

وفيه تزايد صدر قطّاع الطريق في عامّة أرض مصر، قِبْليّها وبحريّها بسبب خروج العربان عن الطاعة، وأخذوا على المارّة بالطرقات وقتلوا كثيراً من الناس، وكثُر تجرّيهم، وقلّت معابتهم للسلطنة[١].

[اكتمال مئذنة الجامع الأزهر]

وفيه كملت عمارة مادنة[٢] الجامع الأزهر والبوّابة تحتها[٣].

[إخراج المجاروين بالأزهر]

وفيه أُخرج من الجامع المذكور الكثير من خزاين مجاوريه وصناديقهم وأُمروا بالخروج منه[٤].

[تخريب الرحبة وأعمالها]

وفيه أخرب حسين بن نُعَير الرحبة وأعمالها، ورعى زروع ناحيها. وكان السلطان قد قَرّر في إمرة العرب حديثة بن يوسف بن آل فضل، فعجز عن مقاومة حسين[٥].

[نيابة الشام]

وفيه كُتب لقانباي نايب الشام بحضوره إلى القاهرة على الإمرة الكبرى، وتعريفه بأنّ أَلْطُنْبُغا قُرّر في نيابته، وخرج لذلك جُلبان أميراخور[٦]، وهو الذي وُلّي نيابة الشام بعد ذلك في دولة الظاهر جقمق على ما سيأتي.

[جمادى الآخر]

[البدء بأساس الجامع المؤيّدي]

وفي جمادى الآخر، في رابعه، ابتديء بحفر أساس الجامع المؤيّدي بباب زويلة[٧].

[مهاجمة البائتين في الجامع الأزهر]

وفيه بعد العشاء الآخرة طرق حاجب الحجّاب الجامع الأزهر على حين غفلة ومعه

---

(١) خبر القطّاع في: السلوك ج٤ ق١/٣١٩.
(٢) كذا.
(٣) خبر المئذنة في: السلوك ج٤ ق١/٣١٩.
(٤) خبر المجاورين في: السلوك ج٤ ق١/٣١٩.
(٥) خبر الرحبة في: السلوك ج٤ ق١/٣١٩.
(٦) خبر الشام في: السلوك ج٤ ق١/٣١٩، وإنباء الغمر ٣/٦٦، وبدائع الزهور ٢/٢٢.
(٧) خبر الأساس في: السلوك ج٤ ق١/٣٢٠، ونزهة النفوس ٢/٣٥١، وتحفة الأحباب ٧٩.

كثير من أعوانه ومماليكه، فنهبوا الكثير من أثاث الناس وفرشهم، ومنع من المبيت به. وكان قد وُشي إليه بأشياء منكرة تقع من الناس به[١].

[خروج قانباي نائب الشام عن الطاعة]

وفيه ورد الخبر بخروج قانباي نايب الشام على طاعة السلطان، وأنه ثارت الفتنة بدمشق. ثم ورد الخير/٤٦٨/ بفرار طرباي نايب غزّة منها خارجاً عن الطاعة إلى جهة قانباي، فاستعدّ السلطان وندب يشبك المشدّ ومعه طايفة من الجُنْد السلطاني نجدة لألْطُنْبُغا العثماني نايب الشام[٢].

[أتابكية العساكر]

وفيه قُرّر ألْطُنْبُغا القَرمشيّ الأميراخور أتابكية العساكر عِوَضاً عن العثمانيّ، وقُرّر في الأميراخورية تَنِبك مِيق الرأس نوبة[٣].

[رجب]

[رأس النوبة]

وفي رجب استقرّ سودون القاضي رأس نوبة النُوَب[٤].

[حجوبية الحجّاب]

وقُرّر في حجوبية الحُجّاب سودون قرا سقل[٥].

[التجريدة إلى نائب الشام]

وفيه خرج أقباي الدوادار بتجريدة نجدة لنايب الشام على قانباي وقد مَلَك دمشق وفرّ أمراؤها بعد محاربة إلى جهة صفد[٦].

[فرار ابن منجك من نائب الشام]

وفيه قدِم محمد بن مَنْجَك فاراً من قانباي نايب الشام، فارتجّت القاهرة يوم دخوله بالإشاعة لسفر السلطان، وكثُر الاهتمام بذلك[٧].

---

(١) خبر الجامع في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٠.

(٢) خبر قانباي في: إنباء الغمر ٣/ ٦٦، وعقد الجمان ٢٢٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥١، وبدائع الزهور ج٢/ ٢٢، والسيف المهنّد ٣٣٣، ٣٣٤، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ١٩١أ و٢٣٣ب، وتاريخ بيروت ٢٣٩.

(٣) خبر الأتابكية في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢.

(٤) خبر رأس النوبة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٦، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٢.

(٥) خبر الحجوبية في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٦ وفيه «قراصقل» وعقد الجمان ٢٣٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥١.

(٦) خبر التجريدة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٦، وعقد الجمان ٢٣٢.

(٧) خبر ابن منجك في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٦، وعقد الجمان ٢٣٢، ٢٣٣.

[القبض على جانبك الصوفي]

وفيه قُبض على جانبك الصوفي أمير سلاح، وسُجن بالبرج من القلعة[١].

[تأهب السلطان للسفر]

وفيه أخذ السلطان في التأهّب للسفر وأمر أمراؤه[٢] بذلك، وعرض المماليك، ثم فرّق النفقات والجِمال للسفر[٣].

[سفر السلطان لقتال قانباي]

وفيه في ثاني عشرينه كان خروج السلطان من القاهرة مسافراً لقتال قانباي، وقرّر ططر في نيابة الغيبة، وأنزله بباب السلسلة، وجعل حاجب الحجّاب متكلّماً بين الناس في الخصومات والحكومات، وجعل قُطْلوبُغَا التنمي بالقلعة، ثم استقلّ بالمسير من الريدانية ومعه الخليفة، ومن القضاة الناصر بن العديم وحده بحسب سؤاله في ذلك[٤].

[خروج نائب دمشق وغزة وطرابلس إلى حلب]

وفيه بلغ قانباي توجُّهُ السلطان إلى جهته خرج من دمشق ومعه طرباي نايب غزّة، وسودون من عبد الرحمن نايب طرابلس، وتوجّهوا إلى جهة حلب لإينال الصصلاني وقد وافقهم على ما هم عليه[٥].

[شعبان]

[مسير السلطان إلى حلب]

وفي شعبان وصل المؤيّد إلى دمشق ثم سار بعد يومين إلى جهة قانباي مُجدّاً في سَيره[٦].

[موقعة حلب]

وفيه كانت بحلب فتنة كبيرة، ورمى نايب قلعتها على نايب وحصّن القلعة، ثم نزل إلى

---

(١) خبر جانبك في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٦، والسيف المهنّد ٣٣٥.

(٢) الصواب: «وأمر أمراءه».

(٣) خبر التأهب في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٧، وعقد الجمان ٢٣٣، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢، ٢٣، والسيف المهنّد ٣٣٥.

(٤) خبر السفر في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٧، وعقد الجمان ٢٣٤، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٧، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣، والسيف المهند ٣٣٥، ٣٣٦، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٣٣ب، وتاريخ بيروت ٢٣٩.

(٥) خبر الخروج في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٧، وإنباء الغمر ٣/ ٦٦، ٦٧، وعقد الجمان ٢٣٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٤، والسيف المهنّد ٣٣٦.

(٦) خبر المسير في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٨، وإنباء الغمر ٣/ ٦٧، والسيف المهنّد ٣٣٦.

محاربة قانباي وإينال فلم يثبتا وفرّا إلى جهة العَمق، وجَدّ السلطان في سيره، والسيفي قانباي، وإينال الصصلاني بمقدّمة عساكر السلطان الذين مع أقباي،/ ٤٦٩/ فتقاتلوا، فكسروا أقباي وقبضوا عليه وعلى جماعة كبيرة. وبلغ ذلك السلطانَ، وكان بسرمين فركب مُجداً حتى أدركهم، فلم يثبتوا وفرّوا منهزمين، فقبض على إينال نايب حلب والذين معه، وسار بهم إلى حلب وهم أسرى في القيود والأغلال مُشاة بين يديه يوم دخوله حلب[١].

[مقتل قانباي]

[١٣٦٢] ـ واستمرّ قانباي[٢] في هزيمته إلى جهة اعزاز فقُبض عليه بها وحُمل إلى السلطان، فأمر بقتله هو.

[١٣٦٣] ـ وإينال الصصلاني[٣].

[١٣٦٤] ـ وتمان تمُرارُق[٤].

[١٣٦٥] ـ وجرباش كباشه[٥]، وكانوا من أكابر الأمراء.

وقانباي هو صاحب المدرسة التي برأس سُوَيقة عبد المنعم، وكان حسن الصورة، جميل الفِعل.

[مقتل إينال]

وكذا إينال كان شجاعاً، حشماً، عاقلاً، وحُزّت رقبهم[٦] وبُعث بها إلى القاهرة[٧].

---

(١) خبر الموقعة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٨، وإنباء الغمر ٣/ ٦٨، وعقد الجمان ٢٣٥، ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٣٦ و٣٧، والسيف المهند ٣٣٧ ـ ٣٣٩، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٣٣ب.

(٢) انظر عن (قانباي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٨، وإنباء الغمر ٣/ ٦٨، و١١٢ رقم ١٣، وعقد الجمان ٢٣٥، ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٣٦، و٣٧، والضوء اللامع ٦/ ٦٦٦، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٨ رقم ٩٨٨، وإعلام الورى ٤٠، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٤، والسيف المهنّد ٣٣٩، وتاريخ بيروت ٢٣٩.

(٣) انظر عن (الصصلاني) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٨، وإنباء الغمر ٣/ ٦٨ و٧٧ رقم ٤، وعقد الجمان ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣، والسيف المهنّد ٣٣٩، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ١٩٠ب، ١٩١أ.

(٤) انظر عن (تمان تمُر أرُق) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣، وإنباء الغمر ٣/ ٦٨، والسيف المهند ٣٣٩.

(٥) انظر عن (جرباش كباشة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٨، وإنباء الغمر ٣/ ٦٨ وفيه «بكباشة»، وعقد الجمان ٢٣٦، وفيه «ترماش الكباشي»، والدليل الشافي ١/ ٢٤٢ رقم ٨٣٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٦، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣، والسيف المهند ٣٣٩.

(٦) الصواب: «رقابهم».

(٧) انظر عن (إينال) في مصادر «الصصلاني»، ويضاف إليها: الضوء اللامع ٢/ ٣٢٧ رقم ١٠٧٩.

[ضَرْب سكران الحدّ وقتله]

وفيه أُخذ إنسان في ليلة الجمعة ثالثه وهو سكران، فضُرب الحدّ وطيف به، فثار به عامّة الصبية فقتلوه ثم أحرقوه بالنار(١).

[وفاة ابن بنت المالكي]

[١٣٦٦] ـ وفيه مات سعد الدين ابن(٢) بنت الملكي، وولي نظر الجيش.

[تعليق رؤوس القتلى بباب زويلة]

وفيه وصلت رأس قانباي، وإينال، وجرباش كباشه، وتمان تمرأُق(٣)، فعُلّقت على رماحٍ وطيف بها القاهرة ينادى عليها، ثم عُلّقت بباب زويلة أياماً، ثم حُملت إلى الإسكندرِيّة نُشرت هناك أيضاً، ثم أعيدت إلى القاهرة، ودُفنت رأس قانباي بمدفن مدرسته(٤).

[نيابات حلب وحماه وطرابلس]

وفيه قُرّر أقباي الدوادار في نيابة حلب.

وجار قُطْلُوا في نيابة حماه.

ويشبك المشدّ في نيابة طرابلس(٥).

[عزْم السلطان الإقامة بحماه]

وفيه عاد السلطان من حلب، فعزم على الإقامة بحماه يشتّي بها لحسم مادّة الفِتَن، وعساه يأخذ من فاته من رفقة قانباي قِبلَ سودون من عبد الرحمن، وتنبك البجاسيّ، وطرباي، وكُزُل نائب مَلَطْية، وغيره. ثَنَى عزمه على العَود للقاهرة(٦).

---

(١) خبر السكران في بدائع الزهور ٢/ ٢٤.

(٢) في الأصل: «بن» وانظر عن (سعد الدين) في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤.

(٣) في الأصل: «تمراوق».

(٤) خبر الرؤوس في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٨، ٣٢٩، وإنباء الغمر ٣/ ٦٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٣٧، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤، والسيف المهنّد ٣٣٩.

(٥) خبر النيابات في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٩، وإنباء الغمر ٣/ ٦٨، وعقد الجمان ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٣٧، ٣٨، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤، والسيف المهنّد ٣٤٠.

(٦) خبر (السلطان) في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٢٧، وعقد الجمان ٢٣٤، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٣، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣، والسيف المهنّد ٣٤٠.

[وفاة قاضي دمشق]

[١٣٦٧] ـ وفيه مات قاضي دمشق، الشمس التبّاني[1]، محمد بن الجلال بن أحمد بن يوسف التركمانيّ الأصل، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، ماهراً في العربية والمعاني، وكان جيّد العقل، عارفاً، مشكور السيرة في قضايه. وولي عدّة وظايف وتداريس جليلة.

ومولده في سنة سبعين وسبعماية.

[شوّال]

[الغلاء بمصر]

وفي شعبان زاد سِعر الغِلال، وكان ابتدأ غلاء عظيم بمصر، وعُدم الخبز بالأسواق والقمح بمظانّه وتزاحم الناس/ ٤٧٠/على الطواحين والأفران، ووقعت نوادر يطول الشرح في ذِكرها[2].

[وصول ابن أبي الفرج من بغداد]

وفيه وصل إلى القاهرة فخر الدين بن أبي الفَرَج على ولاية البحيرة والشرقية والغربية وقَطْيا، وكان وصل من بغداد إلى السلطان[3].

[وفاة الزين حاجي الرومي]

[١٣٦٨] ـ وفيه مات الشيخ زين الدين حاجي[4] الروميّ، الحنفيّ، شيخ تربة الظاهر برقوق.

وقُرّر عِوَضه في مشيخة الشيخ شمس الدين البساطي المالكي، بعناية نايب الغَيبة الأمير ططر أمير مجلس.

---

(١) انظر عن (التباني) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٩، وذيل الدرر الكامنة ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٤٤٠، وإنباء الغمر ٣/ ٦٨، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٩ رقم ٩٩٠، والضوء اللامع ٧/ ٢١٣، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦١ رقم ٥٣٧، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٣.

(٢) خبر الغلاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٠، وإنباء الغمر ٣/ ٦٩ و٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤.

(٣) خبر ابن أبي الفرج في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤.

(٤) انظر عن (زين الدين حاجي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٩، وذيل الدرر الكامنة ٢٤٣ رقم ٤٤١، وإنباء الغمر ٣/ ٧٨، ٧٩ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٧، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦١ رقم ٥٣٦، والضوء اللامع ٣/ ٨٧، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٩ رقم ٩٩٣.

[وفاة العزيز بن خضر]

[١٣٦٩] ـ العزيز بن خضر[١]، محمد بن أحمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقيّ، الصالحي، الحنفيّ.

وكان رأس الحنفية بدمشق، وله علم وفضل ومهارة في كثيرٍ من الفنون.

ومولده سنة اثنين[٢] وسبعين.

[وفاة سونجبُغا]

[١٣٧٠] ـ وفيه مات سونجبُغا[٣] الفقيه.

وكان اشتغل كثيراً، وهو من خاصّكيّة الظاهر برقوق.

[ذو القعدة]

[غرق شختور]

وفي ذي قعدة ركب جماعة من رجال ونساء شختوراً وتوجّهوا به إلى مركب وقف بوسط البحر به القمح ليشتروا فتزاحموا وغرقت الشختور فمات بها نحواً[٤] من عشرين نفساً[٥].

[وفاة النساء في الزحام على الخبز]

وفيه مات عدّة من النساء في الزحمة على الخبز بالأفران، واشتدّ الغلاء، مع عدم وجود ما يُشتَرَى من قمح ودقيق وخبز[٦].

[خروج الجلال البلقيني للاستسقاء]

وفيه خرج الجلال البُلقينيّ ماشياً إلى الصحراء ومعه خلقٌ لا يُحصَونَ كثرةً للاستسقاء، وكادت العامّة أن ترجُم التاج بالوالي، وكان يوماً مشهوداً[٧].

---

(١) انظر عن (ابن خضر) في:
إنباء الغمر ٣/ ٨٢ رقم ١٤، والضوء اللامع ٧/ ٦٠ رقم ١٣٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٩ رقم ٩٩١، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٣.

(٢) الصواب: «سنة اثنتين».

(٣) انظر عن (سونجبغا) في: عقد الجمان ٢٥٤ رقم ٥٢.

(٤) الصواب: «نحوٌ».

(٥) خبر الشفتور في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٣، وإنباء الغمر ٣/ ٧٠.

(٦) خبر النساء في:

(٧) خبر الاستسقاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٤، وإنباء الغمر ٣/ ٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥.

[القبض على سودون القاضي]

وفيه قبض السلطان على سودون القاضي الرأس نوبة وسجنه، وقرّر عِوَضه بردِبك[١].

[وفاة الديلمي]

[١٣٧١] ـ وفيه مات الفقير المعتقد، الشيخ محمد الديلميّ[٢].

[خروج الصارم إبراهيم للقاء أبيه]

وفيه خرج الصارم إبراهيم ابن[٣] السلطان للقاء أبيه، وقد ورد له الخبر بالخروج[٤].

[ذو الحجّة]

[وفاة العرجاني]

[١٣٧٢] ـ وفي ذي حجّة مات الشيخ عبد الله العُرْجاني[٥].

ونشأ في صلاحٍ وعبادة.

[إقامة السلطان ليلة في الخانكاه]

وفيه وصل السلطان إلى السماسم[٦]، ووصل إلى الخانكاه في ليلة الجمعة نصفه، وعمل بها وقتاً حافلاً فيه عشرة أجواق من القرّاء وعدّة من المنشدين، وأعطى السلطان القرّاء والمنشدين وصوفية الخانقاه ماية ألف درهم. وركب في بُكرة السبت فدخل القاهرة، وكان له يوماً مشهوداً[٧].

---

(١) خبر سودون في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٦، وإنباء الغمر ٣/ ٧١، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٧٢، وبدائع الزهور ٤/ ٢٥.

(٢) انظر عن (الديلمي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر الصارم في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٦، وإنباء الغمر ٣/ ٧٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٣٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥.

(٥) انظر عن (العُرجاني) في:
إنباء الغمر ٣/ ٨١، ٨٢ رقم ١١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥.

(٦) السماسم: موضع يقع شمالي خانقاه سرياقوس، خارج القاهرة.

(٧) خبر السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٦، ٣٣٧، وعقد الجمان ٢٤٠، ٢٤١، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٣٨، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥.

[نظر السلطان في الأسعار]

وفيه تصدّى السلطان بنفسه للنظر في الأسعار وقد تزايدت جدّاً[١].

[الدوادارية الكبرى]

وفيه قُرّر جقمق في الدوادارية الكبرى عِوَضاً عن أقباي نايب حلب[٢].

[حُكم السلطان بين الناس]

وفيه جلس السلطان بالإصطبل للحكم بين الناس[٣].

* * *

[وفاة ملك بلاد فارس]

[١٣٧٣] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ/ ٤٧١/ مات ملك بلاد فارس، اسكندر[٤] بن شيخ عمر بن تمُرلنك، قتله رستم أخوه بأمر عمّه شاه رُخ.

[تعدية ابن عثمان إلى بلاد أفلاق]

وفيها عدّى مصطفى بن عثمان من القسطنطينية إلى بلاد أفلاق، فاضطربت مملكة محمد كرشجي[٥].

[خراب فاس]

وفيها خربت فاس بالمغرب بالوباء والفِتَن، وتلاشت نواحيها[٦].

[هدم كنيسة بالجيزة]

وفيها قام الشيخ سليم في هدم كنيسة للنصارى بالجيزة، فأهانه السلطان لذلك، وتألّم له المسلمون[٧].

---

(١) خبر الأسعار في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٧، وعقد الجمان ٢٤١، ٢٤٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٣٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٨، والسيف المهنّد ٣٤١، ٣٤٢.

(٢) خبر الدوادارية في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٧، وإنباء الغمر ٣/ ٧٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٣٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٥٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥، والسيف المهنّد ٣٤٢.

(٣) خبر الحكم في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٨.

(٤) انظر عن (إسكندر) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٣٧، ١٣٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥.

(٥) خبر ابن عثمان في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٩.

(٦) خبر فاس في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٣٩، وعقد الجمان ٢٦٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥.

(٧) خبر الكنيسة في: إنباء الغمر ٣/ ٧٤.

سنة تسع عشرة وثمانماية

[محرّم]

[تفريق المال في الجوامع والمدارس]

في محرّم فرّق السلطان على يد الطواشي فارس مبلغاً وافياً من الفضّة في الجوامع والمدارس والخوانق، ثم فرّق على المشايخ أيضاً، وزيدوا مع المال القمح، ثم فُرّق في أهل المسألة من الفقراء، وكان جملة ما فُرّق أربعة آلاف دينار، عمّ بها النفع لكثيرٍ من الناس[(١)].

[جملة أخبار في مصر]

وفيه أعيد البدر العَيْني في الحسبة.

وكانت الأسعار مرتفعة جدّاً في الغِلال، فوصل إلى ساحل مصر من الصعيد عدّة مراكب، منها نحواً[(٢)] من ألفي إردبّ توسّع الناس بها، لكن كان في معها[(٣)] ازدحام عظيم غرقت فيه امرأة، وصلب الأزعري أربعة رجال طول نهارهم لأجل ذلك. وكانت كاينة غريبة، وميت[(٤)] فيها جماعة من الضرب، وكُسِرت لَوْح كتِف إنسان. وعُدم الخبز من الأسواق والأفران[(٥)].

[وصول رسول صاحب اليمن إلى السلطان]

وفيه صعد رسول الملك الناصر أحمد صاحب اليمن، واسمه زين الدين مفلح، إلى القلعة لبين يدي السلطان، وقد أقيم له موكب بالقصر، وقدّم هدية جليلة من مُرسله ومكاتبة. وكانت الهدية على رأس مايتي حمّال[(٦)].

---

(١) خبر المال في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٢، وعقد الجمان ٢٥٤، وإنباء الغمر ٣/ ٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥.

(٢) الصواب: «نحوٌ».

(٣) كذا. و«في» مقحَمة.

(٤) الصواب: «ومات».

(٥) أخبار مصر في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٣، ٣٤٤، وإنباء الغمر ٣/ ٨٥، وعقد الجمان ٢٥٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥، والسيف المهنّد ٣٤٣، ٣٤٤.

(٦) خبر رسول اليمن في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٥، وعقد الجمان ٢٦٠، ٢٦١، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦، والسيف المهنّد ٣٤٤.

[وفاة الوزير ابن قطينة]

[١٣٧٤] ـ وفيه مات الوزير ابن[١] قطينة[٢] أحمد بن الحاج عمر.
وكان ذا يسارٍ وثروة.

[زيادة قطيعة أراضي مصر]

وفيه زيد في قطيعة أراضي مصر مايتي درهم الفدّان، وكانت بأربعماية، فصارت بستماية، وهذا يقتضي استمرار الغلاء، ولله الأمر[٣].

[تقرير ابن أبي شاكر بالوزارة]

وفيه قُرّر التقيّ بن أبي شاكر في الوزارة كرهاً، وكانت شاغرة مدّة بعد صرف ابن[٤] الهيصم[٥].

[عمارة دار الضيافة]

وفيه ركب السلطان ونزل إلى دار الضيافة وأمر بعمارتها ورمّ ما فسد بها[٦].

[التأهب لعرض الجُند]

وفيه نودي بتأهّب أجناد الحلقة للعرض[٧].

[صفر]

[عزل نواب القُضاة الأربعة]

وفي صفر عزل السلطان جميع نوّاب القضاة الأربع[٨]، وكانوا بلغوا نحو[٩] من مايتي نفر[١٠].

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) انظر عن (ابن قطينة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٥، وإنباء الغمر ٣/ ١٠٤ رقم ٦، وذيل الدرر الكامنة ٢٤٤ رقم ٤٤٣، وعقد الجمان ٢٧٩ رقم ٧٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤١، والضوء اللامع ٢/ ٥٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٨ رقم ٥٥٤ وفيه: «شهاب الدين بن عمر بن قطينة»، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦.
(٣) خبر القطيعة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٥.
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) خبر الوزارة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٥، وإنباء الغمر ٣/ ٨٨، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦، والسيف المهنّد ٣٤٤.
(٦) خبر العمارة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٦، وإنباء الغمر ٣/ ٨٨.
(٧) خبر الجند في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٦.
(٨) الصواب: «الأربعة».
(٩) الصواب: «نحواً».
(١٠) خبر العزل في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦.

[ظهور الخير]

وفيه ظهر الخير بالحوانيت، فتباشر الناس لذلك(١).

[تزايد الموت بالطاعون]

وفيه تزايد موت الناس بالطاعون(٢).

[عمارة الجامع المؤيَّدي]

وفيه كثُر الاهتمام بعمارة/ ٤٧٢/ الجامع المؤيَّدي مكان خزانة شمايل، وكان السلطان قد سُجن بها في كاينة منطاش وماله حال من بها، ونَذَر عليه إنْ خلّصه الله تعالى منها وأتاه المُلْك بناها جامعاً. فأخذ في الوفاء بنذْره، وأقام بها من الفَعَلة مِاية فاعل، ومن البنّايين ما ينيف عن ثلاثين، ووُفّيت لهم أجرهم(٣) من غير أن يُكلَّفوا في العمل فوق الطاقة، ولا سُخّر فيه أحد من الناس غصباً. وكان الشادّ على عمارته ططر أمير مجلس(٤).

[تحديد نوّاب القضاة]

وفيه قرّر السلطان مع القاضي الشافعي أن يكونوا به عشرة والحنفيّ ثمانية(٥)، والمالكي أربعة، وكان ذلك بحضورهم عند السلطان إلّا الحنبليّ، وكان قد سافر إلى حماه بلده لمآرب، ثم بعد أيامٍ عاد الحال في النوّاب لِما كان، ولعلّ زادوا(٦).

[منع عقد عقود مماليك السلطان]

وفيه نودي أن لا يعقد أحد من الشهود عقد مملوك من مماليك السلطان في زواج(٧).

[إبطال تفرقة الخبز]

وفيه أُبطل تفرقة الخبز الذي كان للسلطان على الفقراء، وكان نحواً من اثني عشر ألف رغيف في كل يوم(٨).

---

(١) خبر الخير في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٧، وإنباء الغمر ١٣/ ٨٦.

(٢) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٧، وإنباء الغمر ١٣/ ٨٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤١.

(٣) الصواب: «أجورهم».

(٤) خبر الجامع في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤١، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦، وتحفة الأحباب ٧٩.

(٥) في السلوك: «خمسة».

(٦) خبر النواب في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٨، وعقد الجمان ٢٦١، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٠، ٤١.

(٧) خبر العقود في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٨، وإنباء الغمر ٣/ ٩٠، وعقد الجمان ٢٦١.

(٨) خبر الخبز في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٨.

[وفاة الشهاب الأشليمي]

[١٣٧٥] ـ وفيه مات الشهاب الأشليمي(١)، أحمد بن محمد بن عثمان، مطعوناً.

[وفاة ابن ظهيرة]

[١٣٧٦] ـ وظُهَيرة(٢) بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظُهَيرة المخزوميّ، المكي، الشافعيّ.

وسمع على المقري جماعة، وأجاز له الغلاميّ، وغيره.

جاوز السبعين.

[تزايد الموتى بالقاهرة]

وفيه تزايد المَوَتَان بالقاهرة وضواحيها، ووردت الأخبار بأنه فشا بالوجه القِبليّ، وكذا البحري، ونواحي الشام، سيما طرابُلس، وأنه في عدّة أيام [مات](٣) عشرة آلاف إنسان(٤).

[انحلال سعر الغلال]

وفيه انحلّ السعر في الغِلال شيئاً(٥).

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قُرّر في نيابة الإسكندرية قُطْلُوبُغا السَيفيْ، وكان خاملاً مدّة من أيام منطاش، وأنه كان ولّاه إمرة ماية، ثم خمل فطلبه المؤيَّد ورثى له، ولما ولّاه الإسكندرية لم يكن في مقدرته ما يتجهّز به حتى أُسعف(٦).

[قتل أمراء بدمشق]

وفيه قُتل بدمشق ثلاثة من الأمراء(٧).

---

(١) انظر عن (الأشليمي) في: إنباء الغمر ٣/ ١٠٥ رقم ٨.

(٢) انظر عن (ظهيرة) في:
العقد الثمين ٥/ ٧٧ رقم ١٤٥٠، وذيل التقييد ٢/ ٢٢، ٢٣ رقم ١٠٩١، وعقد الجمان ٢٧٧ رقم ٦٥، والدليل الشافي ١/ ٣٧٨ رقم ١٢٩٧، والمنهل الصافي ٧/ ٤٨ رقم ١٣٠٠، والضوء اللامع ٤/ ١٥ رقم ٥٨، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٧ رقم ٥٤٩، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٥.

(٣) إضافة للضرورة.

(٤) خبر تزايد الموتى في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٩، والسيف المهنّد ٣٤٤.

(٥) خبر السعر في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٤٩، والسيف المهنّد ٣٤٥.

(٦) خبر الإسكندرية في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤١، والسيف المهنّد ٣٤٤.

(٧) خبر الأمراء في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٠، وهم: يعقوب شاه، وشاهين الأجرود، وطوغان المجنون.

[فساد ابن بشارة]

وفيه كثُر فساد محمد بن بشارة بأرض صفد ونواحيها[١].

[ربيع الأول]

[تزايد الموت بالطاعون]

وفيه ربيع الأول زاد المَوَتَان بالقاهرة، وصار كلّ من طُعن مات سريعاً وحيّاً[٢]، وتوهّم الناس أنهم يموتون عن آخرهم، ووردت الأخبار بهجوم الوباء بالمشرق والمغرب، وأن أصبهان خَلَت وفاس وصارت الديار لا أنيس بها[٣].

[الإشهاد على وقف جامع المؤيَّد]

وفيه قام البدر حسن الأستادار بتجهيز الطرحاء[٤].

[وقفيّة جامع المؤيّد]

وطلب السلطان/ ٤٧٣/ من يشهد عليه بوقف الجامع الذي أنشأه بباب زويلة وبعدّة أماكن وقفها عليه بمصر والشام، ثم تزايد ألم رِجله وتمادى به أياماً[٥].

[وفاة المدني قاضي المالكي]

[١٣٧٧] ـ وفيه مات المدني[٦] قاضي المالكية، شمس الدين، محمد بن علي بن معبد المقدسيّ.

وبلغ السبعين، وكان مشكوراً في قضائه، بارعاً في الفنون، صيّناً، كثير الأدب.

[وفاة همام الدين الخوارزمي]

[١٣٧٨] ـ والعلاّمة هُمام الدين[٧] محمد بن أحمد الخُوَارزميّ، الشافعيّ.

---

(١) خبر ابن بشارة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٠، وإنباء الغمر ٣/ ٩١.

(٢) هكذا في بدائع الزهور.

(٣) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥١، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦.

(٤) السلوك ج٤ ق١/ ٣٥١.

(٥) خبر الإشهاد في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٢، وإنباء الغمر ٣/ ٩٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦، وتحفة الأحباب ٧٩.

(٦) انظر عن (المدني) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٥، وإنباء الغمر ٣/ ١١٨ رقم ٣٨، وعقد الجمان ٢٧٤ رقم ٥٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٥ رقم ٥٤٣، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٤ رقم ١٠٠٤، والضوء اللامع ٨/ ٢٢٠، وشذرات الذهب ٧/ ١٤١.

(٧) انظر عن (همام الدين) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٦، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٥١ وفيه: همام بن أحمد، وقد يُدعى =

وكان عالماً، عارفاً بـ «الكشّاف» إماماً في المعقولات والفنون، وله شهرة طائلة وُلّي مشيخة الجمالية مدّة.

وممّن أخذ عنه الشمس القاياتي، وغيره من الفُضلاء الأعيان.

وولي الجمالية عِوَضه الولي العراقيّ.

[وفاة الأمين الطرابلسي]

[١٣٧٩] ـ وفيه مات قاضي القضاة الأمين الطرابُلُسي[١] عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفيّ.

ولي القضاء، ومشيخة الشيخونية، وكان مشكور السيرة في قضائه.

ومولده سنة أربعٍ وسبعين وسبعماية.

[وفاة الشيخ المصري الزاهد]

[١٣٨٠] ـ ومات الشيخ الصالح المعتقد، أحمد بن محمد بن سليمان المصري[٢]، المعروف بالزاهد، صاحب الجامع المعروف به بالمقس.

وكان يعظ الناس ويُفتي، وله سلامة باطن وكثرة عبادة.

[وفاة المارديني]

[١٣٨١] ـ والجمال يوسف المارديني[٣]، الحنفي، الواعظ.

= محمداً، وذيل الدرر الكامنة ٢٥١ رقم ٤٦١، وعقد الجمان ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٥٦، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤١ وفيه: محمد بن محمد الخوارزمي، والدليل الشافي ٢/ ٥٩٤ رقم ٢٠٤٠، ونزهة النفوس والأبدان ٢/ ٣٧٣ رقم ٥٤٠، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٢ رقم ٩٩٩، والضوء اللامع ٧/ ١٢٨ رقم ٢٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٣.

(١) انظر عن (الأمين الطرابلسي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٦، وإنباء الغمر ٣/ ١١١ رقم ٢٣، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٠ رقم ٤٥٩، وعقد الجمان ٢٧٥ رقم ٦٠، والدليل الشافي ١/ ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ١٥٠٠، والمنهل الصافي ٧/ ٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ١٥٠٦، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٥ رقم ٥٤٤، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٣ رقم ١٠٠٠، والضوء اللامع ٥/ ١٠٦ رقم ٣٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٧، ورفع الإصر ٢/ ٣٨٣، ٣٨٤، وحُسن المحاضرة ٢/ ١٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ـ ق٢ ج٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ٦٤٦.

(٢) انظر عن (المصري) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٠٥ رقم ٧ وفيه: أحمد بن أبي أحمد بن محمد، وذيل الدرر الكامنة ٢٥١ رقم٤٦٢، وعقد الجمان ٢٧٦ رقم ٦٣، والضوء اللامع ١/ ٢٠٩، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٢ رقم ٩٩٨، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٦ رقم ٥٤٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٦.

(٣) انظر عن (الماردينى) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ٥٢، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٣ رقم ٤٦٨، والضوء اللامع ١٠/ ٣١٩، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٤.

وكان خيّراً، ديّناً، فاضلاً.

[وفاة التقي الجِيتي]

[١٣٨٢] ـ والتقيّ الجيتي(١) أبو بكر بن عثمان بن محمد الحموي، الحنفي.
وكان عالماً فاضلاً عارفاً بالعربية، وولي قضاء العسكر.

[وفاة الشهاب الصفدي]

[١٣٨٣] ـ والشهاب الصفدي(٢) أحمد، ناظر الأوقاف والأحباس.
وولي نظر الأحباس بعده البدر العيني.

[الموقعة بين نائب حلب وكزل]

[١٣٨٤] ـ وفيه كانت وقعة بين نايب حلب وكُزُل، انهزم منها كُزُل وقُتل(٣).

[١٣٨٥] ـ وأُخِذ كردي بك(٤) فقُتل وأُرسلت رأسه إلى القاهرة.

[أخْذُ التركماني مَلَطية]

وفيه أخذ حسين بن كبك التركماني مَلَطْيَة وأساء إلى أهلها(٥).

[محاربة نائب حلب لابن نُعَير]

وفيه حارب نايب حلب حُمَيد بن نُعَير فهزمه وغنم الكثير من جماله(٦).

[إحصاء الموتى بالقاهرة]

وفيه ـ في سلْخه ـ ضُبط من مات بالقاهرة من أول محرم إلى هذا اليوم، فكانوا زيادة على العشرين ألفاً، والمُكْثِر يبالغ(٧).

---

(١) انظر عن (الجيتي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٦، ودُرر العقود الفريدة ١/ ١٧٣ رقم ٤٨، وإنباء الغمر ٣/ ١٠٧ رقم ١٤، وذيل الدرر الكامنة ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٤٤٦، وعقد الجمان ٢٧٥ رقم ٦١، والضوء اللامع ١١/ ٥٠ رقم ١٣٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٦ رقم ٥٤٥.

(٢) انظر عن (الصفدي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٥، وإنباء الغمر ٣/ ١٠٣ رقم ١، وذيل الدرر الكامنة ٢٤٤ رقم ٤٤٤، وعقد الجمان ٢٧٦ رقم ٦٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٦ رقم ٥٤٦، والضوء اللامع ١/ ٢٢٥.

(٣) خبر الموقعة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٣، وإنباء الغمر ٣/ ٩١، وعقد الجمان ٢٦٨.

(٤) انظر عن (كردي بك) في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٣.

(٥) خبر ملطية في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٣، وإنباء الغمر ٣/ ٩١.

(٦) خبر ابن نعير في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٣، وإنباء الغمر ٣/ ٩١، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٩.

(٧) خبر الإحصاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٣، ٣٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧.

[ربيع الآخر]

[نقل جانبك إلى سجن الإسكندرية]

وفي ربيع الآخر نُقل جانبك الصوفي من سجنه بالبرج من قلعة الجبل إلى الإسكندرية فسُجن بها[١].

[تغيّظ السلطان على أستاداره]

وفيه تأخّر[٢] جوامك المماليك، فتغيّظ السلطان على الأستادار وضربه، بل هَمّ بقتله، ثم تسلّمه جقمق الدوادار على أن يحمل ثلاثمائة ألف دينار[٣].

[تزايد الموتى بدمشق]

وفيه ورد الخبر بتزايد المَوَتان بدمشق، وعظُم الحال بها في ذلك[٤].

[انحطاط الطاعون]

وفيه انحطّ الطاعون شيئاً بالنسبة لِما كان[٥].

[وفاة الطواشي مقبل الرومي]

[١٣٨٦] ـ / ٤٧٤/ وفيه مات الطُواشي مُقبل الرومي[٦]، الأشقتمُري، رأس نوبة الجَمدارية.

وكان فاضلاً، شافعيّ المذهب. حفظ «الحاوي» وحلّه، وكان حَسَن القراءة. وله مدرسة بخطّ التبّانة.

[وفاة ابن العديم]

[١٣٨٧] ـ وقاضي القضاة ناصر الدين بن العديم[٧]، محمد بن عمر بن

---

(١) خبر جانبك في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٤، وعقد الجمان ٢٦٢.

(٢) الصواب: «تأخّرت».

(٣) خبر التغيّظ في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٤، وإنباء الغمر ٣/ ٩٢، وعقد الجمان ٢٦٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٤، والسيف المهند ٣٤٥.

(٤) خبر الموتى في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٥، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٣.

(٥) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٥، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٣.

(٦) انظر عن (مقبل الرومي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٧، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٢ رقم ٤٦٥، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٢ رقم ٤٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤٣، وعقد الجمان ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٧٤، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٠ رقم ٢٥٢٨، والضوء اللامع ١٠/ ١٦٧ رقم ٦٩٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٨٠ رقم ٥٦٠، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٥ رقم ١٠٠٩.

(٧) انظر عن (ابن العديم) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٧، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٤٦٠، وإنباء الغمر ٣/ ١١٨، ١١٩ رقم =

إبراهيم العُقَيليّ، الحلبيّ، الحنفيّ، بعد مرضٍ طويل، عن سبعٍ وعشرين سنة.

وكان سيّء السيرة ظالماً، كثير الهَوْج، مع فرط ذكاء ومعرفة بالفنون وجرأة وإقدام. أُسمع بمصر على عمر بن أيدغمش، وغيره، وأخذ في فنّ الحديث عن الزين العراقي.

[وفاة الزين الكردي]

[١٣٨٨] ـ ومات الزين الكردي(١)، عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي، الشافعيّ.

وكان يتعانى بأخذه عمل المواعيد، وشُهر بذلك، مع ديانة وخير.

[وفاة الشيخ الوالوغي]

[١٣٨٩] ـ والشيخ أبو عبد الله الوالُوغي(٢) المالكيّ، محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي، المغربيّ.

وكان بارعاً في الفنون، مع فرط ذكاء. وسمع من أبي الحسن البَطَرْنيّ، وابن عرفة، وكان من تلامذته. وله شِعر حَسَن، أفتى ودرّس وصنّف وألّف، وكان شديد الإعجاب بنفسه.

ومولده سنة تسعٍ وخمسين.

[قضاء الأحناف]

وفيه خرج الأمر إلى الشمس بن الديري المقدسي الحنفي بطلبه من القدس إلى القضاء الحنفية(٣).

= ٣٩، وعقد الجمان ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٥٧، والدر المنتخب، رقم ١٣٦٦، والدليل الشافي ٢/ ٦٦٧ رقم ٢٢٩٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤٣، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٥٤١، والضوء اللامع ٨/ ٢٣٥ رقم ٦٣١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧، وحُسن المحاضرة ١٢٢، وشذرات الذهب ٧/ ١٤١، وإعلام النبلاء ٥/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٥٠٩.

(١) انظر عن (الزين الكردي) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٠٩ رقم ٢٠، وعقد الجمان ٢٧٨ رقم ٦٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٨ رقم ٥٥٣، والضوء اللامع ٤/ ٤١٧.

(٢) انظر عن (الوانوغي) في:
إنباء الغمر ٣/ ١١٤ رقم ٢٩، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٤٦٦، وعقد الجمان ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٦٤، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ١٠٠٢، والضوء اللامع ٧/ ٣، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٨.
و«الوانّوغي»: بالنون المشدَّدة.

(٣) خبر الأحناف في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٥، وعقد الجمان ٢٦٣، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٤.

[الخلعة بالأستادارية لابن أبي الفرج]

وفيه خرجت خِلعة إلى الفخر بن أبي الفَرَج، وهو بالوجه البحري ليلبسها ويستقرّ في الأستادارية عِوَضاً عن ابن(١) المحبّ بعد أن عُصر، وتقرّر الحال معه على أن يحمل ماية ألف دينار، وخمسين ألف دينار(٢).

[وفاة العزّ ابن جماعة]

[١٣٩٠] ـ وفيه مات العزّ بن جماعة(٣)، الشيخ عزّ الدين(٤) محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الشافعيّ.

وكان علّامة وقته في عدّة فنون وعلوم وصنايع وأعمال وغير ذلك. مع انقطاعه عن الناس، واطّرح نفسه(٥)، وعدم تكلُّفه في شونه(٦)، وتقنّعه باليسير. وكان بزِيّ العجم، مُداوماً على الطهارة. وله نوادر، وشُهرته تُغني عن مزيد ذِكره.

سمع من القلانسي(٧)، والعُرضيّ، وآخرين، وأُحضِر على المَيْدوميّ، وأجاز له جماعة.

ومولده سنة تسعٍ وأربعين بمدينة الينبوع.

[غارة الفرنج على يافا]

وفيه وصل إلى يافا عدّة أغربة من الفرنج وأسروا من خمسين امرأة وطفلاً(٨).

---

(١) في الأصل: «عن بن».

(٢) خبر الخلعة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٥، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٣.

(٣) انظر عن (ابن جماعة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٨، وإنباء الغمر ٣/ ١١٥ ـ ١١٧ رقم ٣٢، وذيل الدرر الكامنة ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٤٥١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٧٨ ـ ٣٨٠ رقم ٧٤١، وعقد الجمان ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٥٥، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤٣، ١٤٤، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤١، ٤٤٢ رقم ٩٩٦، والضوء اللامع ٧/ ١٧١، وبغية الوعاة ١/ ٢٥ ـ ٢٧، وحُسن المحاضرة ١/ ٣١٧، والبدر الطالع ٢/ ١٤٧ ـ ١٤٩، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٩، ١٤٠، وكشف الظنون ٩١ و١١٨ و١٢٤ و١٥١ و١٥٥ و١٦٩ و١٩٦ و٢٠٠ و٢٠٢ و٣٥٩ و٤٠٧ و٤٧٥ و٤٧٨ و٥٧٧ و٥٩٦ و٧١٨ و٩١٧ و٩١٨ و٩٢٩ و١٠٢١ و١٠٨٠ و١٠٨٨ و١١٤٧ و١١٦٢ و١٢٦٨ و١٢٩٠ و١٣٢٨ و١٣٥٠ و١٣٦٠ و١٤٩٥ و١٥٨٧ و١٧١٧ و١٨٥٥ و١٨٥٦ و١٨٦٥ و١٨٨٠ و١٨٨٤ والأعلام ٦/ ٢٨٢، ومعجم المؤلفين ٩/ ١١١، وديوان الإسلام ٢/ ١٠٦ ـ ١٠٨ رقم ٧٠٧، وهدية العارفين ٢/ ١٨٢، والقاموس الإسلامي ١/ ٦٢٧.

(٤) في الأصل: «عبد البر».

(٥) الصواب: «واطّرح نفسه».

(٦) كذا. والصواب: «شؤونه».

(٧) في الأصل: «العسلاني».

(٨) خبر الغارة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٧.

[جمادى الأول]

[تقصير النيل عن الزيادة]

وفي جمادى الأول قصّر النيل عن الزيادة،/ ٤٧٥/ فبعث السلطان بقرّاء القرآن بالمقياس، وعُملت أطعمة، وفرّق عليهم مالاً، وركب حاجب الحجّاب إلى ساحل النيل وأحرق ما كان به من الأخصاص، ومنع الناس من الاجتماع هناك، وجرت أمور[١].

[وفاة الشهاب ابن نشوان]

[١٣٩١] ـ وفيه مات الشهاب ابن[٢] نشوان[٣]، أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الخُوَاريّ، الدمشقيّ، الشافعيّ.

وكان ماهراً في فقههم.

ومولده سنة سبعٍ وخمسين.

[قضاء الحنفية]

وفيه قُرّر الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن نصر الدَّيريّ، الحنفيّ في القضاء الحنفية بعد أن حضر من القدس وأكرمه السلطان[٤].

[عيث عرب لبيد]

وفيه نزل عرب لَبِيد على البُحَيرة فعاثوا[٥].

[جمادى الآخرة]

[تشديد عقوبة الأستادار]

وفي جمادى الآخرة شُدّدت عقوبة بدر الدين الأستادار[٦].

---

(١) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٧، ٣٥٨، وعقد الجمان ٢٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن نشوان) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٣٤٨ ـ ٣٥١ رقم ٧٢٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٥٥٦، والضوء اللامع ٢/ ٢١٠، والدارس ١/ ٣٢٠، ٣٢١، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٥ وفيه: «الحوراني» بدل «الحواري».

(٤) خبر الحنفية في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٨، والسيف المهنّد ٣٤٥.

(٥) خبر العرب في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٩.

(٦) خبر العقوبة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٩، وإنباء الغمر ٣/ ٩٥، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧.

[الدعاء للسلطان على المنبر]

وفيه أمر السلطان أن يُدعا[١] له على المِنبر بعد هبوط درجةٍ منه ليكون ذِكر اسم الله ورسوله بمكانٍ أعلا[٢] من ذِكر اسم السلطان تأدُّباً، ففعل ابن[٣] النقّاش ذلك في جامع ابن[٤] طولون، والحافظ ابن[٥] حجر في الجامع الأزهر. وكان البُلقينيّ خطيباً بجامع القلعة وهَمّ بفعل ذلك لكونه لم يُبدأ في الأمر بذلك. فسأله السلطان عن ذلك، فقال: ليس هذا من السُّنّة، فاستمرّ الحال ما كان قبل ذلك، على أنه كان مقصداً حسناً[٦].

[تفريق المال على الفقهاء]

وفيه فرّق السلطان مبلغاً له صورة على الفقهاء والأيتام[٧].

[وفاء النيل]

وفيه في عاشر مِسْرَى كان وفاء البحر، ونزل السلطان إلى كسره[٨].

[واقعة الإسكندرية]

وفيه وقعت بالإسكندرية كاينة من الفرنج يطول الشرح في ذِكرها كادت أن يرحل أهل الإسكندرية منها خوفاً على أنفسهم وأسر الفرنج جماعة من المسلمين وأخذوا مركباً للمغاربة وقتلوا من بها ونجا منها بعض أُناس، وورد الخبر إلى القاهرة، فاضطربت، وخرج عدّة أمراء للغزو، وخرج ابن[٩] النقاش ومعه عدّة من المطّوّعة، ثم عادوا وقد انقضى الأمر، وسار الفرنج بما أخذوه[١٠].

[الطاعون بدمشق]

[١٣٩٢] ـ وفيه كثُر الطاعون بدمشق[١١].

---

(١) الصواب: «يدعى».
(٢) الصواب: «أعلى».
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) خبر الدعاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٥٩، ٣٦٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧، ٢٨.
(٧) خبر المال في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٠.
(٨) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨، والسيف المهنّد ٣٤٦، وخزانة الأدب ٥٢٦.
(٩) في الأصل: «بن».
(١٠) خبر الواقعة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦١، ٣٦٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٥ و٤٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨.
(١١) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٢.

[وفاة مساعد بن شادي]

ومات به الشيخ الصالح، مساعد[١] بن شاري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري، نزيل عقربا.

وكان عالماً، فاضلاً، ماهراً في الفرائض والحساب والميقات، شافعيّ المذهب، خيّراً، ديّناً، متواضعاً، سليم الباطن.

ومولده قبل الثلاثين وسبعماية.

[قتْل ابن نُعَير]

[١٣٩٣] ـ وفيه قُتل حُميد بن نُعير[٢]، ونزل حسن بن نُعير على الرحبة/ ٤٧٦/ فنهبها وقتل وخرّبها بعد حروب عظيمة[٣].

[رجب]

[دوران المحمل]

وفي رجب دار المحمل على العادة فعرض منه خُرَز الوالي على جماعة من النصارى عدّة جرار من الخمر لشرب المماليك السلطانية الرمّاحة في المحمل، وطلب لنفسه شيئاً ولأعوانه، فتعزّز النصارى عليهم، فحنق منهم، وركب في أعوانه، وأوقع بمظان الخمر، وكسر لهم الكثير من الجِرار وكتب على أكابرهم وعلى كثير من باعة الخمر منها، فكتب بأن يقوموا له بكذا كذا جرّة من الخمر، بعد ما نهب أعوانه أشياء كثيرة للنصارى، وبعد المغارم لهم. وكان هذا من أشنع المنكرات وأقبحها[٤].

[تقدير الدراهم الفضّة]

وفيه نودي بأن يكون النصف الفضّة المؤيَّدي بثمانية دراهم من الفلوس، والرطل الفلوس بخمسة دراهم ونصف، والدينار الإفرنتي بمائتين[٥] وثلاثين فلوساً، والدينار الهرجة بمائتين[٥] وخمسين، فخسر الناس فيه أموالاً جمّة[٦].

---

(١) انظر عن (مساعد) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٤٧، والضوء اللامع ١٠/ ١٥٥، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٣، وإيضاح المكنون ١/ ٢٠٨، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٢٣.

(٢) انظر عن (ابن نُعير) في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٢.

(٣) خبر المحمل في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٢، ٣٦٣.

(٤) في الأصل: «بماسيين».

(٥) الصواب: بماءتين. أو بمئتين.

(٦) خبر الدراهم في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨.

[عزل قاضي دمشق]

وفيه عُزل النجم بن حجّي من قضاء دمشق ونودي بها بعزله والكشف عليه[١].

[نزول قرايلك على أذربيجان]

وفيه نزل قرايُلُك على أذَرْبَيْجان وأفسد بلادها، فبلغ قرا يوسف، فبعث بابنه اسكندر بجيوشه، ففرّ منه قرايُلُك[٢].

[وفاة حاجب غزّة]

[١٣٩٤] ـ وفيه مات محمد حاجب غزّة[٣].

وكان من كبار الظَلَمَة، فأراح الله تعالى منه.

[وفاة الشمس البيري]

[١٣٩٥] ـ وفيه مات الشمس ابن[٤] الجواد[٥] محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفتح ألبيري، الشافعيّ.

وكان ماهراً.

[شعبان]

[طلب الرخام لجامع المؤيّد]

وفي شعبان كثُر طلب مباشري الدولة للرخام برسم الجامع المؤيَّدي، وأُخذ ذلك من عدّة ديار ومساجد بمصر والقاهرة[٦].

[توسيط قاضي جوجر]

[١٣٩٦] ـ وفيه وُسّط بالمحلّة شمس الدين محمد المعروف بابن مُرَبْحينة[٧]

---

(١) خبر العزل في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٣، وإنباء الغمر ٣/ ٩٥.

(٢) خبر قرايلك في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٤.

(٣) انظر عن (حاجب غزة) في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٤ واسمه: محمد إلياس.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) انظر عن (ابن الجواد) في:
ذيل الدرر الكامنة ٢٥٣ رقم ٤٦٧، وإنباء الغمر ٣/ ١١٧ رقم ٣٣، والدر المنتخب، رقم ١٢١٩، والضوء اللامع ٧/ ١٩٧ رقم ٢٦٤، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٨.

(٦) خبر الرخام في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٤، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٣، ٤٤، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٦، وتحفة الأحباب ٧٩.

(٧) انظر عن (ابن مُريجينة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٥، وعقد الجمان ٢٦٤.

قاضي جوجر[١] ومتدرّكها، وأحيط بموجوده، وكان نحواً من خمسة وأربعين ألف دينار، واستولى عليها السلطان ولم يترك لأولاده من ذلك شيء.

[كشف الوجه القِبْلي]

وفيه استقرُ بدر الدين حسن الطرابُلُسيّ في كشف الوجه القِبْلي وسار لِيَليه[٢].

[قضاء العسكر]

وفيه قُرّر في قضاء العسكر الشيخ زين الدين قاسم الحنفي العلائي الروميّ، قاضي العلايا[٣]. وكان قدِم القاهرة من منذ سنة واتّصل بالسلطان[٤].

[وصول هدية ابن عثمان إلى السلطان]

وفيه وصل رسول السلطان محمد بن كرشجي بن عثمان[٥] ومعه هدية فقُبلت وجُهّزت إليه هدية.

[رمضان]

[تفريق الأموال والذبائح على الناس]

وفي رمضان فرّق السلطان على يد الطُواشيّ فيروز مبلغاً له صورة، وكان السلطان منقطعاً فيه،/ ٤٧٧/ وما شهد الجمعة في أوله، ثم رتّب السلطان عدّة أبقار تُذبح وتُفرّق على كثير من الناس كما كان في أيام الظاهر برقوق في مثل هذا الشهر[٦].

[تقرير الولاية ونقابة الجيش]

وفيه صُرف خرز عن أبو صربة وقُرّر عِوضه أقبغا شيطان، وقُرّر حرز في نقابة الجيش[٧].

[وفاة ناصر الدين بن طيبغا]

وفيه مات ناصر الدين محمد بن طيبُغا التنكزي[٨] الشافعيّ.

---

(١) جوجر: تذكرة في: الانتصار لابن دقماق ٨٨، والتحفة السنية لابن الجيعان ٧٥.

(٢) خبر الكشف في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٥.

(٣) خبر القضاء في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٥، وعقد الجمان ٢٦٥.

(٤) السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٥.

(٥) خبر الهدية في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٦ وفيه: «قدمت هدية سلمان بن أبي يزيد بن عثمان متملّك برصا».

(٦) خبر الأموال في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨.

(٧) خبر الولاية في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٦، وعقد الجمان ٢٦٥ وفيه: نقابة خرس.

(٨) انظر عن (ابن طيبغا التنكزي) في:
إنباء الغمر ٣/ ١١٧، ١١٨ رقم ٣٦، والضوء اللامع ٧/ ٧٠٧.

وكان تركيًا، وتمذهب للشافعي، وحفظ «الحاوي»، وهو بزِيّ الجُنْد، وكان عريض الدعوى.

ومولده بعد الستّين.

[إمرة مكة]

وفيه كُتب تقليد الشريف حسن بن عجلان بإمرة مكة المشرَّفة، وعزل رُميثة[١].

[سجن دعيّ أعجميّ]

وفيه أُحضر إلى بين يدي السلطان رجل أعمى يدّعي أنه صعِد إلى السماء ورأى ربّ العزّة وصرّفه في المُلْك. فأمر بسجنه في البيمارستان مع المجانين[٢].

[قراءة البخاري بقلعة القاهرة]

وفيه قُرىء «صحيح البخاري» بالقلعة على العادة، وحضر القضاة الأربع[٣]، ولم تجر العادة بأن يحضر إلّا القاضي الشافعيّ فقط في طايفةٍ يسيرة من الفقهاء، فزاد عدد الفقهاء الحاضرين في هذه السنة على ستّين فقيهاً، وأعطى كلّ صُرّة فيها ألف درهم فلوساً، ثم تزايد الحال، والقيل بهذا المجلس والقال، حتى بلغ إلى ما هو معلوم لكل أحد، وعلى الله الاتكال[٤].

[انقطاع السلطان لألمه]

وفيه كان السلطان منقطعاً لألم رِجله[٥].

[شوال]

[قدوم ركْب التكرور]

وفي شوّال قدِم ركْبُ من التكرور برسم الحجّ ومعهم نحواً[٦] من ألفَي رأس من الرقيق وكثير من التبر[٧].

---

(١) خبر مكة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٧، وإنباء الغمر ٣/ ٩٨، وسمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي (ت١١١١هـ) ـ تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض. دار الكتب العلمية؛ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ـ ج٤/ ٢٧١.

(٢) خبر الدعيّ في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨، ٢٩.

(٣) الصواب: «الأربعة».

(٤) خبر (البخاري) في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٧، وإنباء الغمر ٣/ ٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩.

(٥) خبر السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٧.

(٦) الصواب: «نحوٌ».

(٧) خبر الركْب في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٨، وإنباء الغمر ٣/ ٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩.

[خروج الحجّاج من مصر]

وفيه خرج الحاجّ، وخرج للحج صُحبتهم من الأعيان القاضي المالكي الجمال الأقفهسيّ، وصلاح الدين محمد ابن[١] الصاحب بدر الدين بن نصر الله، ومحمد بن الخوند خديجة زوجة السلطان[٢].

[وفاة القاضي المكي].

[١٣٩٧] ـ وفيه مات الشريف الفاسي[٣]، شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المكي، المالكي، الحَسَنيّ.

وكان ماهراً في الفنون، عارفاً بالأدب، وله شِعر جيّد.

وسمع من العِزّ بن جماعة، وخيره.

ومولده سنة أربعٍ وثلاثين وسبعمائة.

[شراء باب مدرسة السلطان حسن]

وفيه اشترى السلطان باب مدرسة السلطان حسن والتنّور المعلّق داخله بخمسماية دينار ونقلها إلى جامعه[٤]، وها هما إلى يومنا هذا ظاهران هناك.

[وفاة قماري أمير الركْب]

[١٣٩٨] ـ وفيه مات قماري[٥] أمير الركب الأول، فقام بأمير الركْب ولد ابن[٦] نصر الله.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر الحجّاج في: السلوك ج٤ ق١/٣٦٨، وبدائع الزهور ٢/٢٩.

(٣) انظر عن (الشريف الفاسي) في:
إنباء الغمر ٣/١٠٤ رقم ٥، وذيل التقييد ١/٣٥٠ ـ ٣٥٢ رقم ٦٩٠، والعقد الثمين ٣/١٠٩ ـ ١١١ رقم ٦٠٥، وعقد الجمان ٢٧٧ رقم ٦٦، ودُرر العقود الفريدة ٢/٣٦٦ رقم ١٨٤، والمنهل الصافي ١/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢١٤، والضوء اللامع ٢/٣٥، ٣٦ رقم ١٠٣، ووجيز الكلام ٢/٤٤٤ رقم ١٠٠٣، والدليل الشافي ١/٦٢ رقم ٢١٣، ونزهة النفوس ٢/٣٧٧ رقم ٥٥٠، وشذرات الذهب ٧/١٣٤.

(٤) خبر المدرسة في: السلوك ج٤ ق١/٣٦٨، وإنباء الغمر ٣/١٠٠، والنجوم الزاهرة ١٤/٤٤، وتحفة الأحباب ٧٩، ٨٠.

(٥) انظر عن (قماري) في:
السلوك ج٤ ق١/٣٧٨، وإنباء الغمر ٣/١١٤ رقم ٢٨، وذيل الدرر الكامنة ٢٤٩ رقم ٤٥٧، والضوء اللامع ٦/٢٢٤ رقم ٧٥٣.

(٦) في الأصل: «بن».

[وفاة الشريف ابن حمزة]

[١٣٩٩] ـ ومات السيّد الشريف ابن[١] حمزة[٢]، علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الحَسَنيّ.

وكان من الأعيان، وله فضيلة.

[وفاة ابن مؤذّن الزنجيلية]

[١٤٠٠] ـ والشمس ابن[٣] مؤذّن[٤]/ ٤٧٨/ الزنجيلية، محمد بن محمد بن عبد الله الدمشقيّ، الحنفيّ.

وكان فاضلاً، خيّراً، ديّناً، ماهراً في الفرايض ونقع الطلبة بها.

[الخطبة لابن عثمان في بلاد اسفنديار]

وفيه قصد السلطان محمد بن عثمان صاحب بُرْصا بلاد إسفنْديار تملّك قَسْطَمُونية[٥] لمحاربته، فآل أمرهما إلى الصُلح بأن يخطب له بقَسْطَمُونية واضرب[٦] السكة باسمه، فأفرج عنه وكان محصوراً، فعاد إلى قَسْطَمُونية، وكان له وزير اسمه خَوَند[٧] سلار، فلم يوافقه على إقامته[٨] بالخطبة بالجامع الذي أنشأه، وصار يخطب فيه باسم ملكه اسفنديار، وخطب اسفنديار في بقيّة جوامع قَسْطَمُونية باسم محمد بن كرشجي. وعُدّ هذا من غرايب النوادر كون مدينة واحدة يخطب فيها باسم ملكين في وقتٍ واحد[٩].

[نقص اللحوم بالقاهرة]

وفيه عزّ وجود اللحم بالقاهرة[١٠].

[الفتنة بمكة]

وفيه ثارت فتنة بمكة من حسن الذي وليها، رُميثة، وثار رُميثة وأعماله بأنه لا يمكّن حسن من مكة. وآل الأمر إلى تسليم حسن مكة، وخروج رُمَيْثة منها بعد أمورٍ وحروب[١١].

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) انظر عن (ابن حمزة) في:
إنباء الغمر ٣/ ١١٣ رقم ٢٦، والضوء اللامع ٥/رقم ١٠٨٧.
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) انظر عن (ابن مؤذن) في: إنباء الغمر ٣/ ١٢٠ رقم ٤١.
(٥) قسطمونية: بفتح القاف. مدينة في آسية الصغرى، تقع في شرقي هرقلة. (تقويم البلدان لأبي الفداء ٣٩٣).
(٦) كذا. والصواب: «وضرب».
(٧) في السلوك: «خواند».
(٨) كذا.
(٩) خبر الخطبة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٩.
(١٠) خبر اللحوم في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩.
(١١) خبر الفتنة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٦٩ ـ ٣٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٢٧٢.

[قدوم امرأة أمير قبجاق إلى دمشق للحج]

وفيه قدم إلى دمشق زوجة الأمير الكبير بدَسْت قبجاق صراي وملك الممالك التبريزية أيدكي أمير الميمنة هناك لا صاحب الملك، على أنه كان مُهاباً وبيده المقدّمين[١] هناك، فكان بمعنى الأتابك لملك الدَّسْت. وكان مع هذه المرأة نحواً[٢] من ثلاثمائة فارس لأجل حجّها[٣].

[ذو القعدة]

[عودة ابن أبي الفرج من برقة]

وفي ذي قعدة عاد ابن[٤] أبي الفَرَج من البحيرة، وكان خرج لقتال المفسدين، فعاد بغير طايل، بعد أن توغّل إلى بَرْقَة وعدّى العَقَبة الذي[٥] يقال لها عَقَبة المياس[٦].

[خروج السلطان للصيد]

وفيه توجّه السلطان إلى الصيد ببرّ الجيزة، ثم انتهى إلى الطوّانة وعاد بعد أيام[٧].

[وفاة الأمير اخور أرغون]

[١٤٠١] ـ وفيه مات بالبيت المقدّس أرغون[٨] الأمير أخور بعدما ابتُلي بعلّة الجذام.

وكان خيّراً، ديّناً.

[وفاة ابنة أنص]

[١٤٠٢] ـ وفيه مات[٩] الخَوَنْد عائشة[١٠] ابنة أنص، أخت الظاهر برقوق، وأمّ الأتابك بيبرس وقد أسنّت.

---

(١) الصواب: «المقدّمون».

(٢) الصواب: «نحوٌ».

(٣) خبر المرأة في السلوك ج٤ ق١/ ٣٧١.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) الصواب: «التي».

(٦) خبر برقة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٢.

(٧) خبر الصيد في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٢.

(٨) انظر عن (أرغون) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٩، وإنباء الغمر ٣/ ١٠٧ رقم ١٣، وذيل الدرر الكامنة ٢٤٩ رقم ٤٥٦، والضوء اللامع ٢/ ٢٦٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤٣.

(٩) الصواب: «ماتت».

(١٠) انظر عن (عائشة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٨، وإنباء الغمر ٣/ ١٠٨ رقم ١٧، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٠ رقم ٤٥٨، والضوء اللامع ٧٤٨٢، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩.

[نقص البنفسج بالقاهرة]

وفيه عزّ وجود البنفسج بالقاهرة على أنه أوله، حتّى بيعت باقة منه بعشرين مؤيّديّاً من الفضّة منها ماية وخمسين[١] درهماً فلوساً. وما سُمع بأغرب من هذا[٢].

[وفاة الصاحب تقيّ الدين القبطي]

[١٤٠٣] ـ وفيه مات الصّاحب الوزير تقيّ الدين، عبد الوهّاب بن أحمد[٣] بن موسى بن أبي شاكر بن أبي الفتوح بن إبراهيم بن سعيد الدهلة القِبْطيّ.

وكان موصوفاً بالدهاء، عارفاً بالمباشرة، يحبّ فِعل الخير وأهل العِلم، عن خمسين سنة.

[ذو الحجة]

[قضاء الشافعية بدمشق]

وفي ذي حجّة أعيد النجم بن يحيى إلى قضاء الشافعية بدمشق[٤].

[مقتل شيخ صفد]

[١٤٠٤] ـ وفيه قُتل شيخ صفد[٥].

[نقل الخليفة المستعين بالله إلى الإسكندرية]

/ ٤٧٩/ وفيه في يوم العيد الأكبر أركب الخليفة المستعين بالله فرساً نهاراً، وأُنزل من محبسه بالبرج من القلعة حتى أوصل إلى ساحل النيل، فأُنزل إلى مركب يسير به إلى الإسكندرية، وجيء أيضاً بأولاد الناصر ابن الظاهر، وكانوا: فرج بن فرج[٦] وإخوته[٧] محمد وخليل في مِحَفّة، وأُنزلوا في البحر، وتوكّل بالجميع كُزُل الأرغون شاوي، وسار بهم إلى الثغر فسُجنوا بِهِ.

وكان الخليفة لما تسلطن المؤيّد سكن بأمره ببعض دُور الحُرَم السلطانية بأهله وولده، ثم

---

(١) الصواب: «وخمسون».

(٢) خبر البنفسج في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩.

(٣) انظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٨، وفيه: «عبد الوهاب بن عبد الله»، وإنباء الغمر ٣/ ١١٠، ١١١ رقم ٢٢، وعقد الجمان ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٧٠، والضوء اللامع ٥/ ١٠٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٥ رقم ١٠٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩.

(٤) السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٣.

(٥) لم أجد هذا الخبر في المصادر، ولعلّه مُقحَم في الأصل.

(٦) في الأصل: «فرح بن فرح».

(٧) الصواب: «وأخَواه».

نقله إلى برج قريب من باب القلعة فأقام به، وعنده أهله، ودام مدّة على ذلك حتى أُخرج إلى الإسكندرية بأهله وولده، فأنزل ببرج بها من غير أن يجري شيء من مرتّب أو خيره[١].

[البشارة بقدوم الحجّاج]

وفيه قدم مبشّرو الحاجّ وأخبروا بالأمن والسلامة، واختلاف الوقفة فإنها كانت هناك بالخميس، وبمصر الأربعاء[٢].

[وفاة ابن النقّاش]

[١٤٠٥] ـ وفيه مات أبو هريرة ابن[٣] النقّاش، زين الدين، عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدُكالي[٤] الشافعيّ، خطيب جامع ابن[٥] طولون.

وكان فاضلاً، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، قوّالاً بالحقّ، قائماً فيه، صادق اللهجة، حسن التذكير، صادعاً بالحق في خطبته مع الظرافة والوجاهة.

وسمع جماعة، منهم العلاميّ، وتلك الطبقة.

ومولده سنة سبعٍ وأربعين وسبعماية.

[وفاة ابن رمضان التركماني]

[١٤٠٦] ـ ومات أحمد بن رمضان التُركمانيّ، الأُجُقيّ[٦]، صاحب أَذَنَة والمصّيصة، وسيس، وأياس، وغيرها من بلاد ابن[٧] رمضان.

---

(١) خبر الخليفة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٣، وإنباء الغمر ٣/ ١٠١، وعقد الجمان ٢٦٦، ونزهة النفوس ٢/ ٣٦٧.

(٢) خبر البشارة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٤.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (الدكالي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٧٨، وإنباء الغمر ٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩ رقم ١٩، وذيل الدرر الكامنة ٢٤٦ رقم ٤٤٩، وعقد الجمان ٢٧١ رقم ٥٤، والدليل الشافي ١/ ٤٠٥ رقم ١٣٩٦، والمنهل الصافي ٧/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٤٠١، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤٤، ١٤٥، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٢ رقم ٥٣٨ وفيه «الزركافي» ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٢ رقم ٩٩٧، والضوء اللامع ٤/ ١٤٠ رقم ٣٧٠، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (الأُجُقي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٢، وفيه وفاته ٨٢٠هـ، وإنباء الغمر ٣/ ١٠٣ رقم ٢، والدليل الشافي ١/ ٤٦ رقم ١٥٦، والمنهل الصافي ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨٢ رقم ١٥٦، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٥ رقم ١٠٠٦، والضوء اللامع ١/ ٣٠٣، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٦٩أ ـ ٧١أ.
و«الأُجُقي» بضم الهمزة والجيم.

(٧) في الأصل: «بن».

وكان شهماً، مَهيباً، وله وقائع وأيادٍ في طرده العرب عن حلب.

[وفاة ابن ظهيرة]

[١٤٠٧] ـ وفيه مات أبو البركات بن ظُهيرة(١)، قاضي مكة، محمد بن محمد بن حسن بن علي بن أحمد بن ظهيرة المخزوميّ، المكي، الشافعيّ.

(ولم يكن له عناية بالعلم)(٢).

---

(١) انظر عن (ابن ظهيرة) في:
العقد الثمين ٢/ ٢٨٦ رقم ٣٩٤، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٠ رقم ٤٠، وعقد الجمان ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٦٧، والدليل الشافي ٢/ ٧٠١ رقم ٢٣٩٦، والضوء اللامع ٩/ ٧٧ رقم ١١١، ونزهة النفوس ٢/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٥٥١ وفيه: محمد بن محمد بن حسين..، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩.

(٢) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

سنة عشرين وثمانماية

[محرّم]

[وفاة الشيخ داود القُماري]

[١٤٠٨] ـ في محرّم ـ في أوله ـ مات الشيخ داود بن محمد بن موسى القُماري(١)، المالكيّ.

وكان عالماً، ثم عُني بالعبادة وتزهّد وجاور بالحرمين، وأقام مجاوراً زيادة على عشرين سنة.

[عرض الجُند للسفر مع السلطان]

وفيه عرض السلطان الجُنْد البطّالة، وعيّن منهم طائفة للسفر معه إلى الشام، ثم علّق جاليش السفر على الطبلخاناة بقلعة الجبل(٢).

[تسعير الفضة المؤيّدية]

وفيه نودي بتسعير الفضّة المؤيّدية(٣).

[ولادة عجلين برأسين ملتصقين]

وفيه ولدت جاموسة بناحية بلقس(٤)/ ٤٨٠/ عجلاً برأسين وعُنُقين، وأربعة قوائم، أيدين ورجلين اثنين(٥)، وسلسلتي ظهر، ودُبُر واحد، وفرْج، وذنَب مفروق باثنين. وتُعُجّب من ذلك، وكانت من بدائع صنعة الخالق جلّ وعلا(٦).

---

(١) انظر عن (الغُماري) في:
إنباء الغمر ٣/ ٤٨ رقم ١٠، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٩ رقم ٤٨٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩ رقم ١٠١٧، والضوء اللامع ٣/ ٢١٦، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٥ و«الغُماري»: بالغين المعجمة المضمومة.

(٢) خبر الجند في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨١، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٥، وعقد الجمان ٢٨١، ٢٨٢.

(٣) خبر الفضة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨١.

(٤) بلقس: في ضواحي القاهرة من أعمال القليوبية. (التحفة السنية لابن الجيعان ٦).

(٥) الصواب: «ويدين ورجلين اثنتين».

(٦) خبر العجلين في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨١، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٧ وفيه: بلقيس، وعقد الجمان ٣٠٢ =

[وفاة المعتقد ابن الجبرتي]

[١٤٠٩] ـ وفيه مات المعتمر، الشيخ، الصالح، المعتقد، أبو بكر بن محمد بن الجبرتي[١].

كان خيّراً، ديّناً، صالحاً، للناس فيه الاعتقاد الحسن، جاور بمكة ثلاثين سنة، وكان كثير الاعتماد، يُنسب إلى معرفة علم الحرف، وعلى ذهنه الكثير من الفوايد.

[وفاة السكسكي]

[١٤١٠] ـ وفيه مات الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن حسن السكسكي[٢]، البدهي[٣]، التعزي، الشافعيّ.

وكان بارعاً في الفقه وغيره.

[تفريق النفقة على الجند للسفر]

وفيه فرّق السلطان النفقة على الجُند لأجل السفر لكل نفر عشرة آلاف درهم، حيث أنها لا تعني شيئاً إلا من الذهب[٤]، وبعث إلى الأمير الكبير خمسة آلاف دينار، ولأمير أخور أربعة آلاف، ولكلٍّ من المقدّمين ثلاثة آلاف، والطبلخاناة خمسماية لكل نفر.

[نيابة دمشق]

وفيه وصل أقباي نايب حلب إلى القاهرة، وكان بلغه تغيّر السلطان عليه، فركب من حلب على الهُجُن جريدةً، إلى أن وصل في أسرع وقت، ودخل على السلطان بعد أن بعث بلقائه وبعث إليه كامليّة ومركوباً، ولامه السلطان على سرعة الحركة، فاعتذر إليه، فقرّره في نيابة الشام، وصار جريدةً على الخيل[٥].

= وفيه: بلقين. وقال محققه: قرية من حوف مصر من كورة بنا، وهي الآن تابعة للمحلّة الكبرى، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠، ٣١ وفيه: «بلبيس».

(١) انظر عن (ابن الجبرتي) في:
ذيل الدرر الكامنة ٢٥٥ رقم ٤٧٦، وإنباء الغمر ٣/ ١٤٨ رقم ٥، والضوء اللامع ١١/ ٢٥٢ رقم ٩٤.

(٢) انظر عن (السكسكي) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٤٩ رقم ١٤، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٦ رقم ٤٧٩، والضوء اللامع ٤/ ٣٢٩.

(٣) في الإنباء: «البريهي».

(٤) كذا في الأصل. والخبر في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٢، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٥، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٤، ونزهة النفوس ٢/ ٣٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠.

(٥) خبر دمشق: في السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٦.

[نيابة حلب]

وقُرّر عِوَض أقباي في حلب قجقار القردمي أمير سلاح، وقُوّر عِوَضه بيبُغا الظاهريّ[١].

[سجن الْطُنبُغا العثماني بدمشق]

وفيه خرج أقبُغا المؤيّدي أمير أخور إلى دمشق للقبض على نايبها أُلْطُنْبُغا العثماني، وسجنه بقلعة دمشق، والحوطة على ماله[٢].

[عودة الحجّاج إلى مصر]

وفيه وصل الحاج صُحبة أزدمر شايا، وقد قاسوا أنكاد[٣] لا يعبَّر عنها من موت الجمال، وزيادة الغلاء[٤].

[سفرة السلطن]

وفيه خرج السلطان مسافراً، وبقي عشرة أيام، واستقلّ[٥] بأنه يسير بعد ذلك.

[تقرير بالأمير اخورية]

وفيه قُرّر طوغان أمير أخور في نيابة الغَيبة، وقرّر أزدمر شايا بالقلعة[٦].

[مسير ابن السلطان في مقدّمة العساكر]

وفيه سار الصارم إبراهيم ابن[٧] السلطان بمقدّمة العساكر، وتقدّم الجاليش معه، وسار معه [عدّة][٨] الأمراء.

[صفر]

[مصادرة أهل الوجه البحري]

وفي صفر بعد سفر السلطان ومعه الخليفة والقضاة سافر الفخر الأستادار إلى الوجه

---

(١) خبر حلب في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٥، وعقد الجمان ٢٨٣.

(٢) خبر السجن في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٣، وعقد الجمان ٢٨٣.

(٣) الصواب: «أنكاداً».

(٤) خبر الحجّاج في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٤، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٥.

(٥) في السلوك: «واستقر»، والخبر في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٤، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٦، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٥.

(٦) خبر التقرير في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٤، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٦، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٦.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) إضافة على الأصل لضرورة السياق.

وخبر المسير في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٤، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٦، وعقد الجمان ٢٨٤، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٦.

البحريّ، وفعل به أفعالاً غريبة، ونهب الأموال نهباً وجرفها جرْفاً بعد أن رمى البضائع بمصر على الناس، وعاد من الوجه البحريّ وقد حصّل الكثير من الأموال، وصادر فيها الناس، وساق الكثير من خيولهم وجِمالهم وغير ذلك[١].

[وفاة أقبردي المنقار]

[١٤١١] ـ وفيه مات أقبردي المنقار[٢] أحد مقدّمي الألوف من مماليك السلطان.

ولم يكن بالمشكور[٣]. وقُرّر في مقدّمته سودون القاضي، وكان مسجوناً بدمشق[٤].

[وفاة محيي الدين بن المدني]

[١٤١٢] ـ ومات محيي الدين بن المدنيّ[٥]./ ٤٨١/ أحمد بن حسين بن إبراهيم الدمشقيّ.

وكان عارفاً بالإنشاء، ويُنسب إلى التشيّع.

ومولده بعد الخمسين وسبعماية.

[ربيع الأول]

[استحداث السجن بالمقشّرة]

وفي ربيع الأول كان حدوث السجن بالمكان الذي يُعرف الآن بالمقَشّرة، عِوَضاً عن خزانة شمايل التي أدخلها السلطان في عمارته من الجامع المؤيّدي[٦].

[الإرجاف بحركة الفرنج]

وفيه كثُر الإرجاف بحركة الفرنج على هذه البلاد، فأخذ أهل الإسكندرية إلى الاستعداد وحفروا خندقها[٧].

---

(١) خبر المصادر في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٥، وعقد الجمان ٣١٣، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠١.

(٢) انظر عن (أقبردي المنقار) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٣١، وإنباء الغمر ٣/ ١٤٨ رقم ٧، والدليل الشافي ١/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ٤٩٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٦، وعقد الجمان ٣١٢ رقم ٨٦، والمنهل الصافي ٢/ ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٤٩١، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠٧ رقم ٥٦٨، ووجيز الكلام ٢/ ٤٥١ رقم ١٠٢٥، والضوء اللامع ٢/ ٣١٦ رقم ١٠٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠.

(٣) في الأصل: «بالمنكدر».

(٤) إنباء الغمر ٢/ ١٢٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٦.

(٥) انظر عن (ابن المدني) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٤٧ رقم ٣، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٤ رقم ٤٧٢، ودُرر العقود الفريدة ٢/ ٢٩٠ رقم ١٣٠، والدليل الشافي ١/ ٤٥ رقم ١٥١، والضوء اللامع ١/ ٢٨١.

(٦) خبر السجن في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٦، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٦، وبدائع الزهور ج٢/ ٣١.

(٧) خبر الفرنج في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٦.

[فساد العربان]

وفيه كثُر فساد العربان بالوجهين القِبلي والبحري، فخرج الفخر الأستادار لطردهم وقتالهم[١].

[وفاة حفيد برقوق]

[١٤١٣] ـ وفيهم فَرَج بن فَرَج[٢] بن برقوق بسجنه بالإسكندرية.

وكان أكبر أولاد الناصر وتحدث بأنه يُقام في المُلك غير ما مرة، وكان ناهَزَ الاحتلام، وانكسرت سورة الطايفة الناصرية والظاهرية بمعرته.

[كثرة الموات بالطاعون]

وفيه كثُر الموت بدمياط والإسكندرية وتلك النواحي، وكان ظاهراً بالقاهرة أيضاً، وهو بالطاعون[٣].

[وفاة النويري قاضي مكة]

[١٤١٤] ـ وفيه مات العزّ النُوَيريّ[٤]، قاضي مكة وخطيبها، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المكي، الشافعي، العَقيليّ.

وكان مشكوراً.

ومولده سنة أربعٍ أو خمسٍ وسبعين وسبعماية.

[وصول السلطان إلى حلب]

وفيه كان وصول السلطان حلب بعد أن سار من دمشق[٥].

[ربيع الآخر]

[تزايد الظُلم بمصر]

وفي ربيع الآخر زاد ظُلم الظَلَمَة الكبار بمصر، لا سيما الفخر الأستادار[٦].

---

(١) خبر العربان في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٧.

(٢) انظر عن (فرج بن فرج) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٧، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٩، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٦، ٤٧ و١٤٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣١.

(٣) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٨، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٧.

(٤) انظر عن (النويري) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٥٠ رقم ١٧، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٩ رقم ٤٨٧، وعقد الجمان ٣٠٩ رقم ٨٠، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٧ رقم ١٠١٢، والضوء اللامع ٧/ ٤٤، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠٦ رقم ٥٦٤، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٧.

(٥) خبر السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٨٨، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٨.

(٦) خبر الظلم في: السلوك ج٤ ق١ ٣٨٨، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٨.

[وصول السلطان إلى العمق]

وفيه كان وصل الخبر بأنّ السلطان خرج من حلب إلى جهة العَمق فنزل بها(١).

[عودة رسول صاحب اليمن]

وفيه سار مفلح قاصد الناصر صاحب اليمن عايداً إلى مرسُله بهديةٍ من السلطان ومكاتبة على يد بكتمُر السعديّ(٢).

[سقوط عمّال بالجامع المؤيَّدي]

وفيه سقط عشرة أنفار من العمال بالجامع المؤيّدي، فمات منهم أربعة، وكُسرت اعضايه(٣)، وزادت النقمة على الجامع المؤيّدي إلى هذا التاريخ على الأربعين ألف دينار(٤).

[وصول رسُل ابن قرمان إلى السلطان]

وفيه وصل إلى السلطان رُسُل ابن(٥) قرمان بالاعتذار، وفيهم إنسان يقال له مفلح الدين مصطفى، هو قاضي تلك البلاد، وأخذ في التلطّف بالسلطان والاعتذار عن مُرسله، وأنه يُجِب(٦) إلى جميع ما يؤمر به(٧).

وقدِمت أيضاً رُسُل ابن(٨) عثمان، وقُصّاد أُخَر.

[جماد الأول]

[إقامة الجمعة بالجامع المؤيَّدي]

وفي جماد الأول، في يوم الجمعة ثانيه، كان إقامة الجمعة بالجامع المؤيَّدي بباب زويلة، وكان لم يكمُل منه سوى الإيوان القِبْليّ، وخطب به الشيخ عزّالدين بن عبد السلام المقدسي، الشافعيّ، /٤٨٢/ أحد نوّاب الحكم نيابة عن الناصر بن البارزيّ كاتب السرّ، فإنّ الخطابة جعلها السلطان باسمه(٩).

---

(١) خبر العمق في: السلوك ج٤ ق١ ٣٩٥، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣١.

(٢) خبر الرسول في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٩٥، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١.

(٣) كذا. والصواب: «أعضاؤه».

(٤) خبر العمّال في: السلوك/ ٤ ق١/ ٣٩٥، وعقد الجمان ٣٠٣، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠١.

(٥) في الأصل: «بن». (٦) الصواب: «يجيب».

(٧) خبر المرسل في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٩٥، وإنباء الغمر ٣/ ١٢٨.

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر الجمعة في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٩٥، وعقد الجمان ٣٠٣، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠١.

[عودة الأستادار بعد نهبه الوجه القِبْلي]

وفيه قدِم ابن[١] أبي الفَرَج الأستادار من الوجه القِبليّ وقد أخربه ونهب أموال أهله، وأحضر معه من البقر ستة آلاف رأس، ومن الغنم ثمانية آلاف، وألف جمل، وألف قنطار[٢] من القَنْد، وشيء كثير[٣] من الرقيق، ومن الذهب النَّقْد مبلغاً وافراً، ثم أخذ في رمي ما قدم به من الأصناف على الناس، وعمّ الناس بالضرر والأذى[٤].

[ارتفاع سعر الغلال]

وفيه ارتفع سعر الغِلال لتسلسل الزيادة في النيل قليلاً قليلاً أَياماً، ثم توقّفه، ثم نقصه في بعض الأيام حتى كثُر قلق الناس، فمنّ الله تعالى بالزيادة[٥].

[جمادى الآخر]

[وفاة التاج الفوّي]

[١٤١٥] - وفي جمادى الآخر مات التاج عبد الوّهاب بن نصر الله بن حسّون الغوّي[٦]، الحنفيّ، أخو ناظر الخاص البدر حسن.

وكان قد ولي عدّة وظايف جليلة، وناب في الحكم.

ومولده سنة ستين وسبعماية.

[البدء بعمارة برجين عند باب السلسلة]

وفيه ابتُديء بعمارة برجين إلى جانبي باب السلسلة[٧]، وهما هذان البرجان الموجودان بها الآن.

[قدوم القصّاد على السلطان ببلاد حلب]

وفيه كان السلطان بالبلاد الحلبية، وجال بتلك النواحي، وقدم عليه عدّة قُصّاد من

(١) في الأصل: «بن».
(٢) في السلوك: «ألفا جمل وألفا قنطار».
(٣) الصواب: «وشيئاً كثيراً».
(٤) خبر الأستادار في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٩٦، وبدائع الزهور ج٢/ ٣١، ٣٢.
(٥) خبر الغلال في: السلوك ج٤ ق١/ ٣٩٧، وبدائع الزهور ج٢/ ٣١، ٣٢، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٥.
(٦) انظر عن (الفوّي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٣٢، وإنباء الغمر ٣/ ١٥٠ رقم ١٦، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٩ رقم ٤٨٦، وعقد الجمان ٣٠٨ رقم ٧٩، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤٧، والدليل الشافي ١/ ٤٣٥ رقم ١٥٠٣ وفيه «حسن»، والضوء اللامع ٥/ ١١٥ رقم ٤٠٩.
(٧) السلوك ج٤ ق١/ ٣٩٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢، وباب السلسلة هو أحد أبواب قلعة الجبل.

عدّة ملوك كابن عثمان، وابن[1] قرمان، وقرا يوسف، وصاحب بير[2] عمر، وصاحب ديار بكر، وغيرهم. وكانت له وقايع مع جموع التركمان، واستولى أوزنكان على عدّة قلاع ومدن، وحاصر الكثير منها. وجرت أمور يطول الشرح في ذِكرها، فعل السلطان بها أفعالاً غريبة يُذكر بها إلى الآن. وافتتح عدّة بلاد أضافها إلى ملكه كانت بيد طوايف قد زادت شرورهم وكثُر فجورهم، وولّى جماعة بتلك النواحي وعزل آخرين. وكان في الحقيقة في سفرته هذه فتح تلك البلاد ثانياً، وطارت شهرة السلطان هناك، وخافه القاصي والداني، وكان معه من العساكر ما لا يُحدّ ومن آلات الحصار وأسباب ذلك ما لا يُدرك إلى حدّ. وقدم عليه التركمان والعربان وساير الطوايف. وكان له بتلك البلاد أوقافاً[3] حافلة ومواكب هايلة، وجريان لو عودناه لطال الحال، واتّسع المقال[4].

[رجب]

[تسلُّم كختا]

وفي رجب تسلّم نواب السلطان كختا[5].

[عودة السلطان إلى حلب]

وفيه سار السلطان عايداً إلى حلب وقد عاوده ألم رِجله، فركب المحفّة عجزاً عن ركوب الفرس، هذا وقجقار نايب حلب على حصار قلة كركر، ونايب الشام أقباي بتلك النواحي أيضاً، /٤٨٣/ وقرا يوسف مع قرايلُك في الحراب، والأراجيف عمّالة بحلب بأنه يقصدها حتى قدِم الخبر على السلطان بهزيمة قرايُلك بن قرا يوسف، وأنّ العسكر السلطاني الذي صُحبة قجقار على حصار كركر عزموا على الرحيل خوفاً من قرا يوسف بعد [أن][6] وود كتاب أقباي نايب الشام بأنّ قجقار رحل عن كركر بمن معه من غير إعلامه، وكتب إلى أقباي بثباته على محاربتهما، واشتدّ حنق السلطان على قجقار، ثم قدِم عليه الخبر بمصالحة أقباي لنايب كركر، فغضب أيضاً من ذلك[7].

---

(١) في الأصل: «وبن».

(٢) في الأصل: «وصاحب أذربيجان عيد».

(٣) الصواب: «أوقاف».

(٤) خبر القصّاد في: السلوك ج٤ ق١/٤٠٢ ـ ٤١٠، و٣/١٢٧ ـ ١٣١، وعقد الجمان ٢٨٧، ٢٨٨، والنجوم الزاهرة ١٤/٤٦ و٤٨، ووجيز الكلام ٢/٤٤٦، ونزهة النفوس ٢/٣٨٨.

(٥) خبر كختا في: السلوك ج٤ ق١/٤٦١، وإنباء الغمر ٣/١٣١، وعقد الجمان ٢٩٠ و٢٩٢، والنجوم الزاهرة ١٤/٥٤، وبدائع الزهور ج٢/٣٢ وفيه «بختا».

(٦) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٧) خبر العودة في: السلوك ج٤ ق١/٤١٢، وإنباء الغمر ٣/١٣١، ١٣٢، وعقد الجمان ٢٩٣، ٢٩٤، والنجوم الزاهرة ١٤/٥٥، وبدائع الزهور ٢/٣٢، وخزانة الأدب ٦٤.

[تفريق السلطان المال بحلب]

وفيه حلّ السلطان حلب بأُبّهة المُلْك بعد تقرير أمور البيرة وتلك النواحي، ثم فرّق بحلب مالاً على الفقهاء والفقراء، وأمر بذلك القصر بقلعة حلب الذي كان جكم شرع في عمارته[1].

[قدوم الأمراء على السلطان بحلب]

وفيه قدِم قجقار نايب حلب، وأقباي نايب الشام، وجار قطلو نايب حماه على السلطان بحلب، فاغتاظ على قجقار وقرّعه، فأجابه بجواب فيه خشيانه[2]، فقبض عليه وسجنه بالقلعة، ثم أفرج عنه في يومه بشفاعة الأمراء، وبعثه بطّالاً إلى دمشق[3].

[تقرير نواب حلب وطرابلس وصفد]

وقرّر في نيابة حلب يشبك اليُوسُفيّ نايب طرابُلُس،

وقرّر برد بك الرأس نوبة في نيابة طرابُلُس،

وقرّر ططر في الرأس نوبة الكبرى،

وقرّر جار قطلو في نيابة صفد،

وقرّر عِوَضه في حماه نكباي،

وقرّر خليل الجشاري في حُجُوبيّة طرابُلُس، فاستعفى، فأُعفي، فقرّر فيها سودون قرا صقو، وكان حاجب الحجّاب بمصر.

وقرّر أُلطُنبُغا المرقَبيّ في جملة مقدّمي الألوف بمصر، وقرّر عِوَضه في نيابة قلعة حلب شاهين الأرغون شاوي.

وفيه أمر السلطان النوّاب بالعَوْد إلى محلّ ولاياتهم بعد أن خلع عليهم[4].

[عمارة القصر بقلعة حلب]

وفيه كملت عمارة القصر بقلعة حلب، وجلس السلطان فيه[5].

---

(١) خبر التفريق في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٣، والنجوم الزاهرة ١٤ ٥٥.

(٢) الصواب: «خشونة».

(٣) خبر الأرقام في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٥٥، ٥٦، ونزهة النفوس ٢/ ٣٨٨.

(٤) خبر النواب في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٣، ٤١٤، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٢، وعقد الجمان ٢٩٤، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٥٦، ونزهة النفوس ٢/ ٣٩٣، ٣٩٤.

(٥) خبر العمارة في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٤، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٢.

[وفاة الشمس بن عبادة]

[١٤١٦] ـ وفيه مات الشمس ابن[١] عبادة[٢]، محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور الحرّافيّ، الدمشقيّ، الحنبليّ.

وله سبعٌ وخمسون سنة.

وولي قضاء دمشق، ولم تُحمَد سيرته فيه.

[شعبان]

[إقامة الخدمة بقصر قلعة حلب]

وفي شعبان أقام السلطان الخدمة بالقصر الجديد من قلعة حلب، وأصلح بين حديثة أمير آل فضل وبين عمّه ابن[٣] فضل[٤]، وحلّفهما على طاعته، وقرّر محمد بن دُلغادر في نيابة الأَبُلُسْتَين على عادته، وبعث إليه بأشياء[٥].

[رجْم نصرانيّ زنا بمسلمة]

وفيه قُبض على نصرانيّ زنى بمسلمة، واعترفا بالزنا، فرجمهما القاضي شرف الدين عيسى الأقفهسيّ المالكيّ عند قنطرة الرمّاحين. وكان لهما يوماً مشهوراً[٦]، وأحرق العامّة النصرانيّ، وكان قد صرّح بالإسلام، وادّعت المرأة الإكراه، وأقامت رجلاً شهد لها، فأعاب أهل العلم على هذا القاضي ونقم عليه ذلك[٧].

[وفاة الشيخ شرف الدين نعمان]

[١٤١٧] ـ وفيه مات الشيخ شرف الدين، نعمان[٨] بن محمد بن يوسف الحنفيّ.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن عبادة) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٠، وإنباء الغمر ٣/ ١٤٢ و١٥٢ رقم ٢١، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٧ رقم ٤٨١، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٩ رقم ١٠٢٠، والضوء اللامع ٩/ ٨٨، والمنهج الأحمد ٤٨١، والجوهر المنضد ١٤٧، والمقصد الأرضد، رقم ١٠٤٧، والدرر المنضد ٢/ ٦٠٧ رقم ١٥١٢، والسُحُب الوابلة ٢٨٣.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في السلوك: «وبين غنام بن زامل».

(٥) خبر الخدمة في: «السلوك ج٤ ق١/ ٤١٥.

(٦) الصواب: «وكان لهم يوم مشهود».

(٧) خبر الرجم في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٥، ٤١٥، وإنباء الغمر ٣/ ١٤١.

(٨) انظر عن (نعمان) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٥٣ رقم ٢٤ وفيه: «نعمان بن فخر»، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٨ رقم ٤٨٢، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٨ رقم ١٠١٥ وفيه: «بن فخر»، وعقد الجمان ٣١١ رقم ٨٥، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠٧ رقم ٥٦٧، والضوء اللامع ١٠/ ٢٠١، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٨.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في الفقه، ماهراً فيه، فرّق كُتبه على الفقراء قبل موته.

[إسلام نصرانيّ بعد التهديد بإراقة دمه]

/ ٤٨٤/ وفيه ادُّعي على نصرانيّ بما يوجب إراقة دمه، فأنكر، فشهد عليه واحد منهما[١] فأُمِر أن يُتمّ نصاب الشهادة، أسلم، فتُرِك[٢].

منع النصارى من عدّة أمور.

وفيه مُنع النصارى من تكبير عمايهم ولبس الفرجيّات والجُبَب بالأكمام الواسعة الكبيرة، وركوب الحمير الفُره، ونودي لهم بذلك، وأن لا يستخدموا مسلماً[٣].

[قراءة البخاري بجامع المؤيّد]

وفيه قُرىء «البُخاريّ» بالجامع المؤيَّديّ[٤].

[قراءة كتاب السلطان بالجامع الأزهر]

وفيه وصل كتاب السلطان يشرح حاله في سَفرته وما مَلَك من القلاع التي لم يملكها قبله أحد من السلاطين التُرْك وغير ذلك من جريات، وقرأ الحافظ ابن[٥] حجر هذا الكتاب بالجامع الأزهر على روس[٦] الأَشهاد، وقُرِيء أيضاً بالجامع المؤيّديّ، وكان يوماً حافلاً[٧].

[مصالحة قرا يوسف مع قرايلك]

وفيه رحل قوايوسف عن بلاد قرايُلُك بعد أن تصالح هو وأيّاه، ولما بلغ أهلَ حلب ذلك اطمأنّوا[٨].

[إسلام نصرانيّ]

وفيه أيضاً أسلم إنسان من النصارى يقال له الأسعد من كُتّاب الأستادار، وكان يميل إلى الإسلام بطبعِه، وحفظ الكثير من القرآن، وشهد طرفاً من النّحْو قبل إسلامه، فأنعم عليه الأستادار، وسمّاه محمداً، ولقّبه بمحبّ الدين[٩].

---

(١) كذا.

(٢) خبر النصراني في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٦، وإنباء الغمر ٣/ ١٤١.

(٣) خبر النصارى في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٦، وإنباء الغمر ٣/ ١٤١، وعقد الجمان ٣٠٣، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠١.

(٤) خبر البخاري في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٧.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) كذا.

(٧) خبر كتاب السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٧، وإنباء الغمر ٣/ ١٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٤٠١، ٤٠٢.

(٨) خبر المصالحة في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٧، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٣.

(٩) خبر النصراني في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٨، وإنباء الغمر ٣/ ١٤٢.

[وفاة الشهاب المغراوي]

[١٤١٨] ـ وفيه مات الشهاب المغراوي[(١)]، أحمد بن أحمد المالكيّ.

وكان مشاركاً في الفنون، بارعاً في العربية. وعُيّن مرة للقضاء فلم يتمّ له ذلك.

[رحيل السلطان عن حلب]

وفيه رحل السلطان عن حلب عايداً إلى جهة مصر بعدما قهر تلك النواحي وقرّر أمورها[(٢)].

[رمضان]

[القبض على أقباي نائب الشام]

وفي شعبان بعد أن وصل السلطان إلى دمشق في يوم مشهود، وقبض على أقباي نايب الشام، وسجنه بقلعة دمشق، وكان من مماليكه ورقّاه إلى هذه المرتبة، فوُشي به عند السلطان بأنه في عزم الخروج عن الطاعة، ورأى السلطان الأمارات دالّة على ذلك فبادره بالقبض عليه بعد أنْ عدّد له ذنوباً ووبّخه، وقرّر عِوَضه في نيابة الشام تِنبك ميق، أمير أخور كبير، وقرّر قجقار في إمرة تَنِبك ميق[(٣)].

[الإفراج عن ألْطُنبُغا القرمشي]

وفيه أُفرج عن أَلْطُنبُغا القَرْمَشي[(٤)] إلى القدس، وقُبض على جماعة من المماليك.

[قضاء الحنابلة بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء الحنابلة بدمشق العزّ المقدسي، عِوَضاً عن ابن[(٥)] عُبادة[(٦)] بحكم موته، على ما تقدّم، فلم يلبث العزّ هذا أنْ مات في ذي قعدة، كما سيأتي.

---

(١) انظر عن (المغراوي) في:
ذيل الدرر الكامنة ٢٥٤ رقم ٤٧١ وفيه: «أحمد بن أبي أحمد»، وإنباء الغمر ٣/ ١٤٧ رقم ٢، وعقد الجمان ٣٠٨ رقم ٧٨، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٩ رقم ١٠١٨، والضوء اللامع ١/ ٢٦٦ و٢/ ١٣٨، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠٦ رقم ٥٦٢، ودرّة الحجال ١/ ٦٣ رقم ٩١ وفيه: أحمد بن محمد، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٥ وفيه: «الغزواي»، ونيل الإبتهاج ٧٦.

(٢) خبر الرحيل في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٨، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٧٧.

(٣) خبر نائب الشام في: السلوك ج٤ ق١/ ٤١٩، ٤٢٠، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٣، وعقد الجمان ٢٩٦، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٥٧، ٥٨، وإعلام الورى ٤٠.

(٤) انظر عن (القَرَمَشي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٠ وفيه: «العثماني»، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٥٩.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «عثمان».

[تحويل قصر الحجازية إلى سجن]

وفيه شرع الفخر الأستادار في عمل قصر الحجازية برحبة باب العيد سجناً لأولي الجرايم، واهتمّ لذلك ثم أهمله ولم يتمّ أمره، وكان قد تشكّى إلى الفخر هذا/ ٤٨٥/ ما فيه أهل المقشرة من الكرْب والغمّ والضرر لضِيق المكان وظُلمته وغير ذلك[١].

[عودة السلطان من دمشق]

وفيه خرج السلطان من دمشق عايداً إلى القاهرة، ودخل البيت المقدّس في طريقه وقد وفى أهله مالاً جزيلاً، وصلّى به الجمعة، وقرّر[٢] «صحيح البخاري» من رَبْعة فُرّقت[٣] بين يديه، وخُتم بحضور جماعة من فقهاء مصر كانوا خرجوا للقايه، وحضروا منها [إلى][٤] القدس، وكان يوماً مشهوداً. ثم سار السلطان من القدس حتى زار سيّدنا الخليل عليه وعلى نبيّنا أفضل السلام، وفرّق به مالاً أيضاً. ثم سار إلى جهة القاهرة فلقيه[٥] الفخر الأستادار قريبه لا سيما حين أطلعه على قايمة اكتتبها بما حصّله من الأموال، وكانت نحواً من خمسماية ألف دينار، وهي من النوادر الغريبة، فلله الأمر[٦].

[وفاة المناوي]

[١٤١٩] ـ وفيه مات الشيخ الإمام، العالم، الصالح، المبارك، بل وليّ الله، موسى بن محمد بن علي المناويّ[٧]، الحجازي، المالكيّ.

وكان عُني بالعلم، وحفظ «الموطّأ» وكُتُب ابن[٨] الحاجب الثلاثة: «الأصلي»، و«الفرعي»، و«الفخري»، وبرع في العربية، وحصّل وظايف الفقهاء، ثم تزهّد بعد ذلك، وترك جميع ما كان يأتيه من الوظايف من غير عِوَضٍ، وأقبل على شأنه، وتخلّى عن أمور الدنيا، ثم خرج إلى مكة فأقام بها عدّة سنين مُعرضاً عن الناس، يسكن القفر والجبال، ويقتات من ينبته[٩] الأرض، ولا يدخل[١٠] مكة إلّا في يوم الجمعة، وأقام بالمدينة

---

(١) خبر القصر في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٦.

(٢) الصواب: «وقُرِيء».

(٣) في الأصل: «من العدومت».

(٤) إضافة للضرورة.

(٥) في الأصل: «فقلعة».

(٦) خبر العودة في السلوك ج٤ ق١/ ٤٢١، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٤، وعقد الجمان ٢٩٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٥٩، ٦٠، ونزهة النفوس ٢/ ٣٩٥، ٣٩٦.

(٧) انظر عن (المناوي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٣٢، ٤٣٣، وذيل الدرر الكامنة ٢٦٠، ٢٦٦ رقم ٤٩٠، وإنباء الغمر ٣/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٢ وفيه «موسى بن علي بن محمد»، وعقد الجمان ٣١٠، ٣١١ رقم ٨٢، والضوء اللامع ١٠/ ١٨٦ رقم ٢٠١، ووجيز الكلام ٢/ ٤٨٨ رقم ١٠١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٨.

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) الصواب: «ويقتات مما تنبته».

(١٠) في الأصل: «يرحل».

المشرّفة أيضاً مدّة، وتردّد إلى الحرمين. وخرج إلى اليمن وعادَ وصارت الأموال تُعرض إليه فلا يلتفت إليها، وعظُم أمره، وصار حاله يشبه حال المجاذيب.

وكان يكاتب السلطان فمَن دونه بكلامٍ فيه ورع زايد.

ومولده بعد الخمسين وسبعماية.

[وفاة العجلوني]

[١٤٢٠] ـ ومات أيضاً الشيخ المعتقد، شمس الدين، محمد بن علي بن حسن البلالّي[١]، العجلوني، الشافعيّ، شيخ خانقاه سعيد السعداء.

وكان فقيهاً صوفيّاً، معتقداً، له شُهرة طايلة، مع تواضُع، وحُسن سَمْت، وكَرَم نفْس، وصنّف «إختصار الإحياء»[٢] وغير ذلك.

جاوز السبعين.

[شوال]

[دخول السلطان القاهرة]

وفي شوال دخل السلطان إلى القاهرة في موكبٍ حافلٍ جدّاً ومعه الخليفة والقضاة والأمراء وأرباب الدولة رُكباناً، والجُند مُشاة من باب النصر. ولما شقّ القاهرة ووصل إلى جامعه نزل به، وقد مدّ له به الأستادار سماطاً حافلاً، فأكل و(من)[٣] معه، وصعد إلى القلعة. وكان يوماً مشهوداً،/٤٨٦/ وزُيّنت له القاهرة، وتوقّدت القناديل والشموع نهاراً[٤].

[تقرير مناصب الأمراء]

وفيه خُلع على قجقار القردمي بإعادته لإمرة سلاح،

وقُرّر ألْطُنبُغا المَرْقبيّ في حجوبية الحجّاب،

وطوفان في الأمير اخورية الكبرى،

---

(١) انظر عن (البلالي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ١/ ٤٣٣، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٤٨٨، وإنباء الغمر ٣/ ١٥١ رقم ١٩ وفيه: محمد بن علي بن جعفر، وعقد الجمان ٣٠٩، ٣١٠ رقم ٨١ وفيه: محمد بن علي بن جعفر، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠٧ رقم ٥٦٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨ رقم ١٠١٣، والضوء اللامع ٨/ ١٧٨ رقم ٤٣٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤٨، وكشف الظنون ٢٤، وإيضاح الكنون ٢/ ٣١، وهدية العارفين ٢/ ١٧٩، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٣١٣.

(٢) في الأصل: «الاحيا».

(٣) كُتبت فوق السطر،

(٤) خبر دخول السلطان في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٢، وإنباء الغمر ٣ج٤/ ١٣٤، وعقد الجمان ٢٩٧، ٢٩٨، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٦٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣.

وأضيف إلى الأستادار أستادارية الصارم إبراهيم ولد السلطان وخلع عليه(١).

[مسير المحمل والحجّاج]

وفيه سار المحمل والحاجّ، وأميرهم(٢) يشبك الدوادار الثاني، وكان السلطان قد بعثه من البلاد الشامية على إمرة الحاج، وحصل الرخاء في سِعر الجِمال جدّاً، حتى أبيعت ما نقص من قيمتها بأكثر من النصف لكثرة ما جاء مع السلطان من الجِمال، فحصل للحاجّ بذلك رفق. وحجّ من لا في ضميره الحجّ(٣).

[تقرير الوزارة ومشير الدولة]

وفيه استقرّ في الوزارة أرغون شاه النوروزي عِوَضاً عن الفخر الأستادار برضاه، وخُلع على الفخر بالإستمرار وأن يكون مشير الدولة، هذا بعدما قدّم الفخر هذا إلى السلطان تقادم جليلة(٤).

[عصيان أقباي بدمشق والقبض عليه]

وفيه كانت كاينة أقباي بدمشق، تقاتل مع بعض(٥)، وخرج من محبسه بالقلعة، وثار بها، ففرّ نايبها، ومَلَك أقباي القلعة وامتنع بها، وقاتله تنبك ميق نايب الشام، وآل أمره أنْ فرّ في النهر فقبض عليه عند طاحون باب الفرج وعلى طايفة معه، وفرّ طايفة. وبعث نايب الشام بعد ذلك خبر(٦) بذلك إلى السلطان، فأعاد إليه الجواب بأنْ يعاقبه ويقرّره على أمواله، ثم يقتله ويستقرّ شاهين نايب القلعة بدمشق، وتقرّر في وظيفته الحجوبية الثانية كمشبُغا طولو(٧).

[ذو القعدة]

[خرج السلطان إلى السرحة]

وفي ذي القعدة خرج السلطان إلى سرحة الطرّانة(٨).

---

(١) خبر الأمراء في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٣، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٤، وعقد الجمان ٢٩٨، ونزهة النفوس ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٦١.

(٢) في الأصل: «وأمرهم».

(٣) خبر المحمل في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٣، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٥، وعقد الجمان ٣٠٧، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٦١.

(٤) خبر الوزارة في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٤، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٥، وعقد الجمان ٢٩٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٦٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٩٧.

(٥) كذا. (٦) الصواب: «خبراً».

(٧) خبر العصيان في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٥، وإنباء الغمر ٣/ ١٣٥، وعقد الجمان ٣٠٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٦٢، ونزهة النفوس ٢/ ٣٩٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٤، وإعلام الورى ٤٠، وتاريخ بيروت ٢٣٩.

(٨) خبر السرحة في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٥، وإنباء الغمر ٣/ ١٤٣، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٤.

[وصول ولَدَي الناصر فرج]

وفيه وصل من الإسكندرية ولدي[١] الناصر فَرَج، محمد، وخليل، ووصلت رُمّة فَرَج الماضي خبر موته، فصُلّي عليه بسبيل المؤمني، وحُمل إلى تُربة الظاهر برقوق فدفن بها[٢].

[قتل أقباي نائب الشام]

[١٤٢١] ـ وفيه قُتل أقباي[٣] المؤيّدي نايب الشام بقلعة دمشق.

وكان شهماً، شجاعاً، عارفاً، سيوساً، متحملاً في شونه[٤].

[وفاة الجمال المصري]

[١٤٢٢] ـ وفيه مات الجمال المصريّ، محمد بن أبي بكر بن علي النُوَيريّ[٥]، ثم الزَبيديّ، اليمنيّ[٦].

وكان حشماً. اتّصل بصاحب اليمن فحظي عنده، ووُلّي حسبة زبيد. وكان فقيهاً، حسن النوادر، ذا مروءة، وترك عشرين ولداً.

ومولده سنة تسعٍ وأربعين وسبعماية.

وسمع العزّ بن جماعة.

[قدوم رسول قرايلك]

وفيه قدم رسول/ ٤٨٧/ قرايُلك بالتودّد[٧].

---

(١) الصواب: «ولدا».

(٢) خبر ولدي الناصر في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٥ و٤٢٦، وإنباء الغمر ٣/ ١٤٣.

(٣) انظر عن (أقباي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٧ و٤٣٣، وإنباء الغمر ٣/ ١٤٨ رقم ٦، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٨ رقم ٤٨٤، والدليل الشافي ١/ ١٣٧ رقم ٤٧٩، والمنهل الصافي ٢/ ٤٦٨ ـ ٤٧٠ رقم ٤٨٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٤٧، ١٤٨، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤٥١ رقم ١٠٢٦، والضوء اللامع ٢/ ٣١٤ رقم ٩٩٨، وإعلام الورى ٤٠، وتاريخ بيروت ٢٣٩.

(٤) كذا. ولعلّ الصحيح: «متجمّلاً في شؤونه».

(٥) انظر عن (النويري) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٥٠، ١٥١ رقم ١٨، وذيل الدرر الكامنة ٢٦٠ رقم ٤٨٩، والضوء اللامع ٧/ ١٨١، وبدائع الزهور ٢/ ٣٤.

(٦) في البدائع: «القمني».

(٧) خبر الرسول في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٥.

[وفاة العزّ المقدسي]

[١٤٢٣] ـ وفيه مات العزّ المقدسيّ[١]، محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة الحنبليّ، قاضي دمشق.

سمع ستّ العزّ بنت الفخر، وغيرها.

وكان عالماً، ماهراً، خيّراً، ديّناً، عين حنابلة دمشق بأخره.

ومولده سنة أربعٍ وستين وسبعماية.

[موت آلاف الغنم بالصعيد]

وفيه اتّفق ببلاد الصعيد نادرة غريبة، وهي أنّ غَنَماً لإنسان يزيد على العشرين ألف رأس من الغنم رعت ببعض المراعي، فماتت عن آخرها، فيقال: إنّ هذا المرعى كان به نبات من السموم[٢].

[انحلال الأسعار]

وفيه انحلّ سِعر المبيعات والغِلال وساير الأقوات والملابس وغيرها[٣].

[ذو الحجة]

[شراء الفلوس من الناس]

[١٤٢٤] ـ وفي ذي حجّة أخرج السلطان[٤] من خزانته مايتي ألف دينار فرّقها على الأستادار، والوزير، وناظر الخاص، وأُلزموا أن يشتروا بها فلوساً من الناس ليضرب بصكة السلطان، ونودي بأنّ من عنده فلوس فليُحضرها إلى الديوان السلطاني، وهدّد من امتنع أو سافر بها[٥].

[وصول رأس نائب الشام]

وفيه وصلت رأس أقباي نايب الشام فعُلّقت على باب النصر بعدما عُلّقت جثّته على قلعة دمشق وصُلب بها جماعة[٦].

---

(١) انظر عن (المقدسي) في:
السلوك ج٤ ق١/ ٤٣٣، وإنباء الغمر ٣/ ١٥٢ رقم ٢٠، وعقد الجمان ٣١١ رقم ٨٤، والضوء اللامع ٨/ ١٨٧، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٩ رقم ١٠١٩، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٧.

(٢) خبر الغنم في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٦، وإنباء الغمر ٣/ ١٤٣، وبدائع الزهور ج٣٤٢.

(٣) خبر الأسعار في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٧، ونزهة النفوس ٢/ ٣٩٩، ٤٠٠.

(٤) مكرّرة في الأصل.

(٥) خبر الفلوس في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٧، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٤.

(٦) خبر رأس النائب في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٢٧، وإعلام الورى ٤٠.

[وفاة سالم المغربي]

[١٤٢٥] ـ وفيه مات سالم بن عبد الله بن شعبان المقربيّ، القُسَنْطينيّ[١]، المالكيّ، تذيل الإسكندرية.

وكان معتقداً.

جاوز الثمانين.

[وفاة ابن مُهَنّا]

[١٤٢٦] ـ والشيخ الوليّ الكبير شهر بن مُهَنّا المسكيّ[٢].

[الفتنة بدمياط]

[١٤٢٧] ـ وفيه كانت الفتنة بدمياط، وكانت فتنة كبيرة، ثار جماعة يقال لهم السخاوية صيدة الأسماك بواليها محمد السلاخوري، وكان ظالماً، فاسقاً، فتعرّض لمال المسلمين وأولادهم، وقاتلوه وأخذوه فقتلوه وحرّقوا جثّته بعد قتل نايبه، ونهبوا داره، وسلبوا حريمه وأولاده.

وقيل: له ولد صبيّ في المهدِ، وأسروا له ابناً. وكانت كاينة فضيعة[٣].

[ظهور الحراميّة في القاهرة]

وفيه طَرَق القاهرة مَنْسَر من الحراميّة ليلاً، وكانوا نحواً من ثلاثة وعشرين رجلاً، فيهم اثنان من الفُرسان، فمرّوا على الجامع الأزهر أول الليل وقتلوا رجلين برحبة الأيدمُري، ونهبوا عدّة حوانيت، وعادوا على الباطلية[٤] فتوزّعوا فيها وما تبعهم أحد. وعُدّ هذا من أشنع الشنائع[٥].

---

(١) في الأصل: «السمى». والتصحيح من مصادر الترجمة:
ذيل الدرر الكامنة ٢٦١ رقم ٤٩١، وإنباء الغمر ٣/١٤٨ رقم ١١، والضوء اللامع ٣/٢٤٢ رقم ٩٠٩.

(٢) انظر عن (ابن مُهنّا المسكي) في:
ذيل الدرر الكامنة ٢٦١ رقم ٤٩٢ وفيه: «مهنّا بن عبد الله المكي»، وبدائع الزهور ٢/٣٤ وفيه: «زهر بن مهنّا».

(٣) خبر الفتنة في: السلوك ج٤ ق١/٤٢٩، ٤٣٠، وإنباء الغمر ٣/١٤٤، وعقد الجمان ٢٠٤، ٢٠٥، ونزهة النفوس ٢/٤٠٣.
وكذا كتب: «فضيعة»، والمراد: «فظيعة».

(٤) الباطلية: حيّ من أحياء القاهرة بجوار الجامع الأزهر.

(٥) خبر الحرامية في: السلوك ج٤ ق١/٤٣٠، وإنباء الغمر ٣/١٤٤، وعقد الجمان ٣٠٥، ونزهة النفوس ٢/٤٠٣.

[قلّة الغلال وارتفاع الأسعار]

وفيه قلّت الغِلال وارتفع السعر شيئاً حتى أغاث الله تعالى الناس بالمطر فزكت الزروع (وصلُح الحال)[١].

* * *

[ميْل منارة الجامع المؤيَّدي]

/٤٨٨/ وفيه مالت المنارة التي بُنيت على البرج الشمالي بباب زويلة بجامع المؤيّديّ، وكادت أن تسقط. فنُقِضت برفق، وأمِن الناس منها، وقال الأدباء في ذلك أشعاراً معروفة. وللحافظ ابن[٢] حجر، والبدر العَيْني في ذلك حكاية معروفة[٣].

[امتلاك أوَيس البصرة]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مَلَك أُوَيس البصرة وانتزعها من قانم أمير العرب، وكان العرب انتزعها من بني أُويس من أول هذا القرن[٤].

[فرار أمير الحاج إلى بغداد]

وفيها فرّ يشبك أمير الحاجّ إلى محمد شاه صاحب بغداد وترك الحاجّ، فقام بأمرهم دواداره أقبُغا الزَّينيّ، وشكروا منه[٥].

[خروج محمد شاه عن طاعة أبيه]

وفيها خرج محمد شاه بن قرا يوسف عن طاعة أبيه واستبدّ بملك بغداد، فطاوله والده[٦].

* * *

[حصار ابن عثمان لقونية]

وفيها غزا ابن[٧] عثمان ملك بُرْصا قونيةَ، وحاصر محمد بن قرمان، فدهمه سَيل عظيم كاد أن يهلك به، فرحل عنها[٨].

---

(١) عن الهامش.
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) خبر المنارة في: إنباء الغمر ٣/ ١٤٤ ـ ١٤٦، وعقد الجمان ٣٠٦، ونزهة النفوس ٢/٤٠٣، ٤٠٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٥.
(٤) خبر أويس في: إنباء الغمر ٣/١٤٦.
(٥) خبر أمير الحاج في: إنباء الغمر ٣/١٤٦، ونزهة النفوس ٢/ ٤٠٥.
(٦) خبر محمد شاه لم تذكره المصادر.
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) خبر قونية في: السلوك ج٤ ق١/ ٤٣١، وعقد الجمان ٣٠٠، ٣٠١.

[قتل نسيم الدين التبريزي]

[١٤٢٨] ـ وفيها قُتل الشيخ نسيم الدين[١] التبريزي، نزيل حلب.

وكان شيخ الطايفة المبتدعة الذي[٢] يقال لهم الحروفية، وأخذ عن فضل الله منتحل هذه النحْلة، الماضي خبره، وكان قد كثُرت أتباعه بحلب، فبعث السلطان بقتله، فضُربت عُنقه، وسُلخ جلده، وصُلب.

ولنسيم الدين هذا شِعر حَسَن بلُغة التُرك فيه تصوّف على طريقة الفلاسفة.

[وفاة الجمال الراعي]

[١٤٢٩] ـ وفيها مات المسند، الجمال، والراعي[٣]، عبد الله بن إبراهيم بن خليل البعلبكيّ، الدمشقيّ.

وكان أُمّيّاً، فأخذ عن العماد بن بردس وغيره، وأدرك جماعة من الكُتّاب: الفخر، ونحوه، وسمع منهم، ومن جماعة أيضاً من أصحاب ابن[٤] القوّاس، وابن[٥] عساكر، والمطعم، والحجّار، والجَزَري، والمِزّي، وابن بردس[٦]. وكان أعجوبة في معرفة الأجزاء والمَرْويّات، وروا[٧] بها الحديث بالأشرفية بدمشق.

[وفاة صاحب شماخي]

[١٤٣٠] ـ وفيها مات صاحب شماخي[٨] وشروان السلطان الدَّرْبَنْديّ إبراهيم بن محمد.

وكان ينتمي كثيراً ليوسف، وكان من أكابر الملوك، وولي ملكته بعده ولده خليل، ودام مدّة نحواً من خمسين سنة، على ما سيأتي في محلّه.

---

(١) انظر عن (نسيم الدين) في:
إنباء الغمر ٣/١٣٦، ١٣٧، وبدائع الزهور ٢/٣٦ وفيه: نسيم الدين النسيمي.

(٢) الصواب: «الذين».

(٣) انظر عن (الجامل الراعي) في:
ذيل التقييد ٢/٢٨، ٢٩ رقم ١١٠٢، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٤٧٨، وإنباء الغمر ٣/١٤٩ رقم ١٢، والدليل الشافي ١/٣٨١ رقم ١٣٠٥، والمنهل الصافي ٧/٦٤ رقم ١٣٠٨، ووجيز الكلام ٢/٤٥٠ رقم ١٠٢١، والضوء اللامع ٥/٢ رقم ٥/٢ رقم ٥، وشذرات الذهب ٧/١٤٦، وطبقات الحفاظ ٥٤٧.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: كلمة غامضة. والمثبَت عن المصادر.

(٧) الصواب: «ورووا».

(٨) انظر عن (صاحب شماخي) في:
إنباء الغمر ٣/١٤٧ رقم ١، والضوء اللامع ١/١٨٨، ووجيز الكلام ٢/٤٥١ رقم ١٠٢٤، وبدائع الزهور ٢/٣٦ وفيه: «شماخ وشروان».

[وفاة ابن يهودا الطرابلسي]

[١٤٣١] ـ ومات النَّحْويّ، الشيخ شهاب الدين أحمد بن يهودا[١] الطرابُلُسيّ، الدمشقيّ، الحنفيّ.

وكان فاضلاً، ماهراً في النحو، بل عُدّ من أئمّته، ونظم «التّسهيل» في سبعماية بيت، ونفع الناس في العربية، واشتهر بها.

ومولده بعد السبعين وسبعماية.

[وفاة الشيخ النُجَيْليّ]

[١٤٣٢] ـ والشيخ، العابد، المعتقد، بمكة المشرّفة، محمد بن يحيى النُّجَيْليّ[٢].

وكان من بُجَيْلَة زهران من ضواحي مكة.

[وفاة البرقي]

[١٤٣٣] ـ والشيخ الصالح، العابد، المعتقد، أحمد البرقي[٣] الدمشقيّ.

وكان قد أضرّ في آخر عُمُره.

* * *

يليه القسم الرابع
من
الجزء الأول
(٨٢١ ـ ٨٤٠هـ.)

---

(١) انظر عن (ابن يهودا) في:
ذيل الدرر الكامنة ٢٥٥ رقم ٤٧٣، وإنباء الغمر ٣/ ١٤٧ رقم ٤، والضوء اللامع ٢/ ٢٤٦ رقم ٦٨٥ وفيه «يهودية»، ووجيز الكلام ٢/ ٤٤٨ رقم ١٠١٤، وبغية الوعاة ١/ ١٧٥، ودرّة الحجال ١/ ١٥١ رقم ١٧٣، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٥، وهدية العارفين ١/ ١٢١، ١٢٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢ ج١/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٢٥١.

(٢) انظر عن (النُجَيلي) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٥٣ رقم ٢٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣٦، و«النجيلي»: نسبة للنُجَيل تصغير النجل من أعراض المدينة من ينبع. (مراصد الإطلاع ٣/ ١٣٦١).

(٣) في الأصل: «الرالي». وانظر عن (العرقي) في:
إنباء الغمر ٣/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٥، وذيل الدرر الكامنة ٢٥٥ رقم ٤٧٤ وفيه: «أحمد الريفي».

فهرس المحتويات

سنة اثنين وثمانماية

سنة ثلاث وثمانماية

سنة أربع وثمانمائة

سنة خمس وثمانماية

سنة ستّ وثمانماية

سنة سبع وثمانماية

سنة ثمانٍ وثمانماية

سنة تسع وثمانماية

سنة عشر وثمانماية

سنة إحدى عشر وثمانماية

سنة ثلاث عشرة وثمانماية

سنة أربع عشرة وثمانماية

سنة خمس عشرة وثمانماية

سنة ستّ عشرة وثمانماية

سنة تسع عشرة وثمانماية